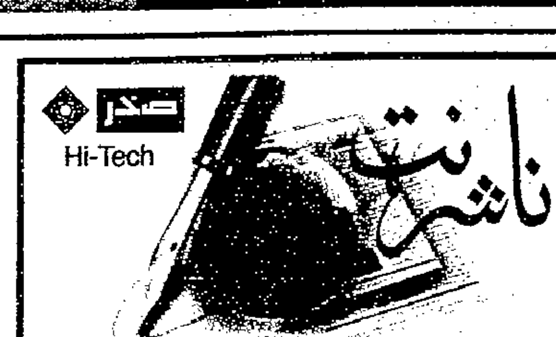


سرقة وثائق سرية من مكتب أولبرايت وتقارير عن «جاسوس» للعراق

واشنطن: من محمد صادق

تقوم وزارة الخارجية الاميركية ومكتب التحقيقات الفيدرالي بتحقيقات مكثفة لمعرفة الشخص الذي تمكن من الدخول في مطلع الشهر الماضي الى مكتب بالقرب من مكتب الوزيرة مادلين اولبرايت رغم اجراءات الحراسة والامن المشددة، وقام بسرقة وثائق سرية جدا، تحت سمع وبصر اثنين من سكرتارية المكتب.

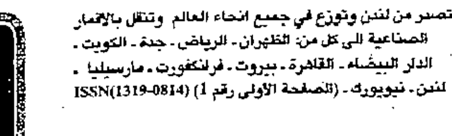
ورفضت الوزيرة اولبرايت في مؤتمر صحافي في باريس اول من امس التعليق على الحادث واكتفت بالقول «لا تعليق»، بينما اكد المتحدث باسمها جيمس روبن الذي يرافقها في الجولة الاوروبية ان عملية تحقيقات واسعة بدات لمعرفة الحقائق.

وقالت مجلة «تايم» الاميركية التي كشفت عن الامر في عددها لهذا الاسبوع ان «الحادث وقع في الاسبوع الاول من الشهر الماضي، حيث كان الرئيس بيل كلينتون وادارته مشغولين بمناقشة ووضع الخطة اللازمة للعمل العسكري في مواجهتهم للازمة مع العراق». واضافت المجلة ان رجلا يرتدي بدلة بنية اللون دخل مكتبا بالقرب من مكتب الوزيرة، وفتش في عدد من الملفات تضم وثائق استخبارية بالغة السرية ثم انتقى بعض الوثائق ووضعها في حقيبته.

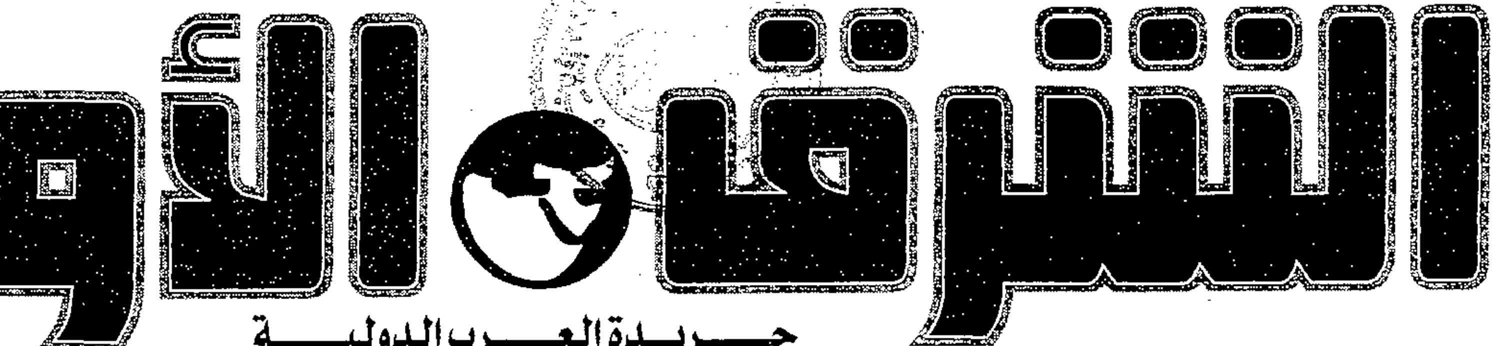
وعلى صعيد آخر، ذكرت صحيفة «واشنطن تايمز»، نقلا عن مسؤولين الاسبوع الماضي انه تم اكتشاف ادلة على وجود جاسوس في الوزارة يعمل لصالح العراق، وان الجاسوس تمكن من سرقة اسرار ونقلها لصالح الجهة التي يعمل لها.

وعندما سئل لويس فريه مدير مكتب التحقيقات الفيدرالي الاميركي عن تقرير الصحيفة في شهادة له امام الكونجرس، الاسبوع الماضي قال انه ليس لديه تقرير كامل عن الموضوع حتى الآن. (اسرائيلي يخترق كومبيوتر البنتاجون ص4)





تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

الثلاثاء 12 ذو القعدة 1418هـ - 10 مارس (آذار) 1998م
السنة العشرون - العدد 7042

London - Tuesday - 10 March 1998
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 7042

الأمير عبد الله يؤكد أن خادم الحرمين الشريفين بخير وعافية

فحوصات للملك فهد بسبب التهاب في المرارة

الرياض: «الشرق الأوسط»

اعلن الديوان الملكي السعودي ان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود دخل امس مستشفى الملك فيصل التخصصي بالرياض لاجراء فحوصات طبية اثر التهاب بالمرارة.

وطمأن الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي القادة العرب الذين اتصلوا للاطمئنان على صحة الملك فهد، بأن خادم الحرمين الشريفين بخير وعافية.

ويذكر ان الملك فهد كان قد اجرى فحصاً طبياً في مايو (ايار) 1994 في مستشفى الملك فهد للقوات المسلحة في جدة، وتم خلال ذلك الفحص اكتشاف حصوة في القناة المؤدية الى المرارة ازيلت بواسطة المنظار.

وجاء في بيان الديوان الملكي السعودي امس انه «بعد ظهر هذا اليوم الاثنين (امس) الحادي عشر من شهر ذي القعدة 1418هـ المصادف التاسع من شهر مارس 1998م دخل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود مستشفى الملك فيصل التخصصي بالرياض حيث يجري بعض الفحوصات الطبية على اثر التهاب بالمرارة. نسأل المولى القدير ان يحفظ خادم الحرمين الشريفين وان يتم عليه نعمة الصحة والعافية ويسبغ عليه نعمه ظاهرة وباطنة وان يمده سبحانه وتعالى بالمزيد من العون والتوفيق».

وكان للملك فهد يمضي منذ 27 فبراير (شباط) الماضي فترة من الراحة والاستجمام بمخيمه في روضة التنهات.

ونقلت وكالة «رويترز» عن مصدر سعودي ان الملك فهد ادخل المستشفى كاجراء وقائي بسبب التهاب في المرارة وانه بخير. واضاف المصدر ان الملك فهد كان عائدا من مخيمه عندما ابدى اطباؤه اعتقادهم انه سيكون من الافضل ان يبقى تحت الملاحظة الطبية في المستشفى.

اختتام منتدى الاستثمار في أفريقيا

اختتم منتدى التجارة والاستثمار في افريقيا اعماله امس في العاصمة الاثيوبية اديس ابابا، ورسم المنتدى صورة مشرقة لاقتصادات القارة السوداء في القرن الـ 21، وتميز المنتدى بالحضور الكبير من المستثمرين الخليجيين.

(اقتصاد)

البنات أفضل في المعارف من الأولاد بألمانيا

وقفت جابرييلا بيهلر وزيرة التربية والتعليم في ولاية شمال الراين ويستفاليا بالمانيا ضد آراء الخبراء التربويين الالمان الذين تحدثوا عن وجود اختلافات ظاهرة في المستوى العلمي بين الطلاب والطالبات في الدروس العلمية. واستشهدت الوزيرة بأحد التربويين الالمان الذي قال ان معارف النساء عموما افضل من معارف الرجال. (أولى 2)

في تصريحين لـ الشرق الأوسط عن إمكانات المصالحة مع العراق

صباح الأحمد: 3 شروط للتفكير بالتطبيع
الصحاف: علاقاتنا العربية تتحسن

الرياض: من حاسن البنيان
عمان: «الشرق الأوسط»

حدد الشيخ صباح الاحمد النائب الاول لرئيس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي ثلاثة شروط يتعين على الرئيس العراقي صدام حسين الوفاء بها، وذلك قبل ما اعتبره حديثا سابقاً لأوانه عن التطبيع مع بغداد. وعلى الجانب الآخر يرى وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف ان العلاقات العراقية - العربية تتحسن بشكل مرض.

وكان الشيخ صباح يتحدث الى «الشرق الأوسط» في الرياض اول من امس في ختام مؤتمر وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي، وشدد على ان عودة تطبيع العلاقات مع العراق، ليست واردة في الوقت الحاضر قبل ان يلتزم الرئيس صدام بتنفيذ مطلب شرعي للكويت يشتمل على 3 شروط الاول اعتذاره عن الفعل الشنيع بغزو واحتلال دولة الكويت والثاني اعترافه بأن ما ارتكبه يمثل انتهاكا للمواثيق والشرعية العربية والدولية والثالث التزامه بالوفاء بالتنفيذ التام لجميع قرارات الشرعية الدولية ذات الصلة بعدوانه وخاصة اطلاق سراح الاسرى والمحتجزين من رعايا الكويت لان هذه المسالة تشكل قلقا شعبيا واسعا.

وقال الشيخ صباح: «بعد ان يلبي صدام حسين وينفذ الشروط الثلاثة سنفكر بعدها في كل شيء، لكننا سنأخذ في الاعتبار راي الشعب الكويتي ولا نريد ان نربط هذا التوجه السياسي لبلدنا بامكانيات علاقات اخوتنا الآخرين في دول مجلس التعاون، لأن الموضوع ليس في من يرغب في تطبيع علاقاته مع العراق، ولكن ليعتذر ويعترف هو ثم سنفكر وقتها في كل شيء».

على الجانب الآخر، كان الوزير العراقي، الصحاف، يتحدث الى «الشرق الاوسط» في عمان امس قبيل مغادرته الى نيويورك لاجراء مباحثات مع كوفي انان الامين العام للأمم المتحدة. واكد الصحاف على ان العلاقات العراقية - العربية تتحسن بشكل مرض، مبينا ان العراق ابدى استعداده اكثر من مرة لتحسين علاقاته مع دول الخليج العربي كافة رغم ان العلاقة مع بعض الدول تقدمت كثيرا وبشكل صريح.

وقال الوزير العراقي ايضا ان «الحوار المطلوب (مع الولايات المتحدة) يجب ان يكون بلا شروط. وبذلك يمكن ان نتحاور لحل المشاكل، وما دام السلام في المنطقة هدفنا واستقرارها غايتنا فاننا لا نجد ما يمنع من اجراء حوار عراقي - اميركي مباشر». (تفاصيل ص 3)

السعودية تدعو لوقف العدوان على مسلمي كوسوفو

روسيا تغير موقفها فجأة وتوافق على معاقبة بلغراد

لندن: «الشرق الأوسط»
الرياض: واس

أهاب مجلس الوزراء السعودي في جلسته التي ترأسها امس الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني بالمجتمع الدولي المبادرة الى ايقاف العدوان الذي يتعرض له المسلمون في اقليم كوسوفو وافشال المخططات الصربية العدوانية وحماية المسلمين في هذا الاقليم وغيره من اعتداءات الصرب المتكررة وضمان الأمن والسلام في الاقليم. (مجلس الوزراء ص 4)

الى ذلك عدلت روسيا امس في اجتماع لجنة الاتصال الخاصة بيوغوسلافيا في لندن موقفها المعارض لفرض عقوبات على بلغراد حين وافقت على القسم الاكبر من خطة عمل ضد القمع الصربي في كوسوفو اقترحها شركاؤها في المجموعة (الولايات المتحدة وفرنسا وايطاليا والمانيا وبريطانيا). وقبلت موسكو بفرض عقوبات اقتصادية على بلغراد وحظر دولي على بيعها اسلحة. (تفاصيل ص دوليات)



ايرانية ترفع صورة للخميني ولمرشد الجمهورية الايرانية علي خامنئي خلال مظاهرة نظمها امس الطلاب الموالون لليمين المحافظ ضد وزير الداخلية عبد الله نوري (ا ف ب) (تفاصيل ص3)

أبا الخيل لـ الشرق الأوسط

«أويك» تحتاج إلى تعديلات هيكلية

الرياض: من عدنان جابر
لندن: من عبد المجيد الهيتي

واصلت اسعار النفط هبوطها امس حيث بلغ سعر خام برنت القياسي البريطاني في العقود الآجلة 13,25 دولار للبرميل.

ومن جهة اخرى قال محمد ابا الخيل وزير المالية والاقتصاد الوطني السعودي السابق ورئيس مجلس ادارة البنك السعودي العالمي في لندن، ان اويك بحاجة الى ادخال تعديلات هيكلية لتجعل وضع المنظمة يتناسب مع العالم الجديد الذي يقوم على الاندماج بين الاسواق والمنافسة. وقال أبا الخيل في اجابته على سؤال لـ«الشرق الاوسط» ان اويك لا تستطيع حاليا ضبط السوق لفترة زمنية معقولة حتى ولو عمدت الى تخفيض انتاجها لانها لم تعد تملك المقومات اللازمة لذلك.

وقال محللون في لندن ان سياسة السعودية الحالية حيال انتاج اويك تمثل موقفا سليما ومنطقيا تقتضيه ضرورة الحفاظ على حصة دول الخليج في سوق النفط العالمية بعد ان تضاعفت في السنوات الاخيرة بسبب زيادة الانتاج من قبل دول اخرى. (تفاصيل ص اقتصاد)

تصريح مصدر في «اويك»

وكانت ردود فعل قد اثارها التصريح الذي نشرته «الشرق الأوسط» عن التحديات التي تواجه «اويك». وادلى بهذا التصريح مصدر كبير في «اويك» وليس مسؤولا سعوديا كبيراً، كما نشر، وقال فيه ان المنظمة تواجه تحديا لكيانها اذا لم ينظر اعضاؤها بعين الاعتبار الى مصالحهم الاستراتيجية.

مقاعد إضافية بمجلس الأمة لاستيعاب الجمهور في جلسة اليوم

استجواب وزير الإعلام الكويتي قد يتحول لطرح الثقة بالحكومة

الكويت: من فارس السلمان

من المحتمل أن تتطور مناقشة مجلس الامة الكويتي اليوم لاستجواب وزير الإعلام الشيخ سعود ناصر الصباح حول مسألة عرض الكتب الممنوعة في الكويت، على نحو يدفع بنواب المجلس إلى طرح الثقة بالحكومة.

وتنتظر الأوساط السياسية إلى جلسة مجلس الامة بالكثير من الترقب لرؤية ما قد يسفر عنه استجواب وزير الإعلام من جانب ثلاثة نواب هم الدكتور وليد الطبطبائي من الحركة السلفية العلمية والدكتور فهد الخنة من جمعية إحياء التراث الإسلامي، ومحمد العليم من الحركة الدستورية الإسلامية. وبادرت الامانة العامة للمجلس إلى توفير اكثر من 200 مقعد اضافي في المجلس لاستيعاب جمهور المهتمين من المواطنين.

وحسب النظام المعمول به في المجلس يرد وزير الإعلام على الاستجواب ويليه ثلاثة نواب من المؤيدين للاستجواب وثلاثة آخرون من المعارضين له. بعد ذلك يجري التصويت من جانب اعضاء المجلس على ما إذا كانت المناقشة كافية ثم أن الأمر يستدعي طرح الثقة بالحكومة.

البشير يعتبر قضية الحرية «الشاغل الأساسي»

تعديل «مفاجئ» في مسودة الدستور أمام البرلمان السوداني

الخرطوم - لندن: «الشرق الاوسط»

افتتح الرئيس السوداني الفريق عمر البشير امس مناقشات الدورة الطارئة للمجلس الوطني (البرلمان) المخصصة لبحث مسودة الدستور الجديد، بالتأكيد على أن قضية الحرية كانت «الشغل الأساسي لهذه الوثيقة (مسودة الدستور) باعتبارها الأصل الذي يقوم عليه التكليف».

وتوقف عدد من المراقبين امس امام الاختلاف بين المسودة التي قدمت للمجلس الوطني أمس، والمسودة التي كانت أعدتها اللجنة القومية، فقد فوجئ الكثيرون بأن مسودة الدستور التي قدمت للمجلس الوطني امس لمناقشتها وإقرارها تشتمل على 155 مادة وبذلك تختلف عن المسودة التي أعدتها اللجنة القومية والتي كانت تحتوي على 200 مادة.

وبينما قال مؤيدون للحكومة إن السبب في هذا الاختلاف يعود إلى إحكام الصياغة الذي قلص المواد إلى 155 مادة، فإن عدداً من المحامين يقولون إن هناك فروقاً جوهرية بين المسودتين.

إلى ذلك وصف التعديل الوزاري الذي أعلنه الفريق البشير مساء أول من آمس بانه الأكبر الذي يجريه على الحكومة منذ توليه السلطة عام 1985. وكان أبرز ما في التعديل تعيين الفريق إبراهيم سليمان رئيس الأركان السابق وزيراً للدفاع والدكتور غازي صلاح الدين وزيرا للإعلام، واللواء عبد الرحيم محمد حسين وزيراً للداخلية. (تفاصيل ص3)

أولبرايت أحجمت عن لقاء رئيس الوزراء الإسرائيلي في مطار هيثرو البريطاني

نتنياهو يرحب بمساعي الأردن لتحريك المفاوضات بعد فشله في كسب الأوروبيين لطروحاته

تل أبيب: من نظير مجلي
عمان: «الشرق الأوسط»

في الوقت الذي عاد فيه رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو، خائب الامل من جولته الاوروبية، اعلن عن ترحيبه بالمحاولات الاردنية الجديدة لتحريك مفاوضات السلام الاسرائيلية ـ الفلسطينية وتنظيم لقاء قمة بينه وبين الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

فقد بدا واضحا امس ان نتنياهو لم يفلح في مهمته لتجنيد اوروبا للضغط على الفلسطينيين حتى يقبلوا بالشروط الاسرائيلية الامنية مقابل الانسحاب بنسبة 9% فطالبوه بزيادة مساحة الارض المفروض الانسحاب منها، والمبادرة الى تطبيق جزء من الانسحاب فورا حتى يكون ممكنا توجيه المطالب للفلسطينيين.

وهناك رأي ان نتنياهو حقق، بالضبط، عكس ما اراده من هذه الجولة. فقد توجه الى اوروبا داعيا اياها الى التدخل في تحريك عملية السلام، وهذا توجه جديد في السياسة الاسرائيلية. فهي منذ نهاية الخمسينات تعتمد اعتمادا كليا على الادارة الاميركية.

وهدف نتنياهو من ذلك، اولا الظهور مستقلا عن الاميركيين والتلويح بانه يستطيع العمل من دونهم، وهدف ايضا الى تخفيف الضغط الاوروبي بواسطة فتح الطريق لهم الى الدخول في المنطقة وسط الحفاظ على التوازن.

وما انتهت اليه الجولة هو ان الاميركيين غضبوا واعتبروا هذا التصرف «محاولة للتهرب من الالتزامات وتأجيل الانسحاب من الضفة مرة اخرى»، كما نقل على لسان موظف كبير يرافق وزيرة الخارجية الاميركية، مادلين اولبرايت، في جولتها الاوروبية. بل نقل على لسان موظف آخر ان تصرف نتنياهو مع الاميركيين في هذا الموضوع، صبياني.

وكانت طائرة نتنياهو قد حطت بالقرب من طائرة اولبرايت في مطار «هيثرو» في لندن اول من امس والتقى مرافقيه مع مرافقيها في المطار الا ان اولبرايت احجمت عن مقابلة نتنياهو، وفقا للمصادر الاسرائيلية.

وبالاضافة الى الغضب الاميركي، فان دعوة نتنياهو قوبلت في اوروبا بالترحاب، لكن ليس حسب شروطه. فالاوروبيون يعدون خطة خاصة بهم لتحريك العملية السلمية سيطرحها وزير الخارجية البريطاني روبن كوك على اجتماع وزراء خارجية الاتحاد الاوروبي.

وفي هذه الاثناء بالضبط جاءت المبادرة الاردنية لتحريك عملية السلام، بحيث لا يظل هناك فراغ وجمود مطلق. ولذلك رحب بها نتنياهو.

والمبادرة الاردنية، حسبما يؤكد مسؤولون اسرائيليون تاتي بموازاة تحسين العلاقات بين البلدين. فالاردن، مثل اسرائيل، ليس معنيا باستمرار التوتر في العلاقات، الذي نجم عن محاولة تنفيذ عملية ارهابية لجهاز المخابرات الاسرائيلي الخارجي «الموساد» على الاراضي الاردنية (محاولة اغتيال خالد مشعل) وعن تصريحات المسؤولين الاسرائيليين بان الموساد سيلاحق الارهاب اينما كان (مما يعني ان العملية قد تتكرر). واعتبر الاردن استقالة داني ياتوم من رئاسة «الموساد» خطوة ايجابية. لكنه سعد تماما بتعيين افرايم هليفي رئيسا للجهاز مكانه، اذ ان هيلفي يتمتع بعلاقات ممتازة مع القيادة الاردنية، منذ كان نائبا لرئيس «الموساد».

لذلك استقبل الاردن وزيرين اسرائيليين خلال اليومين الاخيرين هما ارييل شارون وزير البنى التحتية الذي يتمتع بنفوذ كبير في حكومة نتنياهو ويتولى مسؤولية تحريك المفاوضات مع الفلسطينيين وتحسين العلاقات مع الاردن، وناتان شيرانسكي وزير التجارة والصناعة، الذي يتدخل هو ايضا وبمبادرة من نتنياهو نفسه في عدة شؤون خارجية. شارون زار الاردن اول من امس، والتقى ولي العهد الامير حسن والملك حسين فيما بعد. وكذلك حدث مع شيرانسكي، امس الذي حضر لتوقيع اتفاق تعاون اقتصادي.

ومن المقرر ان يزور الامير حسن اسرائيل اليوم ويلتقي نتنياهو.

واوضح الامير حسن خلال لقائيه مع شارون وشيرانسكي «ان الازمة التي نشأت في العلاقات بين البلدين اصبحت من ورائنا وان الاردن معني باعادة العلاقات الى سابق عهدها». لكنه اضاف ان التقدم في عملية السلام على المسار الفلسطيني وغيره، هو ضرورة حيوية لتحسين العلاقات الاسرائيلية ـ الاردنية. من هنا ايضا، جاءت زيارة الامير حسن الى رام الله بعد ظهر امس، ولقاؤه مع الرئيس عرفات، والبحث في الوسائل الممكنة لتحريك العملية السلمية خصوصا اثر تاكيدات شارون على نية الحكومة الاسرائيلية كسر الجمود القائم.

ومن المعروف ان شارون يؤيد فكرة فتح الفلسطينيين مطار غزة فورا واقامة منطقة صناعية عند معبر كارني (بين قطاع غزة واسرائيل) وفتح الممر الآمن مقابل تحقيق الالتزامات الامنية الفلسطينية ومن بعد ذلك يتم الانسحاب من الضفة بنسبة 9%.

الى ذلك قال نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الاردني الدكتور جواد العناني ان الحركة الدبلوماسية النشطة التي يقودها الملك حسين تصب في خانة تحريك عملية السلام وبناء السلام.

واضاف العناني في تصريحات للصحافيين عقب زيارة شارون لعمان: اننا نسعى ليكون لهذه المنطقة هوية محددة في العالم وهي البناء والاعمار والوضع المستقبلي.

وحول حث الملك حسين لشارون على تطبيق اتفاقيات السلام قال «ان الاردن الشريك الرئيسي في العملية السلمية الذي ساهم في انهاء اتفاق الخليل يتطلع لان يرى تطبيقا له على الارض وخاصة جدول اعادة الانتشار في المراحل الثلاث الذي يشهد تاخيرا واضحا».

وقال ان تطبيق مادة الانتشار وترجمة الاتفاقية الى ارض الواقع من شانها اعادة الامل الى النفوس والحرارة الى العملية السلمية. واضاف: ان لنا مصلحة مشتركة في اتمام استحقاقات السلام على المسار الفلسطيني.

واشار الى ان السلام «يحتاج للبناء بين الناس لضمان الاستقرار والامن بين جميع شعوب المنطقة.

وكان الملك حسين قد التقى شارون وزير البنى التحتية الاسرائيلي ليلة امس حيث اكد الملك حسين على ضرورة تنفيذ ما اتفق عليه الجانبان الفلسطيني والاسرائيلي من اتفاقات خاصة اعادة الانتشار تمهيدا للدخول في مفاوضات المرحلة النهائية وصولا الى تحقيق السلام الشامل والدائم والعادل الذي تتطلع اليه شعوب المنطقة.

وجاء في بيان صحافي للديوان الملكي الاردني ان ولي العهد الاردني حضر اللقاء الذي بحث خلال عملية السلام وآخر المستجدات عليها خاصة على المسار الفلسطيني ـ الاسرائيلي وسبل تمكينها من تجاوز ما يعترضها من عقبات، كما بحث في تنفيذ مشاريع تطوير اخدود وادي الاردن وضرورة الاسراع في انجاز هذه المشروعات حيث اتفق الجانبان على تحسين هندسي لتمويل مياه اليرموك بموجب معاهدة السلام مع اسرائيل وشق قناة بين البحرين الميت والاحمر بكلفة خمسة مليارات دولار بتمويل اوروبي ودولي وانشاء خطوط سكك حديدية في وادي الاردن ومشروعات سياحية وانشاء مناطق صناعية مؤهلة على الحدود بين الجانبين.

وقاد الامير الحسن بنفسه سيارته مصطحبا شارون بعد ختام المباحثات مع الملك حسين واوصله حتى جسر الملك حسين على الحدود مع الاردن.

الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لدى استقباله ولي عهد الاردن الأمير حسن بن طلال في رام الله امس (أ.ف.ب)

موجز

المستعمرون يعارضون منح عوز جائزة إسرائيل الأدبية

● عارض عضو الكنيست الاسرائيلي عن الحزب الوطني الديني زفي هندل بشدة امس منح جائزة اسرائيل الادبية لعام 1998 للكاتب عاموس عوز. وقال هندل للاذاعة الاسرائيلية ان «مزايا عوز الادبية غير قابلة للجدل. لكن من غير المقبول منحه هذه الجائزة لانه كتب قبل 10 سنوات مقالا شبه فيه المستوطنين بعناصر حزب الله». واعلن الخميس الماضي انه تقرر منح عوز جائزة اسرائيل الادبية على ان يتسلمها بمناسبة الذكرى الخمسين لقيام اسرائيل في 30 ابريل (نيسان) المقبل. والف عوز (59 عاما) الذي نال شهرة دولية روايات تتناول المجتمع الاسرائيلي منذ الستينات. وهو من مؤيدي التسوية السلمية بين اسرائيل والفلسطينيين وناشط معروف في حركة «السلام الان» المعارضة للاستيطان الاستعماري.

مستعمرة قريات أربع عارضت نقل قبر جولدشتاين

● عارضت بلدية مستعمرة قريات اربع قرب الخليل امس بالاجماع نقل قبر باروخ جولدشتاين المستعمر الذي ارتكب مجزرة الحرم الابراهيمي في الخليل التي اسفرت عن مقتل 29 فلسطينيا. واستندت بلدية المستعمرة حسب وكالة الصحافة الفرنسية، على قرار بهذا المعنى اصدره حاخامها دوف ليور. وجاء ذلك ردا على مشروع تبحثه حاليا لجنة الداخلية في الكنيست التي تطالب بنقل قبر جولدشتاين الى الاراضي الاسرائيلية. وقدم نائب حزب ميريتس اليساري ران كوهين هذا المشروع الذي يحتج على «القداسة التي حظي بها جولدشتاين مما حول قبره الى مزار».

عفو عن السجناء بمناسبة الذكرى الخمسين لإسرائيل

● ذكرت صحيفة «هارتس» الاسرائيلية امس ان وزارة العدل ورئاسة الدولة في اسرائيل طلبتا من عدد من رجال القانون النظر في ملفات الآف المعتقلين الذين يمكنهم الاستفادة من عفو عام بمناسبة الذكرى الخمسين لقيام دولة اسرائيل. يذكر ان ثمة 6300 من سجناء الحق العام في السجون اضافة لآلاف المعتقلين معظمهم من الفلسطينيين اوقفوا خصوصا بتهمة المساس بأمن الدولة. وقالت الصحيفة ان وزير العدل تساحي هنيجبي والمستشار القانوني للحكومة الياكيم روبنشتاين ومدعي الدولة عدنا اربيل اتفقوا خلال اجتماع الاسبوع الماضي في القدس على بحث ملفات 6300 معتقل كل على حدة بهدف اصدار عفو او تخفيف العقوبات. وتستلزم هذه الخطوة توظيف فريق اضافي يضم 20 من رجال القانون على الاقل من وزارة العدل ورئاسة الدولة. وسيكلف هؤلاء تحديد المعايير تمهيدا لاصدار عفو عن عدد من السجناء.

طعن إسرائيلي بالسكين في القدس

● ذكرت الاذاعة الاسرائيلية الليلة قبل الماضية ان شابا اسرائيليا اصيب بجروح بليغة بعد ان طعنه ثلاثة مجهولين بسكين الليلة قبل الماضية في وسط القدس المحتلة. وادخل الشاب وهو في العشرينات من العمر وتلميذ مدرسة تلمودية، المستشفى بعد ان تلقى طعنة في صدره. وقالت الاذاعة ان حالته حرجة. وقال الشاب للشرطة ان ثلاثة مجهولين هاجموه عندما كان قرب حديقة في وسط المدينة. الا انه لم يتمكن من تحديد ما اذا كان المجهولون الثلاثة يهودا او فلسطينيين. واضافت الاذاعة ان الشرطة الاسرائيلية لا تستبعد اي فرضية.

احتجاج طلابي فلسطيني

● قامت الشرطة الفلسطينية امس باجلاء 30 طالبا من احد المصارف حيث كانوا يحتجون على زيادة اقساطهم الدراسية وعلى بقاء صورة العاهل الاردني الملك حسين على شهاداتهم الجامعية. فقد تظاهر طلاب جامعة القدس في احد فروع مصرف القاهرة ـ عمان في بيت لحم حيث كان من المفترض ان يدفعوا اقساط التسجيل للنصف الثاني من العام الدراسي. وامرت الشرطة الفلسطينية الطلاب بالخروج من المصرف لانهم يعرقلون العمل، كما قال مسؤول طلابي لوكالة الصحافة الفرنسية. وينفذ الطلاب اضرابا منذ ثلاثة ايام احتجاجا على زيادة الاقساط الدراسية وعلى «الاتجاهات المؤيدة للاردن» في ادارة الجامعة الواقعة في القدس. وقال رئيس رابطة الطلاب محمد عبد النبي اللحام ان «دبلوم الجامعة لا يزال يحمل صورة الملك حسين. لماذا لا يضعون صورة رئيسنا ياسر عرفات».

الفلسطينيون يشعرون بالإحباط لغياب المبادرة الأميركية والتحرك الأوروبي الجاد

أبو ردينة: واشنطن لم تقدم لنا أي أفكار حتى الآن وحالة الغليان قد تؤدي لانفجار في أي لحظة

لندن: من علي الصالح

«لا يزال الجمود في عملية السلام مستمرا والاميركيون غائبين وافكارهم لتحريك عملية السلام تأخرت ولم تصل الى حد مبادرة بعد، والاوروبيون يبحثون عن دور. اما رئيس وزراء اسرائيل فانه يطرح مبادرات اعلامية فقط. هناك حالة غليان جماهيري ليس في الاراضي الفلسطينية فحسب بل في المنطقة العربية ككل، قد تنفجر في اي لحظة بسبب هذا الوضع».

بهذه الكلمات لخص نبيل ابو ردينة، المتحدث الاعلامي للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، النظرة الفلسطينية لعملية السلام، الامر الذي يعكس حالة الاحباط والياس والتشاؤم التي تسود المواقف الرسمية والشعبية الفلسطينية من الوضع الحالي في عملية السلام والجهود الاميركية والاوروبية لاحيائها والمناورات الاسرائيلية المستمرة للحيلولة دون عودة العملية الى مسارها الطبيعي.

وقال ابو ردينة في تصريحات لـ «الشرق الاوسط» «ان الافكار الاميركية لم تقدم الينا رسميا بعد وقد تأخرت عن ميعادها». وعن السبب في تأخرها او عدم طرحها كما كانت قد وعدت واشنطن عقب المحادثات التي اجراها كبير المفاوضين الفلسطينيين الدكتور صائب عريقات في واشنطن في فبراير (شباط) الماضي، قال «السبب الاول هو الازمة العراقية والسبب الثاني ربما لان الاميركيين يرون ان نتنياهو قد يرفض مثل هذه المبادرة. وخوفهم من الرفض الاسرائيلي يجعلهم يماطلون ويترددون في طرح المبادرة».

وكان الاميركيون قد وعدوا بطرح مبادرة جديدة لانقاذ عملية السلام في غضون اسابيع غير ان نتنياهو اعلن انه لن يقبل بمبادرة سلام اميركية علنية، لان اي مبادرة علنية تصدر عن واشنطن من شانها ان تكون ملزمة لاسرائيل، وحكومته غير مستعدة للالتزام بمثل هذه المبادرة. كما طالب نتنياهو الولايات المتحدة بالا تخضع للضغوط العربية بتحريك عملية السلام وممارسة الضغوط على اسرائيل حتى لا تظهر واشنطن وكانها تكيل بمكيالين بعد ازمة العراق.

وقال ابو ردينة «حتى لو وجدت المبادرة فانها لن تصل الى نتيجة طالما ان الضغوط الاميركية غائبة. يجب ان يمارس الاميركيون الضغوط على اسرائيل من اجل ان تلتزم بالاتفاقات الموقعة».

وعن الدور الاوروبي قال ابو ردينة «ان الاوروبيين يبحثون عن دور لهم في العملية السلمية. انهم غاضبون من حكومة نتنياهو لعرقلتها عملية السلام». واضاف «هناك حركة اوروبية في مجال العملية السلمية لكنها تظل حركة في اطار المساندة للدور الاميركي».

يشار الى ان الاتحاد الاوروبي طرح الاسبوع الماضي وعلى لسان وزير الخارجية البريطاني روبن كوك الذي تترأس بلاده الدورة الحالية للاتحاد، مبادرة تشمل عملية السلام على المسارات الثلاثة الفلسطينية والسورية واللبنانية. وتتكون المبادرة من 3 مراحل ترتكز على تنفيذ ما تبقى من الاتفاقات الموقعة بين الفلسطينيين والاسرائيليين، بما في ذلك انسحاب اسرائيلي جوهري من الضفة الغربية مقابل تنفيذ الفلسطينيين التزاماتهم الامنية بنسبة مائة بالمائة والبدء بمفاوضات المرحلة النهائية من المفاوضات وتعزيز التفاؤل عن طريق تقديم المساعدات وتحسين الاوضاع المعيشية للفلسطينيين وتعزيز الثقة المتبادلة بين الاطراف المعنية.

يشار الى ان كوك سيبدا في 17 مارس (اذار) الجاري جولة الى منطقة الشرق الاوسط هي الثانية بعد زيارته لدول خليجية خلال الازمة بين واشنطن وبغداد حول السماح للمفتشين الدوليين دخول مواقع رئاسية. وسيناقش كوك خلال هذه الزيارة التي ستشمل اسرائيل ومناطق الحكم الذاتي اضافة الى الاردن ومصر وسورية ولبنان، مبادرة السلام الاوروبية.

وبحث رئيس الوزراء البريطاني توني بلير هذه المبادرة مع رئيس نتنياهو خلال لقائهما القصير في لندن اول من امس. وقد طلب بلير من نتنياهو ان يسارع في اعادة الانتشار في الضفة الغربية وابدى بلير استعداد بلاده والاتحاد الاوروبي لتعزيز السلام.

وكان بلير قد بعث في الاسبوع الماضي برسائل لنتنياهو وعرفات يسالهما عن افكارهما لاحياء عملية السلام.

وتحدثت مصادر فلسطينية عن امكانية ان يقوم بلير بزيارة الى المنطقة هي الاولى منذ انتخابه رئيسا للوزراء في مايو (ايار) الماضي، تعقب زيارة كوك. وتوقعت المصادر الفلسطينية ان تتم الزيارة ربما في الاسبوع الثاني من ابريل (نيسان) المقبل.

وهذا ما اكدته متحدثة صحافية باسم رئاسة الوزراء البريطانية في داونينج ستريت بلندن. ويفترض ان يزور بلير خلال هذه الجولة مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني ويجري محادثات مع الرئيس عرفات.

وبلير ليس اول رئيس وزراء بريطاني يزور مناطق الحكم الذاتي فقد سبقه الى ذلك سلفه رئيس الوزراء المحافظ جون ميجر في مارس (آذار) 1995 الذي زار غزة واستقبل استقبالا رسميا عزف فيه السلامان الفلسطيني والبريطاني واستعرض فيه حرس الشرف الامر الذي فسر على انه اعتراف بريطاني بدولة فلسطينية.

وعن اقتراح نتنياهو خلال جولته الاوروبية التي اختتمت اول من امس، بشأن اجتماع قمة بينه وبين الرئيس عرفات ستكون، لو عقدت، الاولى منذ اقل من عام بقليل، قال ابو ردينة «قلنا دوما انه ليس لدى الرئيس عرفات مانع لعقد لقاء قمة مع نتنياهو لكن يجب ان يكون لهذه القمة برنامج واضح واعداد جيد كفيلان بانجاحها. ولن يقبل الرئيس عرفات بعقد قمة من اجل القمة».

واضاف ابو ردينة «ان عرض نتنياهو لعقد القمة لم يكن رسميا بل اعلاميا، وهي محاولة للتهرب من القضايا الاساسية». وتابع القول «عندما يلتقي نتنياهو مع الاوروبيين ويتحدثون اليه بغضب من جراء تعنته وعرقلته للسلام يخرج باقتراحات من هذا القبيل من اجل امتصاص النقمة والظهور بمظهر الباحث عن السلام بينما يظهر الرئيس عرفات بمظهر الرافض للقاء».

واكد ابو ردينة ان عقد قمة ناجحة يتطلب ايفاء نتنياهو بمستحقات السلام مثل اعادة الانتشار والتفعيل الحقيقي للجان ووضع جدول اعمال واضح ومحدد». وتاتي دعوة نتنياهو للقاء قمة مع عرفات في اطار خطة يريد ان يضعها نتنياهو لمواجهة المبادرة الاوروبية ـ البريطانية. ويريد من هذا اللقاء التوصل مع عرفات الى تسوية حول الانسحاب الاسرائيلي الذي طال انتظاره من بقية الضفة الغربية ثم الدخول في مفاوضات الحل النهائي بين الطرفين حول الحدود وطبيعة الكيان الفلسطيني ومستقبل المستعمرات اليهودية.

وعن جدية الحديث عن احتمال انفجار الوضع، اذا ما استمرت عملية السلام في تعثرها والمؤشرات الى ذلك، قال ابو ردينة «الوضع مهدد بالانفجار حقا، والوضع في منتهى الخطورة لان الناس وصلوا حالة اليأس. هناك ململة فلسطينية وعربية من تعنت الحكومة الاسرائيلية. والعواقب اذا ما انفجر الوضع، ستكون وخيمة واسرائيل تتحمل كامل المسؤولية».

وفد من عرب 48 يتلقى موافقة عراقية لزيارة بغداد

عمان: «الشرق الأوسط»

على غرار زيارة وفد من فلسطينيي 1948 الى دمشق التي تمت في الصيف الماضي، يستعد وفد آخر لزيارة العراق بعد ان تلقت فعاليات فلسطينية من مناطق 1948 دعوة لزيارة بغداد.

واكد ابراهيم العمور، احد الفعاليات الفلسطينية في منطقة النقب، وصول الموافقة العراقية على الزيارة. وقال ان القائمين على تشكيل الوفد تلقوا قبل يومين الدعوة العراقية التي جاءت ردا على الرغبة في القيام بهذه الزيارة التي نقلت الى الحكومة العراقية قبل حوالي الشهرين. وقال العمور ان الحكومة العراقية رحبت بالزيارة واستعدت لاستقبالنا كإخوة فلسطينيين يعيشون تحت الاحتلال.

وكما تركزت تركيبة وفد عرب 48 الى دمشق من اغلبية فلسطينيين من مناطق الخليل والمثلث في الشمال، فان الوفد الى العراق سيضم في معظمه فعاليات من مناطق الجنوب والساحل الفلسطيني.

واحيط مكتب رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو بموافقة الحكومة العراقية على الزيارة، وانه في حال الموافقة الإسرائيلية فان الوفد سيسافر الى بغداد عن طريق الأردن في غضون اسبوع على الاكثر.

ويبدو ان تخوفات الوفد من رفض الحكومة الإسرائيلية، لها ما يبررها سيما ان مستشار رئيس الحكومة الإسرائيلية للشؤون العربية موتي زاكين لم يتحمس في ما يبدو للزيارة خلال اجتماعه مع عدد من المسؤولين عن الوفد ومع ابراهيم العمور. وقال «اننا فوجئنا بالحديث عن الزيارة ولم تتخذ الحكومة فيه موقفا منها حتى الآن».

واضاف زاكين «اننا في الوقت الذي نؤيد فيه سفر العرب الى خارج اسرائيل الا اننا لا نحبذ زيارتهم الى العراق وسورية لأنهما دولتان عدوتان»، موضحا ان الوفود سواء كانت شعبية او رسمية ترسلها الدولة في العادة.

وفي محاولة لثني الوفد عن الزيارة قال محرضا «ان عرب النقب كانوا قبل اسبوعين فقط يبحثون عن الكمامات وانتقدوا الحكومة الإسرائيلية لانها لم توفرها لهم تخوفا من هجوم عراقي بالأسلحة البيولوجية. ورغم ذلك فانهم يطلبون منا الآن التوجه الى بغداد».

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G Street, N.W. 750
Washington, D.C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00
Periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
Free Phone: 800-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O ... Inc. 1310 G Street NW 750
Washington, D.C. 20005 U.S.A

أعرب في تصريحات لـ «الشرق الأوسط» عن أمله في أن يعي العراق دلالة «أوخم العواقب»

صباح الأحمد: لا يعنينا من يريد الهرولة نحو تطبيع علاقاته مع بغداد

الرياض: من حاسن البنيان

ابدى الشيخ صباح الاحمد، النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي، استغرابه للأحاديث التي وصفها بـ «المبكرة جدا» حول ما اعلنه العراق في الآونة الاخيرة عن رغبته في الانفتاح وعودة تطبيع العلاقات مع الكويت والسعودية. واشار الى قرار الامة الاخير قائلا: نحن في مجلس التعاون نتمنى ان يعي الرئيس العراقي صدام حسين دلالة العبارة «أوخم العواقب».

وابلغ الشيخ صباح الاحمد «الشرق الأوسط» قوله: انا هنا اتحدث عن التوجه السياسي لبلدي ولا اريد ان اربط بين هذا التوجه وامكانيات علاقات اخواني في دول المجلس (مجلس التعاون الخليجي)، نحن لا يعنينا من يريد الهرولة نحو عودة تطبيع علاقاته مع العراق، لاننا نرى في الكويت ان مثل هذا التفكير ليس واردا قبل ان يعمل الرئيس صدام حسين على تحقيق مطلبنا قولا وفعلا بتنفيذ شروطنا الثلاثة وهي:

1 - الاعتذار رسميا وعلنيا عن الخطأ الذي ارتكبه بغزو واحتلال دولة الكويت وعما فعله بالشعب الكويتي باكمله من اساليب قاسية واعدامات واغتصاب، وليس عيبا ان يعتذر مثل صدام حسين. فهل العراق اكبر من اليابان التي اعتذرت لكوريا؟

2 - الاعتراف بأن قيام العراق بغزو واحتلال الكويت شكل خرقا وانتهاكا للمواثيق والشرعية العربية والدولية مما يحتم عليه الاعتراف بانه قد انتهك ميثاق جامعة الدول العربية واتفاقية الدفاع العربي المشترك وميثاق الامم المتحدة باحتلاله دولة الكويت.

3 - الالتزام بالتنفيذ الكامل والتام لجميع قرارات الشرعية الدولية دون استثناء، والاهم عندنا عودة الاسرى والمحتجزين من رعايا الكويت لأن هذا الموضوع يشكل قلقا رسميا وشعبيا على مصير هؤلاء في المعتقلات والسجون العراقية.

واضاف الشيخ صباح ان التزام العراق بتنفيذ كافة قرارات مجلس الامن ذات الصلة بعدوانه على الكويت يمثل عنصرا اساسيا وجوهريا لاثبات نواياه السلمية تجاه دولة الكويت والدول المجاورة، ويشكل منطلقا لتعزيز الامن والاستقرار في المنطقة.

وشدد على ان الرئيس صدام حسين عندما يلبي وينفذ هذا المطلب او هذه الشروط الثلاثة «سيتيح لنا بعدها التفكير في كل شيء، ولا بد ان ناخذ في الاعتبار راي الشعب الكويتي وكل شعوب دول المجلس في هذا الخصوص». وفي رده على سؤال آخر لـ «الشرق الأوسط» حول ما اذا كانت الكويت ودول مجلس التعاون الخليجي ستؤيد توجيه ضربة عسكرية ضد العراق اذا ما اخل باتفاقية الاخير المبرم مع الامم المتحدة، قال الشيخ صباح الاحمد: المسالة ليست في ان نؤيد او لا نؤيد لان القرار ليس بيدنا في مجلس التعاون الخليجي، وانما في مجلس الامن وهناك 5 دول دائمة العضوية في المجلس هي التي وافقت بالاجماع على القرار 1154 الخاص بتانية فرق التفتيش الدولية لمهام عملها وهي التي اصدرت تحذيرها بـ «اوخم العواقب».

ونامل ونتطلع في دول المجلس ان لا تعرض العراق لهذه النتجية فالمتضرر هو الشعب العراقي الشقيق الذي يعز علينا ونتالم لما يواجهه من معاناة قاسية.

واضاف: «الذي نرجوه هو ان يعي العراق خطورة هذا التحذير ويجنب المنطقة وابناء شعبه مخاطر وويلات تحدي ارادة المجتمع الدولي لان الضربة العسكرية لو حدثت فستكون لها انعكاساتها وتاثيرها على الدول المجاورة للعراق».

وحول سؤال لـ «الشرق الأوسط» عن الموقف في حال اتخذت الولايات المتحدة قرار الضربة العسكرية رد الشيخ صباح الاحمد يقول: «فلتسأل خبراء القانون الدولي هل هذا يعطي الحق للاميركيين او لا يعطيهم في اتخاذ قرار الضربة العسكرية، لان الموضوع ليس بيدنا وانما هو بيد دولة عظمى وعضو دائم في مجلس الامن ولها شركاء في العضوية الدائمة».

رحب بتعيين الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة

الصحاف: واشنطن مصرة على إبقاء اللجنة الخاصة شأنا أميركيا

عمان: «الشرق الأوسط»

قال وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف ان العراق يرحب بالدبلوماسي الهندي براكاش شاه ممثلا خاصا للأمين العام للأمم المتحدة وإنطباعنا جيد عنه بحكم «معرفتنا بتاريخه». وأكد الصحاف ان الإدارة الأميركية ما زالت ترى في تشكيلة فرق التفتيش قضية أميركية محضة، ومن هنا اعتراضها العنيف على تعيين نائب من روسيا لرئيس اللجنة الخاصة ريتشارد بتلر، وهذا لرغبة اميركا في إبقاء سيطرتها المطلقة على أعمال اللجنة الخاصة.

وكان الصحاف يتحدث الى «الشرق الأوسط» في عمان قبيل مغادرته الى نيويورك لاجراء مباحثات مع كوفي انان الامين العام للمنظمة الدولية وقال «ان اميركا تخسر سياسياً وشعبياً في بقاء قواتها العسكرية في المنطقة ولكن هذا لن يطول فالعالم ضجر من السياسة الأميركية»، وتعليقا على دعوة الحوار المباشر بين بغداد وواشنطن قال الصحاف إني أثمن دعوة العاهل الأردني وأعتقد ان الحوار المطلوب يجب ان يكون بلا شروط وبذلك يمكن ان نتحاور لحل المشاكل، وما دام السلام في المنطقة هدفنا واستقرارها غايتنا فإننا لا نجد ما يمنع من إجراء حوار أميركي عراقي مباشر.

وحول الاتصالات الفرنسية العراقية قال الصحاف انها مستمرة بشكل متواصل وعلى أعلى المستويات السياسية. وأضاف ان تطبيق اتفاق بغداد (مذكرة التفاهم مع الامم المتحدة الموقعة يوم 23 فبراير (شباط) الماضي) يعني التزاماً من الطرفين وليس من بغداد وحدها.

وقال الصحاف ان «الحملة المسعورة» التي تشن داخل الإدارة الأميركية او داخل الكونجرس من أجل ضرب العراق تؤكد عدم شرعية أي تحرك أميركي وتزيد من قناعتنا بان مشاكلهم الداخلية سبب في أزمات للعالم.

وأكد الصحاف على أن العلاقات العراقية - العربية تتحسن بشكل مرض، مبيناً ان العراق أبدى استعداده اكثر من مرة لتحسين علاقاته مع دول الخليج العربي كافة رغم ان العلاقة مع بعض الدول تقدمت كثيراً وبشكل صريح. وأكد الصحاف على أن تطبيق اتفاق بغداد بشكل جيد من طرفيه سيسهم في رفع سريع للحصار، وأن جولة مباحثاته مع انان ستكون حول هذا الامر، اضافة لبحث تفاصيل قرار مجلس الأمن الأخير الخاص بزيادة كمية النفط العراقي المسموح بتصديره.

مظاهرة طلابية تطالب بالمساءلة البرلمانية لوزير الداخلية الإيراني

طهران - أ.ف.ب: تظاهر نحو الفي طالب «من المحافظين» في طهران امس للمطالبة بمساءلة برلمانية لوزير الداخلية عبد الله نوري المقرب من الرئيس محمد خاتمي.

وكان الوزير قد اثار غضب المحافظين عندما سمح في الاسبوع الماضي بتنظيم مظاهرة طلابية احتجاجا على منع ترشيح ليبراليين مؤيدين لخاتمي في الانتخابات التشريعية الجزئية المقرر اجراؤها الجمعة المقبل. وقدم نوري ايضا دعما واضحا الى رئيس بلدية طهران الاصلاحي غلام حسين كرباستشي الذي تواجه ادارته منذ اشهر اتهامات بالفساد امام القضاء الايراني الذي يسيطر عليه رجال الدين المحافظون.

وتجمع المتظاهرون امام جامعة طهران ورددوا هتافات تتهم وزير الداخلية بالانحياز وابعاد انصار المحافظين من وزارته. وقال بيان لجمعية الطلاب الاسلامية (القريبة من المحافظين) ان «وزارة الداخلية تحولت الى حزب سياسي يسمح بطريقة غير مسؤولة بالتجمعات المناوئة للدستور التي تزعزع الراي العام». واضاف البيان الذي تلي خلال المظاهرة «اننا ندين هذا ونطالب بمساءلة وزير الداخلية امام البرلمان».

متحدث رسمي في الخارجية القطرية:

أمير قطر يوافق على استضافة طائرات أميركية بطلب من كلينتون

الدوحة: من صالح الأشقر

كشف المتحدث الرسمي في وزارة الخارجية القطرية فواز أحمد العطية أنه تم خلال الاتصال الهاتفي الذي جرى بين أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني والرئيس الأميركي بيل كلينتون في الأسبوع الماضي الاتفاق على استقبال دولة قطر لعدد من الطائرات الحربية الأميركية في أراضيها.

ورفض المتحدث الإشارة إلى عدد هذه الطائرات أو الفترة التي ستقضيها في قطر، موضحاً أنه بالإضافة إلى الموافقة على استقبال هذه الطائرات هناك تخزين في قطر لأسلحة وذخائر خاصة لقوات برية في إطار اتفاقية الدفاع بين البلدين عام 92.

وكشف العطية أيضاً عن دعم عسكري قطري لجمهورية البوسنة والهرسك وقال إنه في الوقت الذي انتهت فيه اليوم الزيارة الرسمية للرئيس البوسني علي عزت بيجوفيتش بعد ثلاثة أيام من المباحثات مع أمير قطر وعدد من المسؤولين من البلدين هناك كتيبة قوامها 120 عسكرياً من الجيش البوسني ستمكث في قطر فترة 18 اسبوعاً للتدرب على 25 مدرعة كمساعدة من الجيش القطري إلى الجيش البوسني.

وقال العطية إن هناك مساعدة عسكرية قطرية أخرى للبوسنة قد تكون مدرعات أو عربات لنقل الجنود كمساهمة من دولة قطر لبناء القوات المسلحة البوسنية.

وحول موعد زيارة أمير قطر إلى مصر قال العطية إنها ستتم بعد مؤتمر وزراء خارجية الدول الإسلامية المقرر انعقاده في الدوحة منتصف مارس (آذار) الحالي. وفي رده على سؤال لـ«الشرق الأوسط» حول زيارة أمير قطر إلى أبوظبي والتي كان قد أعلن عنها الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس هيئة الأركان في دولة الإمارات خلال زيارته إلى قطر في رمضان الماضي، قال المتحدث إن هذه الزيارة سوف تتم وفقاً لجدول زمني يناسب الطرفين. وسوف تتركز المباحثات خلال الزيارة على العلاقات الثنائية بين دولة قطر ودولة الإمارات، موضحاً أنه لا صحة للأنباء التي ذكرت أن هذه الزيارة سوف تبحث مرور الغاز القطري عبر ابوظبي إلى دبي.

وحول عقد مؤتمر قمة عربي شامل أو مصغر لمناقشة العديد من القضايا التي تهم الأمة العربية، قال العطية إن قطر مع عقد أية مؤتمرات أو لقاءات تخدم قضايا الأمة العربية والإسلامية، مشيراً إلى أن دولة قطر تؤيد بقوة إلى جانب الأشقاء في مجلس التعاون البيان الختامي الذي أصدره وزراء خارجية مجلس التعاون أول من أمس في الرياض.

وحول تأجيل زيارة أمير قطر إلى عدد من دول جنوب شرق آسيا قال العطية إنه حتى الآن لا يوجد تاريخ محدد لهذه الزيارة.



صورة بثتها الوكالات امس لمطار صدام الدولي في بغداد وقد بدا مهجورا تماما في ظل العقوبات الدولية التي اوقفت حركة الطيران (ا.ف.ب)

أعلن أكبر تعديل وزاري منذ توليه السلطة عام 1989

البشير يهاجم العهود السابقة ويدعو السودانيين لتأييد الدستور الجديد

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

افتتح الرئيس السوداني الفريق عمر البشير أمس مناقشات المجلس الوطني (البرلمان) لمسودة الدستور السوداني الجديد. وعقد المجلس جلسة قصيرة لم تتجاوز الساعة في بداية دورة انعقاده الطارئة والتي تستمر شهراً لمناقشة وإجازة المسودة.

وخاطب البشير جلسة إيداع المسودة مؤكداً «أن نظرية الدستور هذه انبثقت من فكرة الوحدة الجامعة لهذه الأمة، وتقتضي مآلاتها توحيد نشاط المجتمع السياسي والاجتماعي والاقتصادي في سياق واحد يعبر عن وحدة الهدف وسلامة المقصد، وإقرار اليقين بصدق التوجه، قياماً بواجب الاستخلاف في أرض السودان في حرية كاملة تعين على تجويد الكسب وإطلاق القدرات الكامنة للمشاركة الجادة والإسهام الفاعل».

وأضاف البشير «لقد كان الشاغل الأساسي لهذه الوثيقة (المسودة) هو قضية الحرية باعتبارها الأصل الذي يقوم عليه التكليف وتخصص الحقوق والواجبات». ومضى يقول لأعضاء المجلس: «وسيطرح مشروع الدستور بعد إجازتكم له للشعب كله في استفتاء عام، بعد أن يطلع الشعب على محتوى الدستور ومغزاه ومبادئه ومراميه، ليقول كلمته، راجين أن يجمع أهل السودان على وثيقة الدستور ويناصروها باصواتهم ثم يتحملون من بعدها عبء الدفاع عنها بالنفس والنفيس، إذ انها ترمز في النهاية إلى حقيقة وجودهم في كيان هو السودان وإلى أملهم في أن يكونوا أمة رائدة بين الأمم».

وانتقد البشير العهود السابقة وقال «قامت خمس جمعيات تأسيسية منذ استقلال السودان لإقرار الدستور بسند شعبي وإنفاق مقدر من المال العام ولكن شاطئ الدستور ظل بعيداً عن أعين أهل السودان، إذ فقدت الإرادة السياسية الغلابة لدى الحاكمين، وضاعت في دروبهم الثوابت الدستورية الجامعة لأهل السودان، وظلت البلاد مرة إثر مرة تعود إلى الدستور المؤقت الذي أشار به المستعمر ليلة خروجه من البلاد حتى شككنا في قدرتنا على الإبداع، وظننا ألا فكاك لنا من الانتظار في ظل الترتيبات المؤقتة، وعندما تفجرت الإنقاذ عقدنا العزم على السير في درب التأصيل التشريعي وفق خطة متأنية قصد منها إخضاع المبادئ الدستورية العامة لفترة اختبار عملي يستوعب الشعب مراحلها ويشارك بجهده في توظيفها وتجسيدها عملاً متطوراً في واقع الحياة من أجهزة الدولة ومن المواطنين كافة».

وأشاد البشير بفترة الإنقاذ السابقة التي قامت على مراسيم مؤقتة وقال «لقد اصطلحنا فيها على عبادة الله وتواصينا فيها على المعروف وعلى إشاعة العدل في الحكم والاستقامة في السلوك وقمنا فيها بتأسيس الحكم الاتحادي وإنشاء الولايات وقسمة السلطة قسطاً بين أجزاء البلاد ومناحيها ومراعاة لميزان العدل في قسمة الموارد المالية وطبقنا نظام الحكم الرئاسي، وبسطنا الشورى».

من جهة ثانية أجرى الفريق البشير تعديلاً وزارياً هو الأكبر من نوعه منذ توليه السلطة عام 1989 وبموجبه تبادل العميد بكري حسن صالح واللواء عبد الرحيم محمد حسين موقعيهما حيث نقل الأول لرئاسة الجمهورية وزيراً ومستشاراً (مسؤول الأمن) والثاني وزيراً للداخلية. وعين محمد الأمين خليفة وزيراً لرئاسة مجلس الوزراء خلفاً للعميد صلاح الدين كرار الذي خرج من الحكومة. وأصبح المجلس الأعلى للسلام الذي شغله خليفة تابعاً لمجلس تنسيق الولايات الجنوبية.

وعين علي محمد عثمان يس (سفير السودان سابقاً لدى الأمم المتحدة) وزيراً للعدل، والفريق إبراهيم سليمان رئيس الأركان السابق وزيراً للدفاع خلفاً للفريق حسان عبد الرحمن الذي أصبح أميناً للدفاع في المؤتمر الوطني.

ونقل أحمد إبراهيم الطاهر من موقع مستشار الرئيس للشؤون القانونية إلى وزارة الحكم الاتحادي خلفاً للدكتور علي الحاج الذي انتخب نائباً للأمين العام في المؤتمر الوطني. وتولى الدكتور غازي صلاح الدين منصب وزير الثقافة والإعلام خلفاً للدكتور الطيب محمد خير الذي تولى منصب وزير التخطيط الاجتماعي خلفاً لمحمد عثمان خليفة الذي خرج من التشكيل الجديد.

وتولى جوزف ملوال وهو وجه جديد موقع وزير الثروة الحيوانية خلفاً لموسى الملك كور الذي عين مديراً لمؤسسة التنمية الوطنية، وتولى الدكتور شريف التهامي وهو من وزراء الرئيس الأسبق جعفر نميري موقع وزير الري خلفاً ليعقوب أبو شنورة الذي انسحب آخر العام الماضي والياً لسنار. وتولى الفريق معاش مهدي بابونمر (رئيس الأركان في 1989) وزارة الصحة خلفاً للسيدة إحسان الغبشاوي التي انتخبت في المؤتمر الوطني. وتولى لام أكول أحد العائدين من التمرد موقع وزير النقل خلفاً لأليتو أكول الذي خرج من التشكيل وعينت أقنس لوكود ووالي بحر الجبل سابقاً وزيرة للقوى العاملة خلفاً لانجلو بيدا الذي عين نائباً لرئيس مجلس التنسيق للولايات الجنوبية.

وعين حامد محمد تورين وهو وجه جديد وزيراً للطيران خلفاً للتجاني آدم الطاهر الذي خرج من التشكيل الجديد، وعين عبد الله حسن أحمد محافظ بنك السودان وزيراً للتعاون الدولي والاستثمار وهي وزارة جديدة، وعين يوسف عبد الفتاح رئيساً للمجلس الأعلى للرياضة وهي وظيفة جديدة.

وأصدر الفريق البشير قراراً بتعيين عدد من المستشارين برئاسة الجمهورية وهم عبد الباسط سبدرات (وزير العدل السابق) للشؤون القانونية، وأحمد علي الإمام (من جامعة القرآن الكريم) مستشاراً لشؤون التأصيل، وآدم الطاهر حمدون (وجه جديد) مستشاراً لشؤون السلام بدرجة وزير، ومطرف صديق علي (وجه جديد) مستشاراً لشؤون السلام بدرجة وزير دولة.

وأصدر الفريق البشير قراراً آخر بتعيين وزراء دولة على النحو التالي: الدكتور محمد خير الزبير بوزارة المالية، وأبو بكر يحيى الفضلي بوزارة الصناعة، وعمر سليمان آدم بوزارة الحكم الاتحادي، وعلي عبد الرحمن النميري بوزارة الخارجية، وجون دور بوزارة الطاقة، وجوزيف أجوانق بوزارة المالية، وبيتر عبد الرحمن شولي بوزارة الحكم الاتحادي، عصام صديق بوزارة الري، وحسن موسى الصافي بوزارة النقل، وعبد الجليل عبد الجبار بوزارة التعاون الدولي والاستثمار، وتوماس إيوال بوزارة الصحة.

وأصدر البشير قراراً تم بموجبه إكمال أعضاء مجلس تنسيق الولايات الجنوبية بتعيين انجلو بيدا نائباً لرئيس المجلس ووزيراً لشؤون الإدارة والأمن، والشيخ يسن وزيراً للمالية، وجيمس مابور وزيراً للشؤون الإنسانية، واكليليو بينق اشول وزيراً للشؤون القانونية، وحسن زائد عبد الله وزيراً لشؤون مجلس التنسيق، وجوزيف نيوك أبير وزيراً للسلام والتعبئة السياسية، وبول مبيور أيوم وزيراً للثقافة والإعلام، وسيزر بابا وزيراً للزراعة والثروة الحيوانية، وكو إنج دير وزيراً للعمل والخدمة العامة، والسيدة الوكير ملوال وزيرة للسياحة والبيئة، والدكتور توقي لوشيان للصحة، وكلمنت وان للتجارة والتموين، والبينو أكول للشؤون الهندسية.

وعين البشير الدكتور صابر محمد الحسن محافظاً لبنك السودان بدرجة وزير دولة وصلاح الدين كرار عضو مجلس قيادة ثورة الإنقاذ والوزير في عدة وزارات سفيراً بوزارة الخارجية.

واحتفظ عدد من الوزراء بمواقعهم السابقة في الحكومة السودانية وهم: عبد الوهاب عثمان وزير المالية والاقتصاد، وبروفسير إبراهيم أحمد عمر وزير التعليم العالي والبحث العلمي، وكبشور كوكو وزير التربية والتعليم الاتحادي، ومحمد طاهر إيلا وزير السياحة والبيئة، ونافع علي نافع وزير الزراعة والغابات، ولواء معاش الهادي بشرى وزير الطرق والاتصالات، وبدر الدين سليمان وزير الصناعة، وعثمان الهادي وزير التجارة الخارجية، وعوض أحمد الجاز وزير الطاقة والتعدين، وقلواك دينق وزير المساحة والتنمية العمرانية، ومصطفى عثمان اسماعيل وزير العلاقات الخارجية، وابو القاسم محمد إبراهيم وزير العلاقات الاتحادية. كما احتفظ إبراهيم شمس الدين بموقعه وزير دولة بوزارة الدفاع.

من جهة أخرى أصدر التجمع النسائي المعارض بياناً بمناسبة اليوم العالمي للمرأة والذي وافق الثامن من مارس (آذار) الحالي. وقال التجمع «يمر علينا يوم 8 ونحن نرزح تحت نظام ديكتاتوري قهري باطش، أفقد شعبنا نساء ورجالاً حقوقه المدنية والإنسانية والسياسية وسائر الحريات الأساسية. وفي ظل هذا النظام الشائه تعاني المرأة السودانية معاناة مزدوجة. أولاً تعاني لأنها جزء من هذا الشعب الذي يعيش ظروفاً اقتصادية مترديـة تعرضت بسببها الكثير من الأسر للفقر المدقع الذي قادها إلى التسول. وتعاني المرأة ثانياً لأنها أنثى من ظلم واضطهاد هذا النظام القمعي إذ تساق إلى محاكم النظام العام وتحاكم بالقوانين البطشية سواء كانت بائعة شاي أو طالبة جامعة أو حتى محامية وتجلد كالسوائم».

صحيفة عراقية تنشر لائحة «حكومة في المنفى»

بغداد - أ.ف.ب: نشرت صحيفة رسمية عراقية أمس لائحة زعمت انها لحكومة في المنفى «مأجورة» للولايات المتحدة، وكان من المفترض اعلانها خلال هجوم اميركي على العراق.

وقالت صحيفة «نبض الشباب» التي يشرف عليها عدي صدام حسين ان «حكومة المنفى» تتألف من «30 عضوا يقبضون مرتباتهم من المخابرات المركزية الاميركية بالدولار».

وفي ظاهرة لا سابقة لها نشرت الصحيفة صور ثلاثة اعضاء من هذه المزعومة قالت انهم: احمد الجلبي، رئيس المؤتمر الوطني العراقي المعارض، واللواء وفيق السامرائي الرئيس السابق للاستخبارات العسكرية العراقية الذي هرب من العراق عام 1994 وسعد صالح جبر.

وكان الجلبي قد اكد يوم الجمعة الماضي ان الحكومة الاميركية تعد خطة لإطاحة الرئيس العراقي. وقالت الصحيفة ان حكومة المنفى «كانت ستعلن خلال العدوان الاميركي الغادر على العراق وابطالها (هم) من المقيمين في الفنادق الكبرى والشقق الاوروبية الفاخرة».

وكانت الولايات المتحدة قد هددت بشن هجوم على العراق لاجباره على فتح مواقعه الرئاسية امام مفتشي الامم المتحدة وذلك قبل تسوية الازمة باتفاق بين العراق والامم المتحدة يوم 23 فبراير (شباط) الماضي.

ريتر فتش مواقع عراقية حساسة

بغداد - أ.ف.ب: أعلن المتحدث باسم اللجنة الخاصة في العراق آلان ديسي ان المفتش الاميركي سكوت ريتر وفريقه انهيا فجر أمس عددا من عمليات التفتيش وهم الآن في «فترة راحة». وأضاف ديسي لوكالة فرانس برس «لقد زاروا بعض المواقع ومن بينها موقعان حساسان وكانت مهمتهم مرضية». وردا على سؤال عن مكان المواقع قال ديسي «اننا عموما لا نعلق» على عمليات التفتيش.

ويذكر ان ريتر كان قد منع من العمل في العراق الذي اتهمه بانه جاسوس اميركي مما أدى الى الأزمة الأخيرة بين بغداد والأمم المتحدة، ثم عاد الخميس الماضي الى العراق على رأس فريق من 50 خبيراً واستأنف عمليات التفتيش الجمعة.

دمشق استعرضت أزمة العراق مع وفد أميركي زائر

موراتينوس يبلغ الشرع ترحيب أوروبا بموقف إسرائيل من تنفيذ القرار 425

دمشق: من سلوى الاسطواني

اعلن مبعوث الاتحاد الاوروبي الخاص بعملية السلام في الشرق الاوسط ميجيل موراتينوس عقب محادثات مطولة مع وزير الخارجية السوري فاروق الشرع في دمشق امس انه ناقش مع الشرع عرض رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو لتنفيذ قرار مجلس الامن رقم 425 الخاص بلبنان. وقال في تصريحات للصحافيين ان الاتحاد الاوروبي «راض تماما عن تنفيذ قرارات مجلس الامن والامم المتحدة، وان دول الاتحاد الاوروبي ترحب بموقف اسرائيل الجديد حول القرار 425».

واضاف موراتينوس انه اتفق مع الوزير الشرع على انه يجب الاخذ بعين الاعتبار المسار السوري وعدم اغفاله. وقال: نحن نعمل منذ ثلاثة اسابيع على بلورة افكار محددة لتحريك عملية السلام على كل المسارات وستطرح هذه الافكار خلال اجتماعات وزراء خارجية دول الاتحاد الاوروبي يوم الجمعة المقبل في ادنبره. ووصف موراتينوس مباحثاته مع الشرع بانها كانت مفيدة. وقال انها تناولت تعزيز دور الاتحاد الاوروبي في عملية السلام. وقال انه بحث مع الشرع الترتيبات اللازمة لزيارة وزير خارجية بريطانيا روبن كوك الى سورية في 18 من الشهر الحالي ضمن جولة شرق اوسطية تبدأ يوم 15. واشار الى ان وزير خارجية بريطانيا الذي ترأس بلاده الدورة الحالية للاتحاد الاوروبي سوف يحمل معه الى المنطقة افكارا جديدة حول عملية السلام.

وذكر موراتينوس في تصريحاته انه التقى امس رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو الذي يزور حاليا اوروبا وناقش معه بشكل اساسي المسار الفلسطيني وانه يعتبر ان اتخاذ بعض الخطوات والتحركات يجب القيام بها خلال الاسبوعين المقبلين من اجل تحريك المفاوضات المتعثرة. ووصف المبعوث الاوروبي للشرق الاوسط جولة نتنياهو الاوروبية بانها «مفيدة جدا». وقال ان الاتحاد الاوروبي يرحب بمساعدة كافة الاطراف لايجاد مخرج لكافة القضايا العالقة بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي مثل مطار غزة والمعبر الآمن وغيرها وان الاتحاد الاوروبي على استعداد لتقديم المساعدة لحل المشاكل المرحلية بين الطرفين للوصول الى مفاوضات الوضع النهائي.

من جهة اخرى وفي اطار عملية السلام التقى وزير الخارجية السوري فاروق الشرع امس في مكتبه بدمشق وفد الكلية الجوية الاميركية وقدم للوفد عرضا سياسيا لاخر التطورات في المنطقة وفي مقدمتها الازمة العراقية وجمود عملية السلام. كما اكد اهمية التوصل الى حل سياسي من قبل الامين العام للامم المتحدة ورفض العمل العسكري في معالجة هذه الازمة، واكد على ضرورة تطبيق قرارات مجلس الامن بعيداً عن المعايير المزدوجة. وحمل الشرع الحكومة الاسرائيلية مسؤولية توقف عملية السلام في الشرق الاوسط.

موجز

العدول عن زيادة أسعار الأدوية في العراق

● ألغت وزارة الصحة العراقية قرارا بدأ العمل بموجبه اول هذا الشهر، ويقضي بزيادة اسعار الأدوية التي تبيعها الوزارة في المستشفيات والمستوصفات والعيادات الشعبية وصيدليات أدوية الأمراض المزمنة، بما يتراوح من 5 الى 11 ضعفا. وأبلغت مصادر وزارة الصحة، وكالة الأنباء العراقية قرار الإلغاء والعودة الى بيع الأدوية بالاسعار القديمة المدعومة من قبل الحكومة.

إيصال مياه عذبة لقضاء «ابو الخصيب» جنوب العراق

● قالت مصادر وزارة الداخلية العراقية ان المنشأة العراقية للماء والمجاري التابعة لها تمكنت من ايصال المياه العذبة الى قضاء «ابو الخصيب» (42 كيلومترا جنوب البصرة). وأضافت في خبر نقلته وكالة الأنباء العراقية ان انبوبا بقطر 500 ملم وبطاقة ضخ قدرها 1000 م/3 ساعة، تم نصبه على قناة «وفاء القائد» التي اوصلت قبل اشهر قليلة المياه العذبة الى مدينة البصرة التي ظلت تعاني خلال التسعينات بشكل خاص من رداءة مياه الشرب وارتفاع ملوحتها وانتشار ظاهرة بيع المياه بأسعار عالية فاقمت الوضع الاقتصادي لسكانها البالغ عددهم أكثر من مليون شخص.

إيران تستغني عن العمالة الأجنبية في بعض القطاعات

● نقلت صحيفة «طهران تايمز» امس عن مسؤول في وزارة العمل الإيرانية قوله ان ايران لم تعد بحاجة الى عمال اجانب في مجالات عدة ولا سيما في الطب والبناء او المشاريع الكبرى، حسبما افادت وكالة الصحافة الفرنسية. وقال المدير العام المكلف موضوع الاجانب في وزارة العمل مصطفى موسوي ان «ايران لم تعد بحاجة الى خدمات الاجانب في مجالات عدة وعلى الذين يرغبون في المجيء ان يستعلموا لدى السفارات الإيرانية لمعرفة ما اذا كنا بحاجة اليهم أم لا». وقد سبق واعلنت ايران العام الماضي عن تدابير قاسية ضد عمل الأجانب بصورة غير مشروعة وقد ترجمت هذه التدابير بابعاد الاف العمال ولا سيما الأفغان العاملين في ورشات البناء.

الأمير عبد الله خلال ترؤسه جلسة مجلس الوزراء السعودي أمس:

نتطلع لآفاق أرحب للتطور والإبداع للنهوض بالثقافة انسجاما مع المنجزات التنموية

الرياض - واس: قال الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي ان عمق المملكة العربية السعودية الحضاري والتاريخي وامتدادها الجغرافي وغير الجغرافي ووقوعها على مفترق الطرق الحضارية والتجارية جعل منها موطنا لمأثورات وثقافات وفنون وحرف وصناعات تراكمت عبر التبادلات التجارية والتجاور والهجرات في تنويعات جمعت مختلف ثقافات الصحراء والبحر والساحل والداخل والقرية والمدينة.

واشار الامير عبد الله الى ان ذلك يشكل بالاجمال تحت مظلة راسخة من القيم الانسانية والاخلاقية الاسلامية، وحدة مثلى وتكاملا يعزز حركة التواصل الاجتماعي ويجذر حس الولاء الوطني والانتماء له، ويعطي للهوية الثقافية شخصيتها وحضورها اللائق.

جاء ذلك في حديث للامير عبد الله خلال جلسة مجلس الوزراء التي عقدت ظهر امس برئاسته في قصر اليمامة في الرياض.

وفي بيان ادلى به وزير الاعلام الدكتور فؤاد بن عبد السلام الفارسي لوكالة الانباء السعودية بعد الجلسة ان ولي العهد شدد على ان ثقافة هذه البلاد جزء لا يتجزأ من الحضارة الاسلامية مثلما هي جزء لا يتجزأ من الحضارة العربية لغة وتاريخا وتراثا ادبيا.

واعتبر الامير عبد الله المهرجان الوطني للتراث والثقافة في دورته الثالثة عشرة الذي بدأ فعالياته في الجنادرية يوم الاربعاء الماضي، تجربة ناجحة في تأصيل التراث الوطني واتاحة فرص اللقاءات العربية بين الادباء والمفكرين من مختلف البلدان العربية والاسلامية والصديقة.

وتطلع الامير عبد الله الى افاق أرحب للتطور والابداع للنهوض بمعطيات الثقافة على نحو ينسجم مع المنجزات التنموية وما طرحته من شكل جديد للحياة الاجتماعية باسهام من المثقفين وما يقدمونه من عطاءات الى جانب ما تقوم به الدولة بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود من خلال تهيئة المناخ وتوفير الامكانات لاحراز التقدم المنشود.

وعلى صعيد اخر ندد المجلس بمواصلة الصرب سلسلة اعتداءاتهم على المسلمين وممارستهم اقسى صنوف الارهاب ضدهم بهدف التطهير العرقي المبني على التعصب العنصري الصربي البغيض.

وأكد أن المملكة العربية السعودية تتابع بأسى تلك الاحداث المؤسفة التي يقوم بها المعتدون الصرب في اقليم كوسوفو ذي الاغلبية المسلمة من عدوان سافر على المسلمين في هذا الاقليم.

واهاب بالمجتمع الدولي بالمبادرة الى ايقاف هذا العدوان وافشال المخططات الصربية العدوانية وحماية المسلمين في اقليم كوسوفو وغيره من اعتداءاتهم المتكررة وضمان الامن والسلام في الاقليم.

ونظر المجلس في جدول الاعمال واتخذ قرارات كان من بينها الاتي:

أولا - بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب الرئيس العام لرعاية الشباب، وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء، قرر المجلس الموافقة على قيام الرئيس العام لرعاية الشباب او من ينيبه بالتشاور مع المسؤولين في جمهورية جنوب افريقيا لاعداد مشروع اتفاق تعاون في المجالات الشبابية والرياضية في ضوء الصيغة المرفقة ومن ثم رفع ما يتم التوصل اليه بين الجانبين لاستكمال الاجراءات النظامية.

ثانيا - بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب وزير العمل والشؤون الاجتماعية رئيس مجلس ادارة المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية المتضمن طلب الموافقة على لائحة جدول الدليل للنسب المئوية للعجز الدائم لتحل محل جدول دليل نسب العجز الدائم وغيره من الجداول المعمول بها حاليا وتكون هي المرجع الوحيد لتقدير نسب العجز لدى جميع الجهات الحكومية ذات العلاقة. وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء، قرر المجلس: (1) الموافقة على جدول دليل النسب المئوية للعجز الدائم بالصيغة المرفقة بالقرار. (2) يحل هذا الجدول محل لائحة الجدول الدليل للنسب المئوية للعجز الدائم الصادرة بقرار مجلس الوزراء رقم 545 وتاريخ 1390/6/8هـ ويلغي كل ما يتعارض معه من أحكام.

ثالثا - بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب وزير المواصلات، وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء، قرر المجلس

تعيين الدكتور محمد بن عبد العزيز بن فهد بن معمر على وظيفة وكيل الوزارة المساعد للنقل البري بالمرتبة الرابعة عشرة بوزارة المواصلات.

رابعا - بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب وزير البترول والثروة المعدنية، وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء، قرر المجلس تعيين عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد الصعب على وظيفة خبير جيولوجي بالمرتبة الرابعة عشرة بوزارة البترول والثروة المعدنية.

خامسا - بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب رئيس مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء، قرر المجلس تعيين ابراهيم بن محمد السديس على وظيفة مدير عام الشؤون الادارية والمالية بالمرتبة الرابعة عشرة بمدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية. (تفاصيل ص ثقافة)

الأمين العام للأمم المتحدة يقدم خطته لتفتيش المواقع الرئاسية

واشنطن ترد على أنان بشأن استخدام القوة ضد العراق

واشنطن - لندن: «الشرق الأوسط»

أكد البيت الأبيض الاميركي مجددا امس خلافه مع الأمين العام للامم المتحدة كوفي انان حول حدود ما تعتبره واشنطن تفويضا لها باستخدام القوة العسكرية ضد العراق في حال انتهاكه لقرار مجلس الامن رقم 1154.

وقال المتحدث باسم البيت الأبيض مايكل مكوري للصحافيين: «كما تعلمون، فان لنا رأيا مختلفا وموقفنا واضح ومعروف تماما». (يقصد ان الولايات المتحدة مفوضة باستخدام القوة دون العودة الى مجلس الأمن في حال تراجع العراق عن التزاماته).

وكان انان قد اشار في مقابلة مع شبكة «ايه بي سي» التلفزيونية الاميركية الى أن القرار لا يسمح باللجوء التلقائي للقوة وأن الولايات المتحدة تحتاج الى التشاور مع المجلس.

من ناحية اخرى، عرض الأمين العام للامم المتحدة امس خطته لتفتيش المواقع الرئاسية العراقية على مندوبي الدول الـ15 في مجلس الأمن سعيا لدعم المجلس لتلك الخطة. كما بعث انان امس مسؤولا كبيرا في الامم المتحدة الى بغداد تمهيدا لبدء تنفيذ الخطة.

وسيتم تنفيذ خطة انان اذا حظيت بموافقة مجلس الأمن بناء على مذكرة التفاهم التي توصل اليها انان مع القيادة العراقية الشهر الماضي.

وبموجب الخطة سيرافق المفتشين الدوليين في عمليات التفتيش دبلوماسيون كبار يعينهم الأمين العام لضمان احترام السيادة العراقية خصوصا في عملية تفتيش المواقع الرئاسية والحساسة.

ومن المقرر ان تبحث الولايات المتحدة وبريطانيا، اللتان ابدتا تحفظات على مذكرة التفاهم، خطة انان للتفتيش والقواعد التي ستتبعها الخطة للتأكد من أن مهمة التفتيش ستظل تحت سيطرة اللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة التي يرأسها ريتشارد بتلر، وليس تحت سيطرة او تأثير الدبلوماسيين الذين سينضمون الى فرق التفتيش.

وعلى هذا الصعيد، اكد انان في مقابلة تلفزيونية أول من امس أن مهمة التفتيش ستظل تحت سيطرة اللجنة الخاصة، وانه سيتلقى منها تقارير مستمرة عن عمليات التفتيش.

وفي ما يتعلق بطلب روسيا تعيين روسي نائبا لبتلر رغم رفض الولايات المتحدة الفوري للطلب الاسبوع الماضي قال انان: انه سيطرح الموضوع على مجلس الأمن. وبامكان الولايات المتحدة استخدام حق الفيتو، الا ان مهمته كما قال هو ان يطرح الطلب الروسي على مجلس الأمن.

وعما اذا كان للولايات المتحدة الحق باستخدام القوة العسكرية اذا خرق العراق الاتفاق دون ان تلجأ اميركا للحصول على قرار من مجلس الأمن باستخدام القوة قال انان: مرة اخرى انه يأمل ان ينفذ العراق الاتفاق، ولكنه اذا خرقه فانه سيكون هناك اتفاق في مجلس الأمن على استخدام القوة اكثر من السابق، واضاف انان: لكنه يجب على الولايات المتحدة التشاور مع مجلس الأمن قبل القيام بأي عمل عسكري.

وكان وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف قد وصل الى نيويورك امس، وبدأ مباحثاته مع انان حول تنفيذ مذكرة التفاهم.

في لندن، ووجهت وزيرة الخارجية الأميركية الزائرة مادلين اولبرايت باحتجاجات غاضبة قبل لقائها مع وزير الخارجية البريطاني روبن كوك امس، وهي الاحتجاجات التي رتبتها منظمة «كاسوي» (الحملة المناهضة للعقوبات والحرب ضد العراق).

الصحاف يهم بالجلوس استعدادا لبدء محادثاته امس في نيويورك مع انان (اب)

خلال استقباله لوفد ثقافي مغربي

الشيخ زايد يشيد بالتضامن العربي أثناء أزمة العراق

أبوظبي - وكالات الأنباء: دعا الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الأمة العربية والاسلامية الى التكاتف وان تكون على قلب رجل واحد وتتجاوز حالة الفرقة ومواجهة قضايا الامة العربية والاسلامية بروح اخوية ونيات صادقة وعمل جاد.

جاء ذلك خلال استقبال الشيخ زايد أمس لوفد ثقافي مغربي يزور أبوظبي حاليا، حيث طالب العرب بأن يكونوا عونا لبعضهم، مؤكدا ان الحل الوحيد لعلاج سلبيات الخلل في الوضع العربي هو السير على طريق الحق والعدالة. واكد رئيس دولة الإمارات انه في ظل الظروف الدقيقة التي يمر بها الوطن العربي كان التضامن العربي واضحا خلال الازمة الاخيرة بين العراق والامم المتحدة، حيث رفضت معظم الدول العربية ضرب العراق واعطاء الأولوية للحل السلمي وذلك انصافا للشعب العراقي الذي اوصله الحصار الى وضع مأساوي ولتجنيب المنطقة مخاطر التوتر وعدم الاستقرار.

واشار الى أن دولة الامارات دعت الولايات المتحدة الى ضبط النفس وعدم اللجوء الى العمل العسكري كما اكدت انها لن تسمح للقوات الاميركية باستخدام اراضيها لضرب بلد عربي ليس في مواجهة مع اميركا، وقال انه «في حال تقرير اميركا استخدام القوة وضرب الشعب العراقي الضعيف الذي حل به الخراب والدمار بسبب الحصار، فلا حول ولا قوة الا بالله».

واعرب الشيخ زايد عن يقينه بان المستقبل العربي سيكون مطمئنا، وأكد ان هذا يتوقف على استنهاض روح الامة وان يكون الجميع في عون بعضهم البعض وفي حالة تماسك وتضامن حقيقي فعال، وان تكون الامة العربية مثل السياج المقام على اساس وذلك من اجل صنع المستقبل العربي وحرصا على الشعب العربي والاجيال المقبلة.

وقال خلال المقابلة ان مصلحة أي دولة عربية صغيرة كانت او كبيرة هي في مصلحة الامة العربية وانه ليس من مصلحة الامة ان تبقى في حالة الضعف والتشتت حتى تقطع الطريق على المغرضين الذين يستغلون حالة التمزق العربي.

اتفاق على تشكيل لجان بين ليبيا والحزب الاتحادي الديمقراطي

الميرغني والقذافي بحثا أوضاع السودان

لندن: «الشرق الأوسط»

أكد السيد محمد عثمان الميرغني رئيس الحزب الاتحادي الديمقراطي والتجمع الوطني الديمقراطي السوداني المعارض أن محادثاته مع الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي تناولت «تقويما للأوضاع في السودان وما وصل إليه الحال من تردد واضطراب امني واقتصادي، إضافة لعزلة النظام إقليميا وعالميا نتيجة لسياساته المعادية للأشقاء ودول الجوار، وقهر الشعب السوداني ورعاية التطرف والإرهاب».

وقال بيان أصدره مكتب الميرغني وتلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه امس، إن وجهات النظر «اتفقت على ضرورة الموقف العربي المؤازر لأهل السودان ليتكامل مع الموقف الإقليمي والدولي المؤيد والداعم للقضية السودانية من اجل الديمقراطية وتحقيق السلام والوحدة».

وأشار البيان إلى أن اللقاء تطرق إلى قرار محكمة العدل الدولية الخاص بقضية لوكربي والإشادة بالإجماع العربي في المطالبة برفع الحصار عن الشعب الليبي.

وقال إنه تم الاتفاق على تواصل اللقاءات والمشاورات بين لجان مشتركة من الحزب الاتحادي الديمقراطي وليبيا.

وأشار البيان إلى أن زيارة الميرغني «حققت «نجاحا» في تمتين العلاقة بين الحزب (الاتحادي) والجماهيرية»، خاصة أنها تجيء بعد فترة انقطاع امتدت لعشرة أعوام.

ورافق الميرغني في زيارته التي امتدت أسبوعا، وقد ضم ميرغني عبد الرحمن حاج سليمان وزير التجارة السابق، وفتح الرحمن إبراهيم شلا أمين المكتب التنفيذي للحزب الاتحادي، وحاتم السر علي أمين اللجنة المركزية ومقرر اللجنة القيادية للحزب، والدكتور فاروق أحمد آدم نائب الأمين العام وأمين الإعلام بالتجمع الوطني الديمقراطي، ومبروك مبارك سليم عضو المكتب التنفيذي للحزب.

بغداد تتهم الكويت بنسف تقاربها مع دول الخليج

صباح الأحمد بحث في أبوظبي عقد قمة نصف سنوية لمجلس التعاون

أبوظبي: من تاج الدين عبد الحق
بغداد: أ.ف.ب

اختتم نائب رئيس مجلس الوزراء الكويتي ووزير الخارجية صباح الاحمد الصباح امس زيارة لدولة الامارات العربية المتحدة استغرقت يومين التقى خلالها الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، حيث نقل له رسالة من امير الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح، كما اجتمع مع نائب حاكم دبي الشيخ حمدان بن راشد المكتوم.

وقال الشيخ صباح في تصريحات له انه عرض على الشيخ زايد اقتراح المجلس الوزاري لمجلس التعاون لعقد قمة خليجية نصف سنوية. وهو الاقتراح الذي كلف الشيخ صباح بوصفه رئيسا للدورة الحالية بالمجلس الوزاري لمجلس التعاون بنقله الى قادة دول المجلس.

ويأتي الاقتراح في اطار الجهود المبذولة لتفعيل دور مجلس التعاون الذي يشمل انشاء مؤسسات عمل مشترك جديدة مثل المجلس الاستشاري لمجلس التعاون البالغ عددهم 30 عضوا يمثلون الدول الست بواقع 5 أعضاء عن كل دولة.

وكان الشيخ صباح قد اجتمع صباح امس مع نائب حاكم دبي حيث ذكر انه بحث معه عددا من القضايا ذات الصلة بمسيرة مجلس التعاون لدول الخليج العربية بما فيها الوضع في المنطقة وجهود دول المجلس لتعزيز السلام والاستقرار في المنطقة.

كما اطلع الشيخ حمدان بن راشد المكتوم من الشيخ صباح الاحمد على الخطوات التي وصلت اليها الدول الاعضاء بشأن تشكيل المجلس الاستشاري لمجلس التعاون ومقترحات هذه الدول ازاء تفعيل دور ومهام المجلس الاستشاري الذي سيعقد اجتماعه الاول فور تسلم الامانة العامة لمجلس التعاون الاسماء المرشحة من قبل كل دولة والبالغ عددهم 30 عضوا.

ولم تستبعد مصادر دبلوماسية ان يكون الشيخ صباح الاحمد قد تطرق خلال لقاءاته بدبي الى الدور الذي بدأت دبي تلعبه كنقطة لاعادة التصدير الى العراق.

وقالت المصادر ان الكويت اكدت انها لا تعترض على اي جهود تبذلها الدول العربية من اجل تخفيف المعاناة عن الشعب العراقي، بل انها تقوم هي بنفسها بدور في هذا المجال، الا انها ترى ان هذا الدور يجب ان يظل منسجما مع قرارات الامم المتحدة من جهة، والا يستثمر سياسيا بشكل يؤثر على الموقف الموحد لدول مجلس التعاون ازاء ضرورة التزام العراق بالقرارات الدولية.

واتهمت صحيفة عراقية امس الكويت بنسف التقارب بين العراق والدول الخليجية الاخرى واكدت ان بغداد «لا تدري ماذا تفعل لاثبات نياتها السليمة ازاء الكويت».

وقالت صحيفة «بابل» التي يشرف عليها عدي صدام حسين النجل الاكبر للرئيس العراقي ان «هؤلاء الحكام (الكويت) استغلوا ترؤسهم للدورة الحالية لمجلس التعاون الخليجي واعادوا جميع الاتهامات والادعاءات ضد العراق».

واضافت الصحيفة انه «في الوقت الذي تصاعدت فيه المبادرات الايجابية من الاشقاء العرب في الفترة الاخيرة بذل حكام الكويت محاولات يائسة بكل ثقلهم مستثمرين علاقاتهم بالولايات المتحدة لوقف تفاعل الاشقاء في دول الخليج وتواصلهم مع اشقائهم ابناء العراق».

وتابعت: «لا ندري ماذا يفعل العراق لاثبات نياته السليمة ازاء الكويت»، منكرة أن العراق اعترف بالكويت ويسعى الى تسوية المشكلات العالقة مع هذا البلد.

وذكرت الصحيفة ان العراق لم يعد يعتقل اي اسير كويتي وانه تمت تسوية مشكلة الممتلكات التي وضع العراق يده عليها اثناء غزوه الكويت في عام 1990 وانه لم يعد هناك من سبب للتطرق اليها.

واكدت صحيفة «الثورة» الناطقة بلسان حزب البعث الحاكم ان «العراق لا يريد ولم يرد في يوم من الايام ان يكون مصدر قلق وذعر لابناء الكويت وغيرهم من ابناء الامة العربية وان العراق اعلن مرارا رغبته في طي صفحة الماضي وفتح صفحة جديدة وبناء تضامن عربي».

نفى سعي إثيوبيا لإفشال اتفاق القاهرة الصومالي

زيناوي يتهم السودان بتصدير «آيديولوجية تتسم بالتعصب»

اديس ابابا - رويترز: اتهم رئيس الوزراء الاثيوبي ملس زيناوي السودان بتصدير ما وصفه بـ«ايديولوجية تتسم بالتعصب». وقال زيناوي الذي يلعب دورا رئيسيا في الجهود الاقليمية الرامية لانهاء الحرب الاهلية بالسودان ان الامل ضعيف في تحقيق انفراج في المحادثات المقرر أن تستأنفها حكومة الرئيس عمر حسن البشير مع الجيش الشعبي لتحرير السودان في أبريل (نيسان) المقبل في نيروبي.

وترأس كينيا المحادثات التي تجري تحت اشراف هيئة التنمية الحكومية «الايقاد».

وقال زيناوي في مقابلة اول من امس «نشعر أن سياسة الحكومة في السودان تتمثل في محاولة جمع المجتمع السوداني بأسره حول ما ترى أنه مبادئ الاسلام.. تلك الآيديولوجية التي تتسم بالتعصب هي السبب الرئيسي لمشكلتنا في السودان. وهي أيضا السبب الرئيسي للمشكلة القائمة بين السودان وكل جيرانه بلا استثناء.. لدرجة تجعلهم يشعرون بأن عليهم أن يملوا علينا كيف ندير شؤون بلادنا». ويتهم السودان أوغندا واثيوبيا واريتريا بالعمل على تقويض حكومته من خلال دعم الجيش الشعبي لتحرير السودان الذي يقاتل من اجل الحكم الذاتي في الجنوب.

وتستضيف اريتريا مقر تحالف المعارضة، لكن كلا من أوغندا واثيوبيا ينفي دعمه لانشطتها.

ومن ناحية أخرى أعرب زيناوي عن أمله في اقرار السلام في الصومال الذي قال ان استمرار حالة الفوضى به يشكل خطرا على اثيوبيا.

ونفى أن اثيوبيا سعت لافساد اتفاق للسلام توصلت اليه الفصائل الصومالية في القاهرة في ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

واضاف ان مشكلة اتفاق القاهرة الرئيسية هي أنه لم يضع في الحسبان جميع الفصائل الصومالية.

وتابع قائلا «لم تفسد اثيوبيا اتفاق القاهرة وانما انسحب عدد من الشخصيات الصومالية البارزة من محادثات السلام في القاهرة. وعندما عادت الفصائل الى ابيس حاولنا تشجيعها على تسوية خلافاتها وتعديل اتفاق القاهرة حتى يشمل كل الفصائل والقبائل».

واتفق علي مهدي محمد وحسين عيديد، وهما زعيما فصيلين رئيسيين بالصومال، على اقرار هدنة. الا أن محادثات السلام التي كان مقررا أن يجرياها في مدينة بيداوة بوسط الصومال تأجلت من 15 فبراير (شباط) الى 31 مارس (آذار). ويتشكك كثير من المحللين في اجراء تلك المحادثات التي تهدف الى الاتفاق على تشكيل حكومة انتقالية.

موجز

مباحثات بين الأسد ورئيس روسيا البيضاء

● وصل الى دمشق امس رئيس روسيا البيضاء الكسندر لوكاشينكو وبدأ محادثات مع الرئيس السوري حافظ الاسد حول آخر التطورات في المنطقة وسبل تعزيز التعاون الثنائي وخاصة في المجال الاقتصادي. ونقلت «رويترز» عن المتحدث الرئاسي السوري جبران كوريه ان الاجتماع بين الاسد ولوكاشينكو ضم ايضا من الجانب السوري نائبي الرئيس ورئيس مجلس الشعب ونائب رئيس الوزراء ووزراء الدفاع والخارجية والاقتصاد والزراعة والصناعة وشؤون رئاسة الجمهورية. ومن المقرر ان يتم خلال زيارة رئيس روسيا البيضاء لسورية توقيع عدد من اتفاقيات التعاون في المجالات الاقتصادية والاستثمارية والمالية والتجارية.

سعود الفيصل يستقبل سفير الكويت السابق

● استقبل الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي بمكتبه امس سفير دولة الكويت الشيخ صباح الخالد الصباح الذي ودعه بمناسبة انتهاء فترة عمله بالسعودية. وذكرت وكالة الانباء السعودية ان وزير الخارجية السعودي قلد السفير الكويتي وسام الملك عبد العزيز من الدرجة الاولى الذي أمر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود بمنحه للسفير، تقديرا لجهوده إبان فترة عمله بالسعودية في كل ما من شأنه تعزيز العلاقات الاخوية بين البلدين.

الحكومة والمعارضة الألمانيتان تنتقدان سياسات نتنياهو

● اتحدت الحكومة والمعارضة في المانيا في توجيه انتقاد نادر لاسرائيل ملقيتين باللائمة على رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو في تعثر عملية السلام في الشرق الاوسط، حسبما افادت «رويترز». وجاء الانتقاد في مقابلتين منفصلتين مع كل من كلاوس كينكل وزير الخارجية وجيرهارد شرودر مرشح الحزب الديمقراطي الاشتراكي لخوض انتخابات سبتمبر (أيلول) المقبل على منصب المستشار. وقال كينكل وشرودر في المقابلتين اللتين أجرتهما مجلة «تريبيون»: ان انتقاد نتنياهو لا يعني أن المانيا تتخذ موقفا معاديا لاسرائيل. وأضاف شرودر في المقابلة التي تسربت مقتطفات منها قبل صدور عدد المجلة الدورية لشهر مارس (آذار) الحالي «لا نريد أن نتدخل لكن انتقادنا لدور نتنياهو يفوق انتقادنا لسلفه».

قائد الأركان التركي يزور موسكو الشهر المقبل

● اعلنت مصادر دبلوماسية روسية امس ان قائد اركان الجيش التركي الجنرال اسماعيل حقي قارادايي سيزور روسيا في ابريل (نيسان) المقبل ليصبح بذلك اكثر مسؤول عسكري في البلدين يقوم بزيارة البلد الآخر منذ انهيار الاتحاد السوفياتي. واوضحت المصادر نفسها لوكالة الصحافة الفرنسية ان محادثات رئيس الاركان التركي مع المسؤولين الروس ستتناول امكانية بيع معدات عسكرية لتركيا والانتاج المشترك لانظمة تسليح.

هجوم يلماز على «ألمانيا النازية» تعبير عن الإحباط التركي من «التعالي» الأوروبي

أنقرة - رويترز: يضيف الهجوم الذي شنه رئيس وزراء تركيا مسعود يلماز على ألمانيا فصلا جديدا في علاقات أنقرة المتدهورة مع الاتحاد الاوروبي. ولاحظ محللون ان مقارنة يلماز المانيا الحالية بالمانيا النازية جاءت بعد شهور من الاحباط مما تعتبره أنقرة تعاليا من الاتحاد الاوروبي وضغوطا داخلية ضد تنازلات بشأن جزيرة قبرص المقسمة.

ومن ابرز ما تشتكي منه أنقرة قرار اتخذه الاتحاد الاوروبي في لكسمبورج باستبعاد تركيا من قائمة الدول المرشحة لعضوية الاتحاد، بينما حصلت عشر دول منها قبرص على الضوء الاخضر.

ورغم ان هذا القرار كان متوقعا فانه اغضب يلماز وشركاءه بسبب ملاحظة نسبت الى الحزب الديمقراطي المسيحي بزعامة المستشار الالماني هيلموت كول بأن تركيا تنقصها متطلبات «القيم الثقافية» التي تؤهلها لعضوية الاتحاد الاوروبي. وقال محلل الشؤون الخارجية سامي كوهين «كل هذا تراكم وجعل يلماز يقول ما قاله».

وشبه يلماز وهو عادة محافظ متزن موقف المانيا من توسيع الاتحاد الاوروبي بحملة هتلر الدموية لتسوية مشكلة شرق أوروبا. وكان يلماز يتحدث في مقابلة مع صحيفة فايننشيال تايمز البريطانية عكس فيها مخاوف تركيا بأن اوروبا وخاصة المانيا مصممة على منع الاتراك من تأدية دور ملموس في مستقبل القارة.

وبلغ شعور تركيا بالاساءة اليها لدرجة انها رفضت دعوة وجهت اليها لحضور المؤتمر الاوروبي في لندن لتخفيف آثار قرار لكسمبورج عليها. وصور المؤتمر الذي ستستضيفه بريطانيا الرئيسة الدورية للاتحاد الاوروبي بأن هناك مكانا لتركيا في أوروبا الجديدة.

ويقول الاكاديمي والمحلل دوجو ارجيل: «القطاع السياسي الحاكم في تركيا محافظ ويقاوم التغيير لدرجة انه في قرارة نفسه يفضل الرفض من الاتحاد الاوروبي على الوفاء بشروط العضوية».

وهذا ربما يقضي على اتجاه للاصلاح في مجال حقوق الانسان ومطالبة الاكراد بحكم ذاتي واي اتجاه نحو حل مشكلة قبرص، وكلها قضايا يتابعها الاتحاد الاوروبي عن كثب.

وأيا كان الوضع الحالي بين تركيا والاتحاد الاوروبي فان القضايا التي تثار كلما طلبت تركيا الانضمام للاتحاد لن تحل قريبا.

وزير الخارجية الفرنسي يبدأ زيارته للسعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

من المقرر ان يجتمع اليوم في الرياض الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي بمكتبه بمقر الوزارة في حي الناصرية بوزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين. ويلتقي الوزير الفرنسي عددا من المسؤولين السعوديين كما يلتقي بابناء الجالية الفرنسية في الرياض.

الجدير بالذكر ان هذه هي الزيارة الاولى التي يقوم بها فيدرين للسعودية ومنطقة الخليج.

ووصفت مصادر فرنسية هذه الزيارة بالاهمية، نظرا لعلاقات الصداقة التي تربط فرنسا بالسعودية.

وقال بيان للسفارة الفرنسية بالرياض ان السعودية تشكل بالنسبة لفرنسا شريكا رئيسيا لانها تضطلع بمكان ودور بالغي الاهمية في المنطقة لا يمكن تجاهلهما. اضافة الى ذلك، تأتي هذه الزيارة في وقت مهم جدا نظرا لتطورات الوضع الأخيرة في المنطقة.

واشار البيان الصحافي للسفارة الى انه سيتم خلال هذه الزيارة التطرق «الى الآفاق المستقبلية العامة لتطور علاقاتنا السياسية والاقتصادية بهدف تعزيز الشراكة الاستراتيجية القائمة بين فرنسا والسعودية والتي اسست بمناسبة الزيارة التي قام بها رئيس الجمهورية الفرنسية جاك شيراك الى السعودية في شهر يوليو (تموز) 1996». ويعود فيدرين الى باريس ظهر غد.

إسرائيلي يخترق كومبيوتر البنتاجون الأميركي عبر الإنترنت

القدس المحتلة - أ.ف.ب: كشفت صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية امس ان اسرائيليا في الثامنة عشرة من العمر يتخفى وراء اسم «المحلل» الترميزي نجح يوم السبت الماضي في اختراق كومبيوترات وزارة الدفاع الاميركية (البنتاجون) في واشنطن.

وقالت الصحيفة ان هذا الصبي، كان قد نجح في اختراق نظام البنتاجون قبل اسبوعين، مما استنفر المسؤولين الاميركيين الذين وجهوا 47 عميلا من مكتب التحقيقات الفيدرالي (اف بي اي) لتحديد موقعه. وفي المرتين، استخدم «المحلل» شبكة معلوماتية لاحدى مؤسسات التعليم الاسرائيلية في صحراء النقب وكلمة سر المدرسة للوصول الى الانترنت دون ان يترك اثرا شخصيا.

غير ان عملاء (اف بي اي) الذين نجحوا في النهاية في تحديد موقعه فضلوا التوجه مباشرة الى شركة «نيتفيجين» لوقف الاختراق، بدلا من تقديم شكوى الى وزارة الخارجية. وقال مارك جازيت، نائب رئيس قسم الابحاث في نيتفيجين والخبير في الامن المعلوماتي، للصحيفة «استطيع ان اقول لكم ان القرصان استخدم وسائل معلوماتية بسيطة للغاية يعرفها اي طفل يتجول في انترنت».

ووافق الشاب الاسرائيلي الموهوب على اجراء مقابلة تحت اسمه الرمزي مع موقع «والا» الاسرائيلي في شبكة انترنت. وقال الشاب الذي وصف بأنه خجول ومتلعثم انه تمكن من اختراق الجهاز المعلوماتي في الكنيست ورئاسة الدولة الاسرائيلية. واضاف «كنت مستعدا للتعاون مع (اف بي اي) لكني لا اثق في الاميركيين لانهم سيحاكمونني».

مقتل 12 وإصابة 17 في انفجار قنبلة بمقديشو

مقديشو - الوكالات: افادت مصادر طبية اضافة الى شهود عيان في العاصمة الصومالية ان 12 شخصا على الاقل قتلوا واصيب 17 آخرون بجراح في انفجار قنبلة في مكب قمامة في شمال مقديشو. واوضحت المصادر نفسها ان ستة من الجرحى في حالة خطرة واعلنت مصادر اخرى لاحقا ان اثنين من الجرحى توفيا في المستشفى.

وتضاربت المعلومات حول حصيلة الانفجار الذي وقع في حي ارجنتين الفقير في شمال مقديشو الذي يسيطر عليه علي مهدي محمد الذي قدم على الفور تعازيه الى اهالي الضحايا.

فقد اعلن رئيس الشرطة في مقاطعة كاران يوسف جيليباي ان ثمانية اشخاص قتلوا، بينما اشارت مصادر اخرى الى سقوط تسعة قتلى. وهذا الانفجار الاخير جزء من سلسلة من الانفجارات التي ادت الى مقتل العديد من الاشخاص في الصومال منذ اندلاع الحرب الاهلية اثر سقوط الرئيس محمد سياد بري في يناير (كانون الثاني) 1991. من ناحية ثانية قال سمير حسني مبعوث الجامعة العربية الى الصومال امس انه من المتوقع اعادة فتح مطار وميناء مقديشو هذا الاسبوع قبل عقد مؤتمر مصالحة في مدينة بيداوة نهاية الشهر الحالي.

تأجيل قضية الألفي ضد «الشعب» المصرية للتصالح

القاهرة: «الشرق الأوسط»

شهدت امس الدعوى المرفوعة من وزير الداخلية المصري السابق اللواء حسن الالفي وبعض قيادات الشرطة ضد جريدة «الشعب» الناطقة بلسان حزب العمل المنظورة امام محكمة جنايات القاهرة والمتهم فيها 6 من محرري الصحيفة بتهمة السب والقذف في حق المدعين تطورات مفاجئة وهي اتفاق دفاع الطرفين على مبدأ التصالح.

وتم على ضوء الاتفاق تأجيل نظر الدعوى الى جلسة 3 يوليو (تموز) المقبل. وحضر الجلسة جميع المتهمين من جريدة «الشعب»، رئيس التحرير مجدي أحمد حسين، الذي سلم نفسه في مطار القاهرة مساء اول من امس.

نتنياهو نجا من حادث تسبب فيه حراسه

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

اصطدمت سيارة رئيس الحكومة الاسرائيلية، بنيامين نتنياهو، امس بسيارة يقودها احد حراسه، لكنه لم يصب بأذى.

وكان نتنياهو، العائد لتوه من جولة اوروبية، قد وصل بطائرة الهليكوبتر الى منطقة الجليل الاعلى شمال اسرائيل للمشاركة في احتفال رسمي. فانتقل في المطار الى سيارة الكاديلاك المصفحة، وما ان انطلقت حتى اصطدمت بها سيارة اخرى بقوة، تبين انها واحدة من سيارات حراسه الكثيرين. وتضررت السيارتان، الا ان ايا من الركاب لم يصب بأذى، لذلك بدل نتنياهو وزوجته سارة، السيارة بأخرى، وواصلا طريقهما الى الاحتفال.

التقى رؤساء الطائفتين الأرمنية والأرثوذكسية

الحريري يواصل مشاوراته مع المرجعيات الدينية والجميل يتساءل عن تغييب المؤسسات الدستورية

بيروت - باريس: «الشرق الأوسط»

التقى رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري امس مع عدد من المرجعيات المسيحية وذلك في اطار المشاورات التي يجريها مع القوى والفاعليات السياسية والدينية لبلورة تصور مشترك لمعالجة القضايا المالية والاقتصادية والاجتماعية المطروحة. بينما تخوف الرئيس اللبناني السابق، امين الجميل، من تغييب المؤسسات الشرعية والدستورية. واعلن بطريرك الطائفة الارثوذكسية اغناطيوس الرابع هزيم انه يوافق «على كثير من السياسة التي تنتهجها الحكومة كما ان لدينا اعتراضات على بعضها».

بدأ الحريري يرافقه مستشاره الاعلامي نهاد المشنوق جولته الاستشارية امس بزيارة مطرانية الارمن والارثوذكس في انطلياس حيث التقى البطريرك آرام الاول كشيشيان في حضور اعضاء اللجنة المركزية العليا للبطريركية.

وقال عضو اللجنة النائب خاتشيك بابكيان بعد اللقاء ان الحريري «شرح تاريخ حكوماته الثلاث والمساعي التي بذلها والخيارات التي سار بها بالاتفاق مع مجلس النواب والاتفاق مع الاكثرية السياسية. وانه لم يكن هناك خيار آخر، والوضع اليوم هو من نتيجة التراكمات والحرب والديون السابقة. واضيف لها طبعا ما يتطلبه احياء البنى التحتية وكانت الصراحة كلية».

واضاف بابكيان «ان البطريرك كشيشيان بدوره ابدى بعض الآراء ورفع بعض الطلبات وتكلم في الازمة الاقتصادية التي تصيب خاصة الطبقات المعوزة وتأمل منه ان يتمكن من ان يجمع حوله مجموعة من الاقتصاديين المخلصين غير المسيسين حتى تتحرك قليلا اقتصاديات البلد وتنعش هذه الطبقة». وانتقل الحريري الى بطريركية الارمن الكاثوليك حيث استقبله البطريرك يوحنا الثامن عشر كسباريان في حضور المطرانين مانويل باطاكيان وفارنان اشقريان والنائب جاك جو خادريان ورئيس دير سيدة بزمار جورج خزوم. وقال النائب جاك جو خادريان: ان الحريري شرح سياسته في الحكم والمشاريع التي نفذتها الحكومة واضاف «لقد جرى عرض لمطالب الطائفة وكان التوافق معه على مختلف القضايا وشجعناه على اكمال خطته لما فيه مصلحة البلد ايضا. وتركزت مطالبنا على ضرورة توسيع مشاركتنا في السلطة والادارة والحكومة انطلاقا من ان للطائفة اعتراضا بشان حصتها في الحكم. وقد ابدى الرئيس الحريري تفهما لهذا الوضع موضحا ان التغيير غير وارد في الوقت الحالي».

والمحطة الثالثة في جولة الحريري امس كانت في مطرانية بيروت للروم الارثوذكس حيث التقى البطريرك اغناطيوس الرابع هزيم ومتروبوليت بيروت وتوابعها المطران الياس عودة وعددا من المطارنة. ودام اللقاء اكثر من ثلاث ساعات تبعه لقاء ثنائي بين الحريري والبطريرك هزيم صدر على اثره بيان جاء فيه ان رئيس مجلس الوزراء سيعرض وضع لبنان وسياسة حكوماته المتعاقبة منذ عام 1992 وذلك في كل المجالات السياسية والاجتماعية والامنية والتربوية والاقتصادية، موضحا الانجازات التي تمت في هذه الفترة في المجالات المذكورة. كما تحدث عن ضرورة ايجاد المصادر اللازمة لتمويل سلسلة الرتب والرواتب وعودة المهجرين وانماء المناطق الريفية مع التأكيد على ابقاء نسبة عجز الموازنة. واستشرف الامكانات المتاحة في مختلف الوزارات وادارات الدولة.

ووصف البطريرك هزيم النقاش بأنه «كامل وودي وجيد جداً» وقال «نحن نوافق على كثير من السياسة التي تنتهجها الحكومة ولكن لدينا اعتراضات على بعضها كذلك».

وردا على سؤال قال البطريرك هزيم «نحن لا اعتراض لدينا على شخص الحريري وما يهمنا هو هموم ومشاكل الناس».

وفي باريس علق الرئيس السابق أمين الجميل على حوارات الحريري مع المرجعيات الدينية فأكد ان المطلوب هو العمل على اعادة الحياة البرلمانية والديمقراطية الى البلاد، معتبرا انه اذا غيب دور المؤسسات الشرعية فلا يعود ينفع اللجوء الى بكركي او غيرها من المرجعيات الوطنية.

وقال امس من مقر اقامته في باريس: «ان زيارة الحريري الى مقر البطريركية المارونية في بكركي كما غيرها من الزيارات للمرجعيات والمقامات الدينية هي من حيث المبدأ عمل ايجابي نرحب به لايماننا بأهمية اي لقاء بين اي لبناني وآخر ونظرا لدور بكركي التاريخي في التعبير عن آراء اللبنانيين ومعاناتهم خصوصا في ظل الوضع السياسي الراهن والسياسة المتعبة للحكومة الحاضرة».

واضاف: ولكن ينبغي هنا طرح السؤال: هل قام الحريري بمبادرته في اتجاه بكركي عن قناعة بعمق الهوة القائمة بين الحكومة والشعب ويفقدان المجلس النيابي والحكومة اي صفة تمثيلية لشريحة واسعة من اللبنانيين بعد تغييب الآلية الديمقراطية برمتها من انتخاب اعضاء المجلس النيابي الى تشكيل الحكومات الى العمل على ضرب الاحزاب والنقابات وسائر القوى الحية في المجتمع اللبناني، ام ان الحريري يفتش عن محاور بديلة، عن المؤسسات الديمقراطية المغيبة والتي يفترض فيها التمثيل الشعبي؟

مؤكدا انعقاد قمة لبنانية - سورية الأسبوع الحالي

المر يؤيد إجراء تعديل للدستور يتيح التمديد للهراوي وترشيح القضاة والعسكريين

بيروت: «الشرق الأوسط»

ايد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية اللبناني ميشال المر طرح تعديل للدستور اللبناني يتيح تمديد ولاية الرئيس اللبناني الياس الهراوي مجدداً ويفتح الباب في الوقت نفسه امام القضاة والعسكريين الكبار وحاكم مصرف لبنان لكي يرشحوا انفسهم لرئاسة الجمهورية.

واعلن المر هذا الموقف اللافت اثر لقاء عقده مع الهراوي في اطار جولة على الرؤساء الثلاثة بداها مساء اول من امس بلقاء مع رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري واستكملها امس بلقاءين مع الهراوي ورئيس مجلس النواب نبيه بري.

وقال المر انه قرأ في بعض الصحف ان هناك «تعديلاً مزدوجاً للدستور» قد يتم، واكد انه يردد دائما انه الى جانب الرئيس الهراوي وسيبقى الى جانبه والامور مرهونة بوقتها. الا انه اضاف: انا من مشجعي الجميع على تقديم ترشيحاتهم للانتخابات الرئاسية وانا مع كل الطاقات اللبنانية واولهم الرئيس الهراوي. والانتخابات الرئاسية لا تعني ان التمديد قائم، وازاء اي بحث في تعديل الدستور تقول اننا مع امكانية التمديد للرئيس وهذا الموقف عائد للرئيس نفسه، ولكن يجب ان تبقى كل الابواب مفتوحة امام الجميع فليترشح القضاة الكبار والعسكريون الكبار وحاكم مصرف لبنان لكي لا يقال ان التعديل مقصود به شخص واحد، فليفتح الباب امام الجميع ولكن اولاً للرئيس لانه اثبت انه اتخذ قرارات مهمة وقوية وكفؤة.

وعن امكانية التمديد للهراوي قال: «طبيعي، لكن معركة الرئاسة الاولى لم تبدأ. ولكن بعد اسبوع او اسبوعين نتحدث عن هذا الموضوع».

وقال المر انه اطلع الرئيس الهراوي في اجتماعه معه «على كل التحضيرات والترتيبات المتعلقة بالانتخابات البلدية والاختيارية اذ تنتهي غدا المهل المتعلقة بالاعتراض على لوائح الشطب (لوائح قيد الناخبين) ومن المفروض ان تحال الى وزير الداخلية قبل 31 مارس (آذار) الحالي وفي ابريل (نيسان) المقبل توجه الدعوات الى الانتخابات البلدية والاختيارية». وقال انه ابلغ الهراوي ان وزارة الداخلية جاهزة للاشراف على الانتخابات ولديها ثلاثة طلبات سيبحثها مجلس الوزراء خلال جلسته المقبلة وهي تتعلق بالتكملة اللوجستية للتحضيرات للانتخابات ولكن الدعوات يجب ان توجه قبل منتصف ابريل (نيسان) المقبل ولا يزال التاريخ هو نفسه لإجراء الانتخابات اي في 24 و31 مايو (ايار) و7 يونيو (حزيران).

واضاف ان الرئيس الهراوي دخل في تفاصيل الدعوات فابلغه انه «عندما تأتينا لوائح الشطب بعد العاشر من الشهر الحالي وقبل 30 من الشهر الحالي باستطاعتنا ان نحدد المواعيد النهائية لإجراء الانتخابات».

وقال المر: «اما الموضوع الثاني فكان الاقتراحات المالية التي ابلغتها الى رئيس الحكومة واستفسر الرئيس الهراوي عن موضوع «طابق المر» وموضوع الاملاك البحرية وامور اخرى طرحت ولا يملك تفاصيلها لانه كان مريضاً ولم تكن هناك امكانية لإطلاعه عليها، وضعته في اجواء التفاصيل المتعلقة بهذه المواضيع لانه كتب عنها الكثير في الصحف حيث نقرأ التعليقات التي تختلف عن واقع النصوص التي نحضرها لهذه المشاريع. واردت ان أطلع الرئيس عليها قبل ارسالها الى مجلس الوزراء. وطبعاً ليس هذا الاسبوع لأن جلسة مجلس الوزراء لن تعقد حسبما فهمت من الرئيس الهراوي».

وسئل المر: هل هناك قمة لبنانية - سورية الاسبوع الحالي؟ فأجاب: «لم أبلغ حتى الآن عن انعقاد اجتماع للمجلس الأعلى اللبناني - السوري. وحتى اليوم لم يحدد موعد. قد تكون هناك زيارة رئاسية خلال هذا الاسبوع كما ذكرت بعض الصحف». واضاف: «سألت الرئيس الهراوي فقال ان الارجح ان تكون هناك زيارة رئاسية». وقال: «اما المجلس الاعلى فسألت الرئيس عنه ايضاً فقال ان الاتجاه هو ان يتوجه الى دمشق، وانه اذا كان هناك اجتماع للمجلس الاعلى فسيبلغنا عن الامر، لكن حتى الآن ما من دعوة الى اجتماع للمجلس الاعلى».

وسئل المر ايضاً: هل ستكون القمة اللبنانية - السورية موسعة؟ فقال انه قد يكون في نية الرئيس الهراوي عقد قمة موسعة نظراً لأهمية المواضيع الاقليمية التي سيجري طرحها، ومن الأنسب ان يكون الجميع حاضراً. وحتى الآن لم يعرف بعد موعد هذه القمة كما انه لم يعرف ما اذا كانت موسعة او اجتماعاً للمجلس الاعلى.

وعن سبب عدم انعقاد مجلس الوزراء هذا الاسبوع، قال المر: «هناك بعض الامور المطروحة التي تتطلب درساً تفصيلياً مثل موضوع ضريبة الواحد في المائة على الاعمال. فللهيئات الاقتصادية والصناعيين ملاحظات عليه وهذا يتطلب بعض الوقت، كما ان رئيس الحكومة يتابع اليوم مشاوراته، لذلك يجب ان تستكمل كل الاتصالات وفي الوقت نفسه لا يزال الوزراء غير مهيئين لدرس هذا المشروع بالتفصيل وهم في حاجة الى بعض الوقت. وبما انه المشروع الاهم فقد فضل الجميع اخذ مزيد من الوقت لدرسه».

وفي وقت لاحق من بعد ظهر امس ذكرت مصادر حكومية في بيروت ان القمة اللبنانية - السورية تقررت يوم الاربعاء المقبل وانه تقرر ايضاً ان تكون قمة موسعة بحيث تضم، عن الجانب اللبناني، كلا من رئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري.

منظمة العفو الدولية ترحب بالإفراج عن سجناء لبنانيين

لندن: «الشرق الأوسط»

اعتبرت منظمة العفو الدولية ان افراج السلطات السورية عن 121 معتقلا لبنانيا الاسبوع الماضي، يشكل «خطوة ايجابية ولكن يجب ان ترافقها تعديلات تشريعية لحماية حقوق الانسان».

ونوهت المنظمة في بيان تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه بتدخل الرئيس السوري حافظ الاسد واللبناني الياس الهراوي في عملية اطلاق سراح المعتقلين اللبنانيين في السجون السورية.

بري: لن نقبل بفصل المسارين والفرصة تاريخية لتأمين استقرار لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

أكد رئيس البرلمان اللبناني نبيه بري أمس «ان لبنان لن يقبل بأي محاولة لفصل المسار اللبناني والسوري»، وان مصير البلدين كامن في وحدة الموقف اللبناني السوري، واعتبر «ان ما يقال عن الرغبة الاسرائيلية في تنفيذ القرار 425 ما هو الا لاضعاف لبنان وسورية ولاحداث شرخ في العلاقة بينهما، وهي تهدف الى تفريغ هذا القرار من مضمونه».

موقف بري هذا نقله عنه وفد من «الجماعة الاسلامية» زاره أمس وضم النائب خالد ضاهر والنائب السابق اسعد هرموش، وعبد الله بابتي، وأكد بري حرصه على «ضرورة التعاون بين السلطات والفصل بينها والحرص على الاستقرار السياسي والاقتصادي لأن البلد يمر في مرحلة صعبة تقتضي التعاون» واضاف «اننا امام فرصة تاريخية لنعبر فيها عن تأمين استقرار هذا البلد وان نعطي المثل الافضل عما كان عليه لبنان في الماضي».

وعلمت «الشرق الأوسط» ان وفد «الجماعة الاسلامية» طلب من بري السعي لوضع حد لما يطرح من افكار واقتراحات حول الزواج المدني، وابلغه رفضه أي طرح من هذا القبيل. فأكد بري للوفد «ان هذا الموضوع تلاشى، اقله في تلك الظروف الاقليمية المفصلية التي تحوز الاهتمام الرسمي».

المحادثات الفرنسية - الإسرائيلية اختتمت دون بيان مشترك

ڤيدرين أبلغ مردخاي أن القرار 425 لا يحتاج إلى «مشاريع» أو «عروض جديدة»

باريس: من شكري نصر الله

عاد اسحق مردخاي وزير الدفاع الاسرائيلي من باريس، بعد ان اجرى محادثات مكثفة مع جون ريشار وزير الدفاع الفرنسي وهوبير ڤيدرين وزير الخارجية الفرنسي حول الانسحاب من لبنان، دون ان يتمكن من اقناع الفرنسيين باقتراحه فصل المسار اللبناني عن المسار السوري في سياق تطبيق القرار 425 الناص على انسحاب اسرائيل من جنوب لبنان.

وكان مردخاي التقى وزير الخارجية الفرنسي الجمعة الماضي لاقناعه «بأن اسرائيل جادة في عرضها الانسحاب من جنوب لبنان وتنفيذ القرارين 425 و426» لكن ڤيدرين اكد للوزير الاسرائيلي ان فرنسا التي ترحب بكل مبادرة سلمية في المنطقة ترى ان مسألة الانسحاب الاسرائيلي من لبنان ليست بحاجة الى مشاريع جديدة وعروض جديدة. وقال ڤيدرين ان ثمة وسيلتين لتنفيذ الانسحاب من لبنان هما:

1 - اما تطبيق القرار 425 بحرفيته والانسحاب دون مفاوضات لبنانية - اسرائيلية، وترك مسألة الترتيبات الامنية للامم المتحدة كما ينص القرار 426.

2 - او ان تدخل الحكومة الاسرائيلية في مفاوضات مع سورية ولبنان في وقت واحد، للاتفاق على الانسحاب من لبنان وعلى المسيرة السلمية مع سورية ايضا.

وطبقا لمصادر فرنسية فان لقاء ڤيدرين - مردخاي لم يصل الى قناعة فرنسية بضرورة التحرك على المسار اللبناني وحده، بدليل ان الوزيرين لم يظهرا امام الصحافيين، ولم يدليا ببيان مشترك.

لكن باريس اكدت لتل ابيب ان هذه التحركات الاسرائيلية ستكون مفيدة اذا هي وضعت المسيرة السلمية على طريق المفاوضات من جديد.

ويرى الفرنسيون ان مسيرة السلام في الشرق الاوسط ستبقى مجمدة الى ان تقرر واشنطن ممارسة ضغوط اقوى على الجانب الاسرائيلي الممثل بحكومة بنيامين نتنياهو كي يركز على العناصر الايجابية التي من شأنها ان تدفع عملية السلام الى الامام. لكن باريس تدرك ان الوضع الاميركي الداخلي وظروف الرئيس بيل كلينتون لا تسمح في الوقت الراهن بممارسة اي ضغط على اسرائيل رغم ان مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية تؤكد وجود مبادرة اميركية جديدة لتحريك العملية السلمية على المسار الفلسطيني اولا، ثم على المسارات الاخرى.

المعتقلون السابقون يسلمون صباح اليوم إلى المحاكم اللبنانية المختصة

النيابة العامة تعلن التهم المسندة إلى 18 لبنانيا أفرجت عنهم سورية

بيروت: «الشرق الأوسط»

احال النائب العام التمييزي في لبنان القاضي عدنان عضوم 18 شخصاً من الذين افرجت عنهم السلطات السورية الاسبوع الماضي الى الدوائر القضائية اللبنانية المختصة لتنفيذ خلاصات احكام ومذكرات توقيف قضائية صادرة بحقهم في عدد من قصور العدل والمحاكم المختصة على ان تبدأ محاكمتهم حسب الاختصاص فور تسلمهم الى الجهات المعنية.

وفند القاضي عضوم الحكم المنسوب الى كل منهم وجاء على الشكل التالي:

لطفي صفوان - مطلوب بخلاصة حكم صادر عن محكمة الجنايات في بيروت بجرم السرقة ويقضي بحبسه ثلاث سنوات وحكم آخر يقضي بحبسه سنة بجرم الفرار من سجن بيروت عام 1989، كما انه مطلوب بجرم تشكيل عصابة بهدف السرقة. وحمزة حمزة - مطلوب للمحاكمة امام محكمة جنايات بيروت بجرم المخدرات. وادهم فارس - ملاحق بمذكرة توقيف صادرة عن قاضي تحقيق بيروت عام 1997 بجرم التهديد واخرى صادرة عن قاضي التحقيق في جبل لبنان وبلاغ بحث وتحر بجرم حجز حرية اشخاص عام 1997. وعلي دمج - ملاحق بموجب مذكرة توقيف غيابية صادرة بحقه عن قاضي تحقيق البقاع بجرم تزوير عام 1995. وعلي القاتري - ملاحق بموجب خلاصتي حكم الاولى في عام 1991 بجرم السرقة والثانية صادرة عام 1998 بجرم السرقة ايضاً. ويحيى طرابيشي - ملاحق بموجب مذكرة توقيف صادرة عن قاضي التحقيق في الشمال بجرم القتل عمداً عام 1990. وظافر المقدم - ملاحق بموجب بلاغ بحث وتحر صادر عن قاضي تحقيق صيدا عام 1983 وخلاصة حكم صادر عن جنايات صيدا بجريمة قتل ابراهيم سبطي عمداً. ومحمد صياح - مطلوب بمذكرة القاء قبض وخلاصة حكم صادرة عن جنايات البقاع بجرم محاولة القتل والسلب. ويوسف زعيتر - مطلوب بخلاصة حكم صادر عن جنايات بيروت بجرم المخدرات. واحمد جعفر - مطلوب بموجب بلاغ بحث وتحر عن محكمة جنايات البقاع بجرم محاولة القتل عام 1992. وكرم نصار - بلاغ بحث وتحر بجرم مخدرات ومذكرة توقيف وجاهية صادرة عن قاضي تحقيق جبل لبنان بالجرم نفسه عام 1994. وماجد كرباج - بلاغ بحث وتحر بجرم احتيال وخلاصة حكم صادرة عن محكمة دير الاحمر. ووليد الرز - مطلوب بجرم السلب وصادر بحقه مذكرة القاء قبض وخلاصة حكم عن جنايات بيروت. والرائد المتقاعد كيتل الحايك - مطلوب لدى المجلس العدلي لمحاكمته بجرم التدخل في اغتيال الرئيس رشيد كرامي عام 1987 والقاء عبوة ناسفة على قبره بذكرى الاربعين. وفوزي الحسن - مطلوب لدى القضاء العسكري بجرم تأليف جمعية بقصد ارتكاب الجنايات على الناس والقيام بأعمال ارهابية وسرقة. وموسى شعبان - مطلوب للقضاء العسكري بجرم التعاون مع العدو الاسرائيلي. وجورج سركيس سركيس - ملاحق بجرم التعامل مع العدو الاسرائيلي. وعلي قباني - ملاحق من المحكمة العسكرية بجرم الفرار من الجيش اللبناني.

ومن المقرر ان تتسلم الدوائر القضائية المختصة هؤلاء الموقوفين صباح اليوم لاتخاذ الاجراءات المناسبة بحقهم واصدار الاحكام اللازمة.

موجز

وزير خارجية تونس يزور لبنان

● يزور وزير الخارجية التونسي سعيد بن مصطفى بيروت خلال الاسبوع الاول من شهر مايو (أيار) تلبية لدعوة رسمية من نظيره اللبناني فارس بويز. ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت عن السفير التونسي لدى لبنان محمد نجيب حشانة قوله بعد لقائه بويز في مقر وزارة الخارجية اللبنانية أمس أن «من الممكن خلال زيارة الوزير بن مصطفى أن يتم توقيع اتفاقات ثنائية خصوصاً وان عدداً من الاتفاقيات وقعت بالاحرف الاولى ويتعلق بعضها بتشجيع وحماية الاستثمارات وعدم ازدواجية الضريبة». وتستمر زيارة بن مصطفى 3 أيام يلتقي خلالها كلاً من رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس البرلمان نبيه بري ورئيس الحكومة رفيق الحريري وعدداً من المسؤولين اللبنانيين.

العراق يفرج عن 3 لبنانيين

● تلقت وزارة الخارجية اللبنانية ما يفيد ان العراق افرج عن 3 لبنانيين هم: أحمد جابر جواد حرب وأمين علي نايف رحال، وعلي حسين محمد خشاب. وقال مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت ان سفير لبنان لدى الاردن وليام حبيب ابلغ الخارجية اللبنانية هذه المعلومات موضحاً ان الاتصالات جارية للتثبت مما اذا كان هناك معتقلون لبنانيون آخرون في العراق. وكانت قضية المعتقلين اللبنانيين في العراق اثيرت خلال زيارة وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف الى بيروت منتصف الشهر الماضي.

لجنة نيابية تدرس برنامج عمل وزارة الأشغال

● قررت لجنة التخطيط والانماء النيابية اللبنانية في ختام اجتماع عقدته أمس في مقر البرلمان في حضور وزير الأشغال العامة علي حراجلي ترك امر تحديد سبل تمويل خطة وزارته الى لجنة المال والموازنة والى الهيئة العامة لمجلس النواب. وأفاد مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت ان حراجلي اطلع اللجنة على برنامج عمل وزارته المتعلق بشبكة الطرق التي تبلغ تكاليفها 857 مليون دولار اميركي.

تعاون ياباني - لبناني في إطار الأمم المتحدة

● عاد الامين العام لوزارة الخارجية اللبنانية السفير ظافر الحسن الى بيروت امس من طوكيو. ونقل مراسل لـ«الشرق الأوسط» عن الحسن قوله انه التقى رئيس لجنة العلاقات الخارجية في البرلمان الياباني النائب كوكي شوما الذي شدد الاخير على أن «الميزات المشتركة بين لبنان واليابان تؤهلهما للعمل سوياً لصالح السلام الدولي، وان نظرة اليابان للعلاقات الدولية تجعلها تشعر بأهمية احلال السلام في الشرق الاوسط ونجاح العملية السلمية التي انبثقت عن مؤتمر مدريد، وضرورة تأمين مقومات الدعم الاقتصادي لدول وشعوب منطقة الشرق الاوسط».

القوات الدولية في جنوب لبنان لم تسمع بالمقترحات الإسرائيلية «إلا من الصحف»

صور (جنوب لبنان): «الشرق الأوسط»

أكد الناطق الرسمي باسم القوات الدولية العاملة في جنوب لبنان والمستشار السياسي لقائدها تيمورجوكسل استعداد القوات الدولية منذ عشرين عاماً للقيام بالمهام الموكلة اليها في حال انسحاب اسرائيل من الاراضي اللبنانية المحتلة.

واشار الناطق الى «ان أحداً لم يبحث مع القوات الدولية المقترحات الاسرائيلية حول تطبيق القرار 425 حتى اليوم وكل ما نسمعه حول هذا الموضوع يصلنا عن طريق وسائل الاعلام المختلفة».

ورحب جوكسل بعد لقاء تشاوري عقده في مدينة صور مع مسؤول منطقة الجنوب في «حزب الله» الشيخ نبيل قاووق بزيارة الامين العام للامم المتحدة كوفي انان المرتقبة الى لبنان في 20 مارس (آذار) الحالي.

وشكك قاووق في الطروحات الاسرائيلية حول القرار 425. واكد «ان اسرائيل لا تريد الخروج من الجنوب بل الخروج من الضغط الذي فرضته عليها المقاومة»، مشيراً الى «أن القرار الدولي جاء ليحمي لبنان من عدوان اسرائيل وهو قرار للتنفيذ وليس للتفاوض».

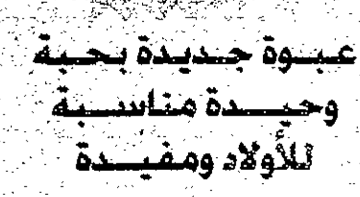
وقال قاووق: «ان المقاومة لن تتأثر بكل ما تطرحه اسرائيل من مناورات وهي ستكمل برنامج عملياتها المقررة»، واضاف «ان المقاومة غير معنية بإيجاد الحلول لمشاكل الاحتلال الذي لا خيار له سوى الانسحاب ودفع الثمن».

ورداً على سؤال حول مصير «السرايا اللبنانية» (وحدات المقاومة المشتركة من الاحزاب اللبنانية) اكد قاووق «مشروع السرايا لم يكن مناورة اعلامية بل طرحاً جاداً لاشراك جميع اللبنانيين في عمل المقاومة وتم انجاز المراحل التحضيرية للسرايا الاولى وسوف تذاع الانباء الميدانية لاحقاً».

«الجمعيات اللبنانية الأميركية» تتخوف على البيئة والاقتصاد

لندن: «الشرق الأوسط»

في ختام اجتماع دام ثلاثة ايام في مدينة اوستن (ولاية تكساس) الاميركية، طالب «مجلس الجمعيات اللبنانية - الأميركية» بالافراج عن جميع المعتقلين اللبنانيين الأبرياء خارج بلادهم، وندد بالمخاطر التي تتعرض لها البيئة في لبنان من جراء سياسة الاعمار التي تأخذ في الاعتبار حماية البيئة وسلامتها، ومن القاء النفايات السامة في مناطق حساسة ما من شأنه تلويث مصادر المياه في لبنان. وقال المجلس في بيان تلقت «الشرق الأوسط» في لندن نسخة منه، انه استعرض الوضع الاقتصادي المتدهور في لبنان في ضوء المديونية العامة المتصاعدة والعجز المتنامي في ميزانية الدولة وعجز الحكومة عن خدمة هذا الدين، واعتبر ان هذا الوضع يشكل خطرا على استقرار لبنان وسلامة اقتصاده. وقال المجلس ان استمرار تردد رؤوس الأموال الاجنبية واللبنانية النازحة في التوظيف في لبنان «مؤشر واضح لفقدان الثقة في مستقبل البلد».



معمول حلواني، المحشو بأرقى التمور ذات القيمة الغذائية العالية، التي كانت ولاتزال أطيب عناصر النمو الأمثل لأبنائنا، أصبح متوفراً الآن في عبوة جديدة بها قطعة واحدة. هذه الحبة الوحيدة معبأة في غلاف متطور، مصنع من خامات خاصة، يحافظ على مذاقها الطازج لمدة أطول.



منتج فاخر من حلواني اخوان







ثلاجة إلكترولوكس تصميم داخلي مبتكر يلبي كافة الاحتياجات

اكتشف اليوم ثلاجات إلكترولوكس. تأمل رشاقة مظهرها وأناقة شكلها الخارجي. إلقِ نظرة على تصميمها الداخلي وشاهد كيف أثبتت إلكترولوكس أن زيادة المساحة الداخلية لا تعني بالضرورة ثلاجة أكبر. إنه الذكاء في التصميم ـ شعار الكترولوكس ـ أكبر منتجي الأجهزة المنزلية في العالم.

التصميم الذكي لثلاجات إلكترولوكس أثمر هذا الفرق في زيادة المساحة الداخلية للأرفف مقارنة مع الثلاجات الأخرى من نفس الحجم.

أنظر كم ستعطيك ثلاجات إلكترولوكس زيادة في مساحة حفظ المأكولات والمشروبات

لاحظ ماتوفره المرونة المتناهية في تغيير أوضاع الأرفف والأدراج من قدرة أكبر على الاستيعاب وراحة قصوى في مناولة وحفظ الأطعمة.

إلكترولوكس
الذكاء في التصميم

ابراهيم الجفالي واخوانه
جدة ٦٦٧٢٢٢٢ الرياض ٤٠٢٢٢٢٢ الدمام ٨٣٣٣٣٣٣



عند اشتراكك في خمس من مطبوعاتنا (صحيفتين يومياً وثلاث مجلات) أو أكثر فإنك ستكون فائزاً بالتأكيد ، لأنك ستوفر أموالك وستحصل على صندوق لاستلام مطبوعاتك مجاناً ، والأفضل من هذا ستكون من المؤهلين للحصول على **جائزة المليون ريال الكبرى** أو إحدى الجوائز النقدية الأخرى التي ستسعدك بكل تأكيد .

وتذكر دائماً أنه كلما زاد عدد المطبوعات التي تشترك فيها زادت نسبة الخصم على سعر الاشتراك السنوي .

عند اتصالكم بنا سيكون مندوبينا في خدمتكم لاختيار المطبوعات المرغوبة وطريقة الدفع المناسبة وترتيب إجراءات التوصيل اليدوي المباشر.

إتصلوا بنا على الهاتف المجاني ، أو على الهاتف المخصص لمنطقتكم لخدمة سريعة وفورية لعنوانكم .

الهاتف المجاني للشركة السعودية للأبحاث والنشر **800 - 244 0014**

الهاتف المجاني للشركة السعودية للتوزيع **800 - 244 0076**

Saudi Distribution Co.



الرياض	01- 4779444	الطائف	02- 7454222	جيزان	07- 3220104	الخفجي	03- 7671947	الدوادمي	01- 6422211
مكة المكرمة	02- 5585078	عسير	07- 2218693	الأحساء	03- 5927707	الجوف	04- 6251882	الجبيل	03- 3615660
جدة	02- 6530909	القصيم	06- 3243070	حائل	06- 5321555	القريات	04- 6421296	الباحة	02- 7271175
الدمام	03- 8410840	حفر الباطن	03- 7223293	ينبع	04- 3225834	شرورة	07- 5321750		
المدينة المنورة	04- 8470125	تبوك	04- 4231812	نجران	07- 5225098	المجمعة	06- 4323168		

مع بدء لجنة الاتصال أعمالها في لندن أمس

روسيا توافق على «مبدأ» العقوبات ضد بلغراد لكنها ترفض الالتزام بخطة عمل

كولون: من ماجد الخطيب
لندن - عواصم: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

كما كان متوقعا على نطاق واسع، رفضت روسيا الالتزام بخطة العمل التي قررتها مجموعة الاتصال حول يوغوسلافيا السابقة لحل ازمة كوسوفو لكنها وافقت على مبدأ العقوبات في وقت لاحق وعلى ايفاد رئيس الوزراء الاسباني السابق فيليبي جونزاليث بصفة وسيط الى هذا الاقليم الذي يشكل الألبان 90 في المائة من سكانه. وكوسوفو منطقة في جنوب صربيا اكثر من 90 في المائة من سكانها الباني. وقد منحت وضعا خاصا من الحكم الذاتي الغاه ميلوشيفيتش عام 1989.

وجاء الرفض الروسي مع بدء الدول الست الاعضاء في مجموعة الاتصال حول يوغوسلافيا السابقة (الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وايطاليا والمانيا وروسيا) اجتماعا في لندن امس للبحث في وسائل تجنب تفاقم الوضع في كوسوفو حيث تواصل القوات الصربية قمع الثوار الألبان.

وبدأ الاجتماع بعد 30 دقيقة من موعده المقرر بسبب تأخر وصول الوفد الالماني. وشارك في الاجتماع وزراء خارجية الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وايطاليا والمانيا. اما روسيا فقد ارسلت نائب وزير الخارجية نيكولاي افاناسيفسكي.

وتطالب الولايات المتحدة باجراءات قاسية ضد الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش الذي «يجب ان يدفع ثمن القمع الدامي الذي تمارسه شرطته في كوسوفو» كما رددت وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت في كل محطة من جولتها الاوروبية الحالية.

والغت واشنطن الاسبوع الماضي سلسلة اجراءات رمزية لصالح صربيا. وهي تعرب الآن عن املها في ان تتخذ المجموعة الدولية عقوبات اقتصادية جديدة في حقها. لكن معارضة روسيا الحازمة لفرض عقوبات تجعل هذه الفرضية بعيدة عن التطبيق. ولم يبد الاوروبيون بدورهم حماسة كبيرة لفرض عقوبات، وهي كلمة لم تستخدمها حتى الان كل من فرنسا وايطاليا علنا.

وقدم وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل الى المجموعة اقتراحات تنص خصوصا على تمديد مهمة بعثة مراقبي الامم المتحدة في مقدونيا التي تضم 900 عسكري وحيث تخشى مجموعة الاتصال امتدادا للنزاع. واقترح ايضا وساطة جونزاليث المكلف حاليا بمهمة خاصة من منظمة الامن والتعاون في اوروبا، وهو ما وافقت عليه موسكو.

وفي بلغراد رفض الرئيس ميلوشيفيتش بشدة اي تحركات لتدويل ازمة كوسوفو مصرا على انها «مسالة داخلية». ونقلت وكالة «تانيوج» اليوغوسلافية عنه قوله لاسماعيل جم وزير خارجية تركيا: «يلاحظ ان عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الاخرى شرط مسبق لنجاح تطوير العلاقات الثنائية والدولية. وفي ما يتعلق بذلك فإن جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية تعارض تماما كل محاولات تدويل المشاكل الداخلية لدولة اخرى».

وفي محاولة لاثبات ان تحركات الشرطة في كوسوفو كانت موجهة ضد الثوار المسلحين وليس المدنيين الالبان المسالمين اخذت الحكومة الصربية اول امس مجموعة من الدبلوماسيين والصحافيين الى قرية بريكاز الواقعة خارج بريشتينا والتي كانت مسرحا لاشتباكات عنيفة.

وعرض على الصحافيين عشرات من طلقات الرصاص الفارغة واسلحة اخرى في مجمع عائلة ادم يشاري الذي قتل يوم الجمعة ووصفته السلطات بأنه قائد «جيش تحرير كوسوفو».

وفي كوسوفو نفسها، نقل المركز الاعلامي الالباني المحلي عن «رابطة كوسوفو الديمقراطية» انه تم امس تسليم جثث 62 البانيا من سكان الاقليم، كانوا قد سقطوا ضحايا الاشتباكات مع الشرطة الصربية، الى المسؤولين الالبان المحليين في سربيتسا في منطقة درينيتشا، وسط.

من جهة اخرى تظاهر عشرات الآف الالبان سلميا خلال نصف ساعة تقريبا ضد النظام الصربي امس في بريشتينا عاصمة كوسوفو وتفرقوا تلقائيا دون تدخل الشرطة. لكن في بيتش (80 كيلومترا الى غرب بريشتينا) فرقت الشرطة مئات من المتظاهرين مستخدمة الهراوات واطلاق النار في الهواء. وفي بريشتينا حاول المتظاهرون التوجه الى مقر المؤسسات الصربية لكن حاجزا من الشرطة منعهم من ذلك.

على صعيد آخر اكدت شرطة الاجانب في ميونيخ المعلومات التي اوردتها منظمة الدفاع عن الشعوب المهددة التي قالت ان طلائع اللاجئين من ألبان كوسوفو وصلت فعلا الى المانيا منذ نهاية الاسبوع الماضي.

وكان وزير الخارجية قد حذر في الاسبوع الماضي من موجة لاجئين متوقعة من اقليم كوسوفو الى بلاده بعد الاحداث هناك.

وتوقع كينكل موجة كبيرة قد تصل الى 150 الف لاجئ تضاف الى لاجئي ألبان كوسوفو البالغين 140 الفا ولاجئي البانيا البالغ عددهم 150 الفا الموجودين اصلا على الارض الالمانية.

ونددت منظمة الشعوب المهددة بأعمال الترحيل القسري للاجئي كوسوفو من المانيا الى بلغراد واستشهدت بمعلومات اوردتها صحيفة «زود دوتشة تسايتونج» الواسعة الانتشار التي تحدثت عن تهجير 77 لاجئا من البان كوسوفو على متن طائرة صربية في نهاية الاسبوع الماضي.

وكان يفترض أن تحط الطائرة في بلغراد. الا ان السلطات الصربية عمدت الى تغيير وجهة الطائرة الى بريشتينا في كوسوفو وطالبت المنظمة حكومة المستشار هيلموت كول بوقف ترحيل البان كوسوفو حالا والعمل على استقبال موجات اللاجئين القادمة لحين استقرار الوضع وانتهاء المخاطر على حياة المدنيين.

وطالب بيتر هاوسمان الناطق الرسمي باسم حكومة بون بحل الازمة في كوسوفو سلميا وقال ان بلاده سترحب حتما بقرار يصدر عن الصرب ويقضي بمنح كوسوفو حكما ذاتيا. واستعرض كينكل في مقابلة له امس من لندن مع راديو «دويتشه فونك» موقف بلاده من الازمة قبل اجتماع لجنة الاتصال فقال انه يرى ثلاثة محاور للحل: نزع فتيل النزاع وتحقيق استقرار المنطقة، واعتماد المفاوضات بهدف التوصل الى الحل.

ألباني يتطلع عبر علم كوسوفو اثناء مظاهرات برشتينا أمس (رويترز)

موجز

اشتباكات جديدة في جنوب الفلبين

● قتل 17 ثائرا من مجموعة «ابو سياف» الاصولية في جنوب الفلبين واصيب خمسة جنود بجراح خلال اشتباكات وقعت الاسبوع الماضي. ونقلت «رويترز» ان الحادث الاول وقع الجمعة قرب ايزابيلا في جزيرة مينداناو بين قرابة 50 ثائرا ووحدة من الجيش. وقد اسفر عن 14 قتيلا وعدد من الجرحى بينهم 5 جنود. وخلال الاشتباك الثاني بين الجيش ومجموعة ابو سياف قتل 3 متمردين خلال تبادل اطلاق النار استمر 20 دقيقة.

سيول ترسل مساعدات إلى بيونغ يانغ

● قالت وزارة الوحدة الوطنية في كوريا الجنوبية أمس انها ستقدم 50 ألف طن من الحبوب الى كوريا الشمالية التي تعاني من المجاعة. ونقلت وكالات الأنباء عن هونغ هيونغ جو المتحدث باسم الوزارة خلال مؤتمر صحافي قوله: «اتخذ القرار نظرا لان من الافضل رغم مصاعبنا الاقتصادية الحالية مساعدة شعب كوريا الشمالية». وصرح بأن التفاصيل ستحدد بمشاورات مع برنامج الغذاء العالمي.

الناتو بدأ مناورات للتدخل في نزاعين

● بدأ حلف شمال الاطلسي اعتبارا من أمس وحتى 21 من الشهر الحالي مناورات في شمال اوروبا وجنوبها للمرة الاولى بهذا الحجم لاختبار قدرته على الرد المتزامن في نزاعين مختلفين يحشد فيهما 50 ألف عنصر من 25 بلدا. وقالت «أ ف ب» ان المناورات تجرى بإشراف القيادتين العسكريتين: الحلف واوروبا، اللتين يقودهما ضباط اميركيون.

المنسق الأميركي زار قبرص

● قال منسق وزارة الخارجية الاميركية لقبرص توماس ميلر مجددا ان واشنطن تعارض نشر نيقوسيا صواريخ ارض - جو روسية «اس 300» التي ستتسلم في الصيف، مضيفا ان القبارصة اليونانيين «لن يتخلوا عن هذا المشروع تحت الضغط بل عندما يقتنعون بأن نشرها لا يخدم مصلحتهم». وقالت «أ ف ب» انه تحادث مساء أمس في نيقوسيا مع الرئيس جلافكوس كليريدس ويلتقي اليوم برؤوف دنكطاش زعيم القبارصة الاتراك.

يلتسين يخلف نفسه في انتخابات عام 2000

موسكو: من سامي عماره

«لم ينص الدستور الروسي صراحة على ان بوريس يلتسين هو رئيس روسيا الاتحادية، لكنه لم ينص ايضا على ان يلتسين ليس رئيسا للدولة الروسية». على مثل هذا النحو الذي يتسم بقدر كبير من العبثية يتناول البعض في أروقة السياسة الروسية مسألة اعادة ترشيح الرئيس يلتسين لفترة ولاية ثالثة.

وعلى الرغم من ان يلتسين قالها صراحة انه لن يرشح نفسه، وان اشار الى ان ذلك يعود الى انه لا يريد ان ينتهك الدستور الذي يحظر الترشيح لفترة ولاية ثالثة، فان الجدل لا يزال يحتدم حول هذه القضية، وقد عادت هذه القضية لتفرض نفسها من جديد بعد ان ظهر فيكتور تشيرنوميردين رئيس الوزراء ليرسي تقليدا جديدا هو الحوار الاسبوعي او نصف الشهري مع المشاهدين من مواطني روسيا الاتحادية واعتبر الكثيرون من المراقبين ان هذا التقليد بداية الاستعدادات لخوض الحملة الانتخابية على الرغم من ان تشيرنوميردين لم يؤكد ذلك في اجابته على سؤال بهذا الشأن، غير انه لم ينف ايضا احتماله.

لكن ترشيح تشيرنوميردين يظل مسألة ترتبط ارتباطا وثيقا بموقف الرئيس يلتسين من اعادة ترشيحه رغم بدء الاستعدادات العملية لتوفير الدعم الاعلامي اللازم له من خلال «غاز بروم ميديا»، وتقول المصادر ان هذه المؤسسة تحاول انتزاع عدد من المواقع المؤثرة في الساحة لتتقاسم مع الآخرين من اساطين المال ما بقي من اجهزة اعلامية وصحف لم تقع بعد في حبائل اباطرة المال والاعلام من ابناء «العم اليهودي» فلاديمير جوسينسكي وبوريس بيريزوفسكي.

وكانت «الشرق الأوسط» قد تناولت بالتحليل في سلسلة حلقات لها هذا الموضوع خصوصا بالنظر الى استعدادات روسيا لانتخابات عام 2000. وتشير الشواهد الى ان يلتسين سيظل في مقعده في الكرملين بغض النظر عن قرار المحكمة الدستورية التي بدات مداولات النظر في مدى شرعية ترشيحه لفترة ولاية ثالثة. ومن هذه الشواهد ما يتخذه يلتسين من خطوات لتعميق ودعم التيارات «الوحدوية» التي تسعى لاتمام عملية الاتحاد بين روسيا وروسيا البيضاء.

وثمة من يقول ان يلتسين مشغول بأمرين الاول يتمثل في ما سيسجله التاريخ باسمه من انجازات وسلبيات، والثاني يتعلق بمصيره ومصير افراد عائلته خوفا من تحميله تبعات ومثالب فترة الانهيار العظيم الذي اسفر عن ضياع الدولة السوفياتية والمتاعب الاقتصادية. وفي الاطار نفسه ينسب بعض المراقبين الى هموم يلتسين واستعداداته للبقاء فترة ثالثة قراره بشأن تعيينه لاندريه كوكوشين سكرتيرا لمجلس الأمن القومي بصلاحيات واسعة تكفل له الاشراف على وزارات الدفاع والامن والداخلية.. وذلك يعني ضمنا دعم اشرافه المباشر على هذه القطاعات خصما من رصيد صلاحيات الحكومة، كما اشارت الى ذلك صحيفة «سيفودنيا».

وفي معرض استيضاح مواقف الاطراف الاساسية في الصراع حول منصب الرئيس اشارت آخر استطلاعات الرأي بهذا الشأن التي اذاعها برنامج (حصاد الاسبوع) التلفزيوني الى تقدم جينادي زيوجانوف زعيم الحزب الشيوعي الروسي. وقالت البيانات انه يتقدم على منافسه بنسبة 20 في المائة، ويليه في القائمة يوري لوجكوف بنسبة 11 في المائة، والجنرال الكسندر ليبيد بنسبة 10 في المائة ثم بوريس نيمتسوف بنسبة 9 في المائة، ويأتي في ذيل القائمة جريجوري يافلينسكي بنسبة 8 في المائة.

وجدير بالذكر في هذا الشأن ان القائمة تخلو من المرشحين الرئيسيين وهما بوريس يلتسين وفيكتور تشيرنوميردين.. ربما لاسباب تعود الى الجدل الذي يحتدم حول هذه القضية وعدم وضوح الرؤية تجاه مواقف كل منهما، ورغما عن ذلك يظل يلتسين وتشيرنوميردين اوفر المرشحين حظا مع ملاحظة بسيطة تقول ان تشيرنوميردين لن يرشح نفسه اذا قرر يلتسين خوض «المعركة» لفترة ولاية ثالثة.

● بحثا عن السلام والاستقرار في شمال القوقاز وصل شيوخ هذه المنطقة الى موسكو لحضور لقاء اليوم في الكرملين مع الرئيس بوريس يلتسين الذي استجاب لمبادرة رمضان عبد اللطيفوف، نائب رئيس الحكومة الروسية وابن داغستان. وكان عبد اللطيفوف قد دعا لهذا اللقاء في محاولة لاحتواء الخلافات بين اشقاء منطقة القوقاز ورغم ان سلطات الشيشان سارعت لتؤكد رفضها الحضور والمشاركة في اللقاء بوصف هذه الجمهورية «مستقلة غير تابعة لروسيا الاتحادية»، فإن الازمة الشيشانية ستكون في مقدمة اعمال لقاء الكرملين. وتقول المصادر ان رؤساء جمهوريات هذه المنطقة سيشاركون في اللقاء سعيا وراء التعاون من اجل صياغة اسس السياسة القومية لروسيا في المنطقة واستيضاح ابعاد المشاكل ووضع السبل الرامية الى تطبيقها. فاشارت المصادر ايضا الى ان اللقاء سيكون من اهم مراحل الاستعدادات لزيارة الرئيس يلتسين للشيشان التي سبق واتخذ قراره بشأن تأجيلها لاسباب امنية.

بعد قرون من الألغاز والسرية

بريطانيا قررت إطاحة امبراطورية الماسونية

محمد الحسن أحمد

الصراع الدائر الآن في بريطانيا بين الحكومة والبرلمان من جهة، والمحافل الماسونية من جهة اخرى استهواني وشدني الى الوراء باستعراض شريط مثير من الذكريات يرجع الى ثلاثين عاما مضت.

ففي عام 1968 وفي حفل في مقر السفير البريطاني في الخرطوم قدم لي احد كبار مديري المصارف في السودان ضيفا بريطانيا بين حضور تلك المناسبة لم يعرفني به بشكل واضح، مما اثار فضولي فالححت في السؤال عن هوية الضيف، فاخبرني انه جاء خصيصا من لندن لحضور حفل تدشين لترقية ثلاث شخصيات في المحفل الماسوني هو احدهم، وثانيهم وكيل وزارة الداخلية، وثالثهم قاض كبير، ثم استدرك منزعجا مبديا اسفه لانه اباح بسر لم يكن ينبغي ان يبوح به!

منذ تلك اللحظة توافر لدي احساس قوي بوجوب البحث عن اسرار المحفل الماسوني والعمل على كشفها اعلاميا، فرتبت حملة في «الاضواء» التي كنت اصدرها وقتئذ سرعان ما اتسعت قاعدتها حتى اضحت مادة تتصدر الصفحات الاولى في كل الصحف، ومن ثم تداول البرلمان امر الماسونية وقرر حجرها قبيل مجيء انقلاب 15 مايو 1969 بقيادة جعفر نميري، الذي ما آن استقر على دست الحكم حتى صادر مقرها، واضافه لمبنى وزارة الاعلام!

لقد تبين ان المحفل الماسوني السوداني كان المشرف على كل محافل شرق افريقيا، ويتبع راسا لامبراطورية المحافل البريطانية.

وكان من بين اعضائه نخبة متميزة من القضاة والمهندسين ورجال الشرطة والمصارف والاعمال وبعض الادباء. واسعدني الحظ بان احد الاصدقاء من الابناء الذين هجروا المحفل ساهم معنا في كشف الكثير مما كان يدور في المحفل بعد ان افادني ان القسم الذي يؤدى يمنع العضو من كشف اي شيء ويجعل دمه مباحا للقتل اذا افشى سرا، وقال انهم لا يقبلون عضوية النساء لانهن لا يؤتمن على سر، وان ملك بريطانيا كان هو الرئيس الاعلى للمحفل ولما انتقل التاج لابنته تحولت الرئاسة الى احد افراد العائلة المالكة.

كما حدثنا عن حياة البذخ في احتفالاتهم التي عادة ما تكون مقرونة بالبسة خاصة وطقوس من عهود غابرة وان لهم لغة بالاشارات معروفة عالميا وانهم لا يفرقون بين الاديان ويؤمنون بوحدانية الله. ولا يكلون او يملون من تقديم الخدمات لبعضهم بعضا دون اية توازع او موانع، وان بعض الاعضاء من امثاله يحظون سنويا باجازات مدفوعة في بعض البلدان الاوروبية! وان الصراعات السياسية لا تعنيهم في شيء بما في ذلك الصراع العربي ـ الاسرائيلي!

وبالطبع وقتها اعتبرنا ان عدم الاهتمام بالصراع العربي ـ الاسرائيلي يشكل علامة استفهام كبيرة واستندنا الى كثير من الكتب التي تعتبر ان الماسونية احد الفروع التابعة لليهودية وانها جمعيات ضد الاديان وتخالف القوانين السيادية الى آخره، وان سريتها تحمل الكثير من الريب والشكوك. وكل ذلك ساهم بشكل اساسي في حل المحفل ومصادرة مقره.

وقبل ان نستعرض جانبا من الصراع الدائر بين الحكومة البريطانية والماسونية يبدو من المناسب ان نوجز بعض الخلفيات ومنها ان معنى «الفري ميسون» هو «البناؤون الاحرار» وان هذه الجماعة من حرفة البناء كانت تعتبر نفسها من ارقى الطبقات قبل مئات السنين وهي تتلقى المقابل الاعلى في بناء الكاتدرائيات والمعابد مما جعلها تبدو الاكثر قربا من الآلهة، وتتمسك بطقوس من القرون الوسطى. لكنها فلسفت حرفة البناء بان ميزان استقامة البناء هو ميزان العدل وما الى ذلك من ادوات البناء واعتبرتها هاديا لها حيث تبلورت الماسونية في شكلها المتعارف عليه عام 1717 بتأسيس المركز الاعظم في بريطانيا، ومن ثم المحفل الاكبر وسلسلة من مراكز عظمى كثيرة في العالم. لكن الكنيسة الكاثوليكية حاربتهم وادعت انهم دين سري، وصدرت الكثير من الفتاوى الاسلامية ضد الماسونية، وبينما تشير الاحصاءات الى ان اعدادهم في المملكة المتحدة لا يتجاوز الثلث مليون، فان عددهم في الولايات المتحدة يتجاوز الاربعة ملايين انسان، وكان من اشهر الماسونيين بنجامين فرانكلين وموزارت وجورج واشنطن وهنري فورد وشاعر الامبراطورية ريديارد كيلنج. اما في العالم العربي فذكرت اسماء لشخصيات تاريخية كثيرة. لكن المعلوم ان معظم المحافل الماسونية قد اغلقت في البلاد العربية والاسلامية وجرمت بالكثير من التهم الاخلاقية وغيرها من التهم السياسية.

> يبدو أن الحكومة البريطانية ستنتصر في معركتها في حلحلة الغاز الماسونية، سواء كانت مصدر تهريج من القرون الوسطى، ام مصدر تهديد في العصر الحديث

وبما ان بريطانيا تاريخيا ظلت مصدر تاسيس ورعاية هذه الجماعات حتى على مستوى الملوك والنبلاء فان امر صدامها بالسلطة او تجرؤ الحكومة لنبش اسرارها كان يبدو من الامور المستحيلة الى ان فجرت حكومة العمال الصراع الراهن وبمستوى ينذر بصراع طويل، لكن مهما طال فلن يقود الا لنهاية اسطورة هذه الحركة التي ما تزال تتدثر بكثير من الالغاز، بالرغم من ان بريق سطوتها قد اخذ في الخفوت خلال العقدين الماضيين.

لقد كانت البداية في عهد حكومة المحافظين عندما كلفت لجنة برلمانية ببحث جرائم غامضة وخطيرة نسبت الى مجموعات من مسؤولي الشرطة وحامت شبهات حول دور قضاة في التستر على تلك الجرائم موصولا بالانتماء لمحفل الماسونية. ويبدو انه في ضوء ما توصلت اليه اللجنة المعنية قررت الحكومة الاسبوع الماضي ان تتصدى بشكل مباشر للماسونيين فاصدرت قرارا يلزم القضاة الجدد والراغبين في العمل في اجهزة الشرطة والسجون على كشف انتمائهم الى حركة الماسونيين، وطوعيا بالنسبة الى الذين يشغلون حاليا وظائف في القطاعات الثلاثة.

ومعلوم ان محفل انجلترا الكبير الموحد يتزعمه قريب الملكة دوق كنت، وان الماسونيين قرروا مواجهة قرار الحكومة بالرفض، لكن وزير الداخلية البريطاني حذر من ان الحكومة لن تتردد في اللجوء الى البرلمان بغية استصدار قانون يلزم الماسونيين بتنفيذ قرارها. بينما وصف اللورد ميليت وهو قاض معروف بانتمائه للماسونية قرار وزير الداخلية بانه سخيف تماما ولا معنى له ويشكل تدخلا في الحياة الخاصة. وشدد على ان انتماءه الى الماسونية لا يؤثر بشكل من الاشكال على عمله مؤكدا ان لا احد يختار القاضي الذي سينظر في قضيته، فما معنى كل هذا؟

وكشفت الصحافة البريطانية ان قرار وزير الداخلية اثار جدلا واسعا داخل الوزارة البريطانية نفسها. وقالت: ان وزير العدل اللورد ايرفين بذل عبثا جهودا هائلة لحمل وزير الداخلية على عدم اصدار هذا القرار. وبدت الصحافة البريطانية نفسها منقسمة حول التعامل مع الغاز الماسونية، فبينما قالت «الغارديان» من المهم طمأنة الجمهور ان عضوية المنظمة لا تؤدي للقيام باعمال سيئة تصدت «الديلي تلغراف» للدفاع عن الماسونيين وقالت: ليس من حق حكومتنا الديمقراطية ان تطارد هذه المجموعة الصغيرة التي غالبيتها من الانجلوسكسون البيض!

ويبدو ان المواجهة بين الحكومة والماسونيين وصلت حدا يصعب التراجع عنه بعد ان رفض الامين الاول للمجمع الماسوني الافصاح عن الاسماء لرئيس اللجنة البرلمانية المكلفة بالتحقيق، وهذا الرفض يعتبر اهانة للبرلمان ويمكن ان يقوده الى السجن في حالة تقديمه للمحاكمة.

واذا كانت «السرية» احدى اهم مقدسات الماسونية وان الافصاح عن الاسماء يعني نهاية الاسطورة، ولذلك فانهم يرفضون الافصاح عن الاسماء، فان طلب وزير الداخلية يبدو متواضعا للغاية لانه يطلب من المنضمين الجدد للشرطة والقضاء ان يعلنوا عن انتمائهم اذا كانوا ماسونيين ويترك الامر طوعا لمن هم في الخدمة، والسؤال لماذا يكون الامر قاصرا على هذه المهن الثلاث: الشرطة والسجون والقضاة؟ لماذا لا يكون هذا الشرط شاملا لكل من يتقدم الى وظيفة عامة؟ ولماذا يترك الخيار لمن هم في الخدمة اذا اثبتت التحريات خطورة الماسونيين الذين يتولون مراكز في هذه الاجهزة؟ والسؤال الاكبر لماذا لا يفرض القانون كسر حاجز السرية بنشر كل الاعضاء لاسمائهم مع الزام المحافل بتقديم قوائم باسماء اعضائها؟ بصرف النظر عن تباين الآراء حول ارتباط الماسونية بأدوار سياسية هنا او هناك، او حتى موجهات دينية خاصة بهم لا تلتزم بمسالك الاديان المعروفة، فان الشيء المؤكد والذي لا خلاف حوله هو ان الماسونيين يمارسون بحكم عقيدتهم نوعا من المحسوبية الامر الذي يجعلهم يستغلون وظائفهم ومواقعهم مما يعتبر مخالفا للقوانين ومجحفا بحقوق الآخرين، ولذلك فان كسر حاجز السرية يصبح ضرورة مهمة. علما بأن الماسونية لم تعد قبضتها كما كانت من قبل، ولذلك فان حكومة العمال بوسعها انجاز هذه المهمة على اكمل وجه بمنطق السلطة وبارادة البرلمان.

ان العالم فعلا بحاجة الى تفكيك الغاز الماسونية التي تمكنت من المجتمعات لمئات السنين وان بريطانيا كما تشير كل الدلائل كانت ولم تزل هي مهدها، وآن الاوان لتفكيك كل الغازها خاصة بعد ان تبين ان هناك جرائم وصفت بانها خطيرة ارتكبت في البلاد وان الماسونيين كانوا جزءا منها بالمشاركة وبالتستر واستغلال المواقع القيادية، فضلا عن تلميحات تشير الى ان بعض تلك الجرائم لها صلة بمهددات الامن البريطاني ووصلا بجوانب دينية!

وفي تقديري ان حكومة العمال لن تتراجع وسيكون بوسعها هزيمة الماسونية لانها ظلت بعيدة عن دست الحكم ستة عشر عاما، وبالتالي فانها ليست مكبلة باخطبوط الماسونية التي تمدد اخطبوطها في الدولة، كما ان قبضة الماسونية نفسها اصابها بعض الارتخاء، وطالما بدأت المعركة فانها لن تتوقف وسيكون الخاسر هو المحافل الماسونية، لانها لن تستطيع ان تواجه القوة الجديدة والكبيرة في البرلمان ولن تتراجع الحكومة بعد اتخاذ القرارات الاخيرة. بل ان المعابد الماسونية ستنهار سواء كانت معابد تهديد، ام تهريج.

روسيا والولايات المتحدة هما اللاعبان الرئيسيان

عودة الحرب الباردة إلى الشرق الأوسط

أمير طاهري

تتحدث الدوائر الجيوسياسية في الغرب هذه الايام عن صورة مصغرة من الحرب الباردة التي قد تدور فصولها في آسيا الوسطى والقوقاز ومنطقة الشرق الاوسط. وتتحدث هذه الدوائر عن دخول روسيا والولايات المتحدة الاميركية مرة اخرى كمتنافسين اساسيين في النزاع المرتقب. وفي هذا السياق ستلعب كل من تركيا وايران ادوارا اساسية لمصلحة الولايات المتحدة وروسيا على التوالي.

وتظهر في الصورة ثلاث نقاط للاحتكاك المتوقع. فهناك كازاخستان وآسيا الوسطى حيث تحاول روسيا قلقة استعادة جزء من امتيازاتها المفقودة هناك منذ ان مد الجنرال كوفمان حدود الامبراطورية القيصرية الى نهر أوكسوسي.

وتعتبر كازاخستان وجمهوريات آسيا الوسطى بالنسبة لروسيا بمثابة منطقة خلفية لا تمكن الاستهانة بقيمتها الجيوسياسية. يضاف الى ذلك ان روسيا تريد نصيبا من مصادر الطاقة في منطقة بحر قزوين حتى ولو اصبحت ممرا فقط لخط انابيب النفط والغاز.

الى جانب ذلك تبدو روسيا حريصة على استقرار الاوضاع في تاجيكستان واوزبكستان وتركمانستان حتى تصبح مجتمعة بمثابة حاجز يحول دون انتشار «الاصولية الاسلامية» من افغانستان وباكستان. والمعروف ان روسيا، التي يبلغ عدد المسلمين فيها 20 مليونا، ظلت تحاول ابعاد شبح التطرف الاسلامي ومحاصرته كما انها لا تستطيع بالتأكيد الدخول في حرب مكلفة مثل تلك التي خاضتها في الشيشان.

الولايات المتحدة من جانبها تريد ان يكون لشركاتها العملاقة نصيب الاسد في نفط بحر قزوين كما تريد ايضا الحفاظ على الاسواق الرائجة في كازاخستان وآسيا الوسطى مفتوحة امام التجارة العالمية كمدخل لكل من الصين وروسيا. النقطة الثانية التي قد تسبب الاحتكاك المذكور هي منطقة القوقاز، فروسيا قد فقدت الفرص في الحصول على حصة من مصادر النفط في اذربيجان. كما ان موسكو ايضا في ازمة مع جورجيا بسبب اتهام اجهزة الأمن الروسية بالضلوع في محاولة الاغتيال التي تعرض لها مؤخرا الرئيس الجورجي ادوارد شيفاردنادزة. ومع التغيير الوشيك في حكومة يريفان يتوقع ان تفقد موسكو الموقع الذي ظلت تحتفظ به في ارمينيا. ويذكر ان الولايات المتحدة قد ظهرت كقوة رئيسية في القوقاز بتأييد من تركيا واسرائيل.

ثالث مواضع الاحتكاك هو الشرق الأوسط فعلى عكس الانطباعات السائدة، بدأ تراجع نفوذ السوفيات في منطقة الشرق الاوسط منذ عقد السبعينات، اذ فقدت موسكو تقريبا كل حلفائها الرئيسيين في المنطقة. فمصر اتجهت غربا نحو واشنطن كما ان العراق بدأ التوجه غربا عقب تطبيع علاقاته مع ايران. اما سورية فقد استمرت في تحالفها مع الروس لكنها طورت علاقاتها مع الغرب بصفة عامة ومع الولايات المتحدة على وجه الخصوص. وتظل ليبيا متقلبة تحت ظل حكم القذافي وحتى اليمن الجنوبي سابقا المعروف بتحالفه الوثيق مع الاتحاد السوفياتي السابق، ابدى رغبة في النأي بنفسه عن موسكو. اما في ايران، فان الثورة الخمينية بدأت في فتح فرص جديدة للسوفيات في المنطقة، غير ان سقوط الامبراطورية السوفياتية لم يمكن موسكو من الاستفادة من هذه الفرص.

ورغم ذلك فإن روسيا تريد ان تستعيد نفوذها المفقود من خلال منطقة الشرق الاوسط غير انه بالمقارنة مع الاتحاد السوفياتي السابق في قمة قوته وعنفوانه فإن روسيا اليوم ليست بالوزن الذي يمكنها من الدخول كمنافس في المنطقة. فتعداد سكان روسيا اليوم يقدر بنصف عدد سكان اتحاد الجمهوريات السابق كما ان حدودها تقلصت بنسبة 20% اضافة الى ان اقتصاد روسيا في الوقت الراهن لا يساوي سوى 7% فقط من الاقتصاد الاميركي. وبالنسبة للقوة الاقتصادية، فإن كندا، التي لا يتعدى عدد سكانها 22 مليون نسمة، اقوى من روسيا حاليا. وحتى اذا ارادت موسكو ان يسجل الاقتصاد الروسي معدل نمو يصل الى 10% سنويا فإن ذلك يتطلب فترة زمنية تمتد الى 32 عاما للحاق بالاقتصاد الاميركي.

يدرك المخططون الاستراتيجيون ان الصناعة الروسية تحتاج الى سنوات وربما عقود حتى تصبح قادرة على المنافسة في اسواق الغرب واليابان. وفي حقيقة الامر ليس لدى روسيا الآن ما يمكن ان تصدره سوى السلاح الذي يرى الخبراء ان منطقة الشرق الاوسط افضل سوق له، اذ تعج بنزاعات لا حدود لها. ويسيطر على جزء من هذا السوق الغرب ممثلا في الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وتوجد كذلك سوق رائجة في ايران والعراق وسورية. ويتوقع ان تستورد ايران مطلع القرن المقبل اسلحة قيمتها اربعة بلايين دولار سنويا، كما ان الاحوال اذا عادت الى طبيعتها، فإن العراق يمكن ان يكون سوقا اخرى للسلاح بالاضافة الى اسواق اخرى متوقعة مثل السودان وسورية وحتى اليمن، اذ من الممكن ان تبيع روسيا ما قيمته عشرة بلايين دولار سنويا من السلاح، أي ما يساوي 10% من جملة الصادرات الروسية. يعتمد كل ذلك على العراق، فاذا نجحت روسيا في رفع العقوبات عنه سيضمن لها ذلك عودة ناجحة الى المنطقة. ولهذا السبب تعتمد روسيا على بقاء صدام حسين في السلطة في المستقبل المنظور. وفي نفس الوقت تبدو موسكو مقتنعة، بصرف النظر عما يحدث في طهران خلال العشر سنوات المقبلة، بان عودة الولايات المتحدة الى ايران كقوة خارجية رئيسية ذات نفوذ لا تعتبر جزءا من اللعبة. اما اذا بقي النظام العراقي حتى مطلع القرن المقبل فإن ذلك لا يعني التأثير على حدود النفوذ الاميركي. ويمكن القول ان تجربة المنطقة خلال الـ25 عاما الماضية تجيز للمراقب التكهن بان روسيا ستحاول الظهور كبديل اكثر جاذبية ـ كحليف ـ مقارنة بالولايات المتحدة. لا شك ان السياسة الخارجية لروسيا، التي يرسم ملامحها يفجيني بريماكوف، تقوم على الاعتبارات الطويلة المدى ويحكمها الصبر والتأني على العكس من نمط السياسة الاميركية التي تحكمها اعتبارات الانتخابات الرئاسية والطموحات الشخصية وتغير الحكومات.

ذكرت «وول ستريت جورنال» في احد اعدادها الصادرة في الآونة الاخيرة ان روسيا تعتبر قزما اقتصاديا لا يمكن ان يلعب دور العملاق السياسي. ولكن حتى اذا افترضنا صحة ذلك، لا ينبغي ان تقلل واشنطن من شأن موسكو كقوة منافسة في منطقة الشرق الاوسط. فموجة الاستياء تجاه الولايات المتحدة في منطقة الشرق الاوسط يمكن ان تستمر وتؤثر في ميزان القوى الذي عانت روسيا من اختلاله كثيرا اقتصاديا وعسكريا.

عودة الحرب الباردة يمكن ان تعقد الاوضاع المعقدة اصلا في الشرق الاوسط، كما يمكن ان ترجئ استكمال عملية السلام بين العرب واسرائيل المعرقلة، كذلك عملية التطبيع في ايران والعراق. فالحرب الباردة هي آخر ما تحتاج اليه المنطقة.

الى الشرق الأوسط
Letters To The Editor Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل ـ الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

رؤية شاهد عيان في الوضع السوداني

● من أبو بكر يوسف إبراهيم ـ السودان:

قرأت تعقيب خالد سليمان من الولايات المتحدة في العدد 7038 الجمعة 98/3/6، اسمحوا لي ان اعقب عليه:

أولا: انا لست عضوا في اي تنظيم سياسي ولكني وطني مثل الكثيرين من أبناء وطني الذين لا انتماء سياسيا حزبيا لهم، ولكن مثلي من الرعيل الذي عاصر الاستعمار والاستقلال وانواع الحكم التي تلتهما شاهد على ما يحدث في ارض الوطن، وكوني شيخا في منتصف العقد السادس من عمري وذلك اهلني لأكون شاهدا على الاحداث في الوطن منذ عهد الاستعمار والاستقلال والديمقراطية الاولى، والحكم العسكري للفريق ابراهيم عبود، والديمقراطية الثانية والحكم العسكري للمشير نميري والديمقراطية الثالثة و(ثورة) الانقاذ.

أ ـ الديمقراطية الاولى التي تلت الاستقلال بقيادة الزعيم الخالد ازهري اجهضها حزب الامة بتسليم الحكم للفريق عبود هدية من رئيس وزراء حزب الامة آنذاك المرحوم عبد الله خليل.

ب ـ ثورة اكتوبر التي ارغمت عبود على تسليم الحكم، كانت ثورة شعبية قادتها جبهة الهيئات وأسفرت عن تشكيل حكومة مؤقتة تجري انتخابات تشريعية عادت بنفس الوجوه التي سلمت الحكم لزمرة الفريق عبود. هذه هي تجربة ديمقراطية (ويستمنستر) التي دائما كنت اسخر منها، والا لما وضعت علامات التعجب والاستفهام في مقالي، وكنت حينما كتبت تعقيبا على الدكتور الربعي وبحكم ما قلته انت بمعرفته التاريخ السياسي للسودان يدرك هذه الحقيقة جيدا، ولكن ربما لا يدرك الحقائق الاجتماعية في السودان اكثر من اهله وهي لا تنفصل عن الحقائق السياسية. وكان تناحر آل بيت المهدي، بانقلاب الصادق على عمه الهادي وما آلت اليه الاوضاع التي تردت بشكل مريع، سببا في اقتناص نميري للسلطة مرة اخرى من الاحزاب.

ج ـ الديمقراطية الثالثة التي اتت بنفس الوجوه ورئيس الوزراء الصادق، وكل سوداني يدرك تماما ما آلت اليه الاوضاع بعد ثورة رجب الشعبية التي ازاحت حكم النميري واتت بالديمقراطية الثالثة التي انفرط فيها عقد الامن بصورة لم يشهد لها التاريخ السوداني مثيلا، واحتل المتمردون ثلاثة ارباع جنوب الوطن، حين كان كل هم الصادق وحليفه في الائتلاف الميرغني، توزيع رخص استيراد السكر والشاي والدقيق على المحاسيب. واهملت كل الصناعات التي كانت توفر السكر والدقيق كما اهملت الزراعة ايضا حتى يفتح باب الاستيراد والاحتكار وايضا كان الهم المقلق للصادق ازالة كل لافتة لمشروع اقامته مايو ـ عهد المشير نميري ـ لتصفية حسابات شخصية بينهما ولعمري هذه قمة السطحية السياسية.

د ـ اتت الانقاذ كأي انقلاب عسكري كان سببه فساد الاحزاب وديمقراطية وستمنستر التي نشأت في الغرب في عهد الاقطاع الزراعي وبداية النهضة الصناعية وبعد ان كانت نسبة الامية تكاد تكون شبه معدومة. فكيف يطبق هذا النظام في دولة تعمها آنذاك الامية ولنس لها بنية اساسية ولا قاعدة صناعية اللهم الا مشروع الجزيرة ومشاريع السيدين والموزعة بين دائرتي المهدي والميرغني. واستعجب لأن بعض الكتاب في «الشرق الأوسط» يرون في ديمقراطية ويستمنستر مخرجا لمشكلة الحكم في السودان. واخيرا هل نلفظ ابناء السودان من ضباط الجيش ان اتوا بنية صادقة لخلاص الوطن من الفوضى والتسيب الذي اضاع المؤسسات وهيبة الدولة؟

ثانيا: جميع الحكام العرب، وبدون استثناء يرون ان الامة العربية والاسلامية اكثر الشعوب المؤهلة للتوحد، ومن وجهة نظري الشخصية مثل الكثيرين، موحدة بالدين واللغة والعادات والتقاليد، وان كان ما يتمناه الرئيس البشير هي وحدة قيادات هذه الامة، فعلينا ان لا نجحد امنيته هذه ولا نصادرها. ومقال الكاتب الربعي لم يراع ان السودان خرج يودع احد بنيه المخلصين والذي عمل لوحدة السودان واستشهد وهو يعمل من اجلها، في حين نحن كعرب نعرف جيدا ان للموت وتشييع الجنائز مهابة، ولا يصح ان تكون المناسبة لمقال ملؤه السخرية، الجميع معنا يدرك ان واقع الحال السياسي في وطننا العربي لا يحتاج لايضاح، وان كانت امنية البشير بعيدة المنال، لاننا اولا يجب ان نؤمن بها ثم نعمل لها بعد ذلك. وتحضرني مقابلة للاعلامي عماد الدين اديب اجراها مع وزير الدفاع الكويتي الذي اكد ان الكويت تقف تماما مع الوحدة العربية.

ثالثا: مشكلة جنوب السودان والتي لمح إليها الكاتب ليست مشكلة اليوم ولا الامس القريب، وهي مشكلة متجذرة يرجع تاريخها الى عام 1947، ونحن الذين عاصرنا هذه القضية ندرك ابعادها وكذا اخواننا السودانيين من ابناء جنوب الوطن امثال الدكتور مشار، الشهيد طون والدكتور صمويل ارو ـ ذلك السياسي المخضرم ـ والقاضي ابيل الير، وهذه المشكلة لم تواجه بما يستحق من تجييش جهود السلام، الا في عهد الانقاذ. واغلب الظن ان خالد سليمان لم يشهد تلك الحقب من تاريخ السودان ولربما ذلك لعامل السن! فما فعلته الانقاذ يعد معجزة بحكم ما قد سلف لحل هذه المشكلة في التاريخ السوداني الوطني المعاصر.

رابعا: التطور السياسي في السودان شمل جميع الوان الطيف من الذين كانوا بالامس يقودون احزابا وآمنوا بصدق اهل الانقاذ الذين ايدتهم الغالبية العظمى من اهل السودان، والذين مقتوا وتناسوا الحزبية الضيقة وانطلقوا الى واحدة الوطنية الرحبة ومنهم بدر الدين سليمان، عبد العزيز شدو وعبد الباسط سبدرات، المناضل الوطني الشريف زين العابدين الهندي ـ رمز من رموز الوطنية الحقة التي نبذت الطائفية الحزبية ـ كل هؤلاء واهل الانقاذ يحاولون ارساء معايير تدريجية للانطلاق نحو التعددية من قاعدة ظروف اهل السودان، لذا قامت الانقاذ بمحاربة الامية لان تداول الحكم يستوجب اولا محو الامية وفتح مدارك البشر، وتوسيع قواعد التعليم الاساسي والجامعي.

سادسا: في عهود الديمقراطية الطائفية والاحكام الشمولية ما كانت هناك هذه الرحابة التي يشهد عليها الجميع في المعارضة الوطنية والا فبماذا تسمى هذه الصحف الكثيرة التي تهاجم وتنتقد الحكم في السودان وهل كان هذا ممكنا في عهد السيدين الصادق والميرغني وعبود ونميري؟ الجميع يشاهد ويستمع للندوات التي تقام في التلفزيون السوداني ويتابع حدة المناقشات، وهذا دليل على اتساع دائرة الحوار في عهد الانقاذ وهم يتداولون امر دستور البلاد الدائم.

سابعا: الذين يكتبون عن السودان اتمنى عليهم ان يزوروا السودان ويشاهدوا ويتحروا الحقائق ثم يكتبوا مثل كريم بقرادوني، ولكني ارى انه من الاجحاف أن نكتب عن بعد دون ان نزور ارض الواقع ونحتك ونخلص الى حقائق.

● ● ●

العصا في يد الأرعن.. سيف

● من حسن صالح بابعير ـ جدة:

كتب جيمس وولي بعدد «الشرق الأوسط» بتاريخ 1998/2/22 يلوم الدول العربية التي لم توافق على «ضرب العراق» بقوله:

ان على دول المنطقة التي لم توافق على استخدام اراضيها لتوجيه الضربة المحتملة للعراق او تلك التي تعترض على ضربات جوية الاستمرار في العيش بجوار التهديد العراقي ونظامه الذي لا يؤمن له جانب.

ومن هذا المنطلق اود ان اقول إن الدول التي لم توافق على ضرب العراق انما كان يحدوها «العقل» في تصرفاتها وهي لا ترغب بأن تكون اراضيها مسرحا لعمليات «حربية» لا يعلم نتائجها الا الله.

فشعب العراق لم يرتكب ذنبا يستدعي قتاله وما هذه «الهلوسات» التي مر عليها قرابة سبع سنين الا بفعل قيادته التي لم تدرك العواقب، الامر الذي جعل تلك القيادة وعلى رأسها الرئيس صدام حسين يخلون انفسهم في حجر ضيق.

فلماذا قام «الغرب» بتزويد العراق بهذه الاسلحة، المحظورة، دوليا؟ ولماذا قام قبل ذلك بتزويد اسرائيل بالسلاح ذاته؟ وهو يعلم ـ اي الغرب ـ سلفا بأن «العصا في يد الارعن سيف» لقد كان الاجدر بزعماء دول الغرب ومن ثم الاتحاد السوفياتي سابقا ان لا يلعبوا بالنار ولكنهم لعبوا بها لقاء منافع مادية.

الأزمة الأخيرة ومعايير التعامل الدولية

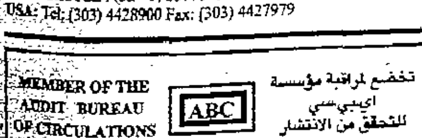
● من عبد الله احمد القصادي ـ الرياض ـ المملكة العربية السعودية:

تتفق معظم آراء السياسيين والمحللين لمجمل الاوضاع الحالية على ان الولايات المتحدة الاميركية قد منيت بانتكاسة في ظل الوضع الراهن الذي آلت اليه المجابهة المحتدمة بين العراق والولايات المتحدة. بل ان بعض الآراء والتكهنات تذهب الى ابعد من ذلك، حيث توقع البعض ان تكون تلك الانتكاسة بداية لفترة تراجع ومرحلة انحسار لسياسة الولايات المتحدة المتنفذة ودورها في ادارة دفة شؤون العالم الذي وقد لمح الى هذا المآل زين العابدين الركابي في مقاله المعنون «لماذا قالت نعم ولماذا قالت لا؟» والذي نشر على صفحات «الشرق الأوسط» اخيرا والذي كأنه اراد من خلاله توضيح الاسس المبدئية لمعايير التعامل بين دول العالم المتحضر والتأكيد على ضرورة التعاطي مع القضايا العالقة بينها وفق مبادئ السياسة والاستقلال سواء في المعتقدات او المناهج والمبادئ السائدة. ولا يسعني ازاء ذلك الرأي الناضج والفكر الرصين لكاتبنا الذي عودنا على مثل تلك الابداعات المبدعة الا انني اشدد وأعيد التأكيد على ذلك المبدأ الذي نادى به والذي يؤيده كل صاحب فكر سليم ونظرة متزنة، فالاستقلال في الفكر والثبات على المبدأ وانتهاج السياسات وممارسة الاساليب التي من شأنها ابراز المعتقد وتثبيته في الواقع هي في الحقيقة قوام الحياة الكريمة والعيش الحر، بل ان التبعية المقيتة بمفهومها الحقيقي هي التي لا يبقى معها فكرة او منهج للتابع ويعمد الى محاكاة المتبوع وتقفي اثره في كل كبيرة وصغيرة دونما نظر لميزان المصالح او تقدير لظروف الواقع، ويكون الامر اكثر خطورة واشد فداحة حينما ينسحب على القيادات والحكومات ومن ثم على الشعوب والامم.

ان موقف المملكة العربية السعودية الشجاع والمسؤول من الازمة الاخيرة بين العراق والولايات المتحدة يدلل مرة اخرى على استقلالية القرار السعودي وشعوره العميق بحجم المسؤولية وتقديره الدقيق لظروف الازمة الراهنة وما يمكن ان تتمخض عنه في ما بعد، كما ان ذلك الموقف المتزن يضاف الى رصيد القيادة السعودية الحافل بمثل تلك المواقف المسؤولة والتي تنبع من واقع قناعة ذاتية ومبدأ راسخ اتسم على الدوام بالشمولية والوضوح.

نعم.. يحق لأي منا ان يتساءل: لماذا قالت السعودية نعم عام 1990 ولماذا قالت لا عام 1998؟ يحق لأي شخص ان يتساءل عن ذلك وان ينحي باللائمة على ذلك الطرف او ذاك، الا ان مما لا يحق لأي جهة ان تحاول النيل منه او الانتقاص من شأنه هو مبدأ المعتقد وثبات المنهج واستقلالية التفكير واتخاذ القرار، ذلك لان مجرد المحاولة للنيل او الانتقاص من اي من تلك المرتكزات انما هو اعتداء غير مقبول البتة على السيادة الوطنية وحرية التفكير والتعبير عن نبض الجماهير وهاجس الشعب بأسره. لقد قدرت القيادة السعودية ضرورة التأكيد على الوحدة العربية والاسلامية وحتمية اعادة اللحمة الى العلاقات بين دول العالمين العربي والاسلامي وردم الفجوة التي خلفتها احداث 1990 ومد جسور الثقة بين الدول الشقيقة ذات الهدف والمصير المشترك وكذلك العمل على مواجهة الخطر الدائم المتمثل في الكيان اليهودي الاستعماري وافشال المخططات التي تحاك ضد دول المنطقة بأسرها، كما انها قد اعادت تقييم الوضع بمجمله بعد سبع سنوات من الحصار الجائر على شعب مغلوب على امره لم تزد قيادته الا غطرسة وجبروتا عليه وصلفا وعنادا في مواجهة الارادة الدولية. سبع سنوات لم يكتو بنارها ويصطلي بلظاها الا الشعب الاعزل والاطفال الرضع وفوق ذلك كله يراد به تلقي اكثر من اربعة وعشرين الف طلعة جوية وصفتها مادلين اولبرايت بأنها ستكون (مركزة وقوية للغاية). ان ذلك الموقف لا يعني بحال انقلابا في التفكير وتراجعا عن المبادئ وتنكرا ليد امتدت بالعون في فترة حرجة، انما يعني بكل وضوح محاولة جادة لدرء ويلات حرب ضروس تشمل دول المنطقة كافة التي لم تزل حتى الساعة تضمد جراح الاعوام السابقة كما انها تأتي استنفادا للوسائل الدبلوماسية والوساطات السلمية وربما لفوهة بركان ثائر يوشك ان يقذف بحممه فوق رؤوس الكل دون تمييز، وكان الزمن كفيلا لاثبات حسن النوايا وصواب التفكير حينما قبل العراق تطبيق القرارات الدولية استجابة للضغوط السياسية التي مورست عليه.

http://www.asharqalawsat.com
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX :0171 8312310. Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com
المقر الرئيسي
ASHARQ AL-AWSAT The International daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited 184 High Holborn, London WC1V 7AP Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq Al-Awsat which is registered as a newspaper.





رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

زعماء أفريقيا

حضرت عشرات المؤتمرات التي القيت فيها كلمات وخطب مثيرة باسم رؤساء الدول لكن لم اسمع مثل الكلمة التي القاها رئيس اوغندا في المؤتمر الذي تستضيفه الحكومة الاثيوبية للاستثمار في القارة الافريقية.

لم تكف عن الضحك طوال النصف ساعة التي القى فيها خطابه ارتجالاً وكانت رغم دعاباتها اكثر الخطب جدية ورصانة فهو لم يجامل العدد الكبير من الحضور من الغربيين لينتقد سياساتهم، ولم يدخر وسعاً في نقد الافارقة في اسلوبهم في ادارة الحكم سياسياً واقتصادياً.

الرئيس الأوغندي هاجم زملاءه الحكام قائلاً انه يصنف الزعماء الافارقة في ثلاث خانات: زعماء يسمون بالمحافظين والحقيقة انه لا شيء عندهم يحافظون عليه. فكل ما يفعلونه كرأسماليين يستوردون البضائع الاستهلاكية ويصدرون المواد الخام. والصنف الثاني يسمون الراديكاليين، وراديكالية هؤلاء لا هم لها الا سب الغربيين، يعادون كل شيء اجنبي فلا يفرقون بين الاستقلال السياسي والتحول الاقتصادي. وقال ان المستثمر الاجنبي حتى عندما يملك مائة في المائة من الاستثمار هو في واقع الامر يجني فقط خمسة عشر في المائة تقريباً لانه مضطر لشراء الماء المحلي والكهرباء المحلية والعمالة المحلية والمواد الخام وغيرها. اما الصنف الثالث من الزعماء فهم الفاسدون والجهلة الذين يسببون بجهلم او فسادهم في انهيار الدولة بعد ان يصيبوها بالشلل حيث لا تقدم خدمات اجتماعية ولا امنية ولا محاكم بل مجرد سوق سوداء ضخمة مع تضخم اقتصادي من ثلاث خانات رقمية.

وينتقد الرئيس الاوغندي نفسه وزملاءه فيقول اننا في شرق افريقيا تخلينا عن سوقنا الموحدة من اجل ان نحصل على مقعد بصفة مراقب في السوق الاوروبية المشتركة.. يا لها من حكمة!

والرئيس رغم الصورة الكاريكاتورية التي رسمها للساسة والسياسة الافريقية متحمس لمنطق السوق الحرة. يؤمن بان الحكومة اعجز عن ان تقدم خدمات كافية بفعالية وتحافظ على سلامة اقتصاد بلادها. ويعتقد ان سياسة السوق الحرة صالحة حتى لمجتمع لا يزال يعيش عهد ما قبل الثورة الصناعية غالبية سكانه من الفلاحين. واهمية حديثه تكمن في انه يأتي من افريقيا وليس من اميركا حيث اكتشف كثير من حكام القارة ان الوصول الى الحكم آهون من ادارته والمحافظة عليه.

والاصناف الثلاثة السيئة من الزعماء تضيق بهم القارة الافريقية، ومثال ذلك نيجيريا التي استولى العسكر على الحكم فيها ثم اكتشفوا انها تزداد فقراً وهم يزدادون عجزاً عن ادارتها. ولهذا عندما وقع انقلاب عسكري في سيراليون بادر انقلابيو نيجيريا الى المشاركة في قمع انقلابيي سيراليون اعترافاً منهم بخطأ ما يحدث وايماناً منهم بضرورة التحول.

«النتائج الوخيمة» لمبادرة نيتانياهو

تأجيل المسار السوري يهدد باندلاع الحرب

غسان الإمام

هل تشتعل جبهة الجولان؟ وهل سورية غير راغبة حقا في انسحاب اسرائيل من جنوب لبنان؟ ولماذا لم يتحقق انسحاب سوري الى الآن من هناك؟

كم كان دي كويلار الأمين العام السابق للامم المتحدة حكيما وهو يقول في تقريره الى مجلس الأمن في عام 1986: «ان استمرار الوجود العسكري الإسرائيلي في الجنوب اللبناني يهزم نفسه بنفسه». ثم يوجه النصيحة الى اسرائيل: «ان الطريق الصحيح لاستعادة السلم والأمن الدوليين هو في انسحاب القوات الإسرائيلية من الجنوب والسماح لقوات الأمم المتحدة في لبنان بتنفيذ مهمتها وفقا للقرار 425 الصادر في عام 1978».

لكن الدول تحاول دائما ان تكيف الظروف حسب سياساتها المتقلبة ومصالحها المتغيرة. فاسرائيل تكتشف اليوم ان احتلال مزيد من الأرض لا يضمن لها الأمن والسلم. والحزام الذي زنّرت به نفسها في جنوب لبنان تحول الى مصيدة لها ولجنودها. وحكومة نيتانياهو التي تريد الانسحاب من هناك تحت ضغط الخسائر البشرية ونقمة الراي العام تحاول ان تصنع من المصيدة فخا لسورية ولبنان معا متجاهلة الخطر الكبير الناجم عن فصل المسارين السوري عن اللبناني وتاجيل المفاوضات مع سورية تحت شعار (لبنان اولا).

ولا شك ان حكومة نيتانياهو في محاولتها الخروج من المصيدة تقوم بمناورة بارعة لاحراج السوريين امام اللبنانيين والعالم اجمع، وتصويرهم بانهم يمانعون ويعرقلون الانسحاب الإسرائيلي من لبنان المشروط باجراءات امنية «بريئة»، دون المطالبة بصلح وسلام وتطبيع.

ومن حسن الحظ ان الموقف الأوروبي كان فاترا بالنسبة لمبادرة نيتانياهو اللبنانية. وكانت فرنسا اكثر الدول ادراكا لملابسات المناورة الإسرائيلية، فباريس راغبة في انسحاب اسرائيل، لكنها تدرك صعوبة فصل المسارين اللبناني عن السوري. واكثر من ذلك فهي لا تريد التورط بوساطة رسمية او بوضع قواتها على حدود لبنان واسرائيل كما يريد نيتانياهو.

لقد تكفلت مبادرة نيتانياهو بكشف قصورها بنفسها. لكن كان هناك قصور ديبلوماسي سوري وعربي كبير عن مواكبة جولة نيتانياهو وموردخاي ومنافستهما في العواصم الأوروبية. والغياب الديبلوماسي العربي يعكس وجهات النظر العربية المتباينة ازاء قضية الشرق الأوسط والوجود السوري في لبنان.

والواقع ان الجهد الديبلوماسي السوري تركز في لبنان لشرح محاذير المبادرة الإسرائيلية. وكان الافراج عن المعتقلين اللبنانيين في سورية لفتة بارعة نحو المعارضة المسيحية التي ربما تكون راغبة في قبول العرض الإسرائيلي. لكن الموقف اللبناني الصامد والرافض تجلى في تصريحات كبار المسؤولين في الدولة.

والآن، هل سورية حقا غير راغبة في انسحاب اسرائيلي من لبنان؟

باختصار، فسورية لا تمانع لكن ليس على حساب تاجيل المفاوضات حول الانسحاب من الجولان. والواقع ايضا ان لبنان ارتبط عمليا بقضية الشرق الأوسط منذ ان دعيت القوات السورية الى دخول اراضيه في عام 1976 باتفاق ضمني مع الولايات المتحدة. وكان الغرض انقاذ المسيحيين وضبط الفلسطينيين.

غير ان الإسرائيليين عارضوا آنذاك وبموافقة الأميركيين نزول القوات السورية الى الجنوب. واعتبروا ذلك تهديدا لأمنهم ولحرية حركة قواتهم المسلحة. ثم انتهكوا هم انفسهم «الخطوط الحمر» في غزوتين للبنان انتهتا بكارثة سياسية وعسكرية بالنسبة لهم. نعم، تقلصت المقاومة الفلسطينية لكن لتحل محلها مقاومة لبنانية اكبر واكثر مشروعية ومدعومة من ايران مباشرة، ورأت سورية في هذه المقاومة جرحا نازفا في صلب اسرائيل وابقاء للجولان والجنوب قضية ملتهبة وحافزة للإسرائيليين على التفاوض والانسحاب.

لقد كسبت إسرائيل وخسرت في المعركة العسكرية. اما سورية فقد كسبت المعركة السياسية، واجبرت هي وحلفاؤها القوات الأميركية والأوروبية على الانسحاب، واحبطت مشروع صلح الجميل المنفرد مع اسرائيل، واخرجت عرفات وقيادته وقواته من لبنان، الأمر الذي وفر هدوءا نسبيا وجوا ممهدا لتسوية الأزمة اللبنانية.

مبادرة ريغان في عام 1982 تجاهلت الجولان. لكن ادارته عادت فاعترفت بالدور السوري كعامل توحيد واستقرار وامن في لبنان. فها هو الوزير شولتز يقول في عام 1984: «ان اميركا وسورية لهما اهداف مشتركة في لبنان على الرغم من أن السوريين يعرقلون مفاوضات الانسحاب». ثم جاء اتفاق الطائف ليرسي اسس التسوية السياسية، وليمنح سورية مهلة سنتين بعد الاصلاح السياسي للانسحاب الى البقاع.

هذا الانسحاب لم يتحقق لأن الاصلاح السياسي لم يستكمل بعد. وما زالت الوحدة الوطنية اللبنانية مهيضة الجناح حتى بين حلفاء سورية الذين يشكلون اليوم طبقة الحكم في مواجهة معارضة مسيحية نشيطة تطالب هي ايضا بانسحاب السوريين. وفي ظني المتواضع ان لا بد من سورية في لبنان لفترة اخرى، لأن انسحابها قد يشعل ضرام النزاع الداخلي ثانية. واميركا هي اول من يدرك ذلك. لكن بالامكان التخفيف من وطأة الوجود السوري سياسيا وامنيا، وجنب بعض أطراف المعارضة المسيحية للمشاركة في الحكومة بشكل وآخر.

وهكذا، فالوجود السوري في لبنان، لا يشكل لدمشق احراجا كبيرا، انما الذي يحرجها اليوم هو تقديم اسرائيل شعار «لبنان اولا» وتاجيل عملية التفاوض حول الانسحاب من الجولان. وقد كان الجنوب اللبناني دائما احدى نقاط خمس على المائدة التفاوضية بين سورية واسرائيل الى جانب قضايا الحدود والمياه والأمن ومدة الانسحاب، واعترف الإسرائيليون بالوجود السوري في لبنان، لكنهم طالبوا بضبط جبهات الرفض الفلسطينية وتجريد حزب الله من سلاحه.

ولا شك ان اتفاقا للانسحاب من الجولان سيواكبه او يتلوه انسحاب اسرائيلي من الجنوب. وسورية تدرك ما تفرضه حالة الصلح والسلام من اجراءات لدعم الحكومة المركزية في لبنان والعودة بجنوبه من الوضع العسكري الحالي الى وضع مدني مستقر ينسجم مع وحدة وطنية اشد تماسكا وتسمح بانسحاب سوري على مراحل.

وهكذا ايضا وايضا، فرفض اسرائيل نيتانياهو استئناف العملية التفاوضية مع سورية من حيث وصلت خلال تعهدات اسرائيل رابين وبيريز بالانسحاب الكامل من الجولان، يجعل اي اجراءات امنية في جنوب لبنان غير قادرة على ضمان الأمن والاستقرار والسلام للبنان وسورية واسرائيل.

واود هنا ان ابين خطر الاجراءات الأمنية التي تتذرع بها اسرائيل للانسحاب من لبنان وتاجيل الانسحاب من الجولان، فسورية في هذه الحالة لا تستطيع ضبط عناصر المقاومة اللبنانية والفلسطينية هناك. وبالتالي، فان اية عملية قد تستهدف الداخل الإسرائيلي سترد عليها اسرائيل بقوة تصل الى تدمير البنى التحتية اللبنانية.

وهذا يعني هز استقرار وأمن لبنان اللذين تعبت سورية وضحت في سبيل تامينهما وضمان الاستمرار في عملية الاعمار، الأمر الذي يتسبب في مزيد من الارهاق السياسي لها هناك، ولا سيما في مواجهة الأطراف التي ترى في الهجمات الاسرائيلية فرصة ملائمة للتحرك والعودة بلبنان الى الحرب الأهلية واستعادة الهيمنة الطائفية كبديل لاتفاق الطائف والتوازن الطائفي الذي اقامه. كذلك فغياب الاتفاق مع سورية سينعكس سلبا على أمن الأردن وصلحه مع اسرائيل. فوجود اكثر من 600 ألف فلسطيني في لبنان وسورية يجعل من الصعب على البلدين ضبطهم. وقد تنطلق جبهات الرفض في عمليات ضد اسرائيل مستفيدة من حدود أردنية طولها 700 كيلومتر مع اسرائيل والضفة الغربية.

واذا كانت اسرائيل تطمئن نفسها بان سورية ابقت جبهة الجولان هادئة على مدى 25 سنة، فيجب ان لا تنسى ان سورية خاضت معركة استنزاف معها بعد حرب اكتوبر، واجبرت القوات الإسرائيلية على التراجع نحو شريط محتل لا تتجاوز مساحته 1160 كيلومترا مربعا من الجولان، واضطرت كيسنجر الى عقد اتفاق فصل للقوات على غرار الاتفاق بين مصر واسرائيل.

هذه الجبهة قد تكون قابلة للاشتعال مرة اخرى في حرب استنزاف سورية لابقاء قضيتها حية ولاشعار اسرائيل بان لا سلام في المنطقة بدون انسحاب من الجنوب والجولان. ولا شك ان الرد الإسرائيلي سيكون تصعيدا كفيلا باندلاع حرب بين الجانبين قد تتورط فيها اطراف اخرى وتدفع بالمنطقة الى هوة من الصعب سبر اغوارها.

واخيرا، يتعين على اميركا وأوروبا اللتين تروجان الآن لمبادرة لتحريك المسار الفلسطيني ان تتداركا خطر هذا النزاع بتحريك المسار السوري ايضا. واميركا بالذات التي تندفع وراء اسرائيل في دعم شعار «لبنان اولا» عليها أن تتذكر ما قاله وارن كريستوفر وزير خارجيتها السابق بعدما حفيت قدماه في جولاته المكوكية: «لا يمكن احلال السلام بدون الأسد».

آفاق العمل العربي المشترك

أحمد حمروش

جاءت ندوة (افاق العمل العربي المشترك) التي عقدت في القاهرة يومي 2 و3 مارس (اذار) واشترك فيها عدد من المفكرين والمثقفين العرب، بدعوة من اللجنة المصرية للتضامن، جاءت مقترنة بعدة قضايا سياسية اعطت للحوار حيوية وأهمية بالغة.

اولا: عقدت الندوة بعد ايام من حل الازمة بين العراق والامم المتحدة وتفادي خطر الانفجار في المنطقة نتيجة للدور العربي المؤثر والفاعل الذي تكاتف الجميع فيه حرصا على تجنيب شعب العراق مزيدا من الالام وتجنيب المنطقة خطر تداعيات يصعب التنبؤ بابعادها. وهو أمر يجدد الثقة في الدور الذي يمكن ان يقوم به العمل العربي المشترك لمواجهة التحديات الخارجية ولعقد المصالحات العربية التي تنيب الخلافات القطرية، ولاشك ان روح التفاؤل في تفعيل دور عربي قد تضاعفت.

ثانيا: عودة القضية الفلسطينية الى السطح بعد ان كانت قد خرجت من دائرة التركيز والاهتمام نتيجة الازمة العراقية رغم انها هي القضية المحورية في مشاكل الشرق الأوسط. تعود وهي في مواجهة ظروف صعبة، حيث توقفت المفاوضات بين السلطة الوطنية الفلسطينية والحكومة الاسرائيلية، واصبح الموقف مرتهنا بعمل عربي مشترك يدفع الحكومة الاسرائيلية والادارة الاميركية الى تحريك عجلة المفاوضات وعودة مسيرة السلام. وهو أمر لن يكون هينا نتيجة تشدد الحكومة الاسرائيلية ومهادنة الادارة الاميركية لها. ولكن توحيد الموقف العربي لن يتيح الفرصة لبنيامين نتنياهو للمراوغة عن طريق محاولته الالتفاف على سورية واعلان الانسحاب من لبنان على اساس تامين الحدود المشتركة أو عن طريق التغاضي عن تنفيذ ما تم من اتفاقيات وتصوير الامور بان الحل ممكن على طريقة كامب دافيد أو عن طريق الاعتماد على الزمن ومضاعفة المستوطنات.

ثالثا: اقترن موعد الندوة بمرور 40 عاما على اول تجربة للوحدة العربية عندما اعلنت الجمهورية العربية المتحدة بين مصر وسورية في 22 فبراير (شباط) 1958 وكانت هذه المناسبة القومية باعثا لاستعادة ذكريات فترة مد قومي تعتز به صفحات التاريخ ويعيش في نفوسنا باعثا للأمل والتفاؤل ومرشدا لخطوات المستقبل رغم ما تعرضت له تجارب الوحدة من انتكاسات لان هذه النكسات تعتبر دروسا تعطي خبرة ثمينة في الاقتراب من هذا الموضوع.

رابعا: جاءت الندوة قبل ايام من انعقاد الاجتماع العاشر للجان التضامن العربية في الاردن لأول مرة يوم 11 و12 مارس (اذار) وهي اجتماعات منتظمة تحرص عليها المنظمات غير الحكومية العربية تاكيدا لاهمية الموقف العربي المشترك، وكان الاجتماع الاول قد عقد في القاهرة خلال مايو (ايار) 1986 عندما كانت العلاقات الدبلوماسية مقطوعة بين القاهرة ومعظم العواصم العربية، ولذا يركز الاجتماع على ضرورة السعي الجاد من اجل المصالحة العربية بعد ان خاضت الامة خلال السنوات الماضية انعكاسات ازمة الخليج التي هزت التضامن العربي هزا شديدا.

خامسا: اقترنت الندوة باحتفالات يوم المرأة العالمي الذي اعتادت اللجنة المصرية للتضامن ان تحتفل به كل عام لتكريم بعض السيدات المصريات فكانت مناسبة لتكريم عدد من السيدات العربيات في القاهرة لأول مرة: الدكتورة نجاح العطار (وزيرة الثقافة في سورية) وليلى شرف (عضو مجلس الاعيان الاردني ووزيرة الاعلام السابقة)، ومنال يونس (امينة اتحاد النساء العربي في العراق)، وامة العليم السوسوة (وكيلة وزارة الاعلام اليمنية) وكن جميعا من المشاركات في الندوة كما تم تكريم اثنتين من السيدات حالت ظروفهما دون الحضور هما: (حنان عشراوي وزيرة التعليم العالي بالسلطة الوطنية الفلسطينية)، وفاطمة احمد ابراهيم (عضو قيادة التجمع الديمقراطي السوداني والموجودة بلندن) الى جانب السيدات المصريات عائشة عبد الرحمن (بنت الشاطىء)، هدى بدران، وانجي رشدي. وكان في هذا التجمع النسائي العربي دافع للتاكيد ايضا باهمية العمل العربي المشترك، كما تم تكريم وزير الصحة الدكتور اسماعيل سلام الذي اتخذ موقفا شجاعا لحماية المرأة المصرية من عملية الختان وهو موقف سانده فيه القضاء المصري.

عقدت اذن ندوة (افاق العمل العربي المشترك) مقترنة بهذه الظواهر الهامة التي تؤكد في مجملها اهمية التضامن العربي كسلاح رئيسي للامة العربية في السلم والحرب، وتوافر على محاورها الثلاثة ثلاثة خبراء هم: الدكتور اسامة الباز الذي راس جلسة المحور السياسي الذي يتمثل في الصراع العربي - الاسرائيلي، والدكتور عبدالعزيز حجازي الخبير الاقتصادي ورئيس مجلس الوزراء الاسبق والذي ادار لجنة الحوار حول التعاون الاقتصادي، والدكتورة نجاح العطار التي رأست المحور الثقافي عن الثقافة وعصر المعلومات.

اثبتت الندوة ان افاق العمل العربي المشترك متسعة وان الدور العربي في انهاء الازمة بين العراق والولايات المتحدة كان مؤثرا وفعالا بشكل يؤكد اننا قادرون على اداء دور دائم ومستمر في حل الخلافات والنزاعات العربية سواء على المستوى العربي أو الدولي.. والجولة المقبلة هي الجولة الحاسمة لانها تتعلق بأمن وسلام المنطقة وحصول شعب فلسطين على حقوقه المشروعة والذي تقوم به المنظمات غير الحكومية التي تباشر الدعوة لهذه الندوات القومية على اختلاف جنسياتها وتنوع اهدافها هو دور هام لانه يؤثر على الرأي العام العربي وعلى مراكز صنع القرار.

والهدف في النهاية ان تكون مواجهة القضايا الخارجية مواجهة قومية وليست قطرية ترتبط اساسا بوجود مشروع عربي يحاصر الخلافات العربية العربية، وينمي المصالح المشتركة، وقد يكون الطريق لذلك طويلا ولكن طريق الالف ميل يبدأ بخطوة.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
Managing Director:
Yasser K. El- Dabbagh
U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

لحظة حاسمة في كوسوفو

بينما تلتقي جماعة الاتصال المختصة بيوغوسلافيا السابقة في لندن، يتواصل القمع الصربي في كوسوفو بحدة اكبر. فخلال اليومين الماضيين فقط قُتل العشرات من المدنيين العزل على يد وحدات «التطهير العرقي» القادمة من بلغراد. كما اعتقل المئات واقتيدوا الى جهة مجهولة. وتتحرك الوحدات الصربية في حملة تفتيش ضارية من بيت لبيت في بريشتينا، عاصمة كوسوفو، مروعة المدنيين، وناهبة ما خف وغلا. وها نحن نشهد في قلب اوروبا، وعلى اعتاب الألفية الثالثة، حربا ضارية تشنها السلطة على المدنيين بأسلوب أجدر بالعصور المظلمة.

وتتحرك عصابات «التطهير العرقي» بقيادة سلوبودان ميلوشيفتش بلا عائق، مدعية انها المدافع عن مصالح قومية أقرب الى العرقية الشوفينية في مفهوم بلغراد بوجه كثافة سكانية في كوسوفو يشكل المسلمون 90 في المائة منها.

وتُذكرنا هذه التفاصيل بالمراحل الأولى من مأساة البوسنة والهرسك، التي ذهب ضحيتها مئات الآلاف من المسلمين، كما شردت اعداد اكبر من المواطنين المسالمين بعد انتزاع قراهم وبلداتهم امام انظار الأسرة الدولية التي لم تكن قد استجمعت قواها لكي تتدخل وتوقف الابادة.

فهل سيجلس العالم مكتوف اليدين الى ان تقع مأساة بوسنية ثانية؟ لا بد للجواب من أن يأتي بالنفي الجازم.

وفي هذا السياق تستطيع الدول الاسلامية على قلة حيلتها ازاء هذا الأمر، أن تلعب دورا اكثر فاعلية مما لعبته في الأطوار الابتدائية من مأساة البوسنة، وخصوصا على صعيد منظمة المؤتمر الاسلامي، فلا عذر على التلكؤ في مواجهة ازمة كوسوفو منذ الآن وقبل ان تتخذ ابعادا مأسوية مفجعة.

وفي هذا السياق قد ينفع اتخاذ الخطوات الأساسية التالية:

الخطوة الأولى: مساندة دعوة البانيا مجلس الأمن الى اتخاذ قرار لوضع الاطار السياسي والقانوني الضروري للتدخل الدولي.

الخطوة الثانية: اعادة فرض العقوبات على صربيا، بل وعلى حلفائها ايضا، إن دعت الضرورة، مثل اليونان ورومانيا. والمعروف ان اكثر من 90 في المائة من نفط صربيا يأتي من دول لا توافق على سياسة بلغراد في كوسوفو.

الخطوة الثالثة: افهام القوى الكبرى، وبخاصة أوروبا، بأن مساعي ارجاء اي تحرك ضد صربيا سيفضي الى عواقب ضارة بهذه القوى. فقد كان انقسام دول الاتحاد الأوروبي الى كتلتين مؤيدة ومعارضة لصربيا، عاملا اساسيا في تشجيع بلغراد على مواصلة حروبها العرقية في البوسنة والهرسك وكرواتيا. ان ذلك الانقسام يقوي عزائم الصرب الضالعين في «التطهير العرقي» ويدفعهم للايغال في خطط التقتيل في كوسوفو.

وقد يتوجب على الدول الغربية التي تعظ بحوار الحضارات بدل صدامها، ان تؤكد مصداقيتها على هذا الصعيد، فلا تغض الطرف عن اعمال الابادة الجارية بحق واحد من اقدم المجتمعات الاسلامية في اوروبا باسم قومية صربية متشنجة تحركها عصبية دينية ضيقة.

«الشرق الأوسط»

الوجه الآخر المظلم

في الوقت الذي يهلل فيه العالم كله لاكتشاف المياه على سطح القمر، وقيام العلماء فورا بالكشف عن خطط عملاقة لاستعماره وإقامة مستوطنات وقواعد علمية وعسكرية عليه، وبالتالي اعلان وكالة الفضاء والطيران الاميركية (ناسا) نيتها استغلال ذلك لسحب الاموال والميزانيات الكبيرة من الكونجرس الاميركي لابحاث الفضاء وسبر الكواكب البعيدة، يكشف العالم عن وجه آخر مظلم، ولكن على الأرض ذاتها. إذ يشارك حاليا في ولاية اتلانتا الاميركية علماء وباحثون من 70 دولة في مؤتمر دولي يناقش فيه المشاكل على الأرض واولها الامراض المعدية التي ظهرت أخيرا مثل انفلونزا الدجاج والامراض المستعصية الاخرى التي لم يتوصل الطب بعد الى حل لها.

وسيناقش المؤتمر ايضا السلامة الغذائية والميكروبات التي تظهر مقاومة مناعية متزايدة للأدوية والعقاقير لتتحول مع الوقت الى احياء عضوية دقيقة متفوقة تقهر الانسان ذاته بكل جبروته الذي اوصله الى المشتري والمريخ، والذي حول الكومبيوتر مع الوقت الى اداة للذكاء الصناعي من شأنها في المستقبل القريب ألا تخدم الانسان في كافة المجالات فحسب، بل تتخذ القرارات الحاسمة ايضا بدلا عنه.

وللدلالة على حجم المشاكل التي يتخبط فيها الانسان رغم التقدم الذي وصل اليه، ننقل ما ذكره الدكتور بيتر دروتمان من المركز القومي لمكافحة الامراض المعدية بقوله ان «معلوماتنا تشير الى ان مشاكل خطيرة تنتظرنا لا الى حلول مرتقبة».

وذكر ان الباحثين معنيون الان بظاهرة الاحتباس الحراري وتنامي عدد البعوض والحشرات الاخرى التي اخذت تغزو مناطق جديدة، كانت تعد من المناطق الباردة قبلا، ناقلة اليها امراضا معدية ذات مناعة عالية ضد العقاقير التي اودت مثلا بحياة اكثر من 600 شخص في كينيا وحدها في الاشهر الماضية.

منظمة الصحة العالمية من جهتها اكدت هذه الظواهر الجديدة على لسان الدكتور ديفيد هيمان الذي اشار الى ان الامراض الجديدة مسؤولة عن ثلث حالات الوفاة في العالم اليوم.

وإذا اضفنا الى السابق مدى انتشار امراض الايدز والسرطان وعجز العلم والطب حتى الان عن مكافحتهما، فإن الوجه غير السعيد للانسانية يظهر تماما بكل بشاعته.

وليت الامر يتوقف عند هذا الحد، إذ تواجه الانسانية حاليا، حسب تقارير الامم المتحدة، اكثر من 600 مشكلة آنية على نطاق الارض كلها، يتوجب ايجاد الحلول السريعة لها ابتداء من التلوث على انواعه وارتفاع درجة حرارة الارض، وانتهاء بنضوب الانهار والبحيرات والبحار والمحيطات من الاسماك والاحياء المائية، وتحولها مع الوقت الى مياه ميتة لا اوكسجين فيها.

ولعل في ظاهرة عواصف النينيو نذيرا لما ينتظر الانسان في المستقبل القريب، إن لم يبادر الى العثور على الحلول الجذرية والسريعة.

لحد المشاركين في برنامج إذاعي لهيئة الاذاعة البريطانية العالمية بمناسبة اكتشاف المياه في القمر، لخص تناقض الوضع بكلمات قليلة بليغة بقوله كان الاحرى صرف مثل هذه الاموال على استصلاح مياه الأرض وإدارتها بشكل عقلاني بدلا من البحث عنها في اقاصي القمر «التي لا بد ان نلوثها في يوم ما هي الاخرى، كما لوثنا مياهنا الأرضية».

نديم نحاس

مكانة القدس في القرآن الكريم (4)

مرور عزيز على القدس بعدما خربها البابليون

لندن: «الشرق الاوسط»

تناول الدكتور عبد الله عبد الرحمن الخطيب الاستاذ المساعد في التفسير وعلوم القرآن في جامعة آل البيت -قسم الدراسات الفقهية والقانونية بالجامعة الاردنية في حلقات سابقة مكانة مدينة القدس في القرآن الكريم ويقول ان الحقوق العربية في القدس كانت منذ ان وضع بيت المقدس ومنذ ان اختيرت تلك البقعة المقدسة ، لان الارض لله تعالى وهو يرثها ويعطيها لعباده المؤمنين الصالحين واولهم الانبياء والمرسلون عليهم السلام وخاتمهم محمد صلى الله عليه وسلم. ويبين الكاتب لنا من خلال الايات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة ان الله اختار المسجد الحرام والمسجد الاقصى قبلة لعباده وانبيائه عليهم السلام، ورفع من شأنهما ومكانتهما في قلوب العباد المؤمنين. كل هذا ان دل على شيء فانه يدل على علو مكانة القدس في القرآن الكريم، وهذا يوجب تعظيمها في نفس كل مسلم. كما تعرض لتعدد اقوال العلماء حول ما يتعلق بالمسجد المخرب وتفسيراتهم لذلك .وفيما يلي الجزء الرابع من الدراسة.

المثال الثالث

مرور عزيز على القدس بعد أن خربها بختنصر البابلي

قال الله تعالى: «أو كالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها قال انى يحيي هذه الله بعد موتها فأماته الله مائة عام ثم بعثه..» الآية (البقرة 259).

اختلف العلماء في تحديد اسم الشخص واسم القرية التي مر عليها ذلك الرجل ويمكن حصرها كما يلي:

أ - الأقوال في اسم الشخص.

1 - هو عزير بن شرخيا وقد قاله ابن عباس وناجية بن كعب وسليمان بن بريدة وقتادة وعكرمة والضحاك.

2 - هو ارميا بن سلقيا وكان من سبط هارون وهو الخضر على رأي محمد بن اسحق.

3 - هو غلام لوط، قاله النقاش. (40)

4 - هو كافر شك في البعث. وهي رواية عن مجاهد، وقد أيد الطبري ان ذلك القائل كان شاكا في البعث، وهذا ما ايده الزمخشري ولكن ابن عطية رد على قول الطبري معتبرا انه لا يجوز تأويل الآية على ان الاستفهام للشك. وقد ضعف الخازن رواية مجاهد مؤيدا ابن عطية نافيا ان يكون السائل شاكا بدليل قوله تعالى «ولنجعلك آية للناس» وهذا اللفظ لا يستعمل في حق الكافر وانما يستعمل في حق الأنبياء عليهم السلام.

5 - انه رجل من بني اسرائيل غير مسمى حكاه النحاس ومكي عن مجاهد.

6 - وحكى السهيلي عن القتبي هو شعيا في احد قوليه والذي احياها هو كوشك الفارسي.

ب - اما الاقوال بالنسبة للقرية فهي متعددة كالتالي:

1 - انها بيت المقدس لما خربها بختنصر البابلي، وقد ذكر الطبري قصة طويلة عن محمد بن اسحق صاحب السيرة عمن لا يتهم عن وهب بن منبه تؤيد هذه الرواية. وقد روى هذه الرواية كل من وهب وقتادة والضحاك وعكرمة والربيع (41).

2 - انها الأرض المقدسة، وهي رواية الضحاك (42).

3 - انها دير سابر اباد، وهي رواية الكلبي.

4 - انها مسلم اباد، وهي رواية السدي.

5 - انها دير هرقل على شط دجلة.

6 - انها الأرض التي أهلك الله فيها الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف عن ابن زيد (43) فأحياهم الله لحزقيل. وهذه القرية هي داوردان، وقيل واسط. الا ان ابن عطية رد صحة رواية ابن زيد هذه.

7 - انها قرية العنب وهي على فرسخين من بيت المقدس.

فالمفسرون قد تباينت وتعددت آراؤهم في اسم الرجل الذي مر على القرية وفي اسم القرية. فبعضهم ذكر هذه الآراء من غير ترجيح بينها، وبعضهم رجح بين هذه الروايات على الشكل التالي:

(1) اما الطبري فمع انه ذكر آراء متعددة في اسم الشخص وفي اسم القرية الا انه يرى انه ليس من المهم معرفة اسم الشخص او اسم القرية المذكورة في الآية، وذلك لأن معرفتها ليست مقصودة لذاتها في الآية، وانما اراد الله تعالى اظهار تلك المعجزة في تلك القرية ومع ذلك الشخص سواء كان ارميا او عزيرا لتعريف المنكرين قدرته على احياء خلقه بعد الموت، ومن ثم من استبعد قدرته تعالى على الحشر. وقد تابع الطبري في رأيه كل من الخازن، ومحمد رشيد رضا (44) وسيد قطب، ورأى الخازن ايضا ان هذه الآية دلالة عظيمة على نبوة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم لأنه اخبر اليهود بما يجدونه في كتبهم ويعرفونه وهو امي لم يقرأ الكتب القديمة (45).

(2) اما البغوي فقد رأى ان المار بالقدس هو ارميا وليس عزيرا.

(3) واما ابن كثير فقد رجح ان يكون المار هو عزير والقرية بيت المقدس، فقد مر عليها عزير بعد ان خربها بختنصر وقتل اهلها، وسبب ترجيحه لهذا الرأي ان رواياته مشهورة، وقد تابع الألوسي ابن كثير في ما ذهب اليه.

تبين لنا من ترجيح ابن كثير ان بيت المقدس كانت محور هذه الآية دارت احداثها في القدس الشريف.

المثال الرابع

نسخ التوجه إلى بيت المقدس
الاحتجاج على اليهود في تحويل القبلة من بيت المقدس

قال الله تعالى: «ولله المشرق والمغرب فاينما تولوا فثم وجه الله» (البقرة 115).

ان سبب نزول الآية في امر يختص بالصلاة لا بغيره ولكن العلماء اختلفوا فيه على وجوه. ذكر القرطبي عشرة اقوال في سبب نزول الآية، منه ما ليس له علاقة ببيت المقدس وتحويل القبلة عنها الى الكعبة كرد على اليهود واعتراضهم ومنه ما له علاقة ببيت المقدس، وساقتصر هنا على ذكر ما له علاقة ببيت المقدس وتحويل القبلة عنه. فأقول:

1 - قال السيوطي: «أخرج ابو عبيد في الناسخ والمنسوخ وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه البيهقي في سننه عن ابن عباس قال: اول ما نسخ لنا من القرآن في ما ذكر لنا والله أعلم شأن القبلة، قال الله تعالى: «ولله المشرق والمغرب فاينما تولوا فثم وجه الله» فاستقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى نحو بيت المقدس، وترك البيت العتيق، ثم صرفه الله الى البيت العتيق ونسخها فقال: «ومن حيث خرجت فول وجهك شطر المسجد...». (46)

وقال القرطبي عن ابن زيد: «كانت اليهود قد استحسنت صلاة النبي صلى الله عليه وسلم الى بيت المقدس وقالوا: ما اهتدى إلا بنا، فلما حول الى الكعبة قالت اليهود: ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها فنزلت «ولله المشرق والمغرب»، فوجه النظم على هذا القول: ان اليهود لما انكروا امر القبلة، بين الله تعالى ان له ان يتعبد عبادة بما شاء، فان شاء امرهم بالتوجه الى بيت المقدس، وان شاء امرهم بالتوجه الى الكعبة فعل لا حجة عليه ولا يسأل عما يفعل وهم يسألون». (47)

فتكون الآية بناء على هذا السبب نزلت لدعم موقف المسلمين ضد اليهود الذين اعترضوا على تحويل القبلة الى الكعبة من البيت المقدس، فلله تعالى ان يولي عباده حيث شاء فحيثما يولون فثم وجه الله. (48)

قال الماوردي «إن النبي صلى الله عليه وسلم كان يستقبل بصلاته بيت المقدس بعد هجرته ستة عشر شهراً او سبعة عشر شهراً حتى قالت اليهود: إن محمداً وأصحابه ما دروا اين قبلتهم حتى هديناهم، فأمرهم الله تعالى باستقبال الكعبة فتظلمت اليهود فأنزل الله تعالى هذه الآية وهذا قول ابن عباس». (49)

فاليهود كانوا يتخذون من نسخ بعض الأحكام الشرعية ذريعة لتشكيك المسلمين في دينهم وبلغت حملتهم ذروتها عندما تحولت القبلة الى بيت المقدس فقالوا للمسلمين: ان كان التوجه الى بيت المقدس باطلاً فقد ضاعت صلاتكم وعبادتكم طوال هذه الفترة، وان كان صحيحاً ففيم التحول عنه؟ كل ذلك لزعزعة ثقة المسلمين بدينهم، فيفضحهم القرآن الكريم ويعتبر منعهم التوجه نحو بيت الله الحرام منعاً لذكر الله تعالى في المساجد وسعياً في خرابها. (50) فقد فضح القرآن الكريم مكائد اليهود ودسائسهم ونواياهم وان غرضهم مجرد الجدل وتحويل المسلمين عن دينهم.

أما بالنسبة للتوجه الى بيت المقدس وهل كان فرضاً فيذكر ابو بكر الجصاص رأياً عن بعضهم بأن النبي صلى الله عليه وسلم كان مخيراً في ان يصلي الى الكعبة او الى بيت المقدس، وتوجه الى بيت المقدس باختياره لا على وجه الايجاب حتى امر بالتوجه الى الكعبة وكان قوله تعالى: «فاينما تولوا فثم وجه الله» في وقت التخيير قبل الأمر بالتوجه الى الكعبة.

وأما الإمام النخعي فيرى ان الآية عمة بمعنى: «اينما تولوا في متصرفاتكم ومساعيكم فثم وجه الله اي موضع رضاه وثوابه وجهة رحمته التي يوصل اليها بالطاعة». (51) فكان الآية على هذا الرأي كانت توطئة لنسخ القبلة وتنزيه المعبود ان يكون في حيز او جهة، كما اعتقدت اليهود باستقبالها بيت المقدس لأنهم يرون ان الله تعالى صعد الى السماء من الصخرة، والنصارى استقبلوا المشرق لأن عيسى عليه السلام انما ولد هناك. (52) وهي محمولة على العموم وغير مختصة بحال السفر او حال التحري والمراد بأينما: اي جهة، وبالوجه الذات، ووجه الارتباط حينئذ انه لما جرى ذكر المساجد سابقاً اورد بعدها تقريباً حكم القبلة على سبيل الاعتراض.

وهناك قول آخر في سبب النزول وهو في رواية قتادة: «انها نزلت في النجاشي وذلك انه لما مات دعا النبي صلى الله عليه وسلم المسلمين الى الصلاة عليه خارج المدينة فقالوا: كيف نصلي على رجل مات وهو يصلي لغير قبلتنا؟ وكان النجاشي ملك الحبشة يصلي الى بيت المقدس حتى مات، وقد صرفت القبلة الى الكعبة فنزلت الآية، ونزل فيه: «وان من اهل الكتاب لمن يؤمن بالله» فكان هذا عذراً للنجاشي، وكانت صلاة النبي صلى الله عليه وسلم بأصحابه سنة تسع من الهجرة». (53) وقد علق ابن كثير على هذه الرواية بأنها غريبة. (54)

ويميل الطبري الى عدم قبول جعل الآية خاصة او ناسخة أو منسوخة لعدم وجود حجة تدل على ذلك، ويميل لعدم قبول رواية نزول الآية بعد صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه نحو بيت المقدس لعدم وجود الرواية الصحيحة في هذا الأمر. (55)

ويلخص لنا الامام الفخر الرازي حكم النسخ في الآية بقوله: «إن فسرنا الآية بأنها تدل على تجويز التوجه الى اي جهة أريد فالآية منسوخة، وان فسرناها بأنها تدل على نسخ القبلة من بيت المقدس الى الكعبة فالآية ناسخة، وان فسرناها بسائر الوجوه فهي لا ناسخة ولا منسوخة». (56)

والذي يهمنا هنا هو ليس ترجيح أقوال العلماء في انها ناسخة او منسوخة ولكن ان نبين ان الآية كانت لها صلة وثيقة بالكلام عن بيت المقدس.

هوامش

(40) ابن عطية، المحرر الوجيز، ج 2، ص 403 والقرطبي الجامع لاحكام القرآن، ج 3، ص 288.

(41) الطبري، جامع البيان، ج 3، ص 31 - 40 والماوردي، النكت والعيون، ج: 1 ص 331 والبغوي، معالم التنزيل، ج: 1، ص 355. يرى البغوي ان المار بها هو ارميا، ج 1 ص 357 - 358 وابن عطية، المحرر الوجيز، ج 2، ص 403 والفخر الرازي مفاتيح الغيب، ج 7، ص 28 والقرطبي، الجامع لاحكام القرآن، ج 3، ص 288 - 289 والخازن، لباب التأويل، ج 1، ص 355 - 356، وابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ج 1، ص 289 والسيوطي الدار المنثور، ج 2، ص 29 والألوسي، روح المعاني، ج 2 ص: 21.

(42) البغوي، معالم التنزيل، ج 2، ص 21.

(43) رواه الطبري عن ابن زيد الطبري، جامع البيان ج 3، ص 32، والماوردي النكت والعيون ج 1، ص 331 والبغوي، معالم التنزيل، ج 1، ص 355.

(44) محمد رشيد رضا، تفسير المنار، ج 3، ص 49.

(45) الخازن، لباب التأويل ج 1، ص 355.

(46) السيوطي، الدار المنثور، ج: 1، ص 265 وقارن بابن عطية المحرر الوجيز، ج 1، ص 457 مثله عن مجاهد والضحاك واعتبر هذه الآية ناسخة لبيت المقدس.

47) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج: 2، ص: 98.

48) الطبري، جامع البيان، ج: 1، ص: 552.

49) الماوردي، النكت والعيون، ج: 1، ص: 175، وقارن بالواحدي، أسباب النزول، تحقيق عصام بن عبد المحسن الحميدان، مؤسسة الريان، بيروت، ط 1، 1991/1411، ص: 39، عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس، والواحدي، الوسيط في تفسير القرآن المجيد، ج: 1، ص: 194، والخازن، لباب التأويل، ج: 1، ص 132.

50) سيد قطب، في ظلال القرآن، دار الشروق، ط22، بيروت، 1994/1414، ج: 1، ص: 99 - 100.

51) ابن عطية، المحرر الوجيز، ج:1، ص: 458.

52) الفخر الرازي، مفاتيح الغيب، ج:4، ص: 18.

53) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج:2 ص: 88.

54) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ج: 1، ص:199، والسيوطي، الدر المنثور، ج:1، ص: 267، ذكره السيوطي عن ابن جرير وابن المنذر عن قتادة.

55) الطبري، جامع البيان، ج: 1، ص: 552.

56) الفخر الرازي، مفاتيح الغيب، ج:4، ص:20.

انه لقرآن كريم — بسم الله الرحمن الرحيم

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ (6)

الحجرات/ صدق الله العظيم

وما ينطق عن الهوى

«كل مولود يولد على الفطرة فما يزال عليها حتى يعرب عنها لسانها فأبواها يهودانها او ينصرانها او يمجسانها».

أخرجه الإمام احمد والدارمي والنسائي وابن جرير وابن حبان والطبراني في الكبير والحاكم عن الأسود بن سويد رضي الله عنه.

دعاء اليوم

اللهم إنا نعوذ بك من أن نشرك بك شيئا نعلمه، ونستغفرك لما لا نعلمه (ثلاثا).

مواقيت الصلاة

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	5.16	6.34	12.31	3.55	6.29	7.59
المدينة المنورة	5.16	6.36	12.32	3.56	6.29	7.59
القدس الشريف	4.35	5.55	11.51	3.13	5.46	7.01
الرياض	4.48	6.08	12.03	3.27	6.01	7.31
القاهرة	4.45	6.12	12.06	3.28	5.59	7.16
الخرطوم	4.43	6.13	12.01	3.22	6.02	7.08
الرباط	5.17	6.43	12.43	3.59	6.35	7.59
تونس	5.12	6.38	12.37	3.49	6.24	7.48
الكويت	4.45	6.04	11.58	3.21	5.53	7.10
ابوظبي	5.21	6.41	12.42	4.03	6.32	8.02
المنامة	4.30	5.54	11.48	3.11	5.44	7.12
الدوحة	4.19	5.49	11.52	3.13	5.44	7.14
مسقط	5.00	6.20	12.21	3.42	6.08	7.03

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	5.01	6.11	12.23	3.23	6.20	7.20
عمان	4.29	5.47	11.45	3.08	5.43	7.02
بغداد	4.49	6.19	12.21	3.38	6.08	7.28
اسطنبول	5.52	7.23	1.16	4.32	7.07	8.32
نيقوسيا	4.39	6.03	11.58	3.19	5.52	7.10
اثينا	5.16	6.43	12.37	3.56	6.29	7.51
لندن	4.56	6.26	12.12	3.15	5.59	7.29
باريس	5.36	7.13	1.02	4.10	6.50	8.22
روما	4.57	6.29	12.22	3.37	6.13	7.39
بروكسل	5.28	7.06	12.54	3.59	6.41	8.13
مدريد	6.04	7.33	1.27	4.43	7.18	8.42
جينيف	6.20	7.56	01.47	4.58	7.36	9.07
فيينا	4.39	6.17	12.06	3.15	5.54	7.26
برلين	4.53	6.31	12.18	3.20	6.04	7.36
فرانكفورت	5.11	6.48	12.37	3.43	6.24	7.56
ستوكهولم	4.38	6.17	12.00	3.55	5.40	7.13
كوبنهاجن	4.58	6.36	12.22	3.18	6.05	7.38
امستردام	5.27	7.05	12.52	2.55	6.28	8.10
نيويورك	4.44	6.15	12.08	3.24	5.59	7.24
واشنطن	4.58	6.26	12.20	3.38	6.12	7.35

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance
مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي

محادثات سعودية ـ ألمانية لتعزيز التعاون في قطاع المواصلات

الرياض: «الشرق الاوسط»

بدأ وزير النقل والمواصلات الالماني ماتياس فيسمان زيارة الى السعودية تستهدف اجراء محادثات مع العديد من المسؤولين السعوديين تتناول تعزيز التعاون بين الجانبين في المجالات المتعلقة بقطاع المواصلات مثل السكك الحديدية، والنقل الجوي والبحري، وبناء السفن، والخدمات الاستشارية، اضافة الى صناعة السيارات. ويجتمع المسؤول الالماني خلال زيارته التي تستغرق ثلاثة ايام مع العديد من الوزراء السعوديين، يبدأها مع وزير الصحة السعودي الدكتور أسامة شبكشي بصفته وزير المواصلات بالنيابة، وسيشارك في هذا الاجتماع رئيس المؤسسة العامة للخطوط الحديدية ناصر محمد العجمي، الى جانب الالتقاء مع وزير البترول والثروة المعدنية علي النعيمي، ورئيس الهيئة الملكية للجبيل وينبع بالنيابة، ووكيل وزارة الشؤون البلدية والقروية الامير سعود بن عبد الله بن ثنيان.

وذكرت السفارة الالمانية في الرياض ان فيسمان سيختتم زيارته باجراء محادثات مع الامير سعود الفيصل وزير الخارجية تتناول المسائل المتعلقة بالسياسات الخارجية الدولية، كما يلتقي الدكتور ابراهيم العساف وزير المالية والاقتصاد الوطني، والدكتور عبد العزيز الخويطر وزير الدولة، ووزير التخطيط بالنيابة.

أبا الخيل لـ «الشرق الأوسط»

أسلوب «أويك» فقد جدواه ولا بد من إعادة الهيكلة

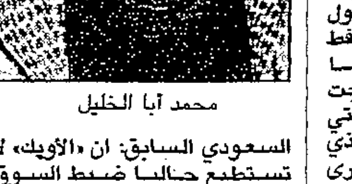
الرياض: من عدنان جابر

دعا محمد أبا الخيل وزير المالية والاقتصاد الوطني السعودي السابق، ورئيس مجلس ادارة البنك السعودي العالمي في لندن الى تحويل تمثيل الدول الأعضاء في منظمة الدول المصدرة للنفط «اويك» الى شركات البترول في الدول الاعضاء بدلا من التمثيل الحالي الذي يعتمد على وزراء البترول.

وذكر أبا الخليل لـ«الشرق الأوسط» ان هناك حاجة الى ادخال تعديلات هيكلية على المنظمة تجعل وضعها يتناسب مع العالم الجديد الذي يقوم على الاندماج بين الاسواق والمنافسة، معتبرا ان «الأويك» لم تفقد جدوى وجودها، ولكن أسلوب عملها هو الذي فقد جدواه.

واوضح أبا الخيل ان الشركات الوطنية رغم انها تمثل الدول نفسها، الا انها قد تكون اكثر تفاعلا وقبولا في السوق العالمية، وقد تستطيع هذه الشركات ان تشجع قيام تعاون بينها، وبين شركات بترول اخرى في العالم سواء كانت شركات مستقلة، او تابعة لدول على اساس المنافسة والمصالح المشتركة، مما قد يقود الى ظهور سوق بترول أقل تقلبا مما هو عليه الآن.

وفي اجابته على سؤال لـ«الشرق الأوسط» حيال تحول اويك الى آلية لضبط سوق النفط على حساب انتاج دولها وعائداتها فقط، بعد ان درجت على تخفيض انتاجها الذاتي لتصحيح الأسعار، في الوقت الذي تواصل في الدول المنتجة الأخرى سياساتها الانتاجية المستقلة عن اي ضوابط، قال المسؤول


محمد أبا الخليل

السعودي السابق: ان «الأويك» لا تستطيع حاليا ضبط السوق لفترة زمنية معقولة حتى ولو عمدت الى تخفيض انتاجها لانها لم تعد تملك المقومات اللازمة لذلك مشيرا في الوقت نفسه الى ان السوق البترولية كبيرة جدا، ويعمل بها الكثير من العارضين من المنتجين والوسطاء، ويتم فيها تداول عدد ضخم من العقود التي تجعل تأثير انتاج «الأويك» محدودا، الى جانب وجود مشاريع توسعة ونقل قائمة باستمرار.

ورأى أبا الخيل ان دول «الأويك» قد تستطيع ان تؤثر على توجهات السوق على المدى القصير، ومع هذا فان هذا التأثير لا يعود في الحقيقة لقرارات المنظمة، وانما يعود كما هو مشاهد الى ما قد تعلنه الدول الرئيسية في المنظمة من مواقف خلال اجتماعات المنظمة وخارجها. وتابع قائلا: «علاوة على ذلك فان المدى الذي يمكن ان تصل اليه دول «الأويك» على خفض انتاجها للتأثير على السوق هو مدى محدود جدا تحدده حاجة هذه الدول للموارد المالية، ومقدرتها على خفض انفاقها، وما شابه ذلك».

وحول أثر تبدل الخريطة العالمية للنفط، وتراخي الانضباط داخل المنظمة على نفط «الأويك» في السوق، خاصة بعد ارتفاع عدد الدول المنتجة من خارج المنظمة، وبالتالي تقلص حصة «الأويك» في السوق، قال أبا الخيل ان ارتفاع عدد الدول المنتجة أدى الى زيادة المعروض، وبالتالي تصاعد حدة المنافسة بين المنتجين، وهي منافسة قائمة بين الجميع، بما في ذلك بين دول «الأويك» نفسها، ويصعب تصور وجود منظمة منتجين مثل «الأويك» قادرة على حفظ الانضباط بين اعضائها في سوق تنافسية مثل سوق النفط.

أزمة «أويك» ليست جديدة وهبوط الأسعار الأخير كشف أبعادها

محللون: موقف السعودية منطقي وسليم وهدفه الحفاظ على حصة الخليج في السوق

لندن: من عبد المجيد الهيتي

ذكر خبراء في اسواق النفط ان الموقف الذي اعلنت عنه المملكة العربية السعودية امس على لسان وزير البترول والثروة المعدنية علي بن ابراهيم النعيمي، هو موقف سليم ومنطقي تبرره الاوضاع الجديدة التي تشهدها سوق النفط العالمية. وقالوا ان تخلي السعودية نهائيا عن تبني دور «المنتج المرجح» وتحمل مسؤولية خفض الانتاج لوحدها مقابل تمتع جميع الدول المنتجة بالايرادات المترتبة على ارتفاع الاسعار، يمثل خطوة طبيعية باتجاه الحفاظ على حصة المملكة في سوق النفط بشكل يتناسب وحجم احتياطيها من الخام.

وكان الوزير السعودي قد اعلن امس الاول «ان السعودية قد تخلت عن لعب دور المنتج المرجح، وان من يطالبها ان تتحمل لوحدها او مع اشقائها في مجلس التعاون عبء السوق لا يدرك ان السعودية تسير على نهج ثابت قوامه ان استقرار السوق مسؤولية جماعية، وان احد الاسباب الرئيسية لانخفاض الاسعار يعود للتجاوزات من بعض الدول».

وقال الدكتور فاضل الجلبي، مدير مركز دراسات الطاقة العالمية في لندن لـ«الشرق الاوسط»: «اعتقد ان الموقف السعودي موقف سليم وذلك بعد ان اعتادت الدول التي تتوسع في صناعتها النفطية وتنتج بدون تقيد بالحصص، ان تنظر الى السعودية باعتبارها «المنتج المرجح» الذي يحافظ على الاسعار من خلال خفض انتاجه رغم ما لديه من طاقة انتاجية كبيرة غير مستغلة. اذ تريد هذه الدول ان تتمتع باسعار عالية للنفط من دون تتحمل اية مسؤولية تجاه الانتاج، مما خلق وضعا غير متوازن وغير منطقي».

وعلى ما يبدو فان الفوائد قصيرة الاجل التي تترتب على خفض الانتاج والتي يمكن لدول الخليج ان تجنيها لا تقارن بالخسارة في الاجل البعيد لحصص هذه الدول في السوق النفطية. اذ يقول الدكتور الجلبي ان الوضع الحالي قد تمثل في «خسارة دول الخليج خلال العشرين عاما الفائتة مواقع وحصصا في سوق النفط لصالح منتجين من خارج المنطقة، داخل وخارج «أويك». ففي حين تتمتع دول الخليج بنحو ثلثي الاحتياطي العالمي، شهدت حصتها في السوق تضاؤلا ملحوظا لصالح دول اخرى لديها احتياطي نفطي محدود. فقد خلق سعيها للمحافظة على الاسعار من خلال تحمل العبء لوحدها حالة من اختلال التوازن بين الاحتياطي العالمي والانتاج العالمي. فقد باتت دول الخليج تنتج 1 في المائة فقط من احتياطيها في حين ان انتاج منطقة بحر الشمال بلغ 12 في المائة من اجمالي الاحتياطي في المنطقة».

ويتفق جيف باين، محلل سوق النفط في بنك «يو بي اس» السويسري في لندن، مع الدكتور فاضل الجلبي بالقول «ان موقف السعودية الاخير طبيعي ومبرر. فمن غير المنطقي ان تلعب دور «المنتج المرجح» حيث تتحمل لوحدها اعباء خفض الانتاج في حين تتوزع فائدة دعم الاسعار على الجميع».

وكان الهبوط الحالي لاسعار النفط العالمية الذي ترافق مع استمرار حالة تجاوزات حصص الانتاج من قبل بعض اعضاء المنظمة، وعلى الاخص فنزويلا، قد القى الضوء مجددا على منظمة «اويك» واثار تساؤلات حول امكانية استجابتها للتأثير على الاوضاع الحالية، حيث عاد الحديث مجددا عن احتمالات انهيارها. يقول الدكتور الجلبي «ان «اويك» قد فقدت تأثيرها في السوق منذ مدة طويلة، وان بوادر تصدعها تبدو الآن اكثر وضوحا بعد ان غطى ارتفاع الطلب العالمي خلال السنوات الاربع الماضية على مشاكلها وعدم فعاليتها. اذ ان الانخفاض الحالي للاسعار مع رفض فنزويلا، التي تتجاوز حصتها في المنظمة بمقدار مليون برميل يوميا، خفض الانتاج قد اظهر ازمة «اويك» وفقدانها التأثير على الاسعار بابعاد اوضح رغم ان هذه الازمة كانت موجودة منذ زمن طويل».

وقد بدأت ابعاد عجز «اويك» التام في ايلاء الدعم المطلوب للاسعار تتضح اعتبارا من اواسط العام الماضي. يقول باين «في واقع الامر تشهد «اويك» تطورا طبيعيا باتجاه فقدان تدريجي لدورها في التأثير على الاسواق. ولو القينا نظرة سريعة على «اويك» على مدى الاعوام الخمس عشرة الماضية لرأينا ان دورها في تضاؤل مستمر، وما نراه اليوم هو خطوة في ذات الاتجاه. فبعد ان كانت المنظمة خلال السبعينات قادرة على تحديد الاسعار بصورة مصطنعة تقلص دورها الى وضع اسعار مستهدفة خلال التسعينات. وبسبب تجاوزات الحصص فقدت حتى هذا الدور الاخير. وقد مثلت فترة اواسط 1997، عندما رفضت فنزويلا طلب السعودية وايران بالتقيد بالحصص المقررة، نهاية مصداقية «اويك». وجاء هبوط الاسعار الذي ساهم به انخفاض الطلب في اسيا واعتدال الطقس في اوروبا والولايات المتحدة لينهي حالة التظاهر لدى «اويك» بالقدرة على التأثير في الاسعار التي سادت اثناء ارتفاع الطلب في السنوات الاخيرة.

وكانت اسعار النفط قد واصلت هبوطها حيث بلغ سعر مزيج برنت القياسي البريطاني في العقود الآجلة امس 13,25 دولار للبرميل مع استبعاد تدخل «اويك» لرفع اسعار النفط. ويمثل ذلك انخفاضا كبيرا عن متوسط سعر النفط في عقد التسعينات البالغ 19 دولارا للبرميل. ويعتقد بعض المحللين ان اسعار النفط قد تنخفض قريبا دون 12,90 دولار للبرميل لتسجل ادنى مستوى منذ نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1988.

غير ان الدكتور الجلبي يرى فائدة طويلة الاجل لدول الخليج ستترتب على الاسعار الحالية للنفط على الرغم من الصعوبات الاقتصادية الآنية المتوقعة. اذ يقول «ان مستوى الاسعار الحالي مفيد لدول الخليج في الامد البعيد. فهو يشجع الطلب العالمي، من ناحية، ويحبط الاستثمارات النفطية خارج منطقة الخليج، من ناحية ثانية. واعتقد ان الاسعار الحالية مناسبة، ذلك لان ارتفاعها عن مستوياتها سيشجع الاستثمار النفطي خارج منطقة الخليج سواء في بحر الشمال او بحر قزوين حيث ان هذه الاستثمارات تنطوي على تكاليف اعلى بالمقارنة مع تكاليف التطوير والانتاج في الخليج».

منتدى التجارة والاستثمار في أفريقيا يختتم أعماله بأديس أبابا

مستقبل مشرق لأفريقيا في القرن 21 ودور متزايد لرأس المال الخليجي

أديس أبابا: من موسى مهدي

وسط حضور ضخم فاجأ الجميع اختتم منتدى التجارة والاستثمار في افريقيا اعماله امس في العاصمة الاثيوبية اديس ابابا او «الزهرة البيضاء» كما تمنح ترجمة الاسم من «الامهرية الى العربية». وهيمن الحضور العربي والسعودي على وجه الخصوص الى جانب الحضور الاميركي على منتدى الاستثمار في افريقيا. ومنحت كبرى شركات الاستثمار في منتدى اديس ابابا ثقة غير محدودة بمستقبل القارة الافريقية الاقتصادي. وهي الثقة التي لخصها فيرنون جوردون الصديق الشخصي للرئيس كلينتون في خطاب العشاء بقوله «اذا كانت دول آسيا حققت في الثمانينات نهضة اقتصادية جعلت منها نمورا اقتصادية فنحن نتطلع الى بروز الاسود الافريقية في القرن الواحد والعشرين».

وفي ذات المنوال ابلغ جوزيف ويلسون المساعد الخاص للرئيس كلينتون وكبير المديرين للشؤون الافريقية «الشرق الاوسط» ثقته في قدرة افريقيا على النهوض اقتصاديا والمنافسة على قدم المساواة على جذب الاستثمارات والتقنية في ظل العولمة الاقتصادية. واضاف ويلسون على هامش المنتدى ان اميركا ملتزمة تجاه دفع الانفتاح السياسي والاقتصادي في افريقيا وان زيارة الرئيس كلينتون في 21 مارس (آذار) الحالي لافريقيا تصب في هذا الاطار.

ووصف ويلسون الحضور الخليجي في المؤتمر بانه متميز وقال ان المستثمر الخليجي مستثمر ناجح وصاحب خبرة، في اشارة الى تدفق الاستثمارات العربية الى افريقيا. كما دعا الدول الافريقية الى تكثيف جهودها لمحاربة الفساد المالي وزيادة التجارة البينية والاقليمية والعمل اكثر لبناء تكتلات تجارية.

من جانبه اكد الدكتور عبد الله القويز المدير العام لمصرف الخليج للاستثمار على التعاون العربي ـ الافريقي بقوله ان ثلثي العرب من سكان افريقيا كما ان الدول العربية انشأت مجموعة مؤسسات مالية للاستثمار في افريقيا على رأسها البنك العربي الافريقي للتنمية. وقال القويز ان المناخ الاقتصادي في افريقيا يدعو الى تعزيز هذا التعاون في ظل القدرة التي اكتسبتها القارة على جذب الاستثمارات. واضاف «نحن نعتقد ان التعاون العربي سيساعد افريقيا على تخطي العديد من العقبات وسط الاستقرار السياسي الذي يتحسن بدرجة كبيرة في افريقيا».

واكد مستثمرون عرب تحدثوا في المنتدى ان رأس المال العربي يتجه لأخذ دور اكبر في القارة السوداء مستفيدا من الفرصة المتوفرة في ظل اضطراب الاقتصاديات الآسيوية واتجاه القارة نحو الاستقرار السياسي والانفتاح الاقتصادي.

من جانبه دعا الدكتور عبد العزيز العوهلي رئيس البنك السعودي للاستثمار الدول الافريقية الى الاستفادة من دروس الازمة الآسيوية. وقال العوهلي في الورقة التي قدمها في «منتدى التجارة والاستثمار في افريقيا» ان تدفق الاستثمارات الاجنبية الى افريقيا ليس كافيا وحده لتحقيق التنمية والنمو لانه في حال قيام هذه الاستثمارات بخلق حالة من عدم استقرار فانها ستترك للاجيال الافريقية المقبلة ديونا باهظة سترهق كاهلها.

وقال العوهلي «حتى تستفيد القارة الافريقية من الازمة المالية التي تعيشها آسيا عليها ان تتبنى سياسات ثابتة ليس فقط لجذب الاستثمارات الاجنبية باقل كلفة ولكن كذلك لتشكيل الاسس وتوفير المناخ الملائم لاستخدام الرساميل المتدفقة بكفاءة وفعالية». واضاف ان عملية تحرير الاسواق الافريقية وحدها ليست كافية ولا بد من ان تصاحبها بعض الخطوات.

وقال العوهلي: يجب على الدول الافريقية بناء نظام سليم للاجراءات المالية قبل الشروع في عملية التحرير الكامل للنظم المالية كما يجب مراقبة كل العمليات المصرفية واساليب الاستدانة في المصارف المحلية وكذلك ان تكون مؤسسة الرقابة المصرفية مستقلة تماما حتى تصبح حرة من الضغوط السياسية والاعتبارات غير الاقتصادية قصيرة الاجل.

واضاف: في الوقت الذي يبدو فيه التحرير الكامل للاسواق المالية ممتازا من الناحية النظرية على الصعيد العملي ادعو الدول الافريقية الى التريث في التطبيق والأخذ في الاعتبار العديد من العوامل المصاحبة، اذا قدر لها الاستفادة من التجربة الآسيوية.

كما دعا الحكومات الافريقية الى التمييز بين ثلاثة انواع من التدفقات المالية الاجنبية وهي الاستثمارات الاجنبية المباشرة واستثمارات الصناديق والديون المصرفية، داعيا الى التركيز على الاستثمارات الاجنبية المباشرة.

ومن هذا المنطلق قال العوهلي «ادعو الدول الافريقية الى تشجيع الاستثمارات الاجنبية المباشرة شريطة ان لا تمنح المستثمر الاجنبي ضمانات مالية مثل ضمان سعر ثابت للعملة ولتترك ذلك لمعادلة السوق».

وفي ذات الصعيد حث الدول الافريقية على وضع قيود على تدفقات صناديق الاستثمار لانها استثمارات قصيرة الاجل وربما تهرب لدى اول اشارة بوجود مشكلة مالية وتحدث بالتالي حالة من الفوضى. كما اشار كذلك الى ان الديون الاجنبية تجعل المصارف المحلية تأخذ على عاتقها مخاطر اضافية عديدة عبر الاستدانة بالدولار والاقراض بالعملة المحلية.

ودعا الى الحد من التدفقات المالية قصيرة الاجل، وفرض ضرائب عالية على رأس المال المستثمر لآجال قصيرة وان تربط بين هذه الضرائب وبين مدة الاستثمار ربطا محكما حتى يجد المستثمر خسارة في حال محاولته لتصدير رأس ماله الى الخارج في مدد اقل من تلك التي اعتمدها في البدء.

وعلى صعيد الديون الاجنبية دعا العوهلي الى ضرورة بناء هيكل محكم للتشريع والرقابة المالية وعدم منح الحكومات ضمانات للبنوك الاجنبية وانشاء نظم شفافية مالية وابتعاد القرار السياسي عن القرار المالي.

وكانت مجموعة «او آر ميديا» البريطانيا قد اشرفت على تنظيم منتدى الاستثمار والتجارة في افريقيا الذي حضره اكثر من الف مستثمر ومسؤول دولي خلال يومي انعقاده في اديس ابابا.

رئيس بنك بيروت بعد إتمام صفقة مع بنك إماراتي:

لا مخاطر على الاستثمار في لبنان نتيجة انسحاب الوليد بن طلال ومجموعة «الحبتور»

دبي: من تاج الدين عبد الحق

قلل مسؤول مصرفي لبناني من مخاطر انسحاب الأمير الوليد بن طلال ومجموعة الحبتور الإماراتية من بعض المشاريع الاستثمارية في القطاع العقاري اللبناني.

وقال سليم صفير، رئيس مجلس إدارة ومدير عام بنك بيروت ان انسحاب الأمير الوليد كان من منطقة سوليدير فقط وذلك بسبب وجود قيود وانظمة ومواصفات مشددة على البناء في تلك المنطقة لم ترق له مشيراً الى ان الأمير الوليد لا يزال متمسكاً بمشروع فندق ميريديان في منطقة الروشة الذي يشارك فيه مع آل ضاهر.

وأوضح صفير خلال مؤتمر صحافي عقده في دبي أمس الاثنين بالاشتراك مع بنك الإمارات الدولي أن قرار مجموعة الحبتور الانسحاب من لبنان «يبدو انه جاء نتيجة لسوء تقدير منذ البداية بشأن نسبة العائدات» مشيراً الى أن انسحاب المجموعة من لبنان ينبغي الا ينظر اليه على أنه أكثر من «مجرد حالة فردية، ونحن نحترم قرار المجموعة».

وحول تأثير هذه الانسحابات على إقبال المستثمرين على لبنان، قال صفير في المؤتمر الصحافي الذي أعلن فيه عن تفاصيل مشروع مشترك مع بنك الإمارات الدولي، ان هذا المشروع وغيره خير رد على ذلك، فالوضع الاستثماري في لبنان صحي ولا يزال الإقبال كبيراً شرط أن يدرك المستثمر جيداً ما يريده.

وأعلن المسؤول المصرفي اللبناني أن صفقة تملك مجموعة بنك الإمارات عبر «بنك الإمارات للاستثمارات المالية المحدودة» لنسبة 10% من أسهم بنك بيروت تصل قيمتها الى 16,7 مليون دولار اميركي، وتتضمن آفاقاً واسعة للتعاون بين المصرفين في مجالات عديدة لخدمة المستثمرين الإماراتيين والمواطنين اللبنانيين المقيمين في الإمارات.

وخلال مؤتمر صحافي خصص للإعلان عن هذه التطورات بين البنكين، قال أنيس الجلاف المدير العام وكبير المسؤولين التنفيذيين في مجموعة بنك الإمارات «ان الصفقة بين بنك الإمارات للاستثمارات المالية المحدود وبنك بيروت ستتيح تطوير علاقات البنكين بحيث يصبح في إمكانهما توسيع نطاق الخدمات التي يمكنهما تقديمها للعملاء، ويستطيع المستثمرون من دولة الإمارات العربية المتحدة بموجب هذه الشراكة الاستراتيجية المساهمة في الاقتصاد اللبناني النامي عبر الاستفادة من خبرة بنك بيروت».

وأعلن صفير رئيس مجلس إدارة ومدير عام بنك بيروت أن المستثمرين من دولة الإمارات العربية المتحدة سوف يكون في مقدورهم الحصول على استثمارات مالية وخدمات لإدارة محافظهم الاستثمارية من خلال الوحدة المصرفية الخاصة في بنك بيروت وسوف يوفر ذلك فرصة للمستثمرين في دولة الإمارات للاستثمار في الاقتصاد اللبناني المزدهر الذي يتمتع بمعدل نمو في الناتج المحلي الاجمالي قدره (6,5%) سنوياً منذ عام 1991.

وقال صفير: «تعد هذه الخطوة الأولى من نوعها بين بنوك من هاتين الدولتين، وسوف تتيح للمستثمرين الفرصة لتنويع محافظهم الاستثمارية والاستفادة من خبرة بنك بيروت في القطاع المالي اللبناني».

وعلى صعيد المعاملات المصرفية للأفراد، اصبح بإمكان عملاء المصرفين الآن استخدام وسائل مريحة مثل الحسابات المشتركة، استخدام بطاقات الصراف الآلي في الأجهزة التابعة للمصرفين في الخارج، الحصول على تسهيلات البطاقات الائتمانية ومعاملات الصرف الأجنبي.

وسوف تشمل آفاق التعاون بين المصرفين أيضا إرساء وضعية الشريك المتميز، التعاون في ميدان المعاملات الخارجية وخدمات القروض والودائع، عمليات الأسواق المالية وتبادل المعلومات والخبرات في حقول مهمة مثل تكنولوجيا المعلومات وتطوير الموارد البشرية.

وأشار بنك الإمارات للاستثمارات المالية المحدود من جانبه الى اعتزامه الدخول في عمليات مشتركة مع بنك بيروت لتمويل المشاريع، خاصة مشاريع إعادة إعمار لبنان الضخمة.

وسيتاح للبنانيين المقيمين في دولة الإمارات العربية المتحدة فرصة للاستفادة من برامج تمويلية مثل تمويل شراء منازل في لبنان، وسوف يتم تامين جزء من التمويل من خلال مؤسسة التمويل العالمية، في حين ترسل الحوالات عبر بنك الإمارات للاستثمارات المالية المحدود الى بنك بيروت.

وأوضح صفير أن المصارف اللبنانية حققت عائدات قياسية خلال السنوات القليلة الماضية مما يوفر فرصة لتطوير علاقات مع بنوك أخرى في المنطقة من أجل تعزيز المبادرات والتعاملات الخارجية، فقد تضاعفت حقوق المساهمين في البنوك اللبنانية خلال السنوات الخمس الماضية لتصل في نهاية عام 1997 الى 1,5 مليار دولار أميركي.

ويعتبر بنك بيروت واحدا من أسرع البنوك نموا في لبنان، حيث زادت أرباحه الصافية من 5,1 ملايين دولار اميركي عام 1996 الى ما يزيد عن 9,7 مليون في 1997، وبلغ معدل العائد على سهم بنك بيروت نسبة 36,47% عام 1997، في حين ارتفعت الأصول بنسبة 64,76% الى 772 مليون دولار اميركي في العام ذاته.

ويخطط بنك بيروت لتوسيع شبكة فروعه الحالية في لبنان بالإضافة الى الدخول في حقول جديدة من تمويل المشاريع وخدمات إدارة المحافظ الاستثمارية مما سيساهم في توسيع مجموعة الخدمات التي يقدمها البنك.

وكان بنك الإمارات للاستثمارات المالية المحدود، وهو الجهة المسؤولة عن الاستثمارات المصرفية في مجموعة بنك الإمارات، قام باجراءات شراء حصة الأسهم في مطلع فبراير نيابة عن مجموعة بنك الإمارات وذلك في إطار الخطة الاستراتيجية التي تتبعها المجموعة لتوسيع نطاق اعمالها في الأسواق العربية، وخاصة في دول المشرق العربي.

يعتبر بنك بيروت العربي من البنوك متوسطة الحجم وتديره خبرات مصرفية متميزة، ويقدم البنك مجموعة كاملة من العمليات المصرفية التجارية من خلال شبكة تضم 12 فرعا في لبنان، وهو واحد من ثلاثة بنوك لبنانية مدرجة في بورصة بيروت.

يذكر أن مجموعة بنك الإمارات تتكون من بنك الإمارات الدولي، بنك الشرق الأوسط، بنك الإمارات للاستثمارات المالية المحدود، شركة الاتحاد العقارية، نتوورك انترناشونال، داينرز كلوب الإمارات والشركة الوطنية للتامينات العامة.

1.88 مليار ريال خسائر شركات الكهرباء السعودية

جدة: «الشرق الأوسط»

اكملت شركات الكهرباء الموحدة والرئيسية في السعودية امس اعلان نتائجها للربع الثالث من العام الهجري الحالي، بانخفاض طفيف في صافي خسائرها نسبته 2,2 في المائة هبوطا من 1,92 مليار ريال الى 1,88 مليار ريال في العام الماضي. وحققت جميع الشركات ذلك الانخفاض باستثناء «كهرباء الشرقية» اذ صعدت فيها الخسائر بنسبة 43,2 في المائة. واحتلت «كهرباء الغربية» المرتبة الاولى في تحجيم ذلك البند بنسبة 9,8 في المائة من 633,7 الى 571,9 مليون ريال، تليها «كهرباء الوسطى» بنسبة 5,4 في المائة من 595,6 الى 563,8 مليون ريال واخيرا «كهرباء الجنوبية» بنسبة اقل من واحد في المائة من 569,1 الى 563,8 مليون ريال.

وتكشف قوائم المركز المالي غير المدققة التي نشرتها الشركات الاربع، وهي: كهرباء الغربية وكهرباء الشرقية وكهرباء الوسطى وكهرباء الجنوبية انحرافها عن الخط الذي بدأته في مطلع العام بكبح جماح تكاليف التشغيل وزيادة القدرة على تحصيل المستحقات وخفض معدلات الاستهلاك باعتباره المخرج الوحيد لوقف خسائرها مع استمرار بيع اسعار الطاقة باقل من كلفتها الحقيقية للمستهلكين في القطاعين السكني والصناعي مقارنة بالدول المجاورة. وتبعا لذلك ارتفعت تكاليفها مجتمعة بنسبة 18,5 في المائة من 6,6 مليار ريال الى 7,8 مليار ريال. ويفسر ذلك بارتفاع الطلب على وحدات التدفئة والتكييف نتيجة التذبذب الكبير الذي شهده المناخ في البلاد خلال الفترة الماضية. تلك النسبة المرتفعة في التكاليف جعلت من ارتفاع ايراداتها معدوم الأثر حيث حققت نموا في هذا البند بنسبة 5 في المائة تقريبا من 5,6 الى 5,9 مليار ريال.

ورغم ان التقارير الربع السنوية في شركات الكهرباء لا تظهر عادة تفاصيل بندي الايرادات والتكاليف، لكن الاول يشمل مبيعاتها من التيار ورسوم العدادات، فيما يضم الثاني مصروفات عديدة، ابرزها: التوليد والطاقة المشتراة والنقل والتوزيع ورسوم البلديات والمصروفات الادارية والعمومية وتبعا لذلك سجلت «كهرباء الجنوبية» أعلى نسبة في نمو الايراد بـ9,2 في المائة تليها «كهرباء الغربية» بـ7,7 في المائة «كهرباء الوسطى» بـ4,7 في المائة، واخيرا «كهرباء الشرقية» بـ2,7 في المائة. فيما احتلت «كهرباء الشرقية» المرتبة الاولى في نسبة صعود تكاليفها بـ4,2 في المائة تليها «كهرباء الغربية» بـ2,7 في المائة «كهرباء الجنوبية» بـ2,6، واخيرا «كهرباء الوسطى» بـ1,9 في المائة.

ومع اقتراب نتائج العام المالي باكمله حصلت شركات الكهرباء الاربع على زيادة مخصصاتها من الدعم لتعزيز قدرتها على اطفاء خسائرها وضمان ارباح مساهميها واستمرارها في مشاريعها التوسعية. والمعروف ان اشكال الدعم الذي تتلقاه شركات الكهرباء الموحدة والرئيسية في البلاد تتمثل في ثلاث صيغ، هي: الاعانة الحكومية والتمويل الرأسمالي من المؤسسة العامة للكهرباء وتمويل من رسم الطاقة عبر الزيادة الاخيرة في الاسعار بمقدار قرش واحد عن كل كيلوواط/ساعة، يتم الصرف منه على المشاريع.

ضمن هذا السياق زادت مخصصات الاعانة الحكومية في العام الحالي لـ«كهرباء الشرقية» من 5,8 مليار ريال الى 6,4 مليار ريال لكن التمويل الرأسمالي من المؤسسة العامة للكهرباء استقر عند مستواه وهو 2,9 مليار ريال. اما «كهرباء الوسطى»، فقد صعدت الاعانة الحكومية الى 9,4 مليار ريال من 8,8 مليار ريال في العام الماضي، كما حصلت على زيادة في تمويل من رسم الكهرباء قيمته 1,09 مليار ريال تقريبا، لكن تمويل المؤسسة العامة للكهرباء استقر ايضا عند مستوى 1,7 مليار ريال. وفي المقابل ارتفعت الاعانة الحكومية لـ«كهرباء الغربية»، من 9,03 مليار ريال في العام الماضي الى 9,9 مليار ريال العام الحالي كما زاد التمويل الرأسمالي من المؤسسة العامة للكهرباء من 3,4 مليار ريال الى 3,8 مليار ريال. وينطبق ذلك ايضا على «كهرباء الجنوبية»، حيث صعد بند مخصصات الاعانة الى 5,7 مليار ريال مقابل 5,1 مليار ريال في العام الماضي، كما زاد التمويل من رسم الكهرباء من 203,4 مليون ريال الى 690,6 مليون ريال، وارتفع تمويل الرأسمال من المؤسسة بمستوى قياسي من 58,5 مليون ريال الى 3,9 مليار ريال.

ولا تزال شركات الكهرباء الرئيسية تعاني من تكدس في القروض الطويلة الأجل في ميزانيتها حيث بلغت 29 مليار ريال في الربع الثالث، مما يعني ان هيكلة رأس المال في حدود 60 في المائة تقريبا، وهي نسبة لا تحفز اي مستثمر على المخاطرة. يشار الى ان عدد شركات الكهرباء في السعودية يبلغ عشر شركات منها اربع كبرى يبلغ حجم رساميلها 25 مليار ريال تزيد حصة الحكومة فيها عن 70 في المائة، اما الشركات الست الاخرى: تبوك وتيماء وحقل ودومة الجندل ورفحاء وعرعر فتعد صغيرة نسبيا. كما ان بعضها يمتلكها القطاع الخاص بنسبة مائة في المائة.

نائب المدير العام في البنك الأهلي لـ «الشرق الأوسط»

جاهزون لاتفاقية منظمة التجارة العالمية وسنشارك في برنامج التخصيص السعودي

جدة: من محمد سمان ومجدي وعدو

اكد البنك الاهلي التجاري امس انه اكمل جهوزيته لمواجهة التغيرات والتطورات المستقبلية الخارجية التي تحيط بالسوق المصرفية، والمتعلقة ببدء سريان اتفاقية تحرير اسواق المصارف والخدمات المالية والتامينية في مطلع مارس (آذار) 1999، والذي توصلت اليه منظمة التجارة العالمية WTO منتصف ديسمبر (كانون الاول) الماضي. وقال عبد الرحمن خالد بن محفوظ نائب المدير العام في البنك الاهلي: اتممنا جاهزيتنا المالية، الادارية، والتقنية تأهبا للمرحلة المقبلة بحيث تلائم جميع المتطلبات حال فتح السوق المصرفية المحلية للبنوك الاجنبية بعد انضمام السعودية للمنظمة العالمية.

ويعتقد بن محفوظ، الذي كان يتحدث بمناسبة اول افصاح للبنك لميزانيته الاسبوع الماضي بعد تحوله الى شركة مساهمة، ان «الاهلي» لن يتأثر سلبا من بدء تطبيق الاتفاقية السابقة، فهو ينطلق من عدة ركائز، ابرزها: خبرته في السوق كأول بنك سعودي والولاء التقليدي لعملائه، وفوق ذلك كله الدعم الذي يلقاه من السلطات السعودية ممثلة في مؤسسة النقد العربي السعودي «ساما».

وفي هذا السياق، اوضح «ان اي توسع في الاسواق الخارجية سيقره البنك في المرحلة المقبلة سيعتمد على استراتيجيته الداخلية بما يتفق ايضا مع انظمة المصارف السعودية».

ويطالب المصرفيين والاقتصاديين السعوديين حاليا بسرعة رفع جهوزية القطاع المصرفي السعودي ماليا، اداريا، وتقنيا والبيئة الاستثمارية المالية تأهبا للمرحلة المقبلة، لتفادي تراجع حصص البنوك المحلية في مواجهة الدولية. والاتفاق السائد حاليا ان انعكاس الاتفاقية على السوق المصرفية السعودية وبالتالي السعودية سيكون في محورين احدهما يحمل ايجابيات عديدة والآخر سلبي. فعلى الايجابيات فهناك شبه تأكيد على ان فتح السوق المصرفي والمالي - وهو جوهر الاتفاقية - سيرفع من درجة المنافسة ويضعها في تحديات مجال التمويل او في تقديم المنتجات والخدمات التي تتطلبها المرحلة المقبلة. ويعزز موقفها ذلك، امتلاكها لمعظم الخدمات الموجودة في السوق العالمية يساندها في ذلك جملة من الانظمة التقنية الداخلية.

وعلى الصعيد الداخلي، فقد اعلن بن محفوظ ان البنك الاهلي ومن منطلق مسؤوليته في المشاركة في عمليات التنمية مستعد للمشاركة في برنامج التخصيص الذي اكدت بلاده عزمها على تنفيذه، وقال: اجرينا مشاورات مع المسؤولين في هذا الصدد، موضحا ان صيغ المشاركة تشمل قيادة الاكتتابات الجديدة المتوقع تأسيسها بتحويل بعض القطاعات الى شركات مساهمة، اضافة الى زيادة مساهمته في النشاط التمويلي. وردا على سؤال «الشرق الأوسط» حول نجاح البنك الاهلي في سياسة هيكلة اصوله لصالح النشاط التمويلي ومدى تاثيرها ايجابا على ربحيته، قال بن محفوظ: ان هذه السياسة ترتكز الى دراسات وتوقعات جيدة خاصة بالسوق المحلية والعالمية دأب البنك عليها، منها انعكاسات اسعار الفائدة العالمية والفرص المتوافرة محليا.

وكانت نتائج البنك الاهلي التي اعلنها في الاسبوع الماضي، قد كشفت بوضوح نجاح ادارته في توظيف موارده المالية والموازنة بين الاستخدام المحافظ لها وبين زيادة العائد عليها، بحيث شكلت انشطة التمويل ما نسبته 53,6 في المائة من اجمالي اصوله البالغة 86,4 مليار ريال، كما صعدت مساهمة عوائدها الى 65,4 في المائة من اجمالي دخله البالغ 5,7 مليار ريال. وعلاوة على ذلك، احتلت عوائد المحفظة الاستثمارية المرتبة الثانية في قوائم الدخل بما نسبته 22,5 في المائة من اجمالي الدخل حيث بلغت 1,3 مليار ريال مقابل 1,2 مليار ريال في عام 1996، وتزامن ذلك، مع التحفظ الذي ابداه لمحتوياته حيث خصص 11,9 مليار ريال من هذه المحفظة في السوق المحلية من اسهم وخصص في شركات وانونات وسندات حكومية وتجارية بعائد ثابت، وذلك تبعا للتقلبات في الاسواق العالمية والفرص المتاحة داخليا.

ومنذ زيادة رأسماله التي اطلقها البنك الاهلي في عام 1994 الى ستة مليارات ريال فقد حقق مستويات تصاعدية في ارباحه بلغ متوسطها ما يزيد من 25 في المائة، لكن ارباحه في عام 1997 كانت بمثابة عودة الى مرتبة «المليارية» بتحقيقه 1,043 مليار ريال بزيادة نسبتها 14 في المائة عن العام الاسبق.

مساع لتنظيم معرض تجاري خليجي في بغداد

دبي: «الشرق الأوسط»

ذكرت شركة معارض دولية في دبي انها بصدد الاعداد لمعرض تجاري وصناعي في بغداد يمثل الصناعات والشركات الرئيسية في دول مجلس التعاون. وقالت ان المعرض والذي يعتبر الاول من نوعه، سيقام بصفة سنوية ودورية في العاصمة العراقية.

وذكر الدكتور خالد السويدي رئيس مركز الاعمال الدولي الجهة المنظمة للمعرض، ان الشركة تلقت موافقة الحكومة العراقية على اقامة المعرض، وان الشركات المشاركة ستحظى بوضع الشركات المفضلة في تعاقداتها مع الحكومة والهيئات الحكومية وشبه الحكومية في العراق تقديراً من الشعب العراقي للعلاقات الاخوية والتاريخية بين العراق ودول المجلس.

وقال ان الشركة ارسلت دعوات الى شركات وغرف تجارة في السعودية والكويت والبحرين، بعد ان تلقت تأكيدات بمشاركة شركات قطرية وعمانية في المعرض الذي سيقام في اكتوبر (تشرين الاول) على ارض المعارض الدولية في بغداد. وذكر السويدي انه يتوقع مشاركة 250 شركة ومؤسسة تجارية وصناعية في دول الخليج المختلفة وانه تلقى طلبات مشاركة من شركات كويتية وسعودية تتخذ من دبي مقراً لها، بالاضافة الى عشرات الشركات الاماراتية والقطرية.

في إطار استراتيجية جديدة لعمل «ميدل ايست» اللبنانية

تخفيض عدد المحطات في الخارج والسعي لإبرام تحالفات مع الشركات الكبيرة

بيروت: «الشرق الأوسط»

أعلن رئيس مجلس ادارة شركة طيران الشرق الأوسط (الميدل ايست) محمد الحوت، والذي انتخب منذ شهرين، عن خطة استراتيجية جديدة تنقذ الشركة من الافلاس والاقفال، تطبق خلال عام من الآن، على أن يبدأ تنفيذها بداية يونيو (حزيران) المقبل.

وتحدث الحوت في مؤتمر صحافي عن مخاطر استمرار الوضع المالي لشركة طيران الشرق الاوسط على ما هو عليه مما يهدد بانتهاء وافلاس الشركة، اوضح ان الخطة تقضي باقفال عدد من المحطات بما يوفر ما لا يقل عن 20 مليون دولار في ميزانية الشركة للعام المقبل. واضاف الحوت ان مصرف لبنان وهو المساهم الاساسي، لا يستطيع التدخل الا وفق اموال خاصة ومحددة.

وأشار الى أن استراتيجية الشركة القديمة سجلت خسارة 30% من حجم اعمالها، وان السبب الاساسي يكمن في اعتماد شبكة الخطوط القديمة.

وأشار الى ان الخطة المستقبلية ترتكز على البحث عن اسواق جديدة مع الاستفادة من موقع بيروت كشبكة ترانزيت والعمل على تحالفات مع شركات كبيرة في نقاط اساسية من العالم، وكشف عن توجه لتحالف مع شركة «ايرفرانس» الفرنسية على خطوط اوروبا ومنها تامين الاتصال بمختلف نقاط العالم.

اما الخطوة الثانية في الخطة الجديدة فتقوم على اقفال 13 خطاً خاسراً لا أمل بربحيتها مع التركيز على الاسواق الواعدة.

اما المحطات التي تقرر اقفالها فهي كانو (في افريقيا)، البحرين، كوالالمبور، سيدني وتم الاستعاضة عنها باتفاق مع الخطوط الماليزية لتأمين تواصل اللبنانيين ببلادهم. وفي اوروبا تتوقف الشركة عن الطيران الى بروكسل وبرلين وكوبنهاغن وبوخارست بين اوائل مارس (آذار) وحتى أوائل يونيو (حزيران)، ويدرس حالياً امكان الاتفاق مع شركة «سويس ايرلاينز» ولوفتهانزا لتأمين الرحلات الى بروكسل وبرلين وكوبنهاغن، وبالنسبة الى خط بوخارست فتدرس «الميدل ايست» امكان التركيز على اسطنبول كنقطة ترانزيت تجمع عالم الشرق مع بيروت ومع نقاط العالم.

وتتوقف الشركة مع نهاية الصيف عن الطيران الى ساوباولو في البرازيل وهي بصدد اقامة الاتصالات حالياً لتأمين بدائل اتفاقات تجارية لهذا الخط كما تتوقف عن الطيران الى نيس في نهاية الصيف. ويستمر خط جنيف، ميلانو في الصيف وهو تحت الدراسة حالياً.

اما بالنسبة لخط الدوحة، فقد باشرت الشركة الاتصالات مع الخطوط القطرية واذا لم يتم التوصل الى ابرام اتفاق في هذا الشأن، فسيتم الاستمرار بتشغيله.

في المقابل، اضافت الشركة على جدول رحلاتها خط بومباي، وتوقع الحوت ان تؤمن الخطة الجديدة بعد سنة من البدء بها الى ارتفاع عدد الرحلات من 78 الى 98 رحلة مع زيادة في عدد الكيلومترات بنسبة 11%، وينتظر ان توفر هذه الخطة 20 مليون دولار.

اما العقبة التي تقف حائلاً امام البدء بالتحالفات فتتمثل في وضع الشركة الحالي الذي لا يشجع الشركات على التحالف معها. وقال: «ان العلاج لذلك هو حل عدد من المشكلات تبدأ اولاً بالشبكات ومن ثم المشتريات.

وقد باشرنا بوضع انظمة جديدة للمشتريات، مع العلم ان البنزين في مطار بيروت هو الاغلى في المنطقة وكذلك سعر المأكولات مرتفع مقابل نوعية غير ممتازة. اما المشكلة الثالثة فهي اتخاذ القرار والتنظيم والهيكلية الادارية، وقد وقعت منذ يومين على قرار فصل 11 موظفاً من محطة الولايات المتحدة من اصل 23 موظفاً دون أن يكون لذلك اي تأثير على نشاط وخدمة الشركة، مما سينعكس بتوفير 700 الف دولار في ميزانية الشركة في العام المقبل. اما المشكلة الاخيرة فتكمن في معالجة فائض الموظفين.

وزير الاقتصاد أمام مجلس الشعب:

معدلات الإقراض العقاري في مصر لم تصل إلى مرحلة الخطر

القاهرة: «الشرق الأوسط»

اكد الدكتور يوسف بطرس غالي وزير الاقتصاد المصري ان معدلات اقراض البنوك للاستثمارات العقارية لم تتجاوز حدود الامان ولم تصل الى نسبة مقلقة حتى الآن. واشار غالي امام اللجنة الاقتصادية بمجلس الشعب امس برئاسة عبدالله طايل الى أن غالبية النسبة في حالات الاقراض العقاري توجه لمشروعات عقارية ذات عائد اقتصادي مضمون وقادر على خدمة القرض خاصة في مجال الفنادق بينما يتضاءل هذا الاقراض في مجال العقارات والمباني الادارية.

واكد الوزير ان الاسكان الفاخر لا يلجأ للاقتراض المصرفي. واوضح انه لا يمكن منع الاقراض العقاري في ظل اقتصاد السوق، مشيرا الى ضرورة تدخل لتنظيم السوق في حالة الضرورة، واكد ان ما صدر من تصريحات عن البنك المركزي خاص بالاقراض العقاري لا يعدو ان يكون مجرد احتياط لما حدث في الخارج من انهيار في اسعار العقارات، مشيرا الى ان الجهاز المصرفي اكد لمحافظ البنك المركزي بارقام تؤكد ان معدلات الاقراض العقاري عند حدود الامان ولن تتجاوزها.

اوضح الوزير شعور المواطن بتحسن مستواه المعيشي وان هناك رواجا اقتصاديا حقيقيا لم يحدث من 15 عاما مضت وان الاصلاح الاقتصادي يتم بصورة متدرجة وانه تم خلال الفترة من 85 الى 95 تصويب الآليات الاقتصادية وبطريقة قابلة للتكرار في كل سنة حتى هبط متوسط ارتفاع الاسعار من 25 في المائة عام 95 الى 3,8 في المائة عام 79.

وذكر الوزير ان مشروعات قانون الشركات الموحد سينتهي اعداده في منتصف الشهر المقبل وسيطرح للمناقشة والحوار الموسع وهو يتعرض لكل عمليات تاسيس الشركات.

واكد انه سيتم عرض سياسة متكاملة عن المنشآت الصغيرة ودعمها قبل نهاية هذا الشهر مشيرا الى أن التركيز سيتم على الاستثمار في المنشآت الصغيرة وموضحا ان هذه المنشآت توفر نحو 80 في المائة من فرص العمل.

وقال انه لا يوجد برنامج اقتصادي يعتمد على المستثمر الخارجي فقط وان مصر تحقق معدل نمو بواقع 8 في المائة سنويا، وهو يحتاج الى معدل استثمار من 25 في المائة الى 28 في المائة من الناتج المحلي منه 5 في المائة فقط للمستثمر الاجنبي والباقي من المصريين.

توقع محصول جيد للحبوب في المغرب هذا العام

أغادير: من أحمد حاما

تتوقع هيئات الزراعة تحقيق محصول جيد من الحبوب هذا العام، بفضل ما شهدته البلاد من سقوط منتظم للمطر.

ويأتي ذلك بعد الاتجاه لزيادة المساحات المزروعة هذا العام، والتي استفادت من التطورات التي شهدتها الاسعار الصيف الماضي.

وقال محللون ان ظروف الجفاف وآثارها على مردود الموسم الماضي اضطرت الدول المغاربية بشكل عام الى زيادة وارداتها من القمح الكندي نحو 1,7 مليون طن مسجلة زيادة بنسبة 14 في المائة على موسم 96 - 97، منها 240 الف طن الى المغرب.

ويشار الى ان مكتب القمح الكندي هو هيئة حكومية مكلفة بمهمة تسويق نحو 20 مليون طن من فائض انتاج الحبوب المحلي سنويا، وتتم عملية التصدير من خلال صفقات مباشرة مع الجهات الرسمية وصفقات غير مباشرة عن طريق متعهدين مجازين.

وتعتبر تعاونية الجنوب للحبوب، التي سلمتها الحكومة المغربية للقطاع الخاص منذ ثلاث سنوات، نموذجا يحتذى لتحقيق انتاج جيد في مجال الحبوب. فقد وقعت أخيرا شركة تعاون مع كندا لاحداث مراكز قارة للبيع في المغرب وكندا من أجل توزيع المنتوجات الفلاحية بانواعها.

وقال بوهدود محمد بودلال، من تعاونية الجنوب للحبوب في المغرب، «ان التعاونية وبفضل سياستها الجديدة في مجال الحبوب، حققت ارباحا مهمة في فترة عمرها القصيرة، فبعدما كان احتياطيها المالي لا يتعدى 20 مليون درهم عام 95 اصبح الآن يتجاوز 37 مليون درهم.. وقد حققنا مبلغ 5 ملايين درهم ارباحاً صافية خلال العام الاول من تسلمنا التعاونية من الدولة».

وقد خصصت تعاونية الجنوب للحبوب، وهي أول تعاونية في المغرب وشمال افريقيا في مجال الحبوب، مبلغ 10 في المائة من فائض الارباح للتكوين وإعادة تكوين الاطر التابعين لها، كما تفكر في إحداث معمل لصناعة الاعلاف قريبا.

موظفة تعرض قطعة مجوهرات من الماس والياقوت صنعت على شكل علم الارجنتين تقدر قيمتها بنحو يتراوح بين 80 و120 الف دولار، كانت تمتلكها في الاسبق ايفا بيرون، زوجة الرئيس الارجنتيني الاسبق خوان بيرون. وتم عرض هذه القطعة في معرض المجوهرات بهونغ كونغ امس. ومن المقرر ان يتم بيعها في محلات كريستي للمزاد العلني في نيويورك في الشهر المقبل. وكانت هذه القطعة قد اختفت منذ ان تم بيعها في الخمسينات الى احد هواة التحف (أ.ف.ب)

افتتاح خط جوي داخلي في المغرب

العيون: من محمد الراوي

تفتتح شركة الخطوط الجوية الجهوية المغربية غدا (الاربعاء) خطا يوميا جديدا يربط الرباط العاصمة بمدينة العيون خاصة الاقاليم الصحراوية في رحلة تتخللها محطتان في كل من الدار البيضاء واكادير. وتعزز الشركة برامج رحلاتها بعد ذلك باقتتاح خط جديد منتصف الاسبوع المقبل يربط بين الدار البيضاء ومدينة ورزازات مراكش.

ويأتي الخطان الجديدان تدعيما لتوسع انشطة الخطوط الجوية الجهوية، وهي أول شركة طيران قطاع خاص في المغرب، بدأت ممارسة نشاطها قبل ثمانية أشهر بأربعة خطوط تربط الدار البيضاء بكل من مراكش واكادير وطنجة وتطوان، وتم تعزيز ذلك في شهر سبتمبر (أيلول) الماضي باقتتاح خطين آخرين يربطان الدار البيضاء بكل من فاس ووجدة.

وتعتزم الشركة قطع خطوة جديدة في مسيرتها أواخر شهر مارس (آذار) الحالي بفتح أول خط خارجي، وهو الذي سيربط يوميا الدار البيضاء بمدينة مالقة الاسبانية عبر طنجة، ويعقبه خط آخر في اتجاه مدينة لاس بالماس حاضرة جزر الخالدات (الكناري) عبر مدينتي اكادير والعيون يتوقع افتتاحه خلال شهر ابريل (نيسان) المقبل.

واكد المهدي العلوي المدير المنتدب لشركة الخطوط الجوية الجهوية، في مؤتمر صحافي عقده في مدينة العيون، أن اكثر من 25 الف شخص سافروا خلال الاشهر الثمانية المنصرمة على متن طائرات «بيشكرافت 1900د»، التي تستخدمها الشركة، رغم أن اسطولها لا يتجاوز أربع طائرات فقط، حمولة كل منها 19 مقعدا، وأكد أن الدراسات جارية لتعزيز هذا الاسطول بطائرات أخرى يمكن أن يكون بعضها من حجم اكبر.

وأوضح العلوي ان إقبال المسافرين داخل المغرب على الخطوط الجوية الجهوية يرتفع بالتدريج، وان نسبة الملء وصلت الى حد 45 في المائة، وهي نتيجة وصفها بكونها جيدة بالنسبة لشركة فتية. وتوقع ان ترتفع هذه النسبة قريبا بفضل التعاقدات التي تجريها الشركة مع مجموعة من الادارات والمؤسسات العمومية والخاصة للتكفل بنقل أطرها ومستخدميها في تنقلاتهم بين المدن المغربية. وأشار الى أن الأسعار المتبعة حاليا في تذاكر الخطوط الجوية الجهوية تقل بنسبة 10 في المائة عن تلك التي تعتمدها الخطوط الملكية المغربية (قطاع عام).

كما أكد العلوي ان شركته أبرمت عدة اتفاقيات للتعاون التجاري مع شركات دولية للطيران من بينها الالمانية والبريطانية والسويسرية، وقال إن الخطوط الجوية الجهوية ستوقع الاسبوع المقبل اتفاقا مماثلا مع الخطوط الكويتية، وان المفاوضات جارية مع شركات أخرى عربية واوروبية من بينها السعودية والاردنية والتونسية والجزائرية، إضافة الى الايطالية والاسبانية والبلجيكية التي ينتظر أن يتم التعاقد معها قبل نهاية الشهر الحالي.

فوز «لائحة الوحدة الصناعية» في انتخابات الصناعيين اللبنانيين

بيروت: «الشرق الاوسط»

فازت امس الاول لائحة «الوحدة الصناعية» برئاسة جاك صراف في انتخابات جمعية الصناعيين اللبنانيين التي جرت في فندق «الكورال بيتش» في بيروت حيث نالت الغالبية العظمى من اصوات اعضاء الجمعية العمومية.

وتألفت اللائحة الفائزة من الصناعيين: جاك صراف، حسن علم الدين، فوزي الأشقر، غازي يحيى، نازاريت صابونجيان، احمد كبارة، فؤاد حنرج، فادي عبود، وليد عساف، عوني خوروس، رشيد بيضون، سعيد خليل حمادة، خليل شري، محمد غندور، عماد كساب، وجيه البزري، غابي تامر، رضا غدار، كاربيس مركريان، نقولا نحاس، جوزف الرعيدي، محمد سنو، فادي الجميل، نقولا ابي نصر.

وقد خرج من المجلس القديم اربعة اعضاء هم: مقبل ملك وماركو ايوب وجان بول قنلفت ولورانس شبياق، وحل مكانهم محمد سنو وجوزف الرعيدي وفادي الجميل ونقولا ابي نصر.

ولم تفز لائحة «الوحدة الصناعية» بالتزكية بسبب اصرار المرشح المنفرد ناجي مزنر على خوض هذه الانتخابات اذ انه لم يستجب للمساعي التي بذلت معه لإقناعه بالانسحاب بما يؤمن فوز اللائحة بالتزكية.

واثناء الانتخابات برز موقف سياسي لافت لوزير الصناعة اللبناني نديم سالم كونه صناعيا اذ ابدى اعتراضه على عدم تمثيل الطائفة الكاثوليكية التي ينتمي اليها في المجلس المنتخب الذي تنتهي ولايته في العام 2002.

وكان النصاب القانوني لانعقاد الجمعية تألف من نصف الاعضاء الذين سددوا اشتراكاتهم في الجمعية زائداً واحد، اي 343 ناخباً.

وكانت الجمعية العمومية قد التأمت صباحاً والقى صراف في مستهلها كلمة اكد فيها «ان لا خوف على الصناعة في لبنان، فالصناعيون يستثمرون اموالهم في مشاريع صناعية ايماناً منهم بالوطن».

وقال: «ان الصناعة هي القطاع الوحيد الذي لا حدود لأسواق تصريف انتاجه عربياً او دولياً، فيما القطاعات الاخرى حدودها لبنان فقط».

واذ قارن صراف بين فرص العمل التي تؤمنها قطاعات الخدمات وما تؤمنه الصناعة، لفت الى «ان الصناعة تستطيع بعد فترة استيعاب اكثر من 200 الف عامل». واثنى على الاتفاق الاخير الذي وقع بين لبنان وسوريا وقضى بخفض الرسوم الجمركية على الصناعات بين البلدين. وشدد على «ان الجمعية ستهتم بإقامة معرض دائم للصناعات التصديرية في المنطقة الحرة في لبنان لتبدأ من خلاله بسياسة التسويق الدولي». وقال «ان تصريف الانتاج يعني اقامة معارض جديدة في كل بلد عربي واولهما سيكون معرضا دائما في الاردن حيث سيكون للصناعيين مركز لمجلس تنمية الصادرات بالتنسيق مع وزارة الخارجية، على ان يكون هذا المركز مقدمة للدخول الى الاسواق العراقية».

وتلاه الامين العام للجمعية غازي يحيى الذي قدم تقرير مجلس ادارة الجمعية السابق عن اعماله بين مارس (آذار) 1994 ومارس 1998. وركز هذا التقرير على مواضيع العلاقة بين الجمعية والاعضاء، وتنمية الصادرات، ومكننة عمل الادارة، ونشاط الجمعية على الصعيدين الاقليمي والدولي، ويتوقع ان يتألف مكتب الجمعية من: جاك صراف (رئيسا)، حسن علم الدين وفوزي الأشقر (نائبان للرئيس)، غازي يحيى (اميناً عاماً)، نازاريت صابونجيان (اميناً للمال).

«أمينكس» الايرلندية تبدأ إنتاج النفط من حقل بحري في تونس

دبلن - رويترز: قالت مجموعة «امينكس» الايرلندية امس انها بدأت انتاج النفط من حقل البيبان الواقع في خليج قابس قبالة الساحل التونسي.

وقالت الشركة انه في اعقاب اختبار مبدئي تدفق فيه النفط بمعدل 4500 برميل في اليوم بدأ انتاج البئر بمعدل 1500 برميل في اليوم وان معدلات الانتاج سترتفع على مراحل حتى يصل الحقل الى اقصى مستويات الانتاج.

واضافت «امينكس» في بيان انها تملك حصة بنسبة 26,2271 في المائة في ترخيص تشغيل الحقل الذي تديره شركة «سنتوريون انرجي» الدولية شريكة مجموعة «امينكس» والتي تملك 73,7729 في المائة.

وتقدر الكميات القابلة للاستخراج بالحقل بنحو 5,8 مليون برميل من النفط و 25 مليار قدم مكعب من الغاز.

وقالت الشركة ان النفط سيتم تسويقه من خلال خط أنابيب تحت سطح البحر طوله 18 كيلومترا ومنشآت خاصة لمعالجة النفط انشئت على الساحل التونسي.

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة: افتتاح	القيمة: اعلى	القيمة: ادنى	القيمة: آخر	كمية الأسهم المتداولة	أفضل سعر: طلب 1	أفضل سعر: عرض 1	أفضل كمية: طلب 1	أفضل كمية: عرض 1
بنك الرياض	322	329	320	327	57668	324	328	700	600
بنك الجزيرة	170	170	170	170	4858	170	174	1000	500
بنك الاستثمار	300	307	303	305	11765	303	307	1000	900
البنك الهولندي	586	0	0	0	0	575	640	50	200
البنك الفرنسي	290	295	287	287	5690	287	289	225	900
البنك البريطاني	695	695	691	695	777	692	697	1000	9
البنك العربي	465	0	0	0	0	467	473	550	100
البنك الاميركي	695	698	680	697	7795	697	697	10	1128
الراجحي	1360	1370	1359	1369	9372	1363	1370	39	376
البنك المتحد	287	290	282	285	1720	285	290	461	1000
سابك	378	384	380	380	20970	379	380	5740	900
الاسمدة	483	494	478	480	15900	478	485	111	270
المصافي	370	0	0	0	0	0	389	0	332
الخزف	245	0	0	0	0	221	255	300	500
صافولا	515	520	514	515	430	515	520	49	94
التصنيع	68	69	68	68	4000	68	69	1371	2628
الدوائية	175	179	175	179	5910	177	178	548	326
الغاز والتصنيع	144	0	0	0	0	144	150	500	900
الجبس	400	0	0	0	0	390	0	200	0
الغذائية	95	93	93	93	1400	93	97	100	1000
الكابلات	109	110	108	108	3829	108	113	271	170
المتطورة	72	0	0	0	0	65	69	1000	90
صدق	80	81	80	81	1500	80	81	2500	4379
الاحساء للتنمية	103	0	0	0	0	103	105	200	440
زجاج	160	0	0	0	0	144	155	2266	1333
اميانتيت	118	0	0	0	0	118	121	500	500
اللجين	106	107	106	106	1474	106	108	733	1400
الاسمنت العربية	130	130	129	130	3100	129	130	259	989
اسمنت اليمامة	380	380	375	378	15658	377	378	500	55
اسمنت السعودية	213	213	212	213	14920	212	213	5505	1450
اسمنت القصيم	377	0	0	0	0	372	376	500	826
اسمنت الجنوبية	331	332	331	332	650	332	335	200	1245
اسمنت ينبع	215	215	207	210	3600	211	217	500	100
اسمنت الشرقية	357	357	357	357	450	356	360	591	445
اسمنت تبوك	131	133	131	133	2041	132	133	1000	5967
السعودية للفنادق	130	0	0	0	0	131	0	500	0
العقارية	126	0	0	0	0	126	137	200	130
النقل البحري	58	58	57	57	9418	57	58	7000	20429
النقل الجماعي	112	112	111	111	1040	110	112	4595	1120
خدمات السيارات	37	37	37	37	7652	37	38	4623	9328
مواشي مكيرش 100	74	74	73	73	19460	73	75	20515	8900
تهامة للاعلان	66	0	0	0	0	65	68	350	1210
عسير	71	0	0	0	0	71	72	3000	3404
طيبة للاستثمار	44	44	43	44	11565	43	44	7495	28632
مكة للانشاء	231	233	231	232	4100	231	233	2000	500
مبرد	61	62	61	61	15037	61	62	17959	4985
العزيزية بندة	123	0	0	0	0	122	126	650	600
الباحة	63	64	63	63	3750	63	64	1000	1311
الصادرات	152	0	0	0	0	137	167	700	1077
التعمير	80	80	80	80	5615	80	81	397	16368
ثمار	69	0	0	0	0	0	66	0	400
كهرباء الوسطى	100	99	99	99	150	098	100	613	1900
كهرباء الغربية	97	97	97	97	6100	96	98	5500	4660
كهرباء الشرقية	100	0	0	0	0	101	104	1000	500
كهرباء الجنوبية	107	0	0	0	0	0	107	0	760
كهرباء تبوك	90	0	0	0	0	0	0	0	0
كهرباء عرعر	50	0	0	0	0	46	54	72	72
نادك	102	103	102	102	4913	102	103	2087	100
القصيم الزراعية	20	20	20	20	500	19	20	2000	2660
حائل الزراعية	50	53	53	0	1799	53	55	701	1150
تبوك الزراعية	101	0	0	0	0	101	102	994	800
الاسماك	190	0	0	0	0	184	191	150	150
الشرقية الزراعية	22	0	0	69	0	22	23	2100	3660
الجوف الزراعية	69	69	68	0	6050	68	69	1070	2650
بيشة الزراعية	65	0	0	62	0	65	76	991	750
جازان الزراعية	61	62	62		500	61	62	3981	947

المصدر: البنك السعودي للاستثمار - اغلاق الساعة 12.00 بتوقيت السعودية ليوم امس

النفط	
خام برنت تسليم	0,34
امس 13,25	السابق 13,59

الذهب	
	0,45
امس 294,45	السابق 294,00

الأسهم العالمية

طوكيو	نيويورك	لندن	فرانكفورت
نيكاي	داو جونز	فوتسي	داكس
159,4	40,9	36,0	64,88
16972,53	8610.24 عند الافتتاح	5818,9	64,88

العملات الرئيسية

DM	£	¥	$
الين 69,98	الين 209,18	الاسترليني 0,0048	الين 127,83
الدولار 0,5475	الدولار 1,6363	الدولار 0,0078	الاسترليني 0,61111
الاسترليني 0,3346	المارك 2,9890	المارك 0,0143	المارك 1,8265

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	5,875	5,875
درهم اماراتي	5,2500	5,3750
دينار بحريني	5,3750	5,3750
ريال قطري	5,4375	5,4100
دينار كويتي	7,1875	7,2500

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7510	6,1273
ريال قطري	3,6405	5,9468
ريال عماني	0,3850	0,6289
درهم اماراتي	3,6730	5,9998
دينار بحريني	0,3770	0,6158
دينار كويتي	0,3045	0,4974
دينار اردني	0,7090	1,1582
جنيه مصري	3,3939	5,5439

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	37,8000
شلن نمساوي	12,89
فرنك فرنسي	6,1430
فلورين هولندي	2,0650
ليرة ايطالية	1802,00
ايكو	1,0800
دولار كندي	1,416
بيزيتا اسبانية	155,25
فرنك سويسري	1,4940
دراخما يونانية	289,50
كرونة دنماركية	6,9815

بورصات أوروبا تبدأ تعاملات الأسبوع بارتفاع بدعم من صعود الدولار

لندن: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

شهدت البورصات الاوروبية ارتفاعا امس مع استقرار الدولار دون المستويات المرتفعة التي بلغها في الاسواق الآسيوية نتيجة تزايد الشائعات عن مواجهة بين صندوق النقد الدولي واندونيسيا. وتحسن الدولار الاميركي بعد ان قال محللون ان من المستبعد في ما يبدو ان يختتم صندوق النقد محادثاته مع اندونيسيا في الموعد المحدد لصرف جزء من 40 مليار دولار هي حجم صفقة الانقاذ التي اتفق عليها الطرفان.

ونفضت بورصتا لندن وباريس التوترات الصباحية نتيجة تحذير شركة «كومباك» للكومبيوتر يوم الجمعة الماضي من توقع انخفاض أرباحها بينما صعدت بورصة فرانكفورت الى مستويات جديدة. وكان تحذير «كومباك» الثالث في نوعه من شركة اميركية كبرى في قطاع التكنولوجيا المتقدمة خلال ثلاثة ايام فقط.

وتذبذب مؤشر «فاينننشال تايمز» في بورصة لندن حيث انخفض في الصباح ثم ارتفع في أعقاب بيانات الناتج الصناعي التي جاءت أضعف من المتوقع ثم عاود انخفاضه من جديد. فقد استرد المؤشر الرئيسي للاسهم البريطانية الممتازة خسائره المبكرة وتحول للصعود متشجعا بالعقود الآجلة على المؤشر التي قفزت اثر بيانات انتاج الصناعات التحويلية التي جاءت أقل من المتوقع. لكن تحذير شركة «كومباك» من انخفاض ارباحها حد من مكاسب السوق. واستقر ناتج قطاع الصناعات التحويلية دون تغيير في يناير بعد انخفاضه بنسبة 0,4 في المائة في ديسمبر (كانون الأول) بينما سجل نموا سنويا بنسبة 0,3 في المائة في يناير (كانون الثاني) انخفاضا من 0,5 في المائة في ديسمبر. وكان الاقتصاديون يتوقعون نمو الصناعات التحويلية بنسبة شهرية تبلغ 0,2 في المائة وسنويا بنسبة 0,5 في المائة.

لكن المتعاملين في بورصة لندن قالوا ان مصدر القلق الرئيسي للاسواق هو اتجاه بورصة «وول ستريت» بعد ان قالت «كومباك» ان ضعف الطلب على أجهزة الكمبيوتر الشخصي وانخفاض أسعارها سيجعل ارباح الربع الاول من العام أقل كثيرا من توقعات الاسواق. وجاء هذا الاعلان من «كومباك» أكبر شركة في العالم لصناعة أجهزة الكومبيوتر بعد ان أغلقت السوق يوم الجمعة الماضي وبعد تحذيرين مماثلين من مؤسستي «انتل» و«موتورولا». وقال متعامل ببنك استثماري بارز «العيون كلها على وول ستريت. السوق تشعر بالقلق بشأن ما ستفعله بورصة نيويورك بعد تحذير كومباك».

وارتفع مؤشر «اكسترا داكس» في بورصة فرانكفورت الى مستوى قياسي جديد بلغ 4805,10 نقطة متجاوزا المستوى القياسي السابق 4791,41 نقطة. وقال متعاملون ان السوق لقيت دعما من المكاسب التي سجلتها بورصة «وول ستريت» يوم الجمعة الماضي وقوة الدولار وميل المتعاملين الى تجنب السندات وتوجيه الاستثمارات الى الاسهم. وتوقعوا ان يصل المؤشر الى مستوى 5000 نقطة هذا الشهر. وفي باريس كانت الثقة أقل قليلا حيث ارتفع مؤشر «كاك» بعد هبوطه في الصباح.

وفي وقت سابق من يوم امس اغلقت اسهم طوكيو على هبوط امس رغم تصريح مسؤول رفيع بالحزب الياباني الحاكم ان الحزب يسعى لبرنامج اقتصادي جديد حجمه 10 تريليونات ين يتم وضعه بعد ابريل (نيسان). واقفل مؤشر «نيكي» المؤلف من 225 سهما يابانيا ممتازا على 16972,53 نقطة بانخفاض 159,44 نقطة او ما يوازي 0,93 في المائة. وقال متعاملون ان خسائر المؤشر كان يمكن ان تكون اشد حدة لولا التكهنات باستخدام ارصدة حجمها تريليون ين من شركة الادخار «يوشو» وشركة التأمين «كامبو» لتعزيز اسعار الاسهم.

وفي الاسواق العالمية ارتفع الدولار قليلا في بداية المعاملات الاوروبية امس غير انه كان اقل من مستويات اعلى سجلها في الاسواق الخارجية. وجاء ارتفاع الدولار بعد ان قال محللون ان من المستبعد في ما يبدو ان يختتم صندوق النقد محادثاته مع اندونيسيا في الموعد المحدد لصرف جزء من 40 مليار دولار هي حجم صفقة الانقاذ التي اتفق عليها الطرفان. وقال نيك بارسونز خبير الصرف الاجنبي في بنك باريبا في لندن «هذا يساعد في دفع الين للهبوط مثلما فعلت أحدث فضيحة فساد في بنك اليابان المركزي». وبلغ الدولار 128,15 ين دون تغيير يذكر عن مستواه في اواخر المعاملات الاوروبية يوم الجمعة الماضي مقارنة مع 128,45 ين في الاسواق الاسيوية.

وتأثر الين بالمخاوف من آثار الخلاف بين اندونيسيا وصندوق النقد الدولي. وفي طوكيو اعلن تاكو ياماساكي كبير المسؤولين عن السياسة في الحزب الحاكم في اليابان ان الحزب يدرس وضع برنامج اقتصادي قيمته عشرة تريليونات ين.

وانخفض سعر صرف الجنيه الاسترليني في المعاملات الاوروبية امس مقابل المارك والدولار بعد ان جاءت بيانات الانتاج الصناعي البريطاني لشهر يناير أضعف من المتوقع. وأصدر معهد التسويق البريطاني تقريرا قال فيه ان موجة الانفاق الاستهلاكي التي شهدتها البلاد قد انتهت وان حجم الانفاق سيتباطأ في 1998. ويعقد محافظو البنوك المركزية لمجموعة الدول الصناعية العشر الكبرى اجتماعهم الشهري العادي في بال بمقر بنك التسويات الدولية بينما يجتمع وزراء المالية للاتحاد الاوروبي في بروكسل.

وتراجعت ايضا أسعار أسهم شركات النفط لانخفاض اسعار الخام الى ادنى مستوياتها منذ اربع سنوات بعد ان قالت السعودية أول من أمس الاحد انها لا تعتزم خفض الانتاج بهدف رفع أسعار النفط. وفتح سعر برنت في بورصة البترول الدولية في لندن على 13,45 دولار للبرميل بانخفاض 14 سنتا ثم تراجع الى 13,35 دولار.

وبحلول التعاملات المسائية جرى التعامل في الدولار بسعر 1,8267 مارك و 127,88 ين بالمقارنة مع 1,8322 مارك و 127,84 ين امس الاول. وبلغ الاسترليني 2,9916 مارك و1,6377 دولار بالمقارنة مع 2,9980 مارك و 1,6346 دولار امس الاول.

وفي اسواق الاسهم ارتفع مؤشر «فاينننشال تايمز» في بورصة لندن 14,0 نقطة الى 5796,90 نقطة. كما صعد مؤشر بورصة فرانكفورت 64,88 نقطة مسجلا عند الاقفال 4780,83 نقطة وزاد مؤشر «كاك» في بورصة باريس 21,39 نقطة الى 3514,61 نقطة.

بنوك مركزية تشكك في إمكانية تأهل جميع الدول الراغبة في الانضمام إلى الوحدة النقدية الأوروبية

لندن: «الشرق الأوسط»

القى مسؤولون في البنك المركزي الالماني (البوندزبنك) وفي بنوك مركزية اوروبية اخرى شكوكا جديدة حول ما اذا كانت جميع بلدان الاتحاد الاوروبي الراغبة في الانضمام الى الوجبة الاولى من الوحدة النقدية الاوروبية قد اوفت بمعايير الانضمام التي نصت عليها اتفاقية ماستريخت للوحدة النقدية في عام 1991.

وتركزت الشكوك بالدرجة الاولى على بلجيكا وايطاليا اللتين لا تزالان تعانيان من حجم للدين العام يبلغ، رغم انخفاضه في الآونة الاخيرة، ضعف الهدف الذي نصت عليه الاتفاقية والذي لا يتعدى 60 في المائة من الناتج المحلي الاجمالي. وهناك مخاوف ايضا حيال ما اذا كان التحسن الذي شهدته الموازنات العامة للدول الراغبة في الانضمام خلال الفترة الاخيرة مستديما وخصوصا في ظل تعهدات الدول الاوروبية المستقبلية بخصوص اعانات التقاعد.

ومن المتوقع لهذه الشكوك والمخاوف ان تظهر بصورة اكثر وضوحا في الخامس والعشرين من الشهر الحالي من خلال التقرير الذي سيصدره المعهد النقدي الاوروبي (البنك المركزي الاوروبي).

والى جانب تقرير آخر منفصل وتوصيات صادرة عن المفوضية الاوروبية، من المقرر ان تشكل الوثيقة الصادرة عن المعهد النقدي الاوروبي دليلا لقادة الاتحاد الاوروبي عندما يتخذون في الثاني من مايو (ايار) المقبل قراراتهم بشأن الدول الاوروبية المؤهلة للانضمام الى العملة الاوروبية الموحدة التي يبدأ العمل بها في الاول من يناير (كانون الثاني) 1999.

ويذكر المسؤولون في البنوك المركزية الاوروبية انه بات من الواضح ان البلدان الاوروبية الاحدى عشرة التي ترغب في الانضمام الى الوجبة الاولى من الوحدة، وباستثناء اليونان وبما فيها ايطاليا، سيتم الحكم عليها باعتبارها مؤهلة للانضمام وذلك لاسباب سياسية. وعليه من غير المنطقي ان تثير وثيقة المعهد الاوروبي النقدي اعتراضات اساسية تقوم على اسس اقتصادية.

بيد انه وفي اشارة متأخرة للتحدي، عبر المصرفيون عن عزمهم على اصدار وثيقة جدية بشأن الوضع الحقيقي لظاهرة «التقارب الاقتصادي» بين الدول الاعضاء لا تتردد في ذكر بوادر الضعف او النقص الذي تراه في اتفاقية الوحدة.

وخلال الشهر الماضي اعلنت جميع الدول الاوروبية الخمس عشرة الاعضاء في الاتحاد الاوروبي، باستثناء اليونان، عن انها اوفت بمعيار خفض العجز في الموازنة الى 3 في المائة او اقل من الناتج المحلي الاجمالي الذي نصت عليه اتفاقية ماستريخت، الا انها لم تذكر شيئا بشأن معيار الدين العام.

ومن المتوقع ان يعلن المعهد النقدي الاوروبي ان غالبية البلدان لم تف بمعيار الاتفاقية الذي ينص على خفض الدين العام الى 60 في المائة من الناتج المحلي الاجمالي، الا ان ذلك لن يشكل بالضرورة عاملا حاسما في الحكم على ما اذا كان اي اقتصاد قادرا على تحمل واجبات الوحدة النقدية الصارمة. فعلى سبيل المثال، تبنت بلجيكا سياسة بشأن العملة الصعبة على مدى السنوات الخمس عشرة الماضية. وعليه فان حقيقة ان مديونية الدولة تعود لجهات محلية تجعلها اقل عرضة للتقلبات الاقتصادية، طبقا لآراء المسؤولين في البنوك المركزية.

غير ان مجموعة من هؤلاء المسؤولين بقيادة هانز تيتماير، رئيس مجلس البوندزبنك الالماني يميلون الى ذكر التكاليف التي تنطوي عليها عملية خفض الدين العام. وقد عارض انتونيو فازيو، محافظ بنك ايطاليا المركزي، والفونسين فيريلايتسني، محافظ بنك بلجيكا المركزي، ذلك..

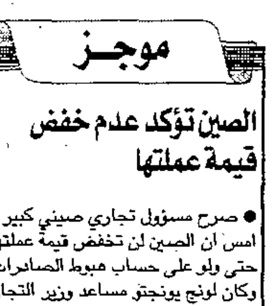
كما ان محافظي البنوك الاوروبية المركزية منقسمون حول ما اذا كان بالامكان اصدار حكم واضح عما اذا قد اوفى كل بلد اوروبي بالمعايير المتعلقة بالتضخم وسعر الصرف والدين. اذ تؤيد اغلبية المحافظين اتباع اسلوب حيادي يقوم على تحليل كل اداء على حدة دون التوصل الى استنتاجات.

على صعيد آخر دعت وزارة المالية الاسرائيلية امس الى عقد اجتماع مع اللجنة التنفيذية الاوروبية لبحث الآثار المتوقعة للوحدة النقدية الاوروبية على اسرائيل.

وقالت الوزارة في بيان «في اطار تقييم» الآثار المترتبة على الوحدة النقدية يجب ان نبدأ حوارا مع اللجنة التنفيذية الاوروبية في بروكسل على غرار المناقشات التي جرت بين اللجنة ودول اخرى غير اعضاء في الاتحاد الاوروبي مثل الولايات المتحدة واليابان والمغرب وتونس».

وعقد وزير المالية الاسرائيلي يعقوب نيمان امس الاول اجتماعا مع رؤساء الادارات بالوزارة لبحث التأثير المتوقع لليورو على اسرائيل.

وتمثل التجارة مع اوروبا 50 في المائة من اجمالي التجارة الخارجية لاسرائيل.



موجز

الصين تؤكد عدم خفض قيمة عملتها

● صرح مسؤول تجاري صيني كبير امس ان الصين لن تخفض قيمة عملتها حتى ولو على حساب هبوط الصادرات. وكان لونج يونجتو مساعد وزير التجارة الخارجية الصيني يرد على مخاوف بان تدهور الاوضاع التجارية سيجبر الصين في نهاية الامر على التخلي عن سياسة الحفاظ على قيمة اليوان.

وقال لونج في مؤتمر صحافي على هامش مؤتمر الشعب العام «على صعيد الصادرات فاننا مستعدون لدفع ثمن الحفاظ على استقرار اليوان».

واضاف ان تصميم بكين «يظهر ان الصين عضو مسؤول في المجتمع الاقتصادي الدولي. وانها مستعدة لتنفيذ الالتزامات». وقال الزعماء الصينيون مرارا ان الصين ملتزمة بحزم باستقرار اليوان على الرغم من الضرر الذي قد يلحقه بالمصدرين الذين يحاولون جاهدين مواجهة المنافسين في الدول الآسيوية التي انهارت عملاتها.

سورس يرغب في الاستثمار بتايلاند

● ذكرت مصادر صحافية في تايلاند ان الملياردير الاميركي جورج سورس المضارب المالي الدولي يرغب في الاستثمار في تايلاند.

ونسبت وكالة الانباء التايلاندية لصحيفة «نيشن» الصادرة اول من امس القول ان سورس والذي يعزى اليه جزء كبير من الازمة المالية في تايلاند ومعظم دول شرق جنوب اسيا يرغب في الاجتماع برئيس الوزراء التايلاندي شوان ليكباي خلال الزيارة التي سيقوم بها للولايات المتحدة في وقت لاحق الشهر الحالي. ونقلت الصحيفة عن نائب وزير الخارجية التايلاندي سوخماند باريباترا والذي عاد من واشنطن يوم الجمعة الماضي بعد الاعداد لزيارة رئيس الوزراء، قوله ان ليكباي سيبحث خلال الزيارة التي سيقوم بها الى الولايات المتحدة في الحادي عشر من مارس (آذار) وحتى 17منه التطورات الاقتصادية في بلاده والعمل على تشجيع الاستثمارات الاجنبية في تايلاند. ويذكر ان سورس يرأس مجلس العلاقات الخارجية في الولايات المتحدة الاميركية.

فرنسا تتوقع تدني عدد العاطلين عن 3 ملايين بنهاية 98

● قال وزير المالية الفرنسي دومينيك شتراوس امس الاول انه يتوقع تدني عدد العاطلين عن ثلاثة ملايين شخص بنهاية العام نظرا للنمو الاقتصادي وزيادة الوظائف الجديدة للشباب.

وقال لمحطة راديو فرنسية «اعتقد ان من المعقول ان نتوقع انه بنهاية العام سيكون عدد العاطلين تدنى عن حاجز الثلاثة ملايين». وكان شتراوس يتحدث بعد يوم من قيام ثمانية الاف شخص بمسيرة في شوارع باريس مطالبين بصرف مساعدات حكومية للعاطلين وزيادة الوظائف. ويبلغ معدل البطالة في فرنسا 12,1 بالمائة وعدد العاطلين 3333700 شخص.

انخفاض الإنتاج الصناعي البريطاني في يناير

لندن - رويترز: اظهرت بيانات رسمية امس ان الناتج الصناعي البريطاني انخفض في يناير (كانون الثاني) الماضي بنسبة 0,6 في المائة بعد نموه بنسبة 0,1 في المائة في ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

وبلغت نسبة الانكماش السنوي للناتج الصناعي في يناير 0,4 في المائة مقارنة بالشهر نفسه من العام الماضي بالمقارنة مع نمو يبلغ 0,4 بالمائة في ديسمبر.

وكان الاقتصاديون يتوقعون نمو الناتج الصناعي بمعدل شهري يبلغ 0,2 بالمائة في يناير ونموه بمعدل سنوي يبلغ 0,2 في المائة ايضا.

واستقر ناتج قطاع الصناعات التحويلية دون تغيير في يناير بعد انخفاضه بنسبة 0,4 في المائة في ديسمبر بينما سجل نموا سنويا بنسبة 0,3 في المائة في يناير انخفاضا من 0,5 في المائة في ديسمبر.

وتوقع الاقتصاديون نمو الصناعات التحويلية بنسبة شهرية تبلغ 0,2 في المائة وسنويا بنسبة 0,5 في المائة.

من جهة اخرى اظهرت بيانات رسمية امس ان اسعار المنتجين في بريطانيا لم تسجل نموا في شهر فبراير (شباط) الماضي مقارنة بالشهر السابق ليستمر استقرارها للشهر الثاني على التوالي.

وسجل معدل النمو السنوي ارتفاعا بسيطا في فبراير الى 0,8 في المائة مقارنة بالشهر نفسه من العام الماضي من 0,7 في المائة في يناير (كانون الثاني). وجاءت هذه البيانات متوافقة مع توقعات الاقتصاديين.

وباستثناء اسعار المواد الغذائية والمشروبات والتبغ والنفط التي تشهد عادة تقلبا أكثر من غيرها ارتفعت الاسعار بنسبة شهرية تبلغ 0,1 في المائة في فبراير بعد نموها بنسبة 0,2 في المائة في يناير.

وبلغت نسبة النمو السنوي في فبراير 0,4 في المائة دون تغيير عنها في يناير.

وانخفضت أسعار مستلزمات الانتاج بمعدل شهري يبلغ 0,7 في المائة في فبراير بعد هبوطها بنسبة 1,7 في المائة في يناير ليصل معدل انخفاضها السنوي الى 9,5 في المائة في فبراير من 10,1 في المائة في يناير.

وجاءت هذه الانخفاضات اكبر مما توقعه الاقتصاديون.

وباستثناء اسعار الغذاء والوقود انخفضت الاسعار شهريا بنسبة 0,7 في المائة في فبراير مقارنة مع 1,1 في المائة في يناير وسنويا بنسبة 5,4 في المائة انخفاضا من 5,7 في المائة.

تفشي سرقة برامج الكومبيوتر وشرائط الفيديو في عمان والإمارات

دبي - رويترز: قالت مجموعات صناعية امس الاول ان استنساخ برامج الكومبيوتر وشرائط الفيديو دون وجه حق في سلطنة عمان تهدد الشركات التي تعمل بشكل قانوني في الامارات. وقال اتحاد منتجي برامج الكومبيوتر ورابطة صناعة السينما في بيان مشترك ان واحة البريمي العمانية المتاخمة للعين في الامارات وكر لسرقة برامج الكومبيوتر وشرائط الفيديو.

وقال سكوت بتلر مدير عام رابطة صناعة السينما في الشرق الاوسط «هناك عمليات قرصنة هائلة عبر الحدود بين الامارات وعمان». واضاف في بيان «الامر يجعل من الصعب على الامارات تطبيق قانون حقوق الملكية الفكرية بشكل مناسب بينما عمليات قرصنة كاملة تجري عبر الحدود في عمان».

وقال اتحاد منتجي برامج الكومبيوتر ان الارقام المستقلة الاخيرة تفيد ان 95 في المائة من برامج الكومبيوتر التي تباع في عمان مسروقة. وافاد البيان ان رابطة السينما تقدر نفس النسبة لسرقة شرائط الفيديو.

وافاد الاتحاد ان نسبة عمليات القرصنة في الامارات بلغت 72 في المائة في عام 1996 مقابل 88 في المائة في عام 1995.

وتابع الاتحاد ان عمليات القرصنة لبرامج الكومبيوتر في دول الخليج العربية سجلت اعلى معدلات في العالم في العام الماضي وكلفت الشركات الشرعية خسائر في الدخل بلغت 68 مليون دولار في عام 1996.



تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

الشرق الأوسط 3

«أنشودة للطفل» في افتتاح «مهرجان دبي للتسوق 98»

● يتوقع منظمو «مهرجان دبي للتسوق 98» ان يكون حفل افتتاح المهرجان في 19 مارس (آذار) الجاري «حدثاً عالمياً تتابعه مختلف محطات التلفزيون العربية والعالمية ووسائل الاعلام الأخرى»، ويعيدون أحد أسباب ذلك الى استضافته ڤانيسا ماي عازفة الكمان العالمية ذات الثمانية عشر ربيعاً، والتي ولدت في سنغافورة وترعرت في لندن. وتتولى ماي تقديم عرض خاص في حفل الافتتاح تحت عنوان «أنشودة للطفل»، وذلك من اربعة أقسام ويحتوي على ثماني اغنيات تعبر كل أغنية فيه عن مرحلة من مراحل عمر الطفل، ومعظم الألحان التي ستعزفها مأخوذة من آخر ألبوم لها تحت عنوان «العاصفة» أطلقته اخيراً وسجل نجاحاً في مختلف انحاء العالم.

(عالم الشرق الاوسط)

الأوروبي تجذبه تفاصيل ما حوله

ثقافة الأشياء الصغيرة.. لماذا أنا غريب عنها؟

لماذا يندفع الأوروبي بإعجاب نحو وردة في حديقة قيل إنها ولدت مختلفة عن الأخريات، أو شجرة معمرة، أو جسر خشبي قديم.. ولا أفعل ذلك أنا الشرقي؟ لماذا يعمد الناس في أوروبا الى الاهتمام بالأشياء الصغيرة المهملة ولديهم كل ما يمكنهم من رؤية الأشياء الكبيرة والمهمة؟ هل هي ثقافة الأشياء الصغيرة؟ ياسين النصير من لاهاي يطرح هذه الأسئلة ويحاول الإجابة عليها.

قنوات امستردام تحفها من الجانبين أشياء صغيرة لكنها مهمة في أعينهم (أرشيف «الشرق الأوسط»)

من السهل هنا في هولندا أو في أي بلد أوروبي أن تجد الناس يجتمعون حول وردة في حديقة، قيل إنها ولدت مختلفة عن الأخريات، او حول تمثال ما صغير في شارع مهمل ثانوي اكتشفت الصحافة قيمته الفنية، أو نافذة في كنيسة قديمة ذات زخرفة خاصة لها دلالة ما، او جسر خشبي عتيق مر عليه البحارة الآتون من غزواتهم الكونية، أو شجرة معمرة في إحدى الحدائق تجاوز عمرها المائتي عام. وحتى لا تفاجأ بالأمر، هناك من يهتم ببقايا آبائه العتيقة، ويحافظ عليها كما لو كانت ثروته المؤجلة، مثله مثل من يقطع مسافات طويلة كي يسمع مطرباً شعبياً ليست له تلك المكانة التي هي للآخرين، أو هذا المهووس بأميركا فيغني في كل مكان يمر به هاتفاً أميركا.. أميركا، وكنت قد دخلت معه في نقاش، لماذا يفعل ذلك، فرد علي ولماذا لا افعل ذلك؟ وهنا تكمن المفارقة بيني وبينه: هو يعتقد أن اميركا هي القمة في كل شيء، ولذلك لا بد من أن يحذو الغرب حذوها، إن لم يكن نسخة منها، واوروبا إذ تقاوم ذلك بهاجسها الفكري والثقافي العريق الذي يتجاوز عراقة الإرث الأميركي، لذلك فالصراع الخفي بين الثقافتين أخذ في السنوات الأخيرة طابعاً حاداً من النقاش، تمخض في جوانبه السياسية على التمسك بالوحدة الأوروبية خوفاً من ضياع هويتها في خضم السياسات المرسومة لها من خارجها، وفي الوقت نفسه ضياع الشباب الذي يقلد، ويتمنطق بالغريب الأميركي. وأنا الذي جئت محملاً بإرث أميركا العدواني، من يا ترى يلغي من؟ هو الذي يرى أميركا المعاصرة؟ أم أنا الذي جئت هارباً من سياساته؟ هذا الصراع يبقى قائماً على مستويات عدة في المجتمع الهولندي ليس على تصورنا من أميركا، إنما على العرف الجديد الذي يزيح العرف القديم، أو على القديم الذي يعيد تكوينه من خلال الوعي بالجديد.

ولا بأس من أن تقرأ إعلانات في الصحف والمجلات الهولندية عن بضائع قديمة كما لو كانت جسداً لأنثى يترك الساحة لتوه، وما أكثر الإعلانات عن مثل هذه الأجساد، او ان تشاهد في التلفزيون - الذي لا يتوانى في الإعلان عن أي شيء ما تريده، ما دمت تدفع - لا يخطر لك على بال. فهل تعكس مثل هذه الظاهرة مدى اهتمام الناس بما حولهم؟ أم أنها ظاهرة عابرة تدل على الانتباه والانشغال بما هو غير مالوف؟ أم أنها لا هذه ولا تلك، بل هي جزء من ثقافة الإعلان التي تشغل الناس كما تشغل المؤسسات. أم أنها الحقيقة الخفية التي لا يعلن الناس عنها لكنها موجودة في الممارسة العلنية التي تأخذ من المشاركة في أيام الآحاد والمناسبات صيغة شعبية قد لا تجلب أي اعتراض ما. وثمة تساؤل ما ينشأ وأنت تتابع هؤلاء المنشغلين صباح مساء بالصغائر: لماذا يعمد الناس هنا، وبمختلف أعمارهم إلى الاهتمام بالأشياء الصغيرة المهملة؟ وحتى المتروكة والثانوية، ولديهم كل ما يمكنهم من رؤية الأشياء الكبيرة والمهمة، وحتى تلك التي لا توجد في محيط اهتمامهم؟ لكنك في كل مرة تحاول اصطناع الإجابة عن مثل هذه التساؤلات تنشأ تساؤلات أخرى، أكثر تعقيداً وأشد التباساً، فيختفي السؤال القديم في الأسئلة الجديدة.

والظاهرة ليست عادية كما يعتقد، ولا هي من سقط متاع المجتمعات الغربية التي تحاول اعتماد التغيير المستمر، ولا هي من تلك الأمور التي تحدث لمرة واحدة وتلغى ليحل محلها ما هو أكثر إدهاشاً. إنما هي جزء من تكوين مجتمع داب على تغذية أفكاره بابتداع الغريب في كل شيء، ابتداء من أزياء الشعر الذي لا تعرف له قصة معينة، مروراً بالأزياء التي يرتديها الناس وقد احتوت كل الألوان والتفاصيل، وصولاً إلى ظاهرة اللغة المنطوقة المتعددة اللهجات التي تختلط فيها الإنجليزية بالألمانية بالمغربية بالسرينامية بالهندية بالسويدية بالهولندية القديمة والهولندية الجديدة، لتجد نفسك في دوامة بحث عن أشياء ما كانت موجودة في سنوات سابقة في هولندا كما قال لي عدد من الأصدقاء الهولنديين. كما أنها ليست وليدة لتعدد الأثنيات في المجتمع الهولندي، إنما هي جزء من تكوين لظاهر البحث عن مقومات الهوية عند الهولندي بالذات - وليس عند غيره - الذي بات أمر حضور الواقع الأوروبي الكثيف في حياته اليومية - الألماني - الفرنسي - الإيطالي - الأميركي - الإنجليزي، يهددها بعد أن ازدحم الوجود اليومي للناس بالكومبيوتر والانترنت والأفلام الجنسية المختلفة، مما خلق شيئاً من فقدان القدرة على التآلف مع كل قديم، خاصة بعدما زحف الجديد اليومي الاستهلاكي على كل مظاهر التفكير والممارسات الحياتية السابقة لهم. إنها ظاهرة الذات في احتدام الوجود لها، كمواجهة الإلغاء الذي تمارسه السلعة على كيانهم الإنساني. وهذه الظاهرة المحسوسة في المجتمعات الأوروبية ليست عابرة أو ثانوية، إنما هي متأصلة في سلوكهم اليومي الذي يتبع هوية الاستقرار المستمر، فهم يعتقدون ان في الحركة اليومية ثمة تجديداً، وانهم منتمون لهذا التجديد، والمفارقة تنشأ عندما يقلدهم الأجنبي في حياتهم وسلوكهم. فتجد المقلد شاذاً في تصرفه، غريباً في تعامله، مثيراً للضحك، لمجرد انه تحول إلى ما يشبه لما يحدث في الشارع الهولندي، خاصة النساء من المهاجرين اللواتي وجدن في الحرية نوافذ على ذات مغلقة، ففر طير القفص من أسواره الشرقية ليحط في حديقة الغرب فلا يجد ما يقتات به إلا ذلك الغذاء الروحي الذي بقي له من هناك. وما هي إلا لحظات حتى تصطدم بحائط غير مرئي من الموانع التي تبتكرها في سلوكها. فاللغة التي نحيا بها هنا هي غير اللغة التي جئنا بها من هناك عندما كانت تمتلك استعاراتها المبنية على الممارسة الحياتية الشرقية، وعندما حللنا هنا لم يكن الزمن فيه من متسع لتغير من تلك اللغة شيئاً. وهذه المفارقة جعلت اللغة التي نحيا بها هنا تمتلك استعارتها الحياتية الجديدة، المبنية على إرث آخر، لا يولد بالضرورة الانسجام لدى الإثنيات المختلفة القومية. مما ينشأ نوع من الصدام غير المرئي بين انماط من السلوك البشري خلال التعامل اليومي مع أي ظاهرة جديدة، وهذا ما حدث للمهاجر الحديث عندما تلبس ثياب الآخرين بسرعة، وبدأ يمارس حياته كما لو كان ابن هذا البلد وجزءاً من تكوينه، مما خلف نوعاً من المفارقة المضحكة التي هي نتاج عملي للغة الحياتية التي تولد استعاراتها المتباينة والمنعكسة في سلوك الناس.

الانبهار بالخصوصية

فيما يخص الناس العاديين هنا، ينبهرون لكل شيء يمتلك خصوصية ما، ونعني بالخصوصية هنا: الامتياز الذي يفرق شيئاً ما عن شيء آخر، وغالباً ما يقع الناس بسوء ظن السلعة المبهرجة فلا توجد فواصل بين سلعة وأخرى إلا من خلال التجربة أو بعض الامتيازات الخفية الظهور. تجد وأنت تسير عشرات المحلات تحمل أسماء متشابهة في الخطوط وفي الوظائف، وهي بالنسبة للأجنبي واحدة من حيث البنية الظاهرة، لكنها في تركيبة الوعي الاستعمالي للسلعة فيها، تجد الفوارق كبيرة فيما بين هذا الاسم أو ذاك. البائع الاوروبي لا يراهن في تسويق بضاعته الجيدة المستوى على الاستغفال غير المقصود للمشتري العابر، بل يسعى إلى تأكيد حضوره في السوق على التاريخ اولا وعلى الامتياز والجودة ثانياً، لذلك تباع «أسماء» المحلات بسعر يضاهي رأسمال ذلك المحل. إن سعر الاسم هو المهم في السوق. في حين أن المشتري العليم بحركة السوق لا تجده يخسر الكثير، ليس لأنه يعرف ما يشتريه ويعرف حركة البضاعة اليومية، إنما لأنه هو الآخر جزء من بنية السوق، أي يتحول باستمرار إلى بضاعة من خلال وجوده المستمر في السوق، والخطاب الإعلاني الذي يتوجه له يخاطبه بلغة المشترك لا المشتري. من هنا تبدأ أولى المواجهات مع المحيط الخارجي لا سيما إذا كنت جديداً على مثل هذه الظاهرات وممن يتعاملون مع الأشياء المتحركة يومياً بمعزل عن المشاركة تجد نفسك في دوامة البحث عن لغة مشتركة مع الآخر، لكن الآخر لا يتعامل معك بالسهولة التي تريدها أنت، إنما يجيب عن تساؤلك بما تفرضه طبيعة السوق اليومية الحركة، وفي مثل هذه الحال لا تستطيع أن تكون فكرة لماذا يقف الناس هنا حول زهرة في حديقة او حديقة او حول بضاعة جديدة او حول تمثال، فقد تكون لغتك البصرية جيدة في الاستقبال، لكن المعرفة التي تبتغيها من وراء مشاركتك لهم في لغتهم الحياتية اليومية تبقى مفارقة عما هم يفكرون فيه. وأول ملاحظة تكتشفها بعد فترة من المعايشة أن الكثير من الذي رأيته سابقاً يبقى غريباً عنك، بل ومبهماً، ومثيراً للتساؤل، فتعاود اكتشافه ثانية وثالثة، وربما تصرف النظر كلياً عما أنت فيه، لكن لتجد نفسك في وهم آخر هو أن البائع قد غير هو الآخر من حرفيات إعلانيته وتوجه إليك بخطاب آخر مختلف عما قرأته بالأمس. إنك ضمن حركة تشيؤ الحياة اليومية. وهكذا تبقى في دائرة التغيير المستمر الذي لا ينفع معه التراكم المعرفي إلا بحدود معينة.

التعامل مع المبهمات

إذا كان الأمر مع السلعة هكذا؟ فكيف يكون التعامل مع الأشياء الخارجية المبهمة مثل التماثيل والمتاحف والحدائق والأشجار والطرقات والمباني وأشياء البيت الصغيرة والكبيرة وتخطيط المدينة والأغنية والرقص والموسيقى والفنون التشكيلية والمسرح والثقافة إلخ، والتي يمتلكها الجميع، ولا يمتلكونها في الوقت نفسه؟

أولى الملاحظات التي تولدت عندي وأن اتابع نفسي في خضم هذه الحياة المضطربة وغير المستقرة هي: أن الهولندي يحب التغيير المستمر في أشيائه الحياتية، ليس من خلال فهمه للحرية في التصرف والسلوك، وهو المعروف عنه من أكثر الأوروبيين تمسكاً بالعمل والوظيفة - ثمة عطالة كبيرة بين مستحقي العمل - إنما من خلال أنه يشعر بالعزلة، وأناه الفردية في تصادم يومي مع المتغيرات، لذلك ليست من فرصة لتجميع الذات، ولا لغيابها وسط الضخ اليومي للسلعة، بل بحث عما لم يجده باستمرار مع إبقاء شيء من القناعة عنده لتديم شعوره بانه يحيى وسط ممكنات قابلة للتغيير. وفي هذه الحال نجده باحثاً ومستقراً في آن واحد، وهو ما يمكنه من الوقوف بوضوح أمام الظواهر وتوجيه السؤال لمن يشاء، وفي الوقت نفسه يبحث عما هو مجهول في الأشياء الجديدة، حتى تلك التي لم تجلب انتباهه في المرة الأولى. وعندما يستقر به المطاف إلى القناعة انه متسول معرفة، وانه ضمن الإطار الذي وضعه مصمم البضاعة له، يلغي صفاته الوظيفية والاعتبارية الأخرى، وينتمي لذلك الهاجس الخفي من انه يؤسس لحضارة جديدة مغايرة تماماً لكل ما سبقها، عندئذ يمارس دوره كمنتج معرفة في المجتمع. شاهدت الكثير من أعضاء البرلمان والوزراء الهولنديين يحتسون القهوة في مكان قريب من البرلمان كأي أناس عاديين، كما أني شاهدت الملكة الهولندية تتجول أكثر من مرة في المعارض الفنية - يقال إنها رسامة - دون أن يعتريني شعور أنها ملكة خارج إطار المعرفة التي تولدها ظاهرة البناء الاجتماعي للمجتمع الهولندي اليومي. اقول ذلك ليس للتدليل على الديمقراطية، إنما من أجل الشعور بأن الإنسان الهولندي ليس ذلك الغامض، المبهم، إنما هو من خلال بساطته تلك يلوح بالسيف أيضاً.

المشاركة الجماعية

وهذه الرغبة في المشاركة الجماعية - رغم الفردية التي عليها الإنسان الأوروبي - ولدت عنده رغبات أخرى كثيرة من أهمها: انه يكتفي بالقليل من الأشياء، لإدامة حياته، ولا يكدس ما لا ينفع ولا يستعمل، خاصة في السن ما بين الثلاثين والخمسين. ومنها إن سايكولوجية المكان التي تمارس ثقلها المعرفي على الناس بارتباطها اليومي بالمتغيرات التي تتطلبها الحاجات المتغيرة، فرضت عليه رؤية مستقرة، مفادها أن التغيير جار، وأنه يأتي على الحلقات التقدمية السابقة الضعيفة حتى لو كان المستفيدون منها كثرا، فلم إذن يعود نفسه على الثبات المبكر؟ وهو المدرك أن التغيير الاجتماعي والفكري والحياتي سمة أساسية في بناء ما حوله حتى لو جرى هذا التغيير ضد إرادته؟ وهذا ما نشاهده في التظاهرات التي تقوم بها بعض فئات المجتمع الهولندي في الأحياء وفي الساحات، ليس إقامتها إلا من اجل إبلاغ صوت معين لجماعة معينة، ضد هذا الوضع أو ذاك. وإذا ما تعالت الأصوات وتجمعت أصبحت ظاهرة، عندئذ يجري الانتباه لها. أما في المسار العام فالتقدم يسحق الحلقات الضعيفة في البناء الاجتماعي حتى لو كانت مهمة لعدد ما من الناس، شريطة ان يجد هؤلاء المتضررون فرصة اخرى ربما تكون أفضل من سابقتها، للإعلان عن وجودهم.

التشيؤ الثقافي

الملاحظة الثانية: هي التشيؤ الثقافي من خلال تشيؤ الإنسان الآخر، وهي ظاهرة في جوهرها الثقافي مبنية على علاقة جوهرية بين الإنسان الاوروبي والآخر. هناك عين فاحصة للظاهرة، وعين عادية تتجه لحركة الآخر اليومية، وعين ثالثة تتجه إلى حسابه في البنك، كي يوظف هذه الظاهرة مالياً - بعدما تكفلت الدولة بتوفير الكثير من متطلبات الحياة الثقافية والترفيهية والصحية والاجتماعية له. والمتتبع لظاهرة التشيؤ الثقافي هذه يجدها متأصلة في الإنسان الأوروبي إلى الحد الذي تجده فقيراً إن هو فقد العلاقة من خلالها مع الآخر. ونعني بالآخر الإنسان الذي هو من بنيته المتأصلة - اعني الأوروبي - أو الذي جاء إليه مهاجراً. من هنا يأتي مفهوم ردم للفجوات بين الطبقات الاجتماعية - ولو بحدود معقولة - كجزء من القابلية غير المنظورة للتآلف الاجتماعي. فالتشيؤ الثقافي ظاهرة عريقة في المجتمعات الأوروبية الجديدة التي تبحث عن هوية سياسية خارج الهويات المعروفة: الدينية، القومية، الحزبية، القبلية، الماضوية، القوة العسكرية..إلخ. مستخدمة العلم الثقافي والمعرفي والتكنولوجي في ذلك تارة، ومستخدمة الإرث للمعلومات تارة أخرى. وحتى هذه الظاهرة تبقى ناقصة إن لم تجر عليها تحولات يومية مضافة في معرفة الآخر. إن قاموس المعرفة الاجتماعي منفتح على الجديد اليومي، ويستطيع استيعاب الفاظ جديدة إذا ما جرى استخدامها من قبل فئة مؤثرة في الحياة. والتحولات التي نعنيها هنا: هي هذه الانتباهات شبه العشوائية لمظاهر ثقافية عابرة، مؤلفة من أشياء صغيرة قد لا تصل في جوهرها إلى التعميم. ثقافة الوافد الفنية، المعاشة ولكن التي لم تتدخل بعد في النسيج الثقافي العام، ثقافة المستطرق الأدائية العابرة والمرئية بعين المتسوق، ثقافة الغريب الذي يفرزها سلوكاً وإنتاجاً من خلال الأزياء والمظاهر العامة والعادات. ثم يروح مقارناً إياها بثقافته الوطنية أو تلك التي يعرفها. وهنا تبدأ أولى المصاهرات المعرفية. الأوروبي يعيش في بحث ثقافي دائم لما هو غير معروف لديه، إنه جوال معرفة، وعندما يمتلك المعرفة بالآخر يوظفها لإغناء ذاته الثقافية، بمعنى انه يضع الآخر تحت مجهرية فاحصة لكنه لا يتابع جذور هذه المعرفة يومياً، ثمة عزل منهجي بين العابر لديه والمتأصل، وإنما يتابعها من خلال الدراسات الأكاديمية المعتمدة - ثمة ملايين الدولارات تصرف سنوياً على البحوث التي تتعلق بالمهاجر، ولكن هذه البحوث لا تعطى لغير الهولندي - وهذا ما نراه في الجانب المالي أيضاً الذي تعتمده المصارف الأوروبية - وإن كان بوجهة أخرى - إنما تستطيع أن تمنحك مبالغ من المال في الناقص على حسابك، بانتظار ما يأتي من سعيك الحياتي. إنها تدفعك إلى المعرفي، وإلى البحث، لكنها وهي تفعل ذلك تضعك في دائرتها. وهذه الظاهرة ليست عابرة إنما هي جزء من هذا التشيؤ الثقافي - الإنتاجي - السلعي المتزايد حضوراً في بنية المجتمع الحديث. إنها ثقافة الأشياء الصغيرة التي يعتمد عليها المجتمع الأوروبي لصنع الأشياء الكبيرة، ولولا هذه المعارف الحياتية لما تأسست النظريات الكبيرة.

تنفذ فيها ألف مليار عملية حسابية لترقب العواصف

نظم كومبيوترية عملاقة لوضع توقعات الأرصاد الجوية المحلية

واشنطن: «الشرق الأوسط»

يختبر مركز التحليلات والتوقعات للعواصف الجوية في جامعة اوكلاهاما الاميركية نظما جديدة لوضع تنبؤات حول العواصف المحلية التي ينهمر معها البرد بأحجام تصل بعضها الى حجم كرة الجولف، ويمكن ان تحدث العطب في السيارات والطائرات الصغيرة.

وتستطيع هذه النظم التي يطلق عليها اسم «النظم المتقدمة للتنبؤات الاقليمية» رصد موقع العواصف المقبلة، وتوقع زمن وقوعها، والفترة التي تستغرقها، وذلك قبل 7 ساعات من ظهور اوائل الغيوم التي تشير اليها.

وفي البداية اعتمد عمل النظم على برامج كومبيوترية عملاقة لم تستفد من معلومات الأقمار الصناعية المخصصة لدراسة الطقس، واعتمدت على نماذج توضع بالاستناد الى المعلومات التي ترصدها الرادارات عن خصائص التغييرات في طبقات الجو العليا، مثل حركة قطرات المياه ومخطط حركة الرياح.

وقد حقق الباحثون نجاحات باستخدام رادارات تعمل على مبدأ عمل الـ «دوبكر» لكن النظم الحالية تستفيد ايضا من معلومات الاقمار الصناعية.

كومبيوتر عملاق

وتشتمل النظم الجديدة على كومبيوتر «كراي» عملاق يمثل اهم عضو فيها. ويقوم هذا الكومبيوتر بوضع تنبؤات لفترة تسع ساعات مقبلة لكل مربع مسافة تسعة كيلومترات مربعة يوجد في منطقة تمتد الى مساحة 300 كيلومتر مربع. وهو يحتاج الى أربع ساعات متتالية لتنفيذ هذه العملية يقوم فيها بألف مليار عملية حسابية.

وتستطيع انواع اخرى من هذا الكومبيوتر العملاق تقليل فترة العمل الى 100 دقيقة مع وضع تنبؤات أدق.

وقد انضمت الخطوط الجوية الاميركية الى قائمة من اوائل المستفيدين من معلومات هذه النظم، وذلك للحصول على التنبؤات الجوية للأجواء المحيطة بمطار «دالاس فورت وورث» وذلك للحيلولة دون حدوث كوارث مماثلة لتلك التي حدثت عام 1995 حيث اعطبت طائرة كانت جاثمة فيه.

وقدرت الخسائر في ذلك العام بـ 20 مليون دولار اضيفت اليها ملايين اخرى من الدولارات بسبب تغيير مواعيد الطيران.

مياه على القمر

مسبار لوناربروسبيكتور

مقطع المنطقة التي مسحها المسبار

بلورات الجليد

حفر قمرية

حسب التقديرات يوجد بين 10 و300 طن من الجليد يتوزع على الحفر في القطبين

مطياف النيوترونات

مياه على القمر

يعتقد ان المياه كانت موجودة هنا خلال ملايين السنين

الشمس

القمر

الارض

المريخ

المشتري

اوروبا

يوجد الجليد بسبب اصطدام النيازك قبل 3,6 مليون عام

الارض هي الكوكب الوحيد داخل المجموعة الشمسية الذي توجد المياه على سطحه بشكلها السائل

يشك في وجود محيط شاسع تحت طبقة من الجليد

اخدمة «الشرق الأوسط»

قد تساعد على الشفاء من اختلاطات السكتات والرضوض

تبديل الاتصالات الدماغية بواسطة الحقول الكهرومغناطيسية

أوكسفورد: من د. إسماعيل الخطيب

بين العلماء الأميركيون في دراسات عصبية دماغية جديدة، ان تعرض الدماغ الى حقل كهرومغناطيسي يؤدي الى تبدلات مهمة في الاتصالات الدماغية الداخلية بين الخلايا العصبية. كما يمكن ان يؤدي الحقل المغناطيسي الى تشكيل اتصالات جديدة بين النورونات العصبية، وهذا من شأنه ان يساعد في شفاء المرضى من اختلاطات السكتة الدماغية او الرضوض العصبية التي تؤدي الى فقدان جزء من فعالية الدماغ، مما يؤدي الى اضطراب الاتصالات العصبية واضطرابات الجملة الحركية الحسية بعد الرضوض.

واعاد العلماء هذه الظاهرة (اي اعادة نمو اتصالات عصبية جديدة) الى قدرة الدماغ على المطاوعة Brain Plasticity والتأقلم مع الظواهر الخارجية التي يتعرض لها بعد الاصابة بالرضوض او الأذيات.

وأكبر مثال على المطاوعة الدماغية هو التبدلات العصبية التي تحدث لدى المكفوفين، فالعميان يستطيعون التعرف على الأشياء المحيطة بواسطة حاسة اللمس التي تكون متطورة جدا لديهم.

ويعود هذا التطور الى ان ادمغتهم تكرس المناطق البصرية، المفترض ان تكون مسؤولة عن الرؤية في الناس الطبيعيين، من اجل تنشيط الحواس الأخرى، خاصة حاسة اللمس.

لكن فيزيولوجيا المطاوعة الدماغية قد تسبب مشاكل جانبية احيانا، وذلك على غرار الألم الرامح بعد بتر الأطراف (Phantom Limbs) حيث يشعر المرضى ان يدهم او قدمهم ما زالت موجودة رغم البتر والبعض يحسون بألم شديد غير قابل للعلاج... الخ.

وقالت الباحثة ليوناردو كوهين من المركز الوطني للأمراض العصبية والسكتات الدماغية في واشنطن دي. سي. ان الامواج الكهرومغناطيسية تحرض المطاوعة الدماغية. ويتم ذلك بتعريض القحف الى مجال مغناطيسي متبدل او ما يدعى T.M.S Transcranial Magnetic حيث تتشكل تيارات كهربائية مختلفة على سطح الدماغ.

استخدامات

وتستخدم طريقة التحريض الدماغي المغناطيسي TMS منذ منتصف الثمانينات كوسيلة تشخيصية لمعرفة ما اذا كانت السبل العصبية الحركية المغذية للعضلات سليمة أم لا.

واقترح بعض الأطباء ان الحقل المغناطيسي مفيد لمعالجة الاضطرابات النفسية مثل الاكتئاب وتبدلات المزاج والهمود.. الخ. كما قام الفريق الطبي الذي تقوده الباحثة كوهين بتجارب متعددة لقياس التبدلات العصبية بعد بتر الأطراف.

وقام الفريق ايضا بإجراء تجارب ميدانية على مجموعة من المتطوعين من اجل رسم سبل السيالة العصبية وآلية المطاوعة الدماغية بعد قطع السيالة العصبية، اذ ربط الأطباء ايدي المتطوعين بمستوى المرفق بأشرطة خاصة لقطع السيالة العصبية لمدة عشرين دقيقة في يد واحدة، كما وصلت العضلة ذات الرأسين الموجودة في الوجه الامامي للعضد بمسار كهربائية لقياس الفعالية العضلية.

ووجد العلماء ان الفعالية الكهربائية الدماغية تتبدل بشكل ملحوظ بعد ربط اليد، حيث تستجيب العضلات الموجودة اعلى مكان الربط للتحريض الدماغي بشكل فعال اذا عرض النصف الدماغي المسؤول عن حركة اليد المبتورة الى تيار مغناطيسي.

لكن تكون استجابة اليد طبيعية للحركة اذا عرض النصف الدماغي الآخر للتيار المغناطيسي. وهذا يقود الى اقتراح وهو ان تحريض المناطق الدماغية غير المسؤولة عن حركة الطرف المبتورة قد يؤدي الى تعديل ظاهرة فرط المطاوعة الدماغية في المناطق الدماغية المسؤولة عن الحركة.

وقالت كوهين ان التجارب المغناطيسية الجديدة اشارت الى امكانية التحكم بمعدل المطاوعة الدماغية، حيث يمكن زيادتها او خفضها حسب متطلبات الحالة التي يعاني منها المرض.

اذ يمكن زيادة المطاوعة الدماغية لدى المرضى المصابين بالسكتات الدماغية، وذلك عن طريق تحريض الدماغ على انشاء اتصالات عصبية جديدة حول المناطق المصابة التي فقدت فعاليتها بسبب انقطاع التروية الدموية اليها. كذلك يمكن تثبيط المطاوعة الدماغية لدى المرضى الذين يعانون من آلام رامحة بعد بتر الأطراف، وذلك للشعور الكاذب بوجود الطرف المبتورة.

وقال البروفيسور جون كاس من جامعة فاندربلت في ناشفيل في الولايات المتحدة ان هناك ادوية يمكنها ان تثبط او تزيد من قدرة المطاوعة الدماغية، لكن المجال المغناطيسي افضل من الأدوية في تحقيق هذه الغاية لأنه لا يترافق مع اعراض جانبية غير مرغوبة.

أمل جديد لمعوقي السمع

زراعة جهاز دقيق متطور في الأذن الداخلية

بون: أحمد كمال حمدي

أكدت المعلومات التي نشرها مركز ابحاث السمع الألماني التابع لجامعة توبينجن في جنوب المانيا، ازدياد مشكلة نقصان حاسة السمع في العالم يوما بعد يوم. مشيرة الى ان عدد المصابين بضعف السمع وفقدانه نهائيا في المانيا يقدر حاليا بحوالي 12 مليون شخص، يعانون من المشاكل المحيطة به، سواء في حياتهم اليومية او المهنية او العائلية وفي اندماجهم في المجتمع الذي يعيشون فيه.

واضافت هذه المعلومات بان عدد الاشخاص الذين يستخدمون اجهزة تقوية حاسة السمع في المانيا لا يزيد حاليا على مليوني شخص فقط، مشيرة الى ان قلة هذا العدد تعود لأسباب نفسية وتقنية، ياتي في مقدمتها تجنب استخدام مثل هذه الاجهزة بسبب ارتباطها بالشعور بالكهولة والعجز وتقدم السن، يضاف الى ذلك عدم الشعور بالارتياح لدى استخدام هذه الاجهزة، وعدم تادية وظيفتها بالشكل المناسب وضرورة تغيير بطاريتها التي تعمل بها بصورة دائمة الى جانب تعرضها للخلل والعطب.

وقد توصل علماء مركز ابحاث السمع الألماني اخيرا الى طريقة جديدة تساعد على التغلب على المصاعب المحيطة باستخدام اجهزة السمع الثقالة، وحتى المتطورة منها، تقوم على زرع نماذج جديدة منها في الأذن، تساعد على تقوية الموجات الصوتية ونقلها الى الأذن الداخلية.

وخلافا لوظيفة الأذن الداخلية التي تصاب غالبا بتعطل في حاسة السمع، تصاب الأذن الوسطى بنقص في استقبال الموجات الصوتية الخارجية، ونقلها بالتالي الى الأذن الداخلية بصورة ضعيفة مشوشة وغير واضحة.

لذلك فإن اجهزة تقوية السمع التي تعتمد على وجود مكبر صغير للصوت، والمستخدمة حاليا، تفشل غالبا في نقل الاصوات الى الأذن الداخلية، الى جانب نقلها لأصداء صوتية مشوشة، لذلك فقد تركزت جهود العلماء الألمان على اعادة دراسة وظيفة الأذن الداخلية مجددا والعثور على حل مناسب لوصول الاصوات الخارجية اليها، بحيث تصل اليها بصورة مباشرة، دون الاستغناء عن وظيفة العظام والنتوءات الصغيرة الموجودة في الأذن الوسطى في هذا المضمار.

وقد تركزت ابحاث مركز السمع الالماني في توبينجن خلال الفترة الأخيرة على تحريض حاسة السمع في الأذن الداخلية عن طريق موجات الكترونية معينة تؤدي الى توفير ضغط سمعي طبيعي، الأمر الذي يحتاج الى جهاز دقيق يتم زرعه في الأذن الوسطى يعمل بالطاقة الكهربائية ـ المغناطيسية، حيث توصل الخبراء الى اختراع جهاز صغير جدا لا يزيد حجمه على 8 ميلمترات ووزنه على 0,4 جرام.

وقد صنع الجهاز الصغير المشار اليه من مادة التيتانيوم الخفيفة ويحتوي على اسطوانة دقيقة تنقل اهتزازات الصوت الى الأذن الداخلية بواسطة مسبار صغير يلتصق بإحدى عظام الأذن الداخلية، يتم زرعه في داخل الأذن بعد تخدير موضعي، ويجري ضبط عمله وتشغيله بواسطة جهاز «ريموت كونترول» يعمل عن بعد، ويتم تزويده بالطاقة الكهربائية اللازمة عن طريق جهاز يوضع في وسادة النوم، يقوم بعمله خلال النوم، ولا تتجاوز مدة استخدامه يوميا اكثر من ساعة ونصف فقط.

وقد تمت تجربة جهاز تقوية السمع الجديد هذا على الحيوان، قبل تجربته على الانسان مسجلا نجاحا كبيرا، شجع المشرفين عليه على التقدم بطلب الأذن من الجهات المختصة لتصميمه وتسويقه خلال الأشهر القليلة المقبلة.

والمشكلة الرئيسية التي تواجه تسويق الجهاز المشار اليه وتعميمه على اكبر عدد من معوقي السمع في المانيا واوروبا، هو سعره الباهظ الذي ما زالت صناديق التامين الصحي ترفض تسديده او المشاركة به، بدعوى ضرورة مرور وقت كاف عليه قبل اعتباره جهازا شبيها بجهاز تقوية السمع المستخدم حاليا. لذلك يامل مصمموه في زيادة الاقبال عليه وانتاجه بشكل جماعي ليساهم في خفض تكاليفه الباهظة، بعدما اعطى املا كبيرا لمعوقي السمع باسترداد حاستهم المفقودة والتمتع بأصوات الطبيعة والناس.

لتوفير خدمات أفضل للمستهلكين

«الكاتيل» تستعرض آخر منتجاتها في مجال أنظمة الاتصالات المتنقلة

باريس: «الشرق الأوسط»

دعي السيدان آلان برافو مدير قسم أنظمة الاتصال المحمولة والمتنقلة وجاك كومبي رئيس قسم السوق الاستهلاكية العامة، في شركة الكاتيل، لاستعراض آخر منتجات الكاتيل في مجال انظمة الهاتف المحمول GSM، بالاضافة الى باقة الخدمات الجديدة All-in-One التي تقدمها الكاتيل الى مشغلي شبكات انظمة الهاتف النقال لمساعدتهم على توفير افضل الحلول المتعلقة بتطوير الشبكات وزيادة الارباح.

لقد حققت الكاتيل، في العام 1997، هدفها في بيع اكثر من ثلاثة ملايين وحدة من انظمة الهاتف المحمول GSM، وترغب في العام 1998 في زيادة حجم هذه المبيعات والاستئثار باكثر من عشرة بالمائة من هذه السوق.

ويعود الفضل في هذا النجاح الباهر، وفي كسب أكثر من 7 بالمائة من مجمل المبيعات في العالم، الى سياستها الجديدة في توجيه كل من منتجات المجموعة One Touch نحو شريحة معينة من المستهلكين، والى النجاح الكبير الذي حققه الجهاز One Touch Easy ضمن هذه المجموعة.

لقد اتاح الجهاز One Touch Easy لـ «الكاتيل» احتلال المركز الاول في قطاع الهواتف المحمولة GSM، في اكثر من سوق عالمية. فمن باريس الى كوالا لامبور وهونغ كونغ، لاقى هذا الجهاز نجاحا منقطع النظير فيما يقارب العشرين بلدا (فرنسا، هولندا، المانيا، النمسا، الجمهورية التشيكية، بولونيا، هنغاريا، ماليزيا، هونغ كونغ، انونيسيا، استراليا، البرتغال، اليونان، الدانمارك، جنوب افريقيا).

ان نجاح هذا الجهاز يدل على الكفاءة التقنية العالية لـ «الكاتيل»، التي كانت السباقة في تصنيع وتسويق نوعية جديدة من اجهزة الهاتف المحمول المخصصة للجمهور الواسع. مما دفع بالسيد جاك كومبي، رئيس قسم مبيعات انظمة الهاتف المحمول في «الكاتيل»، الى القول: «لقد اصبح الجهاز One Touch Easy خلال فترة زمنية قصيرة، محط اختيار العديد».

لقد نجحت الكاتيل مع جهاز One Touch Easy باستباق متطلبات السوق، وتحولت بذلك انظمة الهاتف المحمول من مجرد سلعة تجارية محضة الى ركيزة اساسية لاختيارات المستهلك. لقد اطلقت الكاتيل في الوقت المناسب الجهاز المناسب. ومن ميزات هذا الجهاز نذكر اهمها: مدخل الى دليل الهاتف الشخصي، والعلبة الصوتية، ومدخل الى ذاكرة الاتصال واعادة الاتصال الاوتوماتيكي، والى الرسائل القصيرة، ورسائل المساعدة/ دليل المستخدم المدمج، او التعريف بالشخص المتصل، وعرض لكلفة ومدة المكالمة، بالاضافة الى حصر المكالمات، ونقل رسائل الفاكس والبيانات، والاختيار بين 15 نغمة رنين مختلفة.

وعادت الشركة ثانية الى الاضواء مع One Touch Club آخر نماذج المجموعة: الذي يتحلى بتصميمه العصري والوانه الهادئة، انه الجهاز المتنقل المناسب والأداة التي لا غنى عنها في عالم كل رجل مواكب لعصره.

ان الازرق والرمادي، او الرمادي الفضي، والأخضر الغامق، والأحمر، خمسة ألوان شابة، ناعمة وانيقة تضفي على هذا الجهاز لمسة خاصة. يجمع الجهاز One Touch Club بين التكنولوجيا والأداء السهل والتصميم العصري، ويزن 160 جراما، ويمكن وضعه في جيب السترة.

انه الجيل الجديد من الهواتف الذكية، تأتي هذه الصفة من احتوائه على ثلاث وظائف مهمة كالبريد الالكتروني والمفكرة، ومن قدرته على الاتصال بشبكة الانترنت. وباختصار، يعتبر هذا الهاتف السكرتير المثالي، لاسيما ان وزنه الخفيف (320 جراما) يجعله خفيا عن الأعين.

لقد تم تسهيل استعمال هذا الهاتف بفضل احتوائه على شاشة كبيرة 80 × 40 ملم تعمل باللمس تتيح عرض الرسائل الطويلة، سواء كان مصدرها طرفية هاتف متنقل اخرى او نظام خدمات على الانترنت. ان الضغط على الرمز يسمح بتغيير الشاشة لإظهار الرسائل بالحجم الكبير، يمكن للجهاز حفظ ارقام الهواتف المستخدمة غالبا. ويمكن طلب اي من هذه الأرقام بالضغط على زر واحد. من جهة اخرى فإن وظيفة المفكرة تتيح الاطلاع بصريا على المواعيد المسجلة، وبالتالي تنظيم موعد مع المتكلم على الطرف الآخر من الخط، وفقا للأوقات المتاحة، وذلك أيا كان المكان الذي يتصل المتكلم منه، حيث يحتوي الجهاز على وظيفة تمكنه من التلاؤم مع تغييرات الساعة، بالاضافة الى وظيفة اخرى تتيح تسجيل الملاحظات المكتوبة بخط اليد.

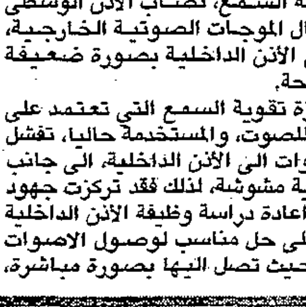


One Touch Com آخر التطورات في عالم الاتصالات المحمولة والمتنقلة
(صورة خاصة بـ «الشرق الأوسط»)

كذلك يتيح جهاز الهواتف النقال One Touch Com. الوصول الى وظائف هاتفية عالية التعقيد، كتحديد هوية طالب الرقم، واعادة توجيه المكالمة، والوصول الى المجيب الآلي، او اعادة الاتصال بآخر رقم سبق طلبه. كما يمكن للهاتف الانتقال الى الطريقة السرية خلال المكالمة، ووضع المتكلم على قائمة الانتظار، او الانتقال من متكلم الى آخر. وتتيح الايقونات تنفيذ الوظائف المطلوبة من دون ارتكاب اي اخطاء.

ويعتبر هذا الهاتف الجهاز المثالي لمستخدمي الحاسوب الشخصي. فهو يحتوي على وصلة مدمجة تعمل بالأشعة ما تحت الحمراء تتيح توحيد المعلومات الموجودة في الهاتف على الحاسوب الشخصي فضلا عن الاتصال بشبكة الانترنت. كذلك تتيح هذه الوصلة تبادل البيانات مع الاجهزة المحمولة الأخرى.

وعن المستقبل القريب لهذه المجموعة، لم يكشف ممثلو الكاتيل عن المفاجآة التي يخبئونها، واكتفوا بالقول ان الشركة ستقدم، خلال المعرض العالمي CeBIT الذي يقام في مدينة هانوفر الألمانية بين 19 ـ 25 مارس (آذار) الحالي ثلاثة اجهزة جديدة مخصصة لشرائح مختلفة من المستهلكين.



أخبار علمية

مؤتمر دولي حول الأمراض الجديدة والمستعصية على العلاج

اتلانتا ـ رويترز: يشارك علماء وباحثون من اكثر من 70 دولة في مؤتمر دولي يناقش الامراض المعدية التي ظهرت حديثا مثل انفلونزا الطيور التي قتلت في الاونة الاخيرة ستة اشخاص في هونغ كونغ.

ويرعى الاجتماع مراكز مكافحة الامراض والوقاية الامريكية والجمعية الاميركية لعلم الاحياء المجهري.

ويناقش المؤتمر ايضا السلامة الغذائية والميكروبات التي تظهر مقاومة متنامية للادوية المستخدمة في علاجها. وقال الدكتور بيتر بروتمان من المركز القومي لمكافحة الامراض المعدية ان المؤتمر سيناقش عددا من الابحاث عن الميكروبات التي تكتسب مناعة ضد العقاقير المستخدمة في علاجها.

واضاف «معلوماتنا تشير في هذه الجبهة الى مشاكل خطيرة لا الى حلول مرتقبة».

وذكر ان الباحثين معنيون ايضا بظاهرة الاحتباس الحراري (البيوت الزجاجية) وما اذا كانت سببا في تنامي عدد البعوض والحشرات الاخرى التي تنقل امراضا معدية مثل حمى الدنج وحمى الوادي المتصدع التي اودت بحياة اكثر من 600 شخص في كينيا في الاشهر الماضية. وقال الدكتور ديفيد هيمان من مكتب منظمة الصحة العالمية في جنيف ان الامراض المعدية مسؤولة عن ثلث حالات الوفاة في العالم.

ومن المقرر ان يستمع اكثر من الفي باحث مشاركين في الاجتماعات التي تستمر اربعة أيام الى احدث دراسة عن انفلونزا الطيور التي اصابت 18 شخصا في هونغ كونغ في شهر مايو (ايار) الماضي.

ويحاول الباحثون التعرف على كيفية اصابة الانسان بانفلونزا الطيور التي كان يعتقد في الماضي انها تقتصر على الطيور وتحديد كيفية حدوث العدوى وما اذا كانت تنتقل من انسان الى آخر، او من الطيور الى الانسان او من الاثنين معا.

السمنة تكلف الاميركيين 50 مليار دولار سنويا

شيكاغو ـ أ ف ب: قالت صحيفة «المحفوظات الطبية» الاميركية امس ان السمنة والامراض المرتبطة بها تكلف الولايات المتحدة سنويا قرابة 50 مليار دولار.

وجاء في دراسة قام بها فريق طبي ان كلفة العلاج الطبي للامراض المرتبطة مباشرة بالسمنة والتي تصيب اكثر من ثلث الاميركيين البالغين وصلت عام 1990 الى 45,8 مليار دولار اي حوالي 6,8 في المائة من مجمل النفقات الصحية في الولايات المتحدة.

واشارت الاحصائيات في الدراسة الى ان النفقات الصحية للاشخاص الذين يعانون من الوزن الزائد تفوق بنسبة 25 في المائة مثيلاتها لدى ذوي الوزن الطبيعي. اما النفقات لدى من يعانون السمنة (وزنهم يتجاوز الوزن العادي بنسبة 20 في المائة) فتزيد بنسبة 44 في المائة قياسا لمعدلاتها لدى الاشخاص الطبيعيين.

ويمضي الذين يعانون السمنة من الوقت في المستشفيات ما يزيد على 74 في المائة مما يمضيه العاديون.

وتخلص الدراسة الى التاكيد بان ما يفسر هذا الفارق الكبير في التكاليف هو «العلاقة بين زيادة الوزن وامراض القلب والشرايين وضغط الدم والسكري».

واشنطن تواجه مأزق عملية السلام بعد صعوبات مؤتمر الدوحة والأزمة العراقية الأخيرة

سياسة أكثر فاعلية قليلا .. وعبر الطرق الديبلوماسية

احمد سيف *

يركز المسؤولون الأميركيون هذه الأيام ومنذ هدوء الأزمة العراقية نسبياً، لدى تناولهم قضايا المنطقة على ثلاث جبهات: شمال افريقيا، ايران والعراق ثم عملية السلام خاصة بين الفلسطينيين والاسرائيليين. وتعلق واشنطن أهمية خاصة على زيارة مارتين انديك مساعد وزير الخارجية الأميركي لشؤون الشرق الأوسط في السابع عشر من الشهر الجاري الى المغرب والجزائر وتونس، حيث أعلن انديك انه سيجري «مباحثات عميقة حول قضايا حاسمة» تخص شمال افريقيا وقضية السلام اضافة الى العراق وايران، ولا شك ان محادثات المسؤول الأميركي ستشمل ازمة الصحراء الغربية والوضع في الجزائر والحصار المفروض على ليبيا، وربما هدفت ايضاً الى اختبار المواقف المغاربية تجاه اوروبا وخاصة فرنسا التي لعبت دوراً في ازمة العراق اخيراً من شأنه ان يعزز مكانتها الاقليمية والدولية.

على جبهة ايران، تراقب واشنطن بحذر شديد جهود تطوير العلاقات العربية الايرانية التي اكتسبت قوة كبيرة اثر الأزمة العراقية الأخيرة وتتحدث عن نجاح سياسة الاحتواء المزدوج، ويلاحظ في هذه الأثناء كثافة الجهود الاسرائيلية الهادفة الى التحذير من ايران وكونها الدولة الأكثر خطورة في المنطقة على اسرائيل وعملية السلام.

وما بين شمال افريقيا وايران، تتكثف الأحاديث عن ضرورة احياء عملية السلام بين الفلسطينيين والاسرائيليين فيما يبدو انه استجابة لكثير من الضغوط العربية والدولية وحتى المحلية من اجل احداث نوع من التوازن في الموقف الأميركي من الصراع العربي - الاسرائيلي.

وفي نهاية اجتماعات الرئيس كلينتون ومساعديه الاسبوع الماضي للبحث في افكار جديدة لانعاش عملية السلام، قال مسؤول اميركي ان واشنطن قد تلجأ الى اتباع «سياسة اكثر فاعلية ويمكن ان تنفذ بالطرق الديبلوماسية» في التعامل مع المأزق الاسرائيلي - الفلسطيني.

ترى.. ما هو هذا الشيء الذي ستعلنه واشنطن في الأيام القريبة المقبلة.. الشيء الأكثر فاعلية قليلاً والذي ينفذ بالطرق الديبلوماسية؟

مارتين انديك مساعد وزير الخارجية الأميركية لشؤون الشرق الأوسط تحدث عن مبادرات.. افكار واقتراحات جديدة، مؤكداً ان عملية السلام تبقى في مقدمة اولويات ادارة الرئيس كلينتون وان الادارة الأميركية تدرس الان «الخطوات المقبلة الرامية الى بدء المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية في شأن المرحلة النهائية».

وفي صلب الأفكار الأميركية هذه التركيز على تامين مرحلتي اعادة الانتشار الأول والثاني اضافة الى «التداول» حول الانسحاب الثالث الذي التزمت به الادارة الأميركية خطياً في عهد وزير الخارجية السابق وارن كريستوفر.

ووفق المصادر الاعلامية تركز المقترحات الأميركية على اعادة الانتشار من بعض المناطق الفلسطينية اضافة الى تغيير التصنيف في جزء من المنطقة «ب» الواقعة تحت سيطرة الاسرائيليين الى المنطقة «الواقعة تحت سيطرة السلطة الفلسطينية ليصل مجموع ما تشرف عليه الى أربعين في المائة من مساحة الضفة الفلسطينية.

الحديث عن مبادرات اميركية يتركز الآن على قضايا اعادة الانتشار غير ان قضايا اخرى غاية في الأهمية مثل المعابر، المعتقلين، المطار، التجارة كانت وما زالت عقبات أساسية لا بد من التعامل معها وبشكل مكمل ومترابط مع الانسحابات الاسرائيلية.

لقد جرى تهميش القضايا المشار اليها وفصلت كل حالة على انفراد فأصبحت قضايا متناثرة ومجرد مشاكل تكبر او تصغر حسب القضايا الساخنة وأولويات الحكومة الاسرائيلية.

وظلت الاجتماعات التي عقدتها مؤخراً لجان التوجيه الفلسطينية والاسرائيلية والتي عقدت بناء على ضغوط اميركية، عندما كانت الأزمة العراقية في اوجها ظلت اداء اعلامياً، ويندرج في هذا الاطار كذلك اللقاء المفاجئ بين عريقات وداني نافيه المسؤول الاسرائيلي المقرب من نتنياهو.

وكما يقول صائب عريقات فان الفلسطينيين ملوا من الادعاءات باستمرار عملية السلام، وبالرغم من ذلك تواصلت المحادثات تحت وطأة الضغوط الأميركية ولكن من دون مقترحات اميركية رئيسية وهذا ادى في النهاية الى تجمد عملية السلام ولم تفلح جهود اميركية ما بين فلسطين ولندن وواشنطن في تجاوز العقبات الرئيسية أمام المفاوضات ذلك لأن الموقف الأميركي استند اساساً الى وجهة نظر وتصورات لما سيكون عليه الوضع الفلسطيني في المرحلة النهائية لا تتناقض بل ولا تختلف مع المخططات الاسرائيلية لمصير الاراضي الفلسطينية وسكانها. والذين يتابعون تفاصيل السياسة الأميركية ودورها في المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية، وكذلك جهودها في الاراضي الفلسطينية المحتلة يتبين له كما لاحظ ذلك محللون اسرائيليون وجود محورين ثابتين في السياسة الأميركية: الأول اقرار واشنطن سياسة نتنياهو الداعية الى اعطاء الفلسطينيين اكبر قدر ممكن من السلطات المدنية مقابل اقل سيطرة ممكنة على الأرض بما في ذلك المصادر الطبيعية خاصة المياه وذلك بمبرر الحفاظ على المصالح «الأمنية العليا».

المحور الثاني يتعلق بمستقبل الفلسطينيين وجوهر هذا المستقبل على المدى البعيد السياسي والاقتصادي حيث لا تتأسس السياسة الأميركية تجاه الأراضي والشعب الفلسطيني على أساس التواصل الجغرافي والسكاني او بمعنى آخر كوحدة اجتماعية متكاملة في الأراضي الفلسطينية التي احتلت عام سبعة وستين، وتحاول اسرائيل تحويل الأراضي التي يسيطر عليها الفلسطينيون الى مناطق معزولة غير مرتبطة لا جغرافيا ولا اقتصاديا ولا سكانياً، واصطدمت محاولات وضع خطط للاعمار الشامل بعوائق اسرائيلية منتظمة حولت خطط الفلسطينيين القومية الى مشاريع تطوير صغيرة ومحلية، على هذا الصعيد اقتصرت المساهمات الأميركية في مشاريع التنمية الفلسطينية على الحدود الدنيا وضمن المشاريع الانتاجية الصغيرة للغاية وفي اطار المساعدات العينية ولعى النقيض من ذلك حاولت دول الاتحاد الأوروبي ضخ استثماراتها في مجالات اعمار البنى التحتية مثل الطرق والميناء والمطار وهي تتطلع الى بناء هذه المنشآت كخطوات رئيسية لتنفيذ اتفاقات فلسطينية اوروبية اقتصادية، وقد احبطت اسرائيل الى الآن هذه الجهود بفعل الاصرار الاسرائيلي على تبعية الاقتصاد الفلسطيني لها وعرقلتها اية جهود لبناء منشآت من شأنها تعزيز مسيرة الاستقلال الفلسطينية، واضافة الى عدم تنفيذ الولايات المتحدة لاتفاقيات اقتصادية فلسطينية اميركية فان من الجدير ذكره ايضاً ان المساعدات الأميركية للفلسطينيين هي الأقل مقارنة بما تقدمه أوروبا واليابان وفي النهاية غالباً ما تقدم اثر استشارات اسرائيلية.

وبالرغم من السياسة الأميركية هذه التي يمكن ان يغيرها بناء الوقائع على الأرض يحض الفلسطينيون واشنطن على سرعة التقدم بمبادراتهم وبالتقدم باشياء ملموسة وبان تنهي غيابها وتضغط على اسرائيل، ويرى الفلسطينيون ان طرح موضوع الانسحاب من لبنان في الوقت الراهن مناورة لهروب الحكومة الاسرائيلية من استحقاقات اتفاقية اسلو والاقدام على المزيد من الانسحابات الاسرائيلية وبالتالي زيادة نفوذ السلطة الفلسطينية.

وقد ارسل نتنياهو الى واشنطن زلمان شافال السفير الاسرائيلي السابق في واشنطن وابرز زعماء الليكود للاجتماع مع زعماء الجالية اليهودية للطلب منهم ثني الادارة الأميركية عن التقدم بمبادرة، بينما يجول نتنياهو في العواصم الأوروبية مروجاً مبادرته للانسحاب من لبنان ورافضاً أية جهود اوروبية للخروج من المأزق الفلسطيني الاسرائيلي بحجة «ماضيهم الاستعماري» وما يسببه ذلك من قصور اوروبي في فهم الشرق الأوسط.

والصحيح ان نتنياهو يحول كل جهده لنقل التركيز والاهتمام من المسار الفلسطيني الى اي جهة اخرى لأن فتح هذا الملف مجدداً سيفتح بدوره ملف الأزمة داخل حكومته في ظل تزايد القوى الاسرائيلية الداعية لتحقيق تقدم جوهري على المسار الفلسطيني اثر اعادة انتخاب وايزمن لرئاسة دولة اسرائيل مدة خمس سنوات أخرى وهزيمة مرشح الليكود المدعوم من نتنياهو.

الفلسطينيون سيقبلون على الأرجح الاقتراحات الأميركية لانسحاب اسرائيلي قدره 13,1 في المئة ولكنم يتطلعون الى ازمة تعصف بحكومة نتنياهو، وربما اقتنعت واشنطن اثر الأزمة الأخيرة مع العراق وتفاعلاتها المتواصلة والمنتظرة بضرورة بذل جهد حقيقي هذه المرة، على جبهة الصراع العربي الاسرائيلي المتشابكة ولنقل المترابطة مع الجهات الأخرى، من شمال افريقيا الى ايران والعراق وفي قول آخر من المحيط الى الخليج وفوق ذلك قليلاً، ربما حان وقت نظر واشنطن بجدية اكثر الى المصالح الأميركية ومحاولة فصلها قليلاً عن سياسات الحكومة الليكودية التي تنقل المنطقة من ازمة الى أخرى بانتظار الكارثة، وهذا يعني شيئاً أكثر بكثير من «سياسة اكثر فاعلية قليلاً... وتنفذ بالطرق الديبلوماسية».

* كاتب فلسطيني مقيم في بريطانيا

سياسة واشنطن في المنطقة رهينة آليات نظامها الداخلي

د. نجاح كاظم *

يعكس جمود مباحثات السلام، وانهيار مؤتمر الدوحة الاقتصادي، ومشاكل العراق المتتالية مع الأمم المتحدة (لا سيما اخيرا فيما يتعلق بقرار القيادة العراقية بمنع التعامل مع الخبراء الاميركان في لجنة التفتيش الدولية) عن حجم الأزمة التي تعيشها السياسة الاميركية في الشرق الأوسط. ويمكن وصف هذه السياسة «بالارتباك» في أحسن الأحوال «والفشل الذريع» في اسوأ الأحوال. وتعود الصعوبات التي تواجهها استراتيجية واشنطن في منطقة مصالحها الحيوية الى طبيعة النظام السياسي الأميركي وآليات عمله الداخلي من جانب واولويات السياسة الخارجية لادارة كلينتون من جانب آخر.

وقد عاشت المنطقة طوال العقود الخمسة الماضية أولوية قصوى لصانعي السياسة في اميركا. إلا ان الأمر قد تغير عند وصول كلينتون الى البيت الأبيض في عام 1992، حيث طمحت استراتيجيته الى جعل منطقة الشرق الأوسط ثانوية وليست أولية. وفي اعتقاد كلينتون ان نهاية الحرب الباردة وضعف الأوبك جعلا سياسة الشرق اوسطية محلية وليست مركزية مع اعطاء الصفقة المحلية وليست الدولية للسلام العربي - الاسرائيلي. شهدت السياسة الخارجية في زمن كلينتون تحولا من «جيوبولتيك» الى «جيوايكونميك» وصياغة ديبلوماسية تجارية تعمل على مساعدة الشركات الاميركية في توسيع استثماراتها وتكثيف الروابط التجارية مع دول العالم خصوصا في جنوب شرقي آسيا. وتركز استراتيجية كلينتون الاقتصادية على التعهد بادارة العلاقات التجارية والاقتصادية مع الصين واليابان تحديدا بشكل فعال وكفؤ.

واستضافت الولايات المتحدة القمة التجارية لمجموعة بلدان الباسيفيك (أجيان - نافتا) في مدينة سياتل عام 1993. وتتابع عقد هذا المؤتمر سنويا، وبمبادرة من واشنطن، لتكثيف الروابط التجارية والاقتصادية. وقد جرى عقد دورته الأخيرة قبل شهرين في مدينة فانكوفر الكندية وساهم الى حد كبير في تهدئة الأسواق والبورصات التي شهدت وضعا قلقا نتيجة الهزة المالية الكبيرة في منطقة شرقي اسيا. كما توصلت واشنطن قبل سنتين الى اتفاقات وترتيبات تجارية واقتصادية مع بكين رغم توتر العلاقات السياسية بين البلدين فيما يتعلق بأزمة تايوان وقضية حقوق الانسان وتصدير التكنولوجيا المتطورة الى ايران والبلدان الأخرى.

وكثفت واشنطن جهودها صوب توسيع عضوية حلف الناتو لضمان الأمن في اوروبا معتبرة هذا الأمر من الأولويات المهمة لسياستها الخارجية.

وادى اهتمام الاميركان بمناطق اخرى من العالم الى عدم اولوية هذه المنطقة على سلم اهتمامات السياسة الخارجية. يضاف الى ذلك التعثر في مسيرة التسوية السلمية بين العرب واسرائيل وجمودها وتردد واشنطن في الضغط على الأطراف المعنية والأخذ بزمام المبادرة.

والسبب الثاني، وربما الأهم، للصعوبات التي تواجهها السياسة الاميركية في المنطقة هو طبيعة آليات العمل في الكونغرس ودوره البالغ في التأثير على صياغة السياسة الخارجية وانعكاس هذا على تقسيم عملية القرار بين البيت الابيض ووزارة الخارجية والكونغرس. ويتأثر عمل الكونغرس غالبا بمجموعات الضغط او «اللوبي» التي تمثل مصالح فئات معينة. ويبدو أن اهم هذه المجموعات ما سمي بلجنة شؤون العلاقات العامة الأمريكية - الاسرائيلية (ايبك - Aipac) او باختصار «اللوبي المؤيد لاسرائيل» وهو لوبي متنفذ في مجلس الشيوخ والكونغرس، وتمتد اثاره الى وزارة الخارجية والبيت الأبيض ايضا. وحسب صحيفة الفاينتشال تايمز البريطانية «فان هذا اللوبي هو الماكنة الأساسية لعمل لجان الكونغرس المتعلقة في مساعدات اميركا الخارجية خصوصا في الشرق الأوسط». وتضيف الصحيفة «ان تقرير سياسات المنطقة يكون متأثرا بهذا اللوبي في كل مرحلة من مراحله».

وقد عبر واحد من المسؤولين في واشنطن عن قوة هذا اللوبي في شل عملية السلام «بأن اميركا قريبة من اسرائيل حتى لو كانت اقرب في المحتوى من العرب. ويتضمن المحتوى حسب المسؤول معادلة الأرض مقابل السلام، دولة فلسطين، وجعل موضوع القدس خارج مباحثات السلام».

ويمكن هذا اللوبي بنيامين نتنياهو رئيس وزراء اسرائيل من مراوغة البيت الأبيض ومغازلة اليمين في الكونغرس وخلق التنافس المطلوب بين الخارجية والكونغرس. وينعكس هذا كله على البيت الأبيض ويظهر جليا في عدم قدرته على الوصول الى فرض المقاطعة على اسرائيل بسبب اخلالها بتعهدها الذي يستوجبه مشروع السلام وهو ما يؤدي الى عرقلة سياسة اميركا في المنطقة. خضوع سياسة واشنطن للعامل الداخلي يجعلها رهينة اللوبي المؤيد لاسرائيل ونفوذه الفاعل في الكونغرس والمؤسسات الأخرى ويحد في النهاية من قدرة اميركا في المناورة ودفع عملية السلام للأمام.

ولعب واحد من الاعضاء الفاعلين لهذا اللوبي، مارتن انديك، مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الأوسط والأدنى وسفير اميركا لدى إسرائيل سابقا، دورا اساسيا في صياغة سياسة «الاحتواء المزدوج»، كما جرت العادة في تسميته او «الاحتواء المتمايز» كما اخذ يعرف اخيرا. وتهدف هذه السياسة في جوهرها الى ضرورة المراقبة المستمرة لايران والعراق لضمان عدم حدوث تطورات تهدد توازنات القوى في المنطقة. وهناك اختلافات عميقة بين واشنطن وحلفائها الأوروبيين وغيرهم في كيفية احتواء ايران والعراق. والأهم اختلاف الرأي في كيفية التعامل مع ايران وان لا يؤدي هذا الأمر الى انقسام كبير بين الحلفاء حول العراق. وتتخوف اميركا من الاجراءات غير الفاعلة ضد ايران قد تنتقل الى حالة العراق وهو ما يؤدي الى الضرر الكبير بواشنطن وحلفائها في المنطقة. كما ان هناك قانون داماتو القاضي بفرض عقوبات على الشركات العاملة (المستثمرة) في ايران وليبيا. وقد خلق هذا القانون صعوبات جمة لسياسة اميركا الخارجية وأحدث التناقض الواضح في استراتيجيتها في المنطقة كما سنرى بعد قليل.

والسبب الثالث هو اسناد واشنطن للتحالف الاستراتيجي بين اسرائيل وتركيا ومباركتها لكل خطوة من خطواته، الأمر الذي ادى الى خلق استراتيجية متناقضة تجعل واشنطن طرفا مع بعض وضد البعض الآخر، اي جعل اميركا ضد حلفائها في المنطقة كالسعودية ومصر. وهذا ما دعا هؤلاء الحلفاء الى التساؤل عن دور اميركا المفيد في محادثات السلام وبناء الثقة بين الاعداء في المنطقة في الوقت عينه الذي تساند فيه قيام مثل هذه التحالفات. وكمظهر لفشل سياسة واشنطن في المنطقة هو مقاطعة حلفائها من العرب لمؤتمر الدوحة الاقتصادي وبالتالي انهياره، والحضور الفاعل لهؤلاء الحلفاء في مؤتمر القمة الاسلامي في طهران الذي انعقد في 8 كانون الأول 1997. والأهم هو وجود تطور ملحوظ في العلاقات الايرانية - السعودية وكاشارة واضحة من الرياض لواشنطن، وزيادة دور اهمية ايران في المنطقة كما عكسته زيارة الرئيس اللبناني حديثا، وتبلور محور سوريا - ايران كتحالف استراتيجي لموازنة ترتيبات اميركا في المنطقة والمتمثلة بمحور اسرائيل - تركيا، والخطر الذي يمثله المحور الأخير على المصالح القومية لايران وسوريا. نفهم في ضوء ذلك محاولة ضم العراق لمحور ايران سوريا وعدم خلق العازل المطلوب بينهم.

ويظهر التخبط واضحا في سياسة واشنطن تجاه ازمة العراق الأخيرة والتي تجسدت سياستها برد فعل للاحداث مع ترك المبادرة لصدام حسين في المناورة والتوقيت. وتعمد سياسة واشنطن منذ انتهاء حرب الكويت ولحد الآن الى «وضع صدام في القفص» كما أكد على ذلك كيسنجر وزير خارجية اميركا السابق اخيرا، وتشديد قبضة المقاطعة الاقتصادية كأفضل دور ناجح في التعامل مع صدام وقيادته في العراق، الأمر الذي ادى الى عكس النتائج المرجوة وهو الضغط على الشعب وتقوية النظام الحاكم. وساهم فشل سياسة واشنطن في المنطقة الى تأليب صدام الرأي العربي ضد واشنطن وجعله يربح الموقف على المستوى العربي الشعبي في الأمد القصير جداً، لكن اضرت به على المدى المتوسط لوضوح الأمر للمجموعة الدولية عن تمسك حكومة صدام وقيادته بخيار الأسلحة البيولوجية والتدميرية الأخرى، وعدم التردد في استخدامها في وقت ما.

والتناقض الآخر الذي ميز استراتيجية واشنطن انها في الوقت الذي يحاول البيت الأبيض تسوية الأزمة مع العراق دبلوماسيا عن طريق المعونة الروسية في فتح الحوار مع العراقيين، وضمان صوت فرنسا في مجلس الأمن، كان الكونغرس لا زال يدرس فرض العقوبات الاقتصادية على شركات توتال الفرنسية وكازبروم الروسية باعتبارهما عضوين بارزين في الكونسورتيم المستثمر بعقد قيمته 2 بليون دولار في بترول «حقل فارس» الايراني. وهذا ما ادى الى ظهور مقولة في اروقة الخارجية الاميركية «ولد قانون داماتو مريضا وسيجعلنا كلنا مرضى».

لا يوجد في الأفق تبني واشنطن استراتيجية فاعلة لرعاية المنطقة في خلق الثقة المتبادلة بين الأطراف المختلفة للسعي نحو عملية السلام والحركة الاقتصادية والتجارية، ويجعل قوة اللوبي المؤيد لاسرائيل سياسة واشنطن في المنطقة رهينة تناقضاتها الداخلية والاضرار بمصالحها الحيوية. والاكثر من ذلك افراز حالة من الفراغ لعدم وجود دولة بحجم ونفوذ اميركا في المنطقة تجعلها عرضة لعدم الاستقرار وبؤر الاستقطاب والتحالفات.

* اكاديمي وباحث عراقي مقيم في بريطانيا

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

جاك نيكلسون يجسدها في فيلمه الجديد «... في السراء والضراء»

كوميديا الانفعالات الإنسانية ودموعها الخفية

افلام اجنبية

باريس: من هدى ابراهيم

يبدو ملفن يودال (جاك نيكلسون) في دوره الجديد بالفيلم الذي يحمل عنوان «في السراء والضراء ...» شخصا شريرا قادرا على السخرية من الجميع والهزء بهم بوحشية قل نظيرها بين البشر. عدا ذلك فهو كاتب مرموق انجز اكثر من ستين عملا روائيا. ويعيش في عالم روتيني داخل شقة فارهة شديدة التنظيم وشديدة النظافة الى حد الوسواس. يودال يبدو، للوهلة الاولى، غير قادر على محبة احد وتثير تصرفاته مع الآخرين كره الجميع وتجنبهم له مثل تجنبهم لمرض معد.

الخطوات الوحيدة التي يخطوها ملفن خارج المنزل هي تلك الخطوات القصيرة التي يقوم بها مرة واحدة في نفس الساعة من كل يوم، الى المطعم المجاور حيث تعود ان يجلس الى نفس الطاولة كل مرة، ليتناول نفس الطبق، تقدمه له نفس العاملة التي تميزت عن غيرها من العاملات في المكان بصبرها على هذا الزبون القلق، غير العادي، وحتى غير الطبيعي والذي لا يكف عن ازعاج الآخرين.

عالم ملفن المؤطر حول ذاته وعمله وسكنه في حي فاخر من احياء مانهاتن، لا يعرف مساحة للشراكة في اي شيء. وهو اذا كان يكتب روايات للنساء وعنهن فان حياته الخاصة خالية من اية علاقات عاطفية، بل هي مليئة بوساوس مرضية شديدة الوطأة، تسير ايقاع حياته، مثل وساوس النظافة، ووسواس استحالة دخول المنزل دون ادارة القفل في الباب خمس مرات متوالية. أو استحالة المشي بشكل طبيعي على رصيف مفسخ.

عالم يودال الذي لشدة برودته واستقراره نخاله ابدي الحضور، لكن هذا العالم لا يرتكز في استقراره على اساس ثابت متين اذ يختل توازنه بغياب العاملة في المطعم كارول (هيلين هانت)، التي تعودت ان تقدم ليودال وجبته اليومية المعتادة.

يتصرف ملفن يودال بشكل سوريالي، الى حد دفع تكاليف شفاء ابن كارول، سبنسر، مقابل ان تعود الى عملها في المطعم وتعود للاعتناء بخدمته.

كارول، تقيم في الجانب الآخر من المدينة، بيت مؤلف من غرفتين صغيرتين تعيش فيهما مع امها وابنها بحي بروكلين. لكن هذا البيت رغم الفقر الظاهر داخله وحوله يشع بدفء ومحبة وتضحيات وتعيش كارول وضعا صعبا في صراعها ضد مرض ابنها الصغير سبنسر وهي لشدة اهتمامها به تفشل في محاولاتها المستمرة لاقامة علاقة عاطفية مع الرجال الذين تلتقي بهم. يقول لها احدهم حين يقدم الى بيتها ويرى ظروفها التي لا تساعده في سعيه نحوها: «هذا واقعي جدا لاجل سهرة السبت».

ما هو اكيد ان يودال في حياته المنظمة جدا لا يحتمل حماقة البشر، هذه الغباوة التي تحوله الى ذئب شرس يهاجم بضراوة قاتلة.

تناقضات إنسانية

في دار النشر، على السكرتيرة الشابة الشديدة الاعجاب بكتابته، يجيب هازئا حين تسأله بما يفكر حين يكتب عن المرأة... «برجل فقد عقله ومسؤوليته».

يشكل هذا المظهر القاسي والساخر ليودال الذي لا يحترم في الظاهر كثيرا الاشخاص الذين يحيطون به، نوعاً من الفضح لكل ما لا يقبل به وهذا بالذات ما يعمل عليه وما يلاحظه ككاتب، فهو يعرف من النظرة الاولى التمييز بين الشخص الجيد والشخص السيئ، اذا كان لا بد من تقسيم العالم الى نوعين من الاشخاص. هذه السمة تدفعه الى مزيد من الاغراق في السخرية والتخلي عن اي نوع من انواع الملاطفة.

على النقيض من شخصيته، في نفس الطابق من البناء، في الجانب الآخر يسكن جاره، الشاب والفنان التشكيلي ... هو ايضا يراقب البشر لكن له طريقته المختلفة في ذلك، هو لطيف وانساني يتأمل البشر ليلتقطهم في اوضاعهم الانسانية الشفافة ولينقل ذلك في الالوان لوحات يفشل في بيعها رغم ايمانه بها.

مع ذلك فان هذا الجار (غريغ كينير) «الحسن السلوك» يكون عرضة لاعتداء يدفع ثمنه غاليا جدا كانهيار الحياة التي امضى وقته السابق في تشييدها ومعها، انهيار عالم كامل من الاحلام. افلاس الجار الذي يعيش علاقات جنسية مثلية، يقرب بطريقة شبه اجبارية بينه وبين يودال الذي يكون مضطرا تحت وطأة التهديد الذي يمارسه عليه صديق الفنان لاصطحاب كلب هذا الاخير في نزهات يومية. مهمة كلفته الكثير في البداية خاصة ان يودال كان سبق له وحاول التخلص من هذا الكلب برميه في مكب النفايات.

يظل ملفن يودال يرفض حقيقة مشاعره التي يكنها لكارول فترة طويلة ولا يعترف بهذه المشاعر لنفسه حتى رغم اهتمامه المتزايد بها وتاثير كلامها فيه.

العلاقات التي تنسج بين هذه الشخصيات الرئيسية الثلاث، تبدأ في مرحلة يعاني فيها كل منهم من وجع معين. اذا كان يودال يتمتع بوجود مال وافر في حوزته وكذلك بالشهرة التي جلبتها له الكتابة، فهو غارق في وساوسه ورهاباته التي لا تجعل حياته شيئا سهلا ابدا. في المقابل تعاني كارول من وضعها المادي، وتستمر غير قادرة في ظله على التمكن من شفاء ابنها. وحدها تقف في وجه صعوبات مرض ابنها، وحين يسألها يودال عن سبب الاحتقان تحت عينيها تقول له: «بسبب دورية الليل» فهي كثيرا ما تقوم بحمل ابنها الى الطوارئ بسبب نوبات الربو والحساسية التي يعاني منها.

اشخاص وحيدون، فالجار الرسام يعيش واقعه الراهن محاولا تجاوزه بمفرده بعد ان تخلى عنه اهله، وسط مفاهيم ظاهرها مناقض تماما لتلك المفاهيم الساخرة والتي لا تعرف معنى الأطراء الوحدة التي يعيشها ملفن والتي ليست سيئة بالضرورة في جوهرها.

في تطور درامي مثير يوافق ملفن على مضض على مرافقة جاره المنكوب الى منطقة الكابانوس البحرية لملاقاة اهله واقتراض بعض المال بناء على النصائح الملحة لصديقه. ويقترح ملفن على كارول مرافقتهما بحجة انه لا يريد ان يكون وحيدا مع الفنان التشكيلي كونه يميل الى الرجال ... تتم الرحلة بسيارة مكشوفة اعارها صديق الرسام الذي يملك صالة للعرض.

في الطريق الطويل يتعرف الاشخاص الثلاثة ببعضهم اكثر



جاك نيكلسون

وتؤثر حكايات طفولة وشباب غريغ كينير اثناء الرحلة بكارول التي تبدي تعاطفا كبيراً معه. تحت عين ملفن الغاضبة الحانقة. كبرياء ملفن وعدم قدرته على اطراء احد مهما كان، لا تساعده في علاقته مع كارول التي تسر بعد اتصالها بامها التي اعلمتها بان ابنها قادر من جديد على الركض ولعب الكرة وتطلب كارول السعيدة بهذه النبأ من مرافقيها ان يصطحباها للرقص لكن الكسور والجبور التي حلت باطراف الرسام اضافة الى حالته العصبية التي يفرضها استعداده للقاء اهله، تمنعه من مصاحبة الآخرين.

مصاحبة ملفن الى المطعم ليست بالشيء السهل، فلكي يذهب عليه ان يأخذ حماما وحمامة لشدة وساوسه المتعلقة بالنظافة بدوم وقتا يخيل لكارول التي تنتظره انه ازلي الى درجة انها تغفو على الكنبة في انتظاره. في المطعم البحري والمرقص يمنع دخول الرجال بدون بدلات رسمية وحين يرفض ملفن ارتداء بدلة مستعارة من عندهم، يضطر الى ترك المطعم والعودة الى الاوتيل لشراء سترة وكرافات بعد ان يطلب من كارول الانتظار مرة جديدة.

كارول التي انتظرت كل هذه الوقت لتحظى برقصة تمنتها تريد بها ان تنسى همومها، تصطدم بمعارضة ملفن وتحفظه، فهو يعتبر الناس الذين يرقصون على الحلبة بمثابة معتوهين، ولا يكون بوسعه التخلي عن تعاليه ولا عن كبريائه الا حين تهدده كارول مرة اولى بترك الطاولة وتطلب منه ان يعتذر عن تصرفه بمباشرتها باطراء.

يبذل ملفن، الذي ندر وجود الاطراءات في قاموسه جهدا جبارا للنطق بهذا الاطراء المطلوب بشكل عاجل ويفضل ان يطلب العشاء قبل ذلك. حتى يطري ملفن صديقته كارول المجروحة، يقارنها بحبوب الدواء التي يصفها له طبيبه النفساني. يقول لها انها تعطيه الرغبة بان يغدو افضل.

لكل جحيمه الذي يعيشه بمفرده في فيلم «في السراء والضراء» وحين يدخل الآخر ابواب هذا الجحيم فانه يتحول الى شيء آخر مختلف وقابل للاحتمال. وتبدو المرأة في هذا الالم، مجسدة بكارول، اكثر قدرة على التعاطي مع الواقع اليومي ومبعثا للتحول.

ما يمكن اخذه على الفيلم وتيرته البطيئة احيانا وطوله الذي يتجاوز الساعتين، مع ذلك فهو يظل مليئا باللحظات الحساسة التي تثير انفعالات المشاهد في كثير من مواضعه او كذلك بالنكات والمداعبات التي تجعل الفيلم رغم كمية ميلودرامية لا بأس بها تفوح من انحائه، ينتمي الى النوع الكوميدي الساخر والحار.

حين تغادر كارول المطعم في النهاية، عائدة الى الفندق، مجروحة وغاضبة من تصرفات ملفن واعتباراته التي لا نهاية لها، تطلب من الرسام ان تشاركه غرفته بدلا من مشاركة ملفن. معها يستعيد غريغ كينير في الفيلم رغبته المنقطعة بالرسم، ايمانه به. يدب النشاط مجدداً في اصابعه التي ينزع عنها الجبس وتروح تخط بشراهة خطوط الجسد الانثوي الذي لم يعمد الفنان الى استلهامه من فترة طويلة.

الاطراء الاخير من ملفن يودال لكارول والذي يأتي في اللحظات الاخيرة من الفيلم، والتي تعتبر من اصدق تلك اللحظات حيث تختصر معاناة انسان للتخلص من العادات الصغيرة التافهة والتي، مع ذلك، تتحكم في حياته. ملفن ايضا، كما يتبين ينظر الى الناس ويعرف قراءة ما تخفيه الوجوه وراء الاقنعة اليومية، يطري شخصية كارول الحاضرة على طول الفيلم يقول لها: «رايتك رأيت حقيقتك ورأيت فيك مثال المرأة المستقيمة والصالحة».

جاك نيكلسون في هذا الدور الجديد، لا يقدم اداء مميزا عن ذلك الذي تعودنا رؤيته في ادواره الاخيرة، فنحن نقع هنا ايضا على نفس التعابير، نفس الايماءات، مع زيادة تبلغ حد المبالغة وتعطي لوجهه علامات شبيهة بوجه الثعلب المخادع لكن الخائف دائما والمترقب. وكنا نرغب برؤية جاك نيكلسون جديد رغبة لم تتحقق وللاسف في هذا الفيلم.

هيلين هانت تضفي سحرها على الشخصية وتلعب دورها بتلقائية وطبيعية جميلة، تضفي على الشريط حيوية والقا مثال الانوثة غير المنصفة لا من الدهر ولا من البشر ... وتشاء الصدفة ان تقع في غرام الشخص الذي حلفت له انها لن تكون ابدا في سريره.

شريط كوميدي عامر بالانفعالات التي يفرضها التحول الذي يحصل في شخصية يودال والذي يخفي في باطنه مخزونا انسانيا صادقا وقادرا على اظهار الصداقة في الوقت الضروري.

حتى اللحظة الاخيرة يلتقط جيمس ل. بروكس عبر شريطه «في السراء والضراء» نفس المشاهد، جامعا بين المضحك والمبكي في نوع من الكوميديا الميلودرامية المليئة بالانفعالات والنابضة حتى اللحظة الاخيرة من الفيلم بنوع من عدم قدرة الشخصيات على التأكد ليس من صدقية مشاعر بعضها حيال البعض الآخر ولكن من امكانية طغيان هذه المشاعر على العادات واحيانا الاعاقات المكتسبة حين يكون الانسان ولفترة طويلة وحيدا ازاء ذاته وازاء العزلة المحتومة في اتساعات المدن الكبرى بجر امراض عزلته وانانية الذات التي تبتعد سهوا عن المسرة.

لكن هذه الذات البعيدة عن ذاتها لا بد وان تعود يوما لتسقط في دفء المودات الاليف والذي متى احتل مكانه من هذه الذات بطلت جميع الدفاعات واستسلم الانسان، مهما طرأ على نفسه من تعقيدات، مهما اتسعت المدن وعلت ناطحات السحاب، لعفوية ذاته الاولى وحلاوتها، بشرط اكتشاف دافع ما، دافع غالبا ما يكمن في النسيج الحي لما نسميه العواطف. هذا ما يحكيه الفيلم.

كتابة على الشاشة

قصي صالح الدرويش

«عري تام» وتهمة السرقة الأدبية

فوجئت الاوساط السينمائية باتهام انجح الافلام البريطانية لعام 1997 واكثرها ايرادات بانه مسروق عن مسرحية نيوزيلندية. والفيلم المقصود هو «عري تام» الذي تجاوزت ايراداته ثلاثمائة مليون دولار حتى الآن، والمرشح لعدة جوائز اوسكار، منها جائزة افضل فيلم. وقل ان اجمع النقاد بمختلف اتجاهاتهم والجمهور بمختلف جنسياته كما اجمع على الاعجاب بفيلم «عري تام».

للوهلة الاولى يبدو الاتهام وكأنه مجرد فرقعة اعلامية يهدف صاحب الاتهام، لفت الانتباه اليه، من خلال التعرض لعمل ناجح، خصوصا ان فيلم «عري تام» فيلم شديد المحلية، شديد البريطانية، لكن المشاهد التي نقلتها تلفزيونات العالم عن المسرحية النيوزلندية التي تحمل عنوان «سيدات الليل» تشير الى ان اتهام السرقة الادبية اكثر جدية من الاتهامات المماثلة التي يوجهها مجهولون او شبه مجهولين الى هذا المبدع الشهير او ذاك.

صحيح ان الخلفية الاجتماعية والبيئة المحلية والعمق البسيكولوجي للشخصيات، ونسيج الاحداث في الفيلم البريطاني لا علاقة لها بالمسرحية النيوزيلندية، الا ان الحبكة الدرامية التي قام عليها بناء الفيلم، وهي اقدام مجموعة من الرجال العاطلين عن العمل على تشكيل فرقة لتقديم عروض ستربتيز للنساء من اجل الخروج من واقع البطالة، هي في الفيلم مطابقة لحبكة المسرحية. ويعزز اصحاب المسرحية اتهامهم بأن مسرحيتهم قامت بجولة عروض في بريطانيا قبل عشر سنوات مما يعني ان كاتب او كاتبي سيناريو الفيلم كان بمقدورهم ان يشاهدوها.

بالطبع الاقتباس الفني عن نصوص ادبية وحتى عن اعمال مسرحية امر شائع، ومشروع، لكن شريطة ان يتم الاعلان عنه، ولن يستأذن اصحاب النص الاصلي، والا فإن وصف السرقة ينطبق، واذا كان من المبكر معرفة النتائج القانونية لهذا الاتهام، وفي ما اذا كانت المحكمة ستستجيب لطلب رافعي القضية بأن تعطيهم الايرادات الكاملة للفيلم، وايرادات الفيديو وحقوق التلفزيون. فإن وصمة لطخت صفحة النجاح الذي حققه الفيلم، حتى لو كانت مواصفاته الفنية الخاصة به تبرر هذا النجاح النقدي والجماهيري، خصوصا ان الصدق والاجواء الحميمة كانت اهم هذه المواصفات.

ومع ان هذا الاتهام ما كان ليتطور لولا النجاح العالمي الكبير للفيلم، فان هذه القضية تكشف عن حقيقة مستجدة، في غاية الاهمية، والايجابية ايضا.. ان العولمة ليست في اتجاه واحد، وان العالم في طريقه لأن يصبح قرية، مما سيسمح بحماية اكثر لحقوق المبدعين والمؤلفين مهما كانت شهرتهم، وايا كانت جنسياتهم. وحتى يتحقق ذلك - وقد لا يتحقق قريبا - ستظل عمليات السطو والقرصنة الادبية قائمة، وهي عمليات مستهجنة ومدانة، ولكنها مفهومة ايضاً.

الحقيبة السينمائية

المهرجان الدولي الثامن لأفلام الأطفال

القاهرة: «الشرق الأوسط»

يقام في القاهرة ابتداء من 3/20 وحتى 3/31 مهرجان القاهرة الدولي الثامن لافلام الاطفال الذي ينظمه الاتحاد العام للفنانين العرب.

وستنظم في المهرجان مسابقة لافلام السينما والفيديو الطويلة والقصيرة، ومنح جائزة لاحسن فيلم، وجائزة خاصة لكل قسم من اقسام المسابقة.

وهذه هي المرة الاولى التي تخصص فيها جوائز مالية في المهرجان، بعد ان وافق وزير الثقافة المصري فاروق حسين على تخصيص مبلغ 80 الف جنيه.

مهرجان للسينما النسائية العربية

لندن: «الشرق الأوسط»

يقام في مدينة جربة التونسية مهرجان خاص بالسينما النسائية العربية والذي سيشارك فيه عدد من المخرجات والممثلات وكاتبات السيناريو. ويتضمن المهرجان الذي سيفتتح في الثامن من ابريل (نيسان) المقبل، ندوات تتناول مساهمة المرأة في السينما العربية.



جائزة الإنجاز السينمائي لكوبولا

لوس انجيلس - رويترز: تسلم المخرج فرانسيس فورد كوبولا اول من امس جائزة «الانجاز السينمائي» في الاخراج التي منحته اياها جمعية المخرجين الاميركية، وفي الصورة الممثل آل باتشينو الذي سلمه الجائزة.

بعد غياب طويل عن دور العرض السينمائية

الفيلم العربي يعود إلى الإمارات

قضايا

أبوظبي: «الشرق الاوسط»

تشهد دور العرض السينمائية بدولة الامارات عروضا سينمائية ناجحة لعدد من الافلام العربية والتي يتواصل عروض بعضها لاكثر من 16 اسبوعا. فقد حقق فيلم «اسماعيلية رايح جاي» لمخرجه كريم ضياء الدين وبطولة المطرب محمد فؤاد والفنان الكوميدي محمد هنيدي نجاحا جماهيرياً بدولة الامارات اذ يتواصل عرضه للاسبوع السادس عشر، كما يحقق فيلم عادل امام «رسالة الى الوالي» نجاحاً كبيراً في اسبوعه السابع، ويتوقع ان يستمر عرضه لاسابيع طويلة نظراً لكثافة الاقبال الجماهيري. ويأتي هذا النجاح للعروض السينمائية للفيلم العربي في اعقاب النجاح الجماهيري الذي حققه فيلم «المصير» للمخرج يوسف شاهين الذي افتتح مجمع سينمات الماسة عروضه السينمائية في صيف العام الماضي 97، ومنذ ذلك الوقت وتواصل العروض السينمائية الناجحة للفيلم العربي.

ويمكن ادراك اهمية نجاح هذه العروض السينمائية اذا علمنا ان الفيلم السينمائي العربي قد غاب غياباً كاملاً عن دور العرض التجارية بالدولة لمدة تزيد على الخمسة عشر عاماً، حيث عرض آخر فيلم عربي في بداية الثمانينات وكان للفنان عادل امام.


لقطة من فيلم «المصير» الذي دشن عودة الفيلم العربي الى دور العرض السينمائية في الامارات (ارشيف «الشرق الأوسط»)

وقد كان لهذا الفيلم الطويل ما يبرره على الصعيد التجاري، نظراً للمنافسة الحادة التي تلقاها دور العرض السينمائية من قبل موزعي الفيديو كاسيت، في ظل عدم توفر قانون يكفل الحماية القانونية للحقوق وملكية المصنفات الفنية والفكرية، ومع صدور هذا القانون في العام 94 والذي كفل الحقوق كاملة عن هذه المصنفات بدأت بعض دور العرض السينمائية بشراء حقوق عرض لافلام عربية الا انها بقيت محدودة بانتظار ان يتم تجهيز دور عرض حديثة بمواصفات عصرية تشجع عشاق السينما لارتيادها.

ويقول احمد العريان مدير عام مؤسسة الماسة للانتاج والتوزيع الفني والتي تملك اكثر من ثماني دور عرض سينمائية موزعة في امارات الدولة ان خوض تجربة عرض الفيلم العربي تجارياً كانت مجازفة في بداية الامر نظراً لغيابه عن شاشات العرض في الامارات لفترة طويلة، وهذا اثر بالتالي على مستوى جماهيريته، لكن دور العرض الحديثة التي انشئت والتي تتوافر فيها مواصفات عصرية تضاهي كبريات دور العرض العالمية وصدور قانون حماية المصنفات الفكرية والفنية والذي كفل حقوق المنتج والموزع كاملة بدل من قناعات شركات الانتاج الكبرى وخاصة في مصر والتي كانت الى وقت قريب تعتبر الامارات سوق فيديو كاسيت، وترفض منح حقوق عرض افلام سينمائية لقناعتها بان الجمهور بالامارات جمهور غير سينمائي. ويضيف العريان ان النجاح الذي حققه فيلم «المصير» بالامارات وهو من الافلام التي لا تصنف ضمن الافلام الجماهيرية شجع على مواصلة الفيلم العربي، ومنذ فيلم المصير الى الآن تم عرض خمسة افلام عربية حققت جميعها ايرادات جيدة ونجاحاً جماهيراً ملحوظاً باستثناء فيلم واحد هو «عفريت النهار» لفاروق الفيشاوي.

ويبرر احمد العريان محدودية عدد الافلام العربية المعروضة رغم نجاحها جماهيرياً بضعف مستوى الانتاج في الفيلم العربي، اضافة لازمة الانتاج التي تعاني منها صناعة السينما المصرية باعتبارها السينما الوحيدة في الوطن العربي التي تحمل مواصفات الصناعة السينمائية. واشار الى ان هناك بعض الافلام ضعيفة المستوى والتي ترفض دور العرض المحلية عرضها، لذلك يبقى عدد الافلام التي تستحق العرض محدودة جداً.

وجدير بالذكر ان دور العرض السينمائية بدولة الامارات قد تزايد عددها منذ صدور قانون حماية المصنفات الفكرية والفنية اذ اصبح يزيد عن الثلاثين داراً معظمها حديثة وتتوفر فيها مواصفات عصرية حيث الاجهزة المستخدمة في العرض ونظم الصوت المتقدمة.

الصدام الحضاري وعصر العولمة في ورقة د. سعيد حارب

مستقبل الثقافة العربية وموقعها بين الثقافات الأخرى



الرياض: «الشرق الأوسط»

ضمن المحور الفكري والثقافي، وهو محور مركزي في مهرجان الجنادرية لهذا العام، عقدت مساء اول من أمس ندوة عن «مواقع الثقافة العربية بين الايجابيات والسلبيات» شارك فيها كل من منح الصلح ومنصور الحازمي ومصطفى الشكعة وسعيد حارب وادارها حمد القاضي، رئيس تحرير «المجلة العربية».

وفي ما يلي قسم من ورقة د. سعيد حارب يتحدث فيه عن اشكالية الثقافة العربية في عصر العولمة:

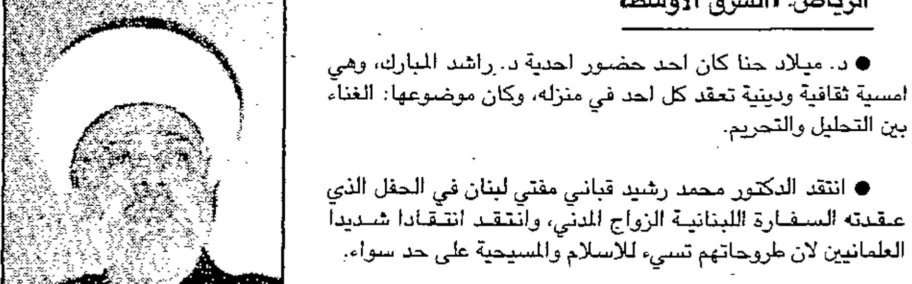
تشكل الثقافة حضورا دائما في الحياة العربية، اذ تتمحور حولها حياة الانسان العربي في مختلف صورها واشكالها، وما زالت الثقافة بتكوينها الديني والاجتماعي والسياسي تشكل البدايات الأساسية لفكر الانسان وتصوراته وسلوكه الفردي والجماعي.

والثقافة العربية شانها شان بقية الثقافات الانسانية تتفاوت قوة وضعفا وفقا لسيرها التاريخي او عطائها الحضاري او اسهامها البشري، وقد مرت الثقافة العربية بمراحل قوة وضعف كانت فيها بين تاثير وتاثر، فليس من جديد نضيفه حين نقول: ان الثقافة العربية اسهمت في الحضارة الانسانية اسهاما ما زال اثره باقيا الى يومنا الحاضر، وتجاوزت في اسهامها الاطار العربي او الاسلامي لتتجاوز ذلك الى الاطار الانساني.. فالفنون والآداب والابداع العربي الاسلامي دخلت الى ساحات واسعة من الثقافات الاخرى، ويكفي ان نشير الى ان جزءا من الثقافة الاوروبية كان من ابداع الثقافة العربية، وما زالت بعض الكلمات العربية تتردد اصداؤها لدى العديد من اللغات الشرقية والغربية، وما زالت كبرى المكتبات تضم ابداعا ثقافيا وعلميا عربيا يشهد على عظمة ما انتجته الثقافة العربية الاسلامية، لكننا ونحن نلج عتبات القرن الحادي والعشرين نتساءل عن هذه الثقافة العظيمة اين موقعها من الثقافات الاخرى؟ وهل لديها ما يمكن ان تسهم به في الحضارة الانسانية المعاصرة؟ وهل ما زالت تملك ذلك البريق الذي بهر شعوب العالم قديما؟ اننا نجانب الحقيقة ان قلنا بذلك فعلى الرغم من كل ما نقوله عن هذه الثقافة ومكانتها واثرها، الا اننا يجب ان نعترف ان ثقافتنا العربية الاسلامية لم تعد تملك تلك المؤثرات السابقة، كما انها لم تعد تحظى بمكانتها العالمية التي تبوأتها خلال القرون الماضية، بل اصبحت مهددة في بنيتها الداخلية وتاثيرها الخارجي، بل اصبحت ثقافة متاثرة تاثرا سلبيا بما حولها، ولا يكفي ان نقول ان ثقافتنا العربية الاسلامية لها من الاصول والقواعد ما يمكنها من الاستمرار والتواصل، وانها قادرة على التجديد والاستمرار، فالشجرة ذات الجذور القوية لا يمكن ان تكون نافعة الا اذا اعطت ثمرا، وثمار ثقافتنا اليوم ليست كما يتوقعه المرء من حضارة عريقة كالحضارة العربية الاسلامية، وليس ذلك تقليلا من أهمية الثقافة العربية الاسلامية لكنه اقرار بالواقع الذي لا يمكن ان ننطلق الى المستقبل اذا لم نعترف به ونعمل على علاجه، فالثقافة العربية الاسلامية لها من الأصول والثبات ما يمكن أن ينهض بها من جديد ويخطو بها الى المستقبل بخطوات واثقة تعيد لها مكانتها الحضارية، ولعل اهم ما يمكن ان نتطلع اليه ونحن نستشرف مستقبل الثقافة العربية الاسلامية على مشارف القرن الجديد ان نعالج بعض المعوقات التي تحد من مسيرة ثقافتنا العربية الاسلامية بموضوعية وشفافية تحفظ لهذه الثقافة حيويتها واستمرارها.. اذ ان هناك العديد من العقبات والاشكاليات التي تحد من نهضة الثقافة العربية الاسلامية.

> ما زال بعضنا يتحدث عن الآخر برؤية أحادية ضيقة، فكل الغرب أو الشرق هو غرب أو شرق واحد نقبله دفعة واحدة، أو نرفضه دفعة واحدة
>
> ● لم تكن ثقافتنا يوم ملكت مقومات القوة ثقافة «غازية» بل ثقافة «مثاقفة» تعطي أجود ما لديها، وتأخذ أجود ما لدى الآخرين

ولعل ابرز هذه الاشكاليات: موقع ثقافتنا في عصر العولمة التي لم تقتصر على جوانبها السياسية والاقتصادية بل امتدت الى آخر المعاقل والحصون التي يمكن ان تمترس خلفها الشعوب والأمم وهي الثقافة، ففي عصر تحطمت فيه الحدود والحواجز والرقابات الفكرية والثقافية، واصبح عند المرء يعيش الحدث حالة وقوعه ويقرأ الجريدة قبل صدورها ويعرف موقع الكتاب في كثير من مكتبات العالم وهو جالس في بيته. ويتحدث مع من لا يراه ولا يعرفه في قضايا مشتركة بينما تفصل بينهم الآف الأميال والعادات والاديان والثقافات.. في عصر مثل هذا يصبح القول بالانكفاء والعزلة، وتجاهل ما يحدث خارج البيت نوعا من التخلف الاختياري.. ان ابناءنا وشعوبنا اليوم لم تعد تقرأ ما نكتب او نوجه او نسطر نحن، ولم نعد وحدنا الذين يرسمون لها مفاهيمها وتصوراتها بل حتى سلوكها وقيمها ورؤيتها للأشياء، فقد شاركنا في ذلك الكثير واصبح العديد من القيم الاجتماعية والثقافية (مخترقة) من قبل الآخر الذين لم نحدد موقفنا منه، ولسنا وحدنا الذين نتردد في ذلك، بل حتى الآخر ذاته ما زال مترددا، على الرغم من أن البعض (منا ومنهم) قد اعلنها صريحة واضحة.. صراع حضارات كما فعل صموئيل هنتجتون.. صراع لا يفرق بين المشترك والمنفصل، او مربعات الالتقاء ونقاط التقاطع، بل صراع يؤدي بالبشرية التي تتوزع الى جبهتين احداهما للحضارة الشرقية يمثلها تحالف الحضارتين الاسلامية و(الكنفوشيوسية).. والآخر للغربية منها بكل اطيافها والوانها، ولا مكن للالتقاء بين الطرفين الذين يجب ان يشحذا اسلحتها ويستعدا للنزال الذي تسنده مبررات، ودوافع كثيرة، ومنهم من دعانا الى ان نحلق بركبه فقد انتهى التاريخ ولم يعد هناك الا مركب واحد للنجاة يلوذ به من اراد ان ينقذ نفسه وان يمضي في ركب التقدم، اما من تخلف فليس امامه سوى البقاء فريسة للتخلف، وهكذا رسم فرنسيس فاكوياما، مستقبل البشرية في ساعة من النشوة والانبهار بعد سقوط جدار برلين الثقافي الذي مثل طوال عقود من الزمن واقعية للثقافة الغربية للتحدي والاستجابة، كما اراد لها «توينبي» ويوم سقط الجدار ارتفعت مكانة رايات النصر مؤذنة بتاريخ جديد، واذا كان البعض قد قلل من رؤية الصدام الحضاري او التبعية التاريخية فان ذلك لا ينفي ان كلتا الفكرتين وليدتا بيئة تجد له ما يغذيها من الدفع الاعلامي والحماس السياسي والزهو العسكري.. الا ان ذلك لا يمنع من القول ان هناك مساحات واسعة من الثقافة الغربية لم تصل اليها هذه الحالة بعد وانها تشكل نقطة التقاء او اختراق لنا يمكن ان نلج اليها في حوارنا مع الآخر، لكن المشكلة تبدو لدينا اصعب من مجرد تحديد العدو من الصديق او نقاط الالتقاء من الاختلال اذ علينا ان نعترف ان لدينا من «هنتجتونيون»!! الكثير.. واكثر منهم «الفاكاميون»!!، فما زال بعضنا يتحدث عن الآخر برؤية احادية ضيقة فكل الغرب او الشرق بثقافته وفنونه وآدابه وسياسته واقتصاده واعلامه ورجاله.. هو غرب او شرق واحد نقبله «دفعة» واحدة او نرفضه «دفعة» واحدة.. ولا مجال للتجزئة.. فهو اما عدو غاز او صديق محب، وما زال بعضنا ينظر الى ثقافة الآخر على انها ثقافة «غزو» لا تقبل منها صرفا ولا عدلا، فنحن واياها في سجال.

يوم لنا ويوم لها، ولم ينتبه هؤلاء الى ان الايام صارت كلها لهم.. فنحن لا نملك من أدوات المواجهة او صد «الغزو» ما يمكننا من ذلك.. وان علينا ان نرجع الى واقعنا نتلمس منه ما نقبله وما نرفضه، فعودة الى تراثنا وجذورنا تشير الى ان ثقافتنا يوم ملكت مقومات القوة لم تكن ثقافة «غازية» بل كانت ثقافة «مثاقفة» تعطي لجود ما لديها وتاخذ اجود ما لدى الآخرين، وان جزءا من ثقافتنا لم يكن وليد بيئتنا وحدها بل كان وليد بيئات اخرى اخذناه «وجلينا» بريقه واعدنا صياغته وقدمناه للحضارة البشرية بمقوماته الايمانية الاسلامية وصياغته العربية، ولم يشكل ذلك نقطة ضعف او نقص في حضارتنا بل كان مصدر قوة، ونحن اليوم مدعوون ان نعيد تلك السيرة الأولى في تعاملنا مع الآخر الذي يجب ان نثق بان ما لدينا ـ على الرغم من تراجعه وتوقفه ـ قادر على استيعاب الآخر، بل لعل من أسرار قوة الثقافة العربية الاسلامية انها تستوعب الآخر وتتعامل معه برؤيتها وتصورها هي، كما ياتيها برؤية ومنبت مختلفين يحاول البعض زراعته في منبت وبيئة مختلفة، كما يحلو لبعض مثقفينا ان يفعل فهو لا يرى من الثقافة الغربية الا ابداعها العلمي وتفوقها المادي ويغض الطرف عن جوانبها الأخرى،


د. سعيد حارب

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

أوراق من دفتر العشق

يغريني هذا الصباح الطري،
بطي المباح ونشر الخفي

***

أحصد احلامك على هواك لكن لا تستخدم المنجل المثلوم حفاظا على كرامة السنبلة

***

غرق الأعمى عشقا أمتع من طفو المبصرين، وخوض اللجة وعواصفها خير من الجلوس على الضفاف وتوزيع الوصايا.

***

ما انت علمت الحملان الثغاء، ولا العصافير الغناء، ولا الاشجار متعة عناق الريح فاتبع قلبك الى عمق الاعماق، ولا ترهقه بأسئلة لا يعرف احد جوابها

***

الرقص مع الرعاة المتوحشين حول اللهب لا يعلمك اكتشاف الفوارق بين الثلج والنار، فابحث عن أنامل تفسر لك ما لا يفسر وتقنع الماء بفضح سير العذوبة.

***

اعداء الحب يرهبون كل ما هو جميل وجنون.. خطاهم الثقيلة تجرح شعور الارض وحضورهم يعكر صفو الانهار من منابعها

***

حين تناديها ولا تجيب اخلع حنجرتك من شروشها.. ما قيمة الصوت ان لم يصطدم جذلان بغبطة الاستجابة.

***

لعل الصدى المردود مؤامرة الصمت الرصين ضد العشاق الذين يرفضون الحب بالصوت العالي

***

آخر ايام السديم، ومن شدة الرغبة في عناق الآخر نبت للغزلان سيقان، وللطيور اجنحة، ولحبيبات الطلع انامل وعيون.

***

الارض العطشى مثل النساء الوحيدات تزداد الندوب في قلوبهن كلما تأخر العاشق عن الحضور، او اخلفت مواعيدها سفن المطر.

***

المحطات الكبيرة تليق بالنساء الرائعات ما اجمل انتظار المراكب، وما اقسى ان ترسو السفن في موعدها، ويظل قلبك والبحر بانتظار عينيها

***

ما اضيع العمر ان لم نعثر على امرأة توزع الدفء على القارات وتحتفظ بالفائض لتحرق به عاشقا حول الحياة الى محطات وملاجئ هربا منها وانتظارا لها.

***

في لقاء مع الأمير تركي بن محمد بن سعود

المثقفون العرب يطرحون همومهم السياسية

الرياض: من ميرزا الخويلدي

وصف الامير تركي بن محمد بن سعود مضمون لقائه المفتوح مع رجال الفكر والثقافة والاعلام، ضيوف المهرجان الوطني للتراث والثقافة «الجنادرية» بانه «لقاء عائلي». وقال لـ«الشرق الأوسط» قبل بدء الحوار ان الغرض من المجلس المفتوح هو ان يناقش المثقفون همومهم العربية بحرية تامة.

وشهد اللقاء الذي تم في فندق الخزامى بالرياض، اقبالا واسعا من قبل ضيوف المملكة، وبدا المكان وكانه بيت العرب. فمنذ بداية اللقاء تعاقب المثقفون بشتى اتجاهاتهم للحديث عن الشجون والهموم العربية، بدءا من قضية فلسطين ومؤتمر السلام ومرورا بقضايا النفط والطاقة، وانتهاء بهموم المثقف العربي.

واذا كان الضيوف المتحدثون سواء من الاردن او مصر او سورية او السودان او اولئك القادمين من اميركا وكندا، قد نبشوا جرحا في الجسد العربي وهو التضامن، فان الآراء ظلت مباحة ومتاحة لتقييم ونقد ظاهرة التمزق العربي.

وكان الامير تركي يستمع باهتمام لكلام المتحدثين، ويعطي الفرصة لتبادل الآراء دون ان يحاول تجيير او تسيير عجلة الحوار او حتى الرد او التعليق.

وفي حين امتد الزمن الى منتصف الليل، فان مدى الحديث الذي طرح في ذلك المجلس لا يمكن ان ينتهي، فالجميع حاول ان يلفت الاهتمام لقضايا رأى انها مفصل هام وحساس في مسيرة النهضة العربية. ومن بين القضايا الهامة التي تم التطرق اليها في الحوار قضية فلسطين، والعراق، والدور السعودي ـ المصري ـ السوري في تجميع ما تبقى من شتات الرأي العربي، ووقف مشروع ضرب الشعب العراقي، وكان هناك من يتساءل عن دور الشارع العربي وآخر يثير القلق بشأن نفط بحر قزوين وتاثيره على مستقبل صناعة النفط الخليجي وتاثير ذلك على المدى القومي العربي.

وكان الكاتب الفلسطيني بلال الحسن من بين المتحدثين، فطالب بتعديل المفهوم القائل ان ثمة متطرفا في اسرائيل (نتنياهو) يعرقل عملية السلام، فالحقيقة ان هناك رايا خاصا اسرائيليا متطرفا افرزته حرب اكتوبر (تشرين الاول) 1973 وصعود اليمين الاسرائيلي في نهاية السبعينات.

وطرح الكاتب الاردني محمد صبحي تساؤلا عن اسباب عجز دولة عربية داعية للوحدة والتضامن من تحقيق هذه الوحدة.

اما الكاتب السعودي جاسر الجاسر فتساءل عن دور المثقفين والكتاب والعلماء في ايجاد الحلول للقضايا المصيرية وهاجم د. نجم عبد الكريم اولئك الذين يشككون في دور الكلمة مستشهدا بقصيدة الشاعر محمود درويش «ايها العابرون بين الكلمات العابرة..». وفي نهاية اللقاء القى عدد من الشعراء قصائد بالمناسبة.

لقطات من أروقة المهرجان

الرياض: «الشرق الأوسط»

● د. ميلاد حنا كان احد حضور احدية د. راشد المبارك، وهي امسية ثقافية ودينية تعقد كل احد في منزله، وكان موضوعها: الغناء بين التحليل والتحريم.

● انتقد الدكتور محمد رشيد قباني مفتي لبنان في الحفل الذي عقدته السفارة اللبنانية الزواج المدني، وانتقد انتقادا شديدا العلمانيين لان طروحاتهم تسيء للاسلام والمسيحية على حد سواء.

● كان من المفترض ان يشارك في ندوة مساء امس «واقع الثقافة العربية بين الايجابيات والسلبيات» علي امليل، ولكنه لم يتمكن من الحضور الى السعودية، وكذلك كان من المفترض ان يشارك هذا المساء في ندوة «الثقافة العربية والمستقبل» الدكتور فهد العرابي الحارثي لكنه اعتذر وكلف بدلا عنه د. ناصر الرشيد.

د. محمد رشيد قباني

يوفنتوس يقترب من الاحتفاظ باللقب الإيطالي وإنترناسيونالي يتراجع

نيوكاسل يتأهل لنصف نهائي كأس انجلترا وينتظر الفائز من كوفنتري وشيفيلد يونايتد

لندن: «الشرق الأوسط» ـ أ.ف.ب

سيلعب نيوكاسل مع الفائز كوفنتري او شيفيلد يونايتد، وولفرهامبتون ضد ارسنال او وستهام في نصف نهائي كأس انجلترا لكرة القدم 5 ابريل (نيسان) المقبل.

وبلغ نيوكاسل الدور نصف النهائي من المسابقة بفوزه على بارنزلي 1/3، وسجل كيتسبايا (16) وسبيد (27) وباتي (90) اهداف نيوكاسل، وليديل (57) هدف بارنزلي.

بينما تعادل ارسنال ووستهام 1/1 على ملعب هايبري في لندن، وسجل ايان بيرس (12) هدف وستهام، والهولندي دينيس بيرجكامب (27 من ركلة جزاء) هدف ارسنال. وستعاد المباراة بعد عشرة ايام على ملعب وستهام. وسيحاول مدرب ارسنال ارسين فينجر الاستفادة من جهود ايان رايت الذي ابعدته الاصابة منذ منتصف فبراير (شباط) في اللقاء المقبل. وقال فينجر: انه كان يفكر في وضع رايت بين اللاعبين الاحتياطيين لمباراة وستهام، لكنه فضل اعطاءه فرصة اطول للراحة. وربما يكون رايت في قائمة الفريق الذي سيواجه ويمبلدون غداً في الدوري.

وفي مباراة بالدوري الانجليزي، خسر تشيلسي على ارضه امام استون فيلا بهدف سجله جوليان يواكيم (51). وفشل تشيلسي بالتالي في احتلال المركز الثالث بفارق الأهداف عن بلاكبيرن وبقي خامسا برصيد 45 نقطة بفارق 14 نقطة عن مانشستر يونايتد المتصدر.

● الدوري الإيطالي:

خطا يوفنتوس خطوة نحو الاحتفاظ بلقبه بطلا للدوري الايطالي على الرغم من تعادله مع اودينيزي 1/1، وذلك لخسارة منافسه المباشر انترناسيونالي امام بارما صفر/1 وتراجعه للمركز الثالث، في المرحلة الرابعة والعشرين للبطولة.

وانتزع اليساندرو دل بييرو هدف التعادل الثمين ليوفنتوس قبل نهاية المباراة بدقيقة واحدة عندما قام بمجهود فردي رائع واسكن الكرة داخل الشباك بعدما ضيفه اودينيزي متقدما بواسطة جوناتان باكيني (77). وتعرض انترناسيونالي لخسارته الخامسة هذا الموسم بسقوطه امام بارما بهدف للمهاجم الارجنتيني هيرنان كريسبو (77). ولم يبتسم الحظ لانترناسيونالي في هذه المباراة لان الحكم الغى له هدفا سجله الارجنتيني دييجو سيميوني لانه خاشن احد مدافعي بارما، ولان البرازيلي رونالدو اهدر فرصة ذهبية لاحراز هدف التقدم عندما صد حارس بارما جانلويجي بوفون تسديدته ببراعة (76).

وتغلب لاتسيو على جاره روما بهدفين سجلهما الكرواتي بوكسيتش (50) والتشيكي ندفيد (62) وصار ثانيا.

وتغلب ايه. سي. ميلان على سمبدوريا بهدف سجله مدافعه الالماني كريستيان تسيجه (37)، وفيتشنزا على اتالانتا بهدف ايضا احرزه دي نابولي (82)، وفاز ايضا باري على امبولي بهدفين للجنوب افريقي فيل ماسينجا (32) والسويدي كلاس اينجيسون (89)، وبريشيا على ليتشي بثلاثة اهداف احرزها اداني (9) والفرنسي سيبريان (35 اثر خطأ في مرمى فريقه) وكوزمينسكي (63) مقابل هدفين سجلهما بالميري (22) وروسي (32). وسقط فيورنتينا في فخ التعادل مع ضيفه بيتشنزا 1/1. سجل للاول دومينيكو مورفيو (72 من ركلة جزاء) وللثاني بيفيد بيونيجي (26 من ركلة جزاء ايضا). وتعادل ايضا نابولي وبولونيا من دون اهداف.

وبات يوفنتوس يملك 52 نقطة مقابل 48 للاتسيو و47 لانترناسيونالي.

● الدوري الاسباني:

فاز سلتا فيجو الثالث على مضيفه سبورتينج خيخون الاخير بهدف سجله موزيس جارسيا (74) وصار على بعد ثلاث نقاط فقط من ريال مدريد على لائحة البطولة.

وكان ريال قد سقط امام مضيفه برشلونة المتصدر صفر/3 في افتتاح المرحلة الثامنة والعشرين. وتعادل اتلتيكو مدريد الذي صار رابعا وضيفه ريال بيتيس السادس دون اهداف، وخسر ريال سوسييداد الذي هبط الى المركز الخامس امام ضيفه سرقسطة بهدف سجله بيلسوي (50)، وتينيريفه امام اتلتيكو بلباو السابع بهدفين سجلهما لارازابال (10 من ركلة جزاء) وايتشيباريا (69).

وتغلب ديبورتيفو لاكورونا على اوفييدو بهدفين سجلهما الاوروغوياني ابريو (31) والبرازيلي بجالمينا (85) مقابل هدف لخوان جونزاليس (65)، وتعادل راسينج سنتاندر وكمبوستيلا 1/1، ومايوركا مع بلد الوليد 1/1.

ويتصدر برشلونة القائمة 55 نقطة من 27 مباراة، ثم ريال مدريد 50 من 28، وسلتا فيجو 47 من 28.

● الدوري الألماني:

الحق شالكه ببايرن ميونيخ ثالث هزيمة له على التوالي بالفوز عليه 1/صفر. واحرز المدافع توماس لينكه هدف فريقه الوحيد في الدقيقة 19. وكان الشوط الثاني متوترا من الفريقين وزادت فيه الخشونة وفي الدقيقة 73 طرد الحكم لينكه بعد ان لكم البرازيلي جيوفاني ايلبر مهاجم بايرن ميونيخ.

ورغم الهزيمة احتفظ بايرن ميونيخ بالمركز الثاني، ولكن بفارق سبع نقاط الان عن كايزرسلاترون المتصدر. وهزم بايرن ميونيخ فى الاسبوعين الماضيين امام هرتا برلين وكولونيا. اما شالكه فاحتفظ بالمركز الرابع. وفي مباراة اخرى فاز شتوتجارت على وولفسبرج 1/2.



نجم هجوم انترناسيونالي الايطالي رونالدو (في الوسط) يحاول تجاوز مدافع بارما زي ماريا في اللقاء الذي شهد خسارة انترناسيونالي بهدف (أ.ف.ب)

الرجاء يتقدم والكوكب يتابعه

لا تغيير في فرق الصدارة للدوري المغربي

الرباط: «الشرق الأوسط»

ظلت الأوضاع مستقرة في مراكز الصدارة للدوري المغربي لكرة القدم بعد مباريات الأسبوع الثاني والعشرين لتحقيق الفرق المتنافسة الفوز على منافسيها.

ولعل ابرز مستفيد في هذا الأسبوع كان هو الرجاء البيضاوي الذي كسب نقاط الفوز الثلاث خارج ميدانه بفضل تغلبه على النادي المكناسي بهدف وحيد أحرزه نور الدين الزياتي مطلع الشوط الثاني، واهدر لاعبوه عدة فرص سانحة كان ابرزها بواسطة محمد الحيمر والأوغندي أوكنداكا.

وبقدر ما عزز هذا الفوز حظوظ الرجاء في الاستمرار في صدارة الترتيب وأعطى اللاعبين شحنة معنوية ضرورية لخوض مباراة الأحد المقبل في الدار البيضاء ضد النجم الساحلي التونسي على الكأس الإفريقية الممتازة (السوبر)، فإنه زاد من تعميق جراح الفريق المكناسي الذي أصبح مهددا بالهبوط.

واعاد الكوكب المراكشي بعض الثقة لجماهيره بتغلبه في ميدانه بصعوبة بالغة على سبورتينج سلا بهدفين لهدف، وجاء هدف الفوز المراكشي في آخر لحظات المباراة المتكافئة التي جرت بين الفريقين في مراكش. واحتج الفريق الزائر الذي اعتبر انه انهزم أمام سوء التحكيم وليس أمام الكوكب.

وبذلك ظل الرجاء في المركز الأول برصيد 45 نقطة متقدما بفارق نقطة واحدة عن الكوكب الذي لديه مباراة مؤجلة سيلعبها غدا ضد الجيش الملكي، فيما حافظ الوداد البيضاوي على موقعه في المركز الثالث برصيد 39 نقطة بفضل فوزه في الدار البيضاء على الوداد الفاسي بهدف وحيد أحرزه رضوان العلالي من ضربة جزاء مثيرة للجدل. كما حافظ اولمبيك خريبكة على حظوظه في مطاردة فرق الصدارة برصيد 38 نقطة بتغلبه على فريق المولودية الوجدية بثلاثة اهداف نظيفة وهي أكبر حصيلة تم تسجيلها في منافسات هذا الأسبوع.

ولم يكن فريق المولودية هو المتعثر الوحيد بين الفرق المنتمية لمراكز نيل الترتيب، فقد لقي اتحاد طنجة المصير نفسه حين انهزم امام المغرب الفاسي بهدفين لواحد، وكانت هذه أول هزيمة لفريق طنجة منذ الصحوة التي شهدها الأسابيع الماضية بعد تعاقده مع الأوكراني سيباتيانكو يوري المدرب السابق للوداد البيضاوي. وافضل نتيجة بالنسبة لفرق هذه المنطقة كانت تلك التي حققها فريق النهضة السطاتية في الرباط حيث فرض على الجيش الملكي التعادل هدفين لمثلهما.

اما ابرز مفاجآت الأسبوع فتمثلت في الفوز الذي حققه فريق حسنية اغادير على شباب المحمدية بهدفين لواحد، وكان الفريق الزائر متقدما بهدفين نظيفين ولم يتمكن المحليون من إحراز هدف الشرف حتى آخر دقائق من المباراة.

النور السعودي والقادسية الكويتي في بطولة الخليج لليد اليوم

الدوحة ـ أ.ف.ب: يلتقي اليوم فريقا النور السعودي والقادسية الكويتي في الجولة الثالثة للبطولة الثامنة عشرة للاندية الخليجية ابطال الكؤوس في كرة اليد المقامة في الدوحة.

وكان النور السعودي حامل اللقب قد خسر مباراته الثانية على التوالي في البطولة امام الاهلي القطري صاحب الضيافة 21/18 (الشوط الاول 11/9).

وسبق للنور ان خسر امام الهلال البحريني 23/22.

وفاز الهلال البحريني على القادسية الكويتي 19/25 (7/9)، والشباب الاماراتي على سداب العماني 29/30 (17/16).

ويتصدر الاهلي والهلال برصيد فوزين لكل منهما.

ويلعب اليوم ايضاً، وسداب مع الهلال، والاهلي مع الشباب.

كرة القدم في 24 ساعة

● كاس انجلترا:
تأهل نيوكاسل للدور نصف النهائي بفوزه على بارنزلي 1/3، وتعادل ارسنال ووستهام 1/1.

● الدوري الانجليزي:
خسر تشيلسي على ارضه امام استون فيلا بهدف للا شيء.

● الدوري الإيطالي:
تعادل يوفنتوس مع اودينيزي 1/1، وخسر انترناسيونالي امام بارما صفر/1، وتغلب لاتسيو على روما بهدفين للا شيء، وايه. سي. ميلان على سمبدوريا 1/صفر، وفيتشنزا على اتالانتا 1/صفر، وباري على امبولي 2/صفر، وبريشيا على ليتشي 2/3، وتعادل فيورنتينا مع ضيفه بيتشنزا 1/1، ونابولي وبولونيا من دون اهداف.

● الدوري الاسباني:
فاز سلتا فيجو الثالث على مضيفه سبورتنج خيخون 1/صفر، وتعادل اتلتيكو مدريد وضيفه ريال بيتيس دون اهداف، وخسر ريال سوسييداد امام ضيفه سرقسطة بهدف للا شيء، وخسر تينيريفه امام اتلتيكو بلباو صفر/2، وتغلب ديبورتيفو لاكورونا على اوفييدو 1/2، وتعادل راسينج سنتاندر وكمبوستيلا 1/1، ومايوركا مع بلد الوليد 1/1.

● الدوري الألماني:
فاز شالكه على بايرن ميونيخ 1/صفر وشتوتجارت على وولفسبرج 1/2.

● الدوري المغربي:
فاز الرجاء البيضاوي على النادي المكناسي 1/صفر، وحسنية اغادير على شباب المحمدية 1/2، واولمبيك خريبكة على مولودية الوجدة 3/صفر، والكوكب المراكشي على سبورتنج سلا 1/2، وفاز الوداد البيضاوي على الوداد الفاسي 1/صفر، والمغرب الفاسي على اتحاد طنجة 1/2، وتعادل شباب المسيرة مع الدفاع الجديدي صفر/صفر، والجيش الملكي مع نهضة سطات 2/2.

كاظمة والقادسية في صدارة الدوري الكويتي

الشباب حقق المفاجأة وأطاح السالمية من القمة

الكويت: من صلاح رشدي

اعرب مدرب نادي الشباب عبد اللطيف الرشدان عن سعادته لتمكن فريقه من تحقيق اول فوز له في بطولة الدوري العام الكروي الكويتي.

وقال ان اللاعبين اثبتوا قدرتهم على مواجهة الفرق المتصدرة.

واعتبر الفوز على السالمية متصدر الدوري 1/صفر مفاجأة خاصة بعد 11 جولة لم يحقق خلالها الشباب اي فوز هذا الموسم. واضاف الرشدان ان المباراة لم تكن سهلة وانه عمل على مراقبة منطقة المناورات بوسط الملعب، وشل خطورة رأس الحربة في السالمية علي مروي، وبشار عبد الله.

وأكد الرشدان ان الدوري ما زال طويلا، ومرحلة الاياب ستشهد العديد من المفاجآت وتغيير المراكز بين الكثير من الأندية. وتمنى من فريقه مواصلة العطاء بنفس الجهد، وقال ان هذا الفوز يدفعه للابتعاد من المؤخرة.

اما مساعد مدرب السالمية عادل عبد النبي فقد قال «لقد حذرت اللاعبين من الاستهتار بفريق الشباب، فاضعنا فرصا كثيرة وثلاث نقاط ابعدتنا عن القمة بالرغم من أن الجميع كان يرشح السالمية للانفراد بالصدارة».

وأضاف عبد النبي ان هناك اسبابا كثيرة لهذه الخسارة وهي درس قيم للجميع قبل لقاء القادسية يوم الجمعة المقبل في ختام بطولة كاس ولي العهد. وكان فريق الشباب قد فجر اكبر مفاجآت الدوري الكويتي لهذا الموسم بفوزه على السالمية في ختام الجولة الثانية عشرة ليرفع رصيده الى 6 نقاط، ورغم ذلك ما زال في القاع. اما السالمية فقد دفع ثمن خسارته كثيرا حيث ترك القمة لكاظمة والقادسية وظل على رصيده السابق 26 نقطة في المركز الثالث.

وكانت كل التوقعات تؤكد تصدر السالمية للقمة قبل المباراة ودك مرمى الشباب بالعديد من الأهداف خاصة ان هجوم الفريق يضم هداف الدوري علي مروي ونجم المنتخب بشار عبد الله.

وكاد فريق التضامن والصليبخات ان يحققا ايضا المفاجآت بعد ان تقدما على كاظمة والقادسية في ختام الجولة الثانية عشرة الا ان محترفي كاظمة خالد الغندور ومحمد مسرور انقذا فريقهما وسجلا هدفين حصدا بهما الفوز وثلاث نقاط ليرفع كاظمة رصيده الى 29 نقطة ويحافظ على القمة بفارق الأهداف عن القادسية الذي كاد يخسر امام الصليبخات لولا براعة عبيد الشمري نجم الفريق الذي سجل هدف الفوز من ركلة حرة وخطف به ثلاث نقاط لفريقه ليرفع رصيده هو الآخر الى 29 نقطة.

المشجعون الألمان يطلبون 160 ألف بطاقة لمونديال فرنسا

ألمانيا تدعم الاقتراح الإنجليزي بإشراك 20 لاعبا و3 حراس مرمى في كأس العالم

بون ـ أ.ف.ب: ذكر الاتحاد الالماني لكرة القدم ان 160 الف بطاقة طلبها المشجعون المحليون لحضور المباريات الثلاث لمنتخبهم في الدور الاول من مونديال فرنسا 98 وهو لا يملك منها الا 7500 بطاقة.

وينتظر الاتحاد الالماني اجتماعات مسؤولي المنتخبات المشاركة الجارية في باريس الآن لمعرفة كيف ستوزع الـ125 الف بطاقة الاضافية التي تبرع بها الاتحاد الدولي.

ومن ناحية اخرى دعم مدرب منتخب المانيا بيرتي فوجتس الاقتراح الانجليزي الذي يجيز لكل منتخب الاشتراك في مونديال فرنسا الصيف المقبل بثلاثة حراس مرمى و20 لاعبا (العدد الحالي هو 22).

واضاف فوجتس انه سيطلب خلال اجتماع مسؤولي المنتخبات الـ32 المشاركة في المونديال ان يحدد هو بنفسه التدريبات التي سيفتح فيها الباب امام الصحافيين ويريد الاتحاد الدولي السماح لجميع الصحافيين حضور التدريب الاخير قبل كل مباراة يلعبها احد المنتخبات المشاركة. وانتقد فوجتس قرار الهيئة الدولية للقانون (انترناشيونال بورد) الذي منعت بموجبه الاعاقة من الخلف كليا وطرد اللاعب المخالف، وقال «أنا ضد الخشونة لكن الاحتكاك البدني جزء من اللعبة». من جانبه اوضح الحكم الالماني بيرند هايمان انه ينتظر توضيحا من الفيفا حول هذه النقطة «وليس كل تصد من الخلف للاعب المستحوذ على الكرة مخالفة ويمكن للاعاقة ان تكون نظيفة اذا ما كان هدفها الكرة وخلت من الخشونة. يجب ايضاح هذه القاعدة حتى يفسرها جميع الحكام تفسيرا واحدا، وهذا ما يجب ان يحصل خلال الحلقة التدريبية التي ستجري لهم نهاية هذا الشهر في باريس».

ستيسي وبارتوفا تحطمان الرقم القياسي للقفز بالزانة

سيندلفنجن (المانيا) ـ رويترز: حطمت الاميركية ستيسي دراجيلا والتشيكية دانييلا بارتوفا الرقم القياسي العالمي في منافسات القفز بالزانة في بطولة سيندلفنجن الالمانية لالعاب القوى المقامة داخل الصالات.

وسجلت دراجيلا وبارتوفا 4,48 متر لتحطمان الرقم السابق المسجل باسم الاسترالية ايما جورج في اديليد يوم السبت الماضي البالغ 3,47 متر.

إيقاف بطل العالم للدراجات الإيطالي بونتوني لتعاطيه كوكايين

روما ـ رويترز: اوقف الاتحاد الايطالي للدراجات بطل العالم السابق دانييل بونتوني ستة شهور بعد ان اثبتت اختبارات تعاطيه كوكايين.

واوضحت اللجنة التأديبية التابعة للاتحاد ان الايقاف سيبدأ فور اخبار بونتوني بالقرار. وقال جيسيبي روسيني محامي بونتوني اثناء مغادرته جلسة الاستماع: لم نجد الوقت لقراءة نص القرار باكمله وعندما نقرأه سنقرر الاجراء الذي سنتخذه.

واثبتت اختبارات اجريت على عينة من بول بونتوني بعد فوزه بسباق بارابياجو القريب من ميلانو في 11 يناير (كانون الثاني) الماضي تعاطيه الكوكايين واكد الاختبار الثاني النتيجة.

وذكر بونتوني الشهر الماضي انه بدأ اجراءات قانونية ضد اشخاص يعتقد انهم وضعوا له الكوكايين في طعامه او شرابه دون معرفته. ولم يتضح بعد ما اذا كان الاتحاد الدولي للدراجات سيعترف بقرار الاتحاد.

نهائي كأس ولي العهد يؤكد كفاءة المدرب السعودي

القروني قاد الرياض بمهارة ونجوم الأهلي يحلمون بالتتويج

الرياض: من مساعد العصيمي

يرى خالد القروني الذي يرأس الجهاز الفني لفريق كرة القدم بنادي الرياض ان قدرات المدربين السعوديين لا تقل عن نظرائهم الاجانب الذين يقودون الفرق السعودية الممتازة.

واكد القروني ان المدربين السعوديين اذا اتيحت لهم الفرصة فسوف يثبتون جدارتهم ونجاحهم في هذا المجال. وضرب مثلا على ذلك بخليل الزياني ومحمد الخراشي اللذين تفوقا محليا ودوليا مع المنتخب السعودي.

واشارات القروني ترتبط بالحال الفنية المتطورة التي يعيشها فريقه الرياض منذ حوالي 40 يوما، وهي المدة التي تسلم فيها زمام تدريب الفريق الذي كان متهالكا ومهددا بالهبوط الى مصاف الدرجة الاولى، فأحدث انقلابا تكتيكيا وفنيا دفعه لتحصيل الفوز تباعا حتى انتقل بجدارة من المركز الحادي عشر الى الثامن. واشار كثير من النقاد الى ان الانقلاب الفني في الرياض لو حدث على اقل تقدير بدء من الدور الثاني لبطولة الدوري لكان الرياض عضوا في المربع الذهبي.

جدارة الرياض وكفاءته تقابلهما مميزات وخصائص فاعلة لمنافسة الاهلي الذي اثبت بدوره كفاءة في الاعداد على المدى الطويل اظهرت نجوما على مستوى عال، «لم تكن فائدتهم لفريقهم الاهلي فقط بل للمنتخب السعودي (6 دوليين في المنتخب الاول و4 في منتخب الشباب)، وكان الاهلاويون قد عانوا من تراجع الحال الفنية لفريقهم وابتعادهم عن التتويج لسنوات وهم الذين كانوا يلقبون بقلعة الكؤوس (احرز الاهلي كأس الملك 10 مرات والدوري مرتين). واسباب التراجع كانت مرتبطة بابتعاد واعتزال عدد كبير من النجوم في آخر عقد الثمانينات، الامر الذي غيب الفريق عن البطولات ليذهب اعضاء شرفه الفاعلون الى التخلص من الاسماء غير المفيدة والبدء وفق برنامج اعدادي ضخم كان محوره المدرب البرازيلي راموس الذي تولى المهمة قبل مواسم اربعة بغرض البحث عن عناصر شابة قادرة على تمثيل الفريق. وكان من نتاج ذلك صعود الفريق الى نهائي الدوري في الموسم قبل الماضي وحينها صرح الامير محمد العبد الله الفيصل المشرف على فريق كرة القدم ورائد فكرة بناء فريق قوي القاعدة بان فريقه ما زال في طور البناء مما يعني ان عدم الحصول على البطولة لن يغضبهم كثيرا، وحقيقة فانه حتى لو خسر الفريق في لقائه امام الرياض الا ان النادي الاهلي استخدم المناهج العلمية الصحيحة في بناء فريق كروي قوي قادر على المنافسة لسنين طويلة قادمة. خاصة ان متوسط اعمار الفريق اجمالا يقل عن 24 سنة.

بين هجوم الرياض ودفاع الأهلي

يجمع النقاد الكرويون على ان مباراة الرياض والاهلي تجمع الكثير من الاسماء المتميزة، وهو ما يجعل اننا مقبلون على لقاء ساخن وثري، يضاف الى ذلك ان جهازي الفريقين للاهلي بقيادة البرازيلي زاناتا، وللرياض بقيادة السعودي خالد القروني يملكان من الكفاءة ما يجعلهما حاضري التاثير على اللقاء.

فيما يخص اللاعبين فبلا جدال ان قائمة الفريقين تضم الكثير من اصحاب المهارة، دفاع الاهلي يضم ثلاثة دوليين عبد الله سليمان ومحمد شليه وحسين عبد الغني وهؤلاء ضمن القائمة الاساسية لمنتخب السعودية الاول وكانوا فاعلين جدا باعطاء فريقهم مميزات عالية في المباريات السابقة.

وفي خط الهجوم هناك الدولي ابراهيم سويد والبرازيلي سيرجيو وكلاهما هداف ماهر.

ايضا يمثل خالد مسعد جانب الخبرة في صناعة العاب الفريق وهو الدور الذي يقوم به في المنتخب السعودي ومعه في ذلك الموهوب خالد قهوجي وحمزة صالح.

وتبقى حراسة المرمى في الاهلي هي الجانب الاقل خبرة وان كان سلطان الظاهري قد ابدى استعدادا جيدا في المباريات السابقة. في جانب الرياض فبدون شك ان مهاجميه الخطرين فهد الحمدان والسنغالي داين فاين هما الابرز في الناحية الهجومية وفقا لمباريات كاس ولي العهد وقبلها الدوري لاسيما ان الاول يتصدر قائمة الهدافين مع الحبيتي لاعب النجمة بـ 15 هدفا لكل منهما، والثاني (داين فاين) يصنف بابرز لاعب اجنبي في السعودية حاليا واحرز 14 هدفا في الدوري. وهذه الحصيلة هي الاكبر لمهاجمين من فريق واحد ويكفي فاين اهمية اقدام مسؤولي فريقه الى رفع مرتبه من 5 آلاف دولار الى 7 آلاف دولار قبل ايام ثلاثة تقديرا لعطائه المميز وتثبيتا له في قائمة الفريق خوفا من انتقاله. ايضا يمثل لاعبا الوسط طلال جبرين و(السنغالي) عمر تراوري دعامة كبرى في فريق الرياض، ويعول عليهما مدرب الرياض خالد القروني كثيرا في صناعة اللعب وربط الخطوط ويبقى خط الدفاع ممثلا في خبرة الثلاثي عادل بخيت ومحمد السبيت وابراهيم المفرج، وتظل حراسة الفريق هي الهاجس المقلق للفريق لتباين عطاء الحارس الاساسي عبد الرحمن العويس.

فهد الحمدان هداف الرياض وورقته الرابحة (يسار) يحاول تخطي مدافع النصر المليفي في طريقه للوصول لنهائي كأس ولي العهد (ارشيف «الشرق الأوسط»)

الجولة الأولى من بطولة الشرق الأوسط

مواجهة بين بن سليم والآيرلندي ماكجنلي في رالي الإمارات الخميس

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

صادف عام 1984 الذي فاز فيه بطل راليات الشرق الأوسط محمد بن سليم بأول لقب انطلاق النجم الايرلندي بريان ماكجنلي في رحلته الطويلة مع عالم سباقات السيارات على الحلبات المغلقة.

وبعد مضي 14 عاما، وجد محمد بن سليم وبريان ماكجنلي نفسيهما وجها لوجه على ارض الامارات العربية المتحدة ليخوضا غمار مارلبورو رالي الامارات الدولي الرابع لعام 1998 الخميس المقبل. وسيقود النجم الايرلندي سيارة محمد بن سليم التي فاز على متنها بلقب هذا الرالي في شهر مارس (آذار) العام الماضي وللعام الثاني على التوالي.

ويشارك ماكجنلي الملاح توم ستيل المقيم في سلطنة عمان والذي يعد من ابرز الملاحين في منطقة الشرق الأوسط، حيث شارك القيادة مع عدد كبير من نجوم الشرق الأوسط ومنهم محمد بن سليم. وسيقود ماكجنلي وتوم ستيل سيارة فورد اسكورت كوزورث الروابي وموبيل 1.

ويسعى الايرلندي البارز للفوز بمركز متقدم ضمن العشرة الاوائل في هذا الرالي الذي يعد فاتحة لجولات بطولة الشرق الأوسط التي تضم هذا العام 8 جولات. ويدرك ماكجنلي جيدا ان فوز محمد بن سليم بلقب هذا الحدث لن يمنعه سوى عطل ميكانيكي كبير.

وقال بريان ماكجنلي: «سأكون سعيدا لانهاء الرالي خلف محمد بن سليم. وسيكون المركز الثاني افضل نتيجة استطيع تحقيقها، ونحن لا نفكر قطعيا بالفوز بلقب هذا الرالي الا في حالة حدوث امر طارئ يؤخر او يوقف قائد الطليعة».

يذكر ان ماكجنلي شارك في سباقات ستوك كارز قبل 14 عاما، وقاد سيارات صالون في سباقات اقيمت في حلبات مغلقة، وفاز عامي 84 ـ 85 بالمركز الرابع في بطولة العالم، وفاز بلقب ايرلندا كما فاز بلقب بلاده في بطولة تسلق التلال، وشارك منذ عام 1994 في راليات الشرق الأوسط.

استعدادا لنهائيات أفريقيا في غانا وكأس العالم بنيجيريا

4 مباريات لمنتخب مصر للشباب في لبنان وسورية

القاهرة: من يسري حمدي

في ظل الانجاز الكبير الذي حققه المنتخب المصري الأول لكرة القدم بالفوز بكاس الأمم الافريقية يبدأ منتخب الشباب «تحت 19 سنة» استعداده لخوض تصفيات افريقيا، وكاس العالم بالتوجه الى لبنان اليوم يعقبها السفر الى سورية للعب 4 مباريات ودية قبل لقائه منتخب اثيوبيا في تصفيات افريقيا.

وكان منتخب مصر الاوليمبي قد عاد من لبنان منذ يومين بعد فوزه في المباراتين اللتين لعبهما هناك 2/3.

وكان الاتحاد الافريقي قد ابعد مصر عن التصفيات الأولية في بطولة الشباب لتلعب مباشرة في الدور قبل النهائي للتصفيات مع اثيوبيا خلال شهر اغسطس (آب) من هذا العام.

وكان منتخب مصر قد تجمع لأول مرة بعد انتهاء مباريات دوري القطاعات يوم الخميس الماضي، ويلعب مع منتخب لبنان مباراتين يومي 13 و15 مارس (آذار) الجاري ثم مع منتخب سورية مباراتين يومي 18 و20 من الشهر نفسه.

ويرأس البعثة المصرية اللواء عزمي قريطم عضو الاتحاد المصري لكرة القدم. وقد تم اختيار 27 لاعبا بالمعسكر سوف يتم اختيار 20 لاعبا من بينهم وسوف يكون استبعاد اللاعبين غير نهائي لطول المشوار بالاضافة الى ان هناك لاعبين اساسيين لم تشملهم القائمة للاصابة.

وقال الدكتور محمد علي المدير الفني لمنتخب الشباب ان الهدف من هذه المباريات تجربة جميع اللاعبين للتأكد من استيعابهم فكر الجهاز الفني، وقال د. محمد علي: ومازال البحث جاريا عن معلومات عن منتخب اثيوبيا الذي سنلعب معه في بداية التصفيات الافريقية، مشيرا الى ان هناك شرائط فيديو بالقاهرة سجلت من خلال لقائنا معهم بالقاهرة قبل ذلك.

ومن خلال القرعة التي اجريت على هامش كاس الأمم الافريقية في بوركينا فاسو فإنه في حالة تخطي منتخب مصر لاثيوبيا سوف يتقابل في الدور النهائي للتصفيات مع الفائز من زامبيا وسوازيلاند في سبتمبر (ايلول) واكتوبر (تشرين الأول) المقبلين، والمعروف ان نهائيات كاس الأمم للشباب تستضيفها غانا وهي في نفس الوقت مؤهلة لكاس العالم لنفس المرحلة السنية والتي ستقام في نيجيريا في مارس عام 1999.

ويضم معسكر منتخب مصر 27 لاعبا هم: احمد عبد ربه وياسر عبد العزيز ومحمد سالم، وعلي حجازي، ومحمد صلاح، ومحمد خيري، وأشرف حسن ومحمد سعيد ورامي عادل وعمرو الدسوقي ومحمد جمال واحمد جلال ووائل عبد الله وهشام سعيد وسعيد معوض واحمد عسكر وشريف البيلي وامير صلاح ومحمد عز الدين ومحمد أبو العلا ومحمد عادل، ومحمد فهيم وعربي السيد ومحمد فراج واحمد صلاح حسني ومحمد جودة وماجد احمد.

الاتحاد الأردني يتعاقد مع اليوغسلافي كوفاتش ويهدد بشطب المتخلفين عن تدريبات المنتخب

عمان: «الشرق الأوسط»

اكد امين سر الاتحاد الاردني لكرة القدم محمد حمدان ان المكتب التنفيذي لاتحاد الكرة سيقر بندا رئيسيا خلال اجتماعه المقبل يقضي بشطب اللاعب الذي يتخلف عن تدريبات المنتخب الوطني سواء للرجال او فئتي الشباب والناشئين من كشوفات ناديه ومنعه من اللعب مع ناد آخر.

ويسعى اتحاد الكرة الاردني بذلك لمعالجة حالة عدم الالتزام بالتدريبات من قبل اللاعبين المختارين للمنتخبات الوطنية الثلاثة التي تتاهب للمشاركة في تصفيات بطولات عربية وآسيوية خلال العام الحالي.

وينتظر ان يحدد المكتب التنفيذي لاتحاد الكرة الاردني في الاجتماع الذي سيعقده في غضون الايام القليلة المقبلة كافة التفاصيل المتعلقة ببند معالجة عدم الالتزام بتدريبات المنتخبات حيث ان تخلف اللاعب عن التدريبات يعود الى حالتين، الاولى انه يتخلف احيانا عن الانتظام بالبرنامج التدريبي للمنتخب بناء على قرار من ناديه وفي هذه الحالة فان العقوبة تكون على النادي وليس على اللاعب، وهي العقوبة التي قد تكون بتحرير اللاعب ليلعب مع ناد آخر. اما الحالة الثانية فهي تخلف اللاعب من تلقاء نفسه وهو الامر الذي يستوجب فرض عقوبة على اللاعب نفسه مثل شطبه من سجلات الاتحاد وعدم السماح له باللعب مع ناديه او اي ناد آخر.

واشار امين سر الاتحاد الاردني الى ان الاتحاد بصدد التعاقد مع المدرب اليوغسلافي كوفاتش للاشراف على اعداد المنتخب الوطني رغم الشروط الصعبة التي فرضها المدرب اليوغسلافي خصوصا بالنسبة لمطالبه المادية.

ويذكر ان المنتخب الاردني للرجال يتاهب للمشاركة في تصفيات بطولة كاس العرب السابعة لكرة القدم التي ستجرى نهائياتها في قطر خلال سبتمبر (ايلول) المقبل، حيث يخوض المنتخب الاردني التصفيات من خلال المجموعة الرابعة التي تضم منتخبات سورية ولبنان وفلسطين.

النجمة يفقد نقطتين بتعادله مع الأهلي صيدا

الأنصار يلتقي شباب الساحل في الدوري اللبناني الخميس

بيروت: «الشرق الأوسط» والوكالات

يلتقي الانصار مع شباب الساحل الخميس المقبل في ختام المرحلة التاسعة عشرة للدوري اللبناني لكرة القدم. ويملك الانصار فرصة لتوسيع الفارق بينه وبين اقرب منافسيه الى تسع نقاط في حال تحقيقه للفوز.

وكان النجمة الثاني قد قدم اسوأ عرض له هذا الموسم وتعادل مع الاهلي صيدا دون اهداف على ملعب بلدية صيدا الجنوبية ليخسر نقطتين ثمينتين، ورفع النجمة رصيده الى 44 نقطة بفارق 6 نقاط عن الانصار، بينما رفع الاهلي رصيده الى 21 نقطة.

وقدم الاهلي الذي لم يخسر في مبارياته التسع الاخيرة، اقوى عرضا له في المسابقة وكان في وسعه ان يخرج من اللقاء الذي شهده نحو 3 آلاف متفرج وفي جعبته النقاط الثلاث لكنه لم يعرف كيف يترجم سيطرته وضغطه الى اهداف.

و سنحت للاهلي فرصة لتحقيق اول فوز له على النجمة منذ صعوده الى الدرجة الاولى عندما احتسبت له ركلة جزاء في الدقيقة 27 بعدما خاشن الحارس السوري ماهر بيرقدار السنغالي موسى ديوب بيد ان عصام قبيسي سدد الكرة في القائم. وكاد ديوب الذي شكل ومواطنه ابو بكر باه خطورة على مرمى بيرقدار طوال الدقائق التسعين ان يعوض الركلة بعد دقائق عندما انفرد ببيرقدار وسدد الكرة الى جانب القائم مباشرة.

وفي الشوط الثاني، كان الاهلي كل شيء في طول الملعب وعرضه لكن شابت هجماته رعونة وقلة حيلة وسوء تسديد من داخل المنطقة ويقينا لو كان بين صفوفه المهاجم الذي يعرف طريق المرمى لكان للنتيجة شان آخر.

والتعادل السلبي ايضا كان عنوان لقاء الرياضة والادب والتضامن صور على ملعب رشيد كرامي في مدينة طرابلس الشمالية حيث جهد الادب لانتزاع النقاط الثلاث والابتعاد مؤقتا عن ذيل اللائحة. بيد ان الادب واجه المشكلة ذاتها التي عانى منها الاهلي صيدا علما بانه صاحب ثاني اضعف خط هجوم بين الفرق اذ سجل 11 هدفا في 19 مباراة في الوقت الذي عاد التضامن صور من شمال البلاد الى جنوبها بنقطة عزز بها مركزه الثالث في ترتيب اللائحة.

ونسي الصفاء خسارته صفر/5 امام النجمة في المرحلة السابقة الاسبوع الماضي وفاز على البرج بهدفين لوليد دحروج (8) وشادي كرنيب (17) على ملعب الصفاء. وقد احتفظ الصفاء بالمركز الخامس برصيد 26 نقطة في حين يخيم شبح الهبوط الى الدرجة الثانية على موقف البرج الذي يبتعد اربع نقاط عن الفريقين الاخيرين الادب والراسينغ.

برامج الفضائيات العربية

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

4,30 يوم جديد 06,00 فترة الاطفال 06,45 برنامج تربوي 07,15 مجلة التلتكست 10,05 الموسوعة الجمالية 10,30 من قصص السيرة 11,10 الطب في بلدنا 12,00 المسلسل التاريخي 13,00 نشرة الاخبار 13,15 فترة برامج الاطفال 14,00 26 يوما حول العالم 14,30 اوراق ملونة 15,05 متابعة اوراق ملونة 16,00 المسلسل الاجتماعي 17,00 الشعر ديوان العرب 17,25 الرياضة للجميع 18.00 الاخبار العربية الرئيسية 18,32 النشرة الرياضية 18,45 اليوم وغداً (برنامج منوع) 19,00 على الهوا سوا 20,00 الاخبار بالانجليزية 20,25 قضية في دائرة الضوء 21,00 نشرة الاخبار الاخيرة 21,20 فيلم عربي.

LBCI
بتوقيت جرينتش

04,00 منوعات فيديو كليب 05,00 مسلسل الاطفال: روبين هود 05,30 سماع قشاع 06,30 مسلسل «ثلاث رهانات» 07,30 كيف وليش 08,30 نهاركم سعيد 11,05 من لبنان والف صحتين 11,30 الغريبتان 12,30 برامج الرياضة 14,00 سماع قشاع 14,30 كيف وليش 15,45 صار وقت النوم 16,00 مونديال (98) 17,00 مسلسل مصري: الحب الكبير 18,00 الاخبار 18,45 مسلسل الوندرا 19,45 فيلم مصري: الامبراطور بطولة: احمد زكي ورغدة 21,45 سهرة مع وليد توفيق 22,45 سماع قشاع 00,15 نهاركم سعيد

MBC
بتوقيت جرينتش

02,30 خدمة المعلومات 08,05 بين وبنيا 08,15 برنامج ابتكارات واختراعات (اعادة) 08,45 برنامج هذا هو (اعادة) 09,15 برنامج من كل بستان زهرة 10,00 المسلسل العربي «عصر الحب» بطولة سميحة ايوب وصلاح السعدني 11,00 رسوم متحركة 11,30 كرتون 12,30 نشرة الاخبار 13,00 الفروسية 13,30 كوميديا واغاني 14,05 المسلسل المدبلج «الحلم الذهبي» 15,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 15,35 المسلسل العربي بين القصرين 16,30 مساء الخير يا عرب 17,00 برنامج «صحتك بالدنيا» 18,00 الساعة الاخبارية 19,00 فيلم السهرة الاجنبي 21,00 نشرة الاخبار 21,35 مسلسل اجنبي قصير 22,30 كوميدي 23,00 نشرة الاخبار 23,25 مساء الخير يا عرب (اعادة) 23,55 برنامج صحتك بالدنيا (اعادة) 00,55 المسلسل المدبلج (اعادة).

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

07,00 صباح الخير يا مصر 10,30 برنامج شباب دائم 11,15 مسلسل عربي «معاد» 12,10 مسابقة تليفون 12,15 مسلسل للاطفال 12,40 أول خطوة 13,00 برنامج إخباري أو رسالة 13,40 نيفيلة 14,00 نشرة الأخبار 14,15 ما يطلبه المشاهدون 15,15 فيلم عربي 17,00 نشرة الأخبار 17,25 لقاء الأشقاء 17,58 أول خطوة 18,15 مسلسل عربي جديد 19,01 مسابقة أبوة لا 19,45 وجوه شابة 20,00 نشرة الاخبار 20,31 المتنافسون 21,10 فيلم عربي 23,00 نشرة الاخبار 23,15 عرب نجوم طرب 24,16 مسلسل عربي 01,00 أحداث 24 ساعة 01,20 بطل يسبح في قلبي 01,50 حواديت سينما 02,50 فيلم عربي 04,31 عالم الحيوان 04,50 مسلسل ديني 05,40 شباب دائم 06,15 أقوال الصحف 06,26 كوميديا فضائية

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 الاخبار 13,45 مرآة الصحافة 14,00 رحلات الطيران الاولى 14,30 الاخبار 15,00 اخبار الرياضة 15,15 صور 15,30 الاخبار 15,40 المستكشف 16,30 الاخبار 16,40 نشرة داو جونز الاقتصادية 17,00 اخبار الرياضة 17,15 مرآة الصحافة 17,30 الاخبار 18,00 الاتجاه المعاكس (مباشر) 18,30 الاخبار 18,33 الاتجاه المعاكس (مباشر) 19,30 الاخبار 19,45 نشرة داو جونز الاقتصادية 20,00 اخبار الرياضة 20,30 حصاد اليوم 21,35 اكثر من رأي (اعادة) 22,30 الاخبار 22,40 مراسلون 23,30 الاخبار 23,40 تكسون 0,30 الاخبار 1,00 اخبار الرياضة 1,15 نشرة داو جونز الاقتصادية 1,30 الاخبار 1,45 صور 2,00 السينما في اسبوع (اعادة) 2,30 الاخبار 2,45 برنامج وثائقي 3.00 اخبار الرياضة 3,30 الاخبار 4,15 صور 4,30 الاخبار 4,40 المستكشف 5,30 الاخبار 6,00 اخبار الرياضة

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

5,00 قصص البط: رسوم متحركة 05,30 بانكرز: رسوم متحركة 6,00 عالم الصباح 11,00 مسلسل عربي: «عطش السنين» 12,00 مسلسل: «كاساندرا» 13,00 مسلسل عربي «للعدالة وجه اخر» 14,00 جامي بيرز: رسوم متحركة 14,30 بانكرز: رسوم متحركة 15,00 ويني ذا بو: رسوم متحركة 15,30 قصص البط: رسوم متحركة 16,00 ادرينالين: برنامج خاص بطلاب المدارس الثانوية والجامعات، إخراج: رانيا زبيب وفيروز سرحال) 17,00 شو في ما في 17,30 مسلسل عربي «بعد الرحيل» 18,30 برنامج مسابقات من تقديم غيدا مجذوب 19,30 خليك بالبيت: برنامج أسبوعي فني - ثقافي يستضيف كبار الفنانين والشعراء 21,30 فيلم عربي: «أين عقلي» بطولة: سعاد حسني، ورشدي اباظة، ومحمود ياسين وعماد حمدي.

اوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم «امريكاني من طنطا»: حسين رياض وكريمان 02,05 «على هامش المدينة»: حاتم ذو الفقار وايمان 04,00 «انت عمري»: عبد السلام النابلسي واحسان صدقي 06,00 «انا وحماتي والزمن»: احمد بدير وعايدة رياض 08,00 «على باب الوزير»: عادل امام ويسرا 10,20 «المشاغبون»: رشدي اباظة ونيللي 12,00 «عودة اخطر رجل في العالم»: فؤاد المهندس وميرفت امين 14,00 «85 جنايات»: حسين فهمي ورغدة 16,05 «ايام اللولو»: صباح وكريم ابو شقرا 18,05 «باديس»: جيلالي فرحاتي وبشير سكيري 20,00 «اين يخبئون الشمس»: نور الشريف ونادية لطفي 22,00 «بفكر في اللي ناسيني»: هند رستم وشكري سرحان

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09,30 برنامج طبخ 10,00 مسلسل «العاصفة تهب مرتين» 11,00 برنامج «على الهواء» 12,30 اغنيات 13,00 مسلسل دلق سهيل 2 14,00 برنامج «كيف» 14,30 مسلسل مدبلج «سجينة الحب» 15,30 برنامج «حكايات السعدني» 16,00 برنامج «فيديو كليب» 16,30 برنامج «كتاب» 17,30 مسلسل «الصحيح ما يطيح» 18,30 برنامج «على الهواء» 20,00 برنامج «بدون رقيب» 22,00 برنامج «مساحة حرة» 00,00 مسلسل دلق سهيل 2 01,00 برنامج حياة مع الفن (وردة الجزائرية 7) 02,00 مسلسل «حكايات المدن الثلاث».

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00,00 المركز الرياضي 01,00 ارتياد الهواء 02,00 كأس نيوزويك للتنس 04,00 الرياضات الخطيرة 05,00 دوري باوليستا البرازيلي 07,00 المركز الرياضي (مباشر) 08,00 كرة السلة الاميركية للجامعات 10.00 الدوري الانجليزي الممتاز 12,00 اضواء على الدوري الانجليزي الممتاز 13,00 اخبار الكرة حول العالم 13,30 المركز الرياضي العالمي 14,00 كأس نيوزويك للتنس 16,00 المركز الرياضي 17,00 عالم الركبي 17,30 اخبار سباقات الخيل 18,00 غوليه: الدوري الاسباني 18,30 بطولة سيدني لالعاب القوى 20,00 كأس نيوزويك للتنس 22,00 مصارعة حرة 23,30 المركز الرياضي العالمي

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

07,00 الو بيروت 09,00 اللهم اجعله خير - اعادة 11,00 مسرحية 13,00 ساعة وبس - اعادة 14,00 الكاميرا كانت هناك 14,30 فولكلور 16,00 آخر موضة 17,00 مسلسل عربي 18,00 في يوم في شهر في سنة - الاخطاء السبعة 19,00 بيني وبينك 20,30 معروف جدا 21,00 مسلسل: هوا بحري 22,00 بيت العيلة 23,00 الو بيروت 01,00 مسلسل تاريخي 02.00 اهلل عيني - أعادة 03,00 العلم والايمان 04,00 موسوعة السنة النبوية 04,30 الموسوعة الصحية 05,00 رياضة الصباح 05,30 دروب الجمال

قناة الرياضة

3,00 القرآن الكريم + حديث 03,30 تمارين رياضية 04,00 رياضة الصباح «ينغ يانغ وانت» 05,30 الالعاب الاولمبية - ناغانو: تزحلق على الجليد 06,30 كرة القدم - الدوري النمساوي - اعادة 08,30 العاب قوى 09,30 برنامج «عبر التروس» 10,00 المصارعة من أميركا - اعادة 12,00 اعلى خمسة 13,00 كرة قدم - بطولة الاندية الخليجية - اعادة 15,30 ملاكمة الوزن الثقيل - اعادة 18,30 اضواء على الدوري الفرنسي - اعادة 22,00 التنس الاسترالي المفتوح

قناة الافلام

03,10 فيلم تسجيلي 04,00 القمر الملعون 06,00 اي.. آي 08,00 برامج سينمائية 08,30 الشك يا حبيبي 10,30 برامج سينمائية 11,00 الحب الصامت 13,00 لو كنت غني 15,30 جفت الامطار 18,00 قبلة في لبنان 20,00 لا اريد حلا 22,00 ايام اللولو 00,00 الفارس الاسود.

فضائيات

أنس زاهد

بدون شك نحن نعيش عصر التشفير أو بمعنى آخر عصر خصخصة الاعلام المرئي الذي يعتبر اكثر واقدر وسائل الاعلام على التأثير في المجتمع العربي وربما المجتمع العالمي كله.

هذه الحقيقة يعرفها المسؤولون عن المحطات التلفزيونية الرسمية قبل غيرهم.. فالمشاهد العربي بكل الاتجاهات التي يمثلها، اصبح يحصل على ما يريد من احتياجاته عبر القنوات الخاصة التي ألغت الى حد كبير مساحة المحظور سواء كانت تقدم مادة جادة أم ترفيهية.. ولهذا السبب فقد انخفض عدد المشاهدين الذين يتابعون المحطات التلفزيونية الرسمية في الوطن العربي. وفي بريطانيا ورغم ان الاعلام هناك يعيش عصر الخصخصة منذ زمن طويل، فان تلفزيون «بي. بي. سي» الحكومي لا يزال يحتفظ بجماهيريته العريضة في بريطانيا وفي العالم أجمع.

والسؤال الذي يطرح نفسه بكل تأكيد هو: لماذا لم يتأثر التلفزيون الحكومي البريطاني من جراء خصخصة الاعلام المرئي، في نفس الوقت الذي وصلت فيه التلفزيونات العربية الرسمية الى حد تسول المشاهدين؟

الجواب ببساطة هو ان تلفزيون «بي. بي. سي» يتحدث لغة العصر كما انه استطاع ان يحقق شخصية متميزة من خلال التركيز على الثقافة والفنون الرفيعة.. أما التلفزيونات العربية الرسمية فانها لم تستطع ان تخرج من أسر العمل الدعائي، في نفس الوقت الذي تحاول فيه ان تمشي في ركاب القنوات الترفيهية الخاصة.

اللغة الدعائية في سبيلها للانقراض من وسائل الاعلام المرئية.

الكلمات المتقاطعة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
										1
										2
										3
										4
										5
										6
										7
										8
										9
										10

1- نهر عراقي - اعترف .
2- ممثلة مصرية - غبي .
3- اقترب - مادة متفجرة .
4- عطاء - حياء .
5- من الغزال - في الفم .
6- الواسع - للنفي .
7- نقود - شهر عربي .
8- وميض - الاحسان "معكوسة" .
9- قوي "معكوسة" - ضد اشترى .
10- ارشد - ضد تجهل - ضجر .

1- مدينة سودانية - نظير .
2- طري - الماء العذب .
3- مدينة المانية .
4- وحدة قياس "معكوسة" - مريضة .
5- الرث القديم .
6- قبل الفجر - للاستدراك .
7- احسان - منال .
8- اشكال - من الحيوانات .
9- كبلت - نقود .
10- جواب - الاصابع .

الحل السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
ا	ا		ه	د	ا	ي	ز	ي	م	1
ي	ل		ن	و	ي	ل	ب	ا	ن	2
م	هـ	ر	د		ل	م	ي		ا	3
ن	ا		ر	ع	و		ب	د	و	4
	م	ي	س	ن	ل	ا		ا	ا	5
د	و	د	ت			ل	ي	هـ	ص	6
د	ر	ا	م	ل	ا		ل	ي	ف	7
ي		ي		ز	م	ي	ا	ت		8
ن	ا	ن	ب		د	م	ح		م	9
ت	ب		ت	ل	ح	ا	ق	ل	ا	10

في تركيزها على الشباب

وكالات الإعلانات التجارية الأميركية تبدد بلايين الدولارات

نيويورك: من ديفيد ليبرمان وميلاني ويلز *

يبدو ان المعلنين بدأوا يركزون بشكل رئيسي على الشباب، فقد قدرت دراسات أن جملة ما سيتم انفاقه بواسطة المعلنين حوالي 15 بليون دولار في الاعلانات التجارية التي تتخلل المسلسلات التلفزيونية والبرامج التي تجذب اعداداً كبيرة من المشاهدين الذين تتراوح اعمارهم بين 18 و49 عاماً وعلى وجه الخصوص اولئك الذين تقل اعمارهم عن 35 عاماً. وينظر المعلنون الى هذه المجموعة كونها سريعة التأثر وطيعة وعلى استعداد للانفاق دون تعقيدات كثيرة ومن خلال فحص «يو اس ايه توداي» للدراسات والبحوث المتعلقة بهذا الجانب، اتضح عدم وجود أدلة قوية تبرر هذا التركيز على الشباب دون غيرهم من الفئات العمرية الأخرى. وفي حقيقة الأمر فان وكالات الاعلانات التجارية في الولايات المتحدة ربما ستبدد بلايين الدولارات في تركيزها على الشباب، فالمشاهدون الأكبر سناً هم الأكثر انتظاماً ومواظبة على مشاهدة التلفزيون والأكثر اقبالاً على شراء المنتجات المعلن عنها في التلفزيون.

ويلاحظ ان السنوات الأخيرة شهدت تحول المشاهدين باستمرار بين قنوات وشبكات التلفزيون المختلفة، فقنوات الكيبل شهدت اقبالاً أكبر، إذ ان غالبية المشاهدين من فئة 35 عاماً فاكثر اتجهوا نحو الاستفادة من خدمات قنوات مثل «ذي فميلي تشانل» و«تي. ان. تي» و«لايف تايم» و«ديسكوفري» و«ايه اند إي». وباستمرار التحولات في سوق القنوات والشبكات التلفزيونية يصبح من الصعب على المعلنين تبرير تركيز جهودهم الاعلانية حول الشباب خصوصاً اذا أخذنا في الاعتبار الجوانب التالية:

1 ـ ارتفع متوسط عمر مشاهدي برامج الفترة الرئيسية الى 42,2 عام 1997 من 40,7 خلال موسم 1993 ـ 1994. وتؤكد نتائج الدراسات ان هذه النسبة ستكون في زيادة مستمرة ولكن يلاحظ ان قنوات «ان. بي. سي» و«ايه. بي. سي» و«فوكس» نجحت في جذب المشاهدين الشباب، فمتوسط عمر مشاهدي الأولى 40 عاماً والثانية 39 عاماً والأخيرة 33 عاماً، فيما قناة «سي. بي. اس» وحدها هي التي تجذب المشاهدين الأكبر سناً.

2 ـ أثبتت الدراسات ان فئة المشاهدين الذين تتراوح أعمارهم بين 35 و54 عاماً هم اصحاب الدخل المستقر مقارنة بمن هم اصغر سناً. وتشكل الفئة المذكورة (35 ـ 54 عاماً) نسبة 51% من المشاهدين بالاضافة الى ان الأفراد في هذه السن يصلون الى قمة الاستقرار الوظيفي الذي يضمن لهم دخلاً ثابتاً ومتوازناً مع الأخذ في الاعتبار ان نسبة الأسر التي تتقاضى اكثر من دخل واحد وصلت الى حوالي 28 مليوناً بزيادة 16% عما كانت عليه عام 1980.

3 ـ المشاهدون الأكبر سناً هم الأكثر إقبالاً على شراء البضائع والمنتجات المعلن عنها في التلفزيون ابتداء من السيارات الفارهة ومروراً بأدوية الزكام والحساسية الى انواع الأطعمة والمنظفات واجهزة الكومبيوتر وخدمات السفر والخدمات الطبية والترفيهية.

والمعروف ان شركات انتاج السيارات انفقت عام 1996 بليوني دولار على الاعلانات التجارية. ويذكر ان الاعلانات كانت وراء شراء 53% من الشاحنات الخفيفة و67% من سيارات لاندروفر و60% من سيارات بورش و68% من سيارات ساب.

ورغم ذلك تؤكد وكالات الاعلان ان لديها أسباباً قوية في تركيزها على الشباب، إذ يقول خبراء الاعلان ان الشباب لهم قيمة اكبر بسبب صعوبة الوصول اليهم بالوسائل الأخرى، كما انهم غالباً ما يركزن على علامة تجارية معينة لسنوات طويلة، إذ ثبت ذلك في سوق السيارات. ويذهب المتخصصون في مجال الاعلانات التجارية التلفزيونية الى ان التركيز يجب ان يكون على المنتجات التي تجد اقبالاً واسعاً من الشباب مثل الملابس الرياضية وبنطلونات الجينز ومستحضرات التجميل والعطور.

* خدمة «يو اس ايه توداي» (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

كبار السن أكثر مواظبة على مشاهدة التلفزيون

مسلمون يحتجون على فيلم كرتون في القناة الرابعة البريطانية

لندن: «الشرق الأوسط»

عقد مديرو القناة التلفزيونية الرابعة في بريطانيا اجتماعا طارئا امس لحسم موضوع بث فيلم كرتون عن الاسلام سبق ان استثار شكاوى واعتراضات من قطاعات مختلفة من مسلمي بريطانيا. والفيلم المقصود، ومدته 15 دقيقة، تعليمي موجه اصلا لتلاميذ المدارس الابتدائية، وهو جزء من مسلسلات اسبوعية عن الاديان في العالم. والفيلم مرشح، اصلا، للعرض صباح اليوم.

والموضوع المطروح للنقاش هو هل ان تحريم الشريعة الاسلامية للتصوير البصري للرسول محمد صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين الاربعة، يقتصر عند هذا الحد، ام يتسع ليشمل الصحابة والتابعين من بعدهم. ويطالب قادة المسلمين هنا بالغاء عرض الفيلم على قاعدة ان تحريم التصوير تشمل الرسول والصحابة والتابعين جميعا.

ودعا بعض ائمة الجوامع حشود المصلين الى رفع رسائل احتجاج الى الهيئات التعليمية والى المدارس، يأمل اقناعهم بمقاطعة الفيلم.

ومن المقرر ان يدرس المديرون في اجتماعهم الطارئ العرائض والمطالبات التي تلقوها من الوجوه الدينية المسلمة. ويعتزم المديرون ايضا طلب النصح من مستشار القناة الخاص لشؤون الاسلام، الدكتور مشوق آلاي، وهو رجل اكاديمي مسلم بارز. لكن الاحتمال الارجح ان هيئة المديرين توقف عرض الفيلم.

وقال متحدث باسم القناة الرابعة ان الاعتراضات والشكاوى لا تمثل بالضرورة آراء عموم المسلمين في بريطانيا. واضاف ان موضوع الخلاف يتعلق «بقضية فقهية ضيقة».

لكن المتحدث اعترف بأن القضية «حساسة تماما، لكن الفيلم ليس عملا ادبيا، ولا يدور الامر حول حرية التعبير الفني والادبي، بل هو فيلم تعليمي. نحن نحرص بالطبع على عدم المساس بالمشاعر الدينية المرهفة، لكن الفيلم في صيغته الراهنة قد لا يمس مشاعر غالبية المسلمين».

مؤلف «ذئاب في دائرة» يرد على ادعاء المخرج شكيب بن عمر

الرباط: من لطيفة العروسني

قال محمد التسولي مؤلف مسلسل «ذئاب في دائرة» الذي اخرجه شكيب بن عمر وعرض على الفضائية المغربية خلال شهر رمضان، انه ليس من حق المخرج ان يتصرف في سيناريو اي عمل تلفزيوني إلا بموافقة مؤلف القصة وان يأخذ برأيه قبل بدء عملية التصوير، حتى يحصل توافق بينهما في الرؤى، واضاف «إذا كان المخرج يرى من خلال الكاميرا، فالمؤلف يرى بعينه المجردة».

واكد التسولي في حديث لـ«الشرق الاوسط» ان ما قاله المخرج شكيب بن عمر ان اعادة صياغة السيناريو والحوار من جديد هو مجرد ادعاء، لانه ليس باستطاعة أي مخرج أن يقدم عملا متكاملا وناجحا كمسلسل «ذئاب في دائرة» الذي اشاد به المشاهدون المغربيون إلا إذا كان يستند الى سيناريو محكم ومكتوب بطريقة جيدة، لأن المخرج لا علاقة له بالتأليف. واشار الى ان سيناريو المسلسل الذي كتبه يتضمن جميع التفاصيل حتى تلك المتعلقة بتقنيات الاخراج مثل زوايا التصوير، واختيار الأماكن والملابس.

واضاف التسولي أن معظم المخرجين المغربيين هم في الأصل تقنيين (مصورون تلفزيونيون) ثم تحولوا الى إخراج البرامج وكلفوا باخراج بعض الأعمال الدرامية، لذلك فهم ليسوا كتابا حتى يقومون باعادة صياغة العمل المكتوب من جديد كما يدعون. واكد التسولي أن شكيب بن عمر قام بمجهود كبير لانجاح المسلسل بناء على السيناريو الموضوع بين يديه، ولا ينفي انه اضاف بعض التفاصيل البسيطة التي لم يكن لها تاثير كبير على العمل ككل وأنه مخرج مبدع يتقن عمله.

وذكر محمد التسولي انه بصدد تاليف الجزء الثاني من «ذئاب في دائرة» الذي من المتوقع ان يعرض خلال رمضان المقبل.

وقال انه من الممكن ان يحتفظ بنفس المخرج إذا حصل تفاهم بينهما، وإلا سيكلف مخرجا آخر مشيرا الى ان فكرة الجزء الثاني فرضت نفسها، لأنه في الأصل كان ينوي تقديم المسلسل في 30 حلقة لكن ظروفه الصحية حالت دون ذلك، وعرض المسلسل في 15 حلقة فقط.

ويضيف أنه عمل أيضا، منتجا منفذا في هذا المسلسل، ولم يشر الى ذلك في الجنريك كما قال، الى جانب حذف كلمة قصة والاكتفاء بسيناريو وحوار محمد التسولي فقط.

وحول تقييمه لمستوى الدراما المغربية قال التسولي انها تعرف قفزة نوعية تبشر بالخير سواء من خلال الأعمال التلفزيونية او السينمائية.

ويذكر أن محمد التسولي له تجربة طويلة، لاكثر من 30 سنة في الميدان الفني وهو ممثل ومؤلف ومخرج في نفس الوقت أخرج عددا من المسرحيات المقتبسة وشارك في مجموعة من الأعمال السينمائية المغربية والاجنبية، كما قام بتاليف مسلسلين هما «من القاتل» و«صفحات خالدة».

تشاهد هذا اليوم

قناة الجزيرة

«الاتجاه المعاكس» وأكراد العراق

● يتناول اليوم برنامج «الاتجاه المعاكس» قضية اكراد العراق. ويطرح فيصل القاسم في برنامجه جملة من الاسئلة عن اوضاع اكراد العراق ومستقبل قضيتهم في المنطقة. هل من الافضل لهؤلاء الكفاح في الشمال؟ ام العودة الى كنف العراق افضل؟

يناقش هذه الطروحات ضيوف من الرأي والراي الآخر.

وتعرض الحلقة اليوم في الساعة السابعة مساء وخمس دقائق بتوقيت جرينتش وتعاد غدا في العاشرة مساء على قناة «الجزيرة» القطرية.

MBC

«صحتك بالدنيا» في الفم والأسنان

● بمناسبة اليوم العربي لصحة الفم والاسنان يخصص برنامج «صحتك بالدنيا» حلقة اليوم لمناقشة موضوع صحة الفم والاسنان. ويقدم البرنامج في هذه الحلقة تقارير تتناول الامراض العديدة التي تصيب الاسنان واللثة وآخر التطورات في معالجة امراض اللثة بالاضافة الى عرض اخبار عن آخر الابحاث التي تجري لمنع تسوس الاسنان والمحافظة على سلامتها.

ويستضيف البرنامج استشاريين لالقاء مزيد من الضوء على الموضوع وللرد على استفسارات المشاهدين مباشرة على الهواء. البرنامج من اعداد وتقديم سلوى سويد ويتم عرضه في الساعة الخامسة بتوقيت جرينتش.

31 يوما تكثر فيها التخفيضات وتتنوع الهدايا والنشاطات

«أنشودة للطفل» في افتتاح «مهرجان دبي للتسوق 98»

دبي (الإمارات): «الشرق الأوسط»

يتوقع منظمو «مهرجان دبي للتسوق 98» ان يكون حفل افتتاح المهرجان في 19 مارس (آذار) الجاري «حدثا عالميا تتابعه مختلف محطات التلفزيون العربية والعالمية ووسائل الاعلام الأخرى». ويعيدون احد أسباب ذلك الى استضافته فانيسا ماي عازفة الكمان العالمية ذات الثمانية عشر ربيعاً، والتي ولدت في سنغافورة وترعرت في لندن.

وتتولى ماي تقديم عرض خاص في حفل الافتتاح تحت عنوان «انشودة للطفل» وذلك من اربعة اقسام ويحتوي على ثماني اغنيات تعبر كل اغنية فيه عن مرحلة من مراحل عمر الطفل، ومعظم الالحان التي ستعزفها مأخوذة من آخر البوم لها تحت عنوان «العاصفة» أطلقته اخيراً وسجل نجاحاً في مختلف انحاء العالم.

يذكر ان مهرجان هذا العام يعقد تحت شعار «دبي ملتقى اطفال العالم».

كما تتوقع مصادر المهرجان، الذي سيستمر حتى 18 ابريل (نيسان) المقبل، ارتفاع عدد زائريه هذا العام بمعدل كبير، وكان حجم المبيعات في مهرجان العام الماضي قد بلغ 843 مليون دولار. ويقول «فيل ماك آرثر» نائب رئيس ومدير عام مركز المدينة (سيتي سنتر): «منذ انطلاق فعاليات مهرجان دبي للتسوق 96 تمكن مركزنا من احتلال مكانة مميزة لدى المتسوقين الذين يعتبرونه معلماً بارزاً من معالم دبي الحضارية». واضاف «لقد استقطب مركز المدينة في مهرجان العام الماضي أعداداً هائلة من الزوار من دول مجلس التعاون الخليجي والدول الأجنبية وقد لعبت الحملات الترويجية التي قمنا بها خلال المهرجان والتي كانت عبارة عن جوائز نقدية دوراً كبيراً في الترويج لمركزنا وجاء افتتاح الطابق الثاني ايضاً الذي تشغل مساحاته أرقى المحلات ليعزز من وضع المركز ويجعله وجهة رئيسية للمتسوقين».

من جهته قال عيسى آدم مدير مركز برجمان للتسوق: «بدأت كافة محلات المركز التي يبلغ عددها 172 محلاً بالتأهب لاستقبال المهرجان وقامت معظمها بزيادة حجم بضائعها التي ستعرضها خلال المهرجان. لقد كانت نتائج مهرجان العام الماضي ممتازة ونحن على ثقة ان مهرجان هذا العام سيكون افضل بكثير لأن امارة دبي اتخذت مكاناً ثابتاً لها فوق خارطة التسوق في العالم واصبحت وجهة رئيسية للباحثين عن سلع ذات جودة عالية وأسعار تنافسية».

وكلما اقترب موعد المهرجان اشتدت المنافسة بين مراكز التسوق في دبي، ويقول شافاك سريفاستافا مدير عام مركز الغرير: «ان التجار يتوقعون تحقيق مبيعات مهمة هذا العام وستقوم ادارة المركز بحملات ترويجية ونشاطات ممتعة للمتسوقين خصوصاً تلك الموجهة للأطفال، وما عليكم سوى انتظار مفاجآتنا السارة».

وفي مركز وافي تتصاعد نسبة التفاؤل كذلك حيث ستقوم ادارة المركز بافتتاح المحلات الجديدة البالغ عددها 8 محلات ليصبح عددها الاجمالي 70 محلاً متنوعة السلع اضافة الى برامج ترويحية للعائلات بمناسبة مهرجان دبي للتسوق 98. وتقول مويرا بيلينغتون مديرة التسويق في مركز وافي: «ان موعد انطلاق مهرجان دبي للتسوق 98 هو مناسبة ممتازة لافتتاح محلاتنا الجديدة، وسيقوم اصحاب المتاجر بتقديم حسومات عديدة على السلع المعروضة وهم يتطلعون بشوق الى هذه الفترة التي تعد الأكثر انشغالاً خلال العام».

وكان مركز وافي للتسوق قد تميز خلال مهرجاني دبي للتسوق 96 و97 بتصاميم ديكور فريدة مستوحاة من ألف ليلة وليلة ومملكة الفراعنة المفقودة، وهذا العام وتماشياً مع شعار «دبي ملتقى اطفال العالم» سيقدم المركز بالتعاون مع عالم ديزني شخصية «ويني ذي بوي» الموجهة للأطفال اضافة الى العديد من النشاطات المفيدة والممتعة للأطفال.

وبالاضافة الى تلك المراكز افتتح في دبي اخيراً مركز الفطيم الجديد الذي تشغل فيه محلات «ماركس اند سبنسر» و«تويز آر أص» مساحات كبيرة. وحول هذا المركز قال متحدث باسم الفطيم: «سوف نقوم بنشاطات عديدة خلال المهرجان ونحن نعد متسوقينا وخصوصاً العائلات منهم باننا سنقدم لهم مفاجآت كبيرة ستكون بمثابة ذكرى جميلة يحملونها معهم من دبي».

وقد سجل عدد الرعاة الفرعيين للمهرجان ارتفاعاً متزايداً هذا العام مقارنة بمهرجان العام الماضي حيث أعلنت 12 شركة جديدة مشاركتها ضمن فئة الرعاة الفرعيين لحدث هذا العام ليصل العدد الاجمالي الى 52 راعياً فرعياً اضافة الى 12 راعياً رئيسياً وشريكين للمهرجان.

وقال محمد القرقاوي مساعد مدير عام دائرة التنمية الاقتصادية في دبي، منسق عام مهرجان دبي للتسوق 89: «ان التعاون الوثيق بين القطاعين العام والخاص في دبي يشكل واحداً من العناصر الرئيسية لنجاح المهرجان ويسرنا ان تعلن مؤسسات اضافية دعمها لهذا الحدث بحيث يتيح هذا الدعم المزيد من النجاح لكافة فعالياته. ويشكل هذا الالتزام دفعاً مهماً للمهرجان وعنصراً اساسياً في تطور هذا الحدث الفريد في منطقة الشرق الأوسط».

وينتمي الرعاة الفرعيون الى فئات متنوعة يرتبط نشاطها مباشرة بفعاليات المهرجان وهي تشمل مراكز التسوق والمحلات الكبرى والفنادق والمتاجر المتنوعة التخصصات والمصانع المختلفة المنتجات، وسيقدم الرعاة الفرعيون عروضاً ترويجية خاصة وحسومات على اسعار السلع والخدمات المرتبطة بنشاطها طوال أيام المهرجان التي تمتد على مدى 31 يوماً تكثر فيها التخفيضات وتتنوع الهدايا وتتضاعف النشاطات.



فانيسا ماي نجمة حفل افتتاح المهرجان (أرشيف «الشرق الاوسط»)

ابيض واسود

خالد القشطيني

الشرطة في خدمتكم

هذا شعار نجده في معظم مراكز الشرطة في العالم من نيويورك الى الجزائر الى كابل ودلهي. دائما الشرطة في خدمتكم! خذوا هذه الحكاية من جمهورية بيرو في امريكا اللاتينية حيث علقت الشرطة هذا الشعار في مراكزها.

اشتهرت الشعوب العربية والشعوب اللاتينية بتعلقها بالحب والغرام الى حد السقم والمنية. عندنا قيس وليلى وعندهم روميو وجوليت. وكثيرا ما حار مؤرخو الادب اي الطرفين اثر في الآخر. والرأي السائد هو ان الشعوب اللاتينية هي التي اكتسبت من العرب في القرون الوسطى روح التصبب والهيام وافناء الحياة من اجل عينين عسليتين وقليل من الرموش الحلوة.

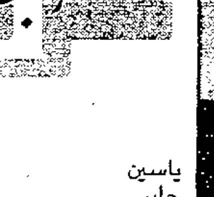
رغم كل هذا التقدم العلمي والحضاري وكل هذه الوسائل المتيسرة لازجاء الوقت بأرخص ثمن وأيسر وسيلة، فما زلنا نسمع عن شباب في اوج حيويتهم يشيحون بوجوههم عن كل هذه الامكانات ويجلبون الويل والثبور على انفسهم من اجل عينين عسليتين. تقول لهم ناصحا هناك اعين اخرى وألوان اخرى فلا يستمعون.

وكان مما سمعته مؤخرا في هذا الميدان قصة الشاب انريكو من جمهورية بيرو في امريكا اللاتينية. وقع بحب امرأة بعينين عسليتين بالضبط ماريا لوتيانولا. ولكن صاحبة هاتين العينين العسليتين، رفضت الاجابة لحبه. فعاد الى البيت وقرر شنق نفسه بحبل مشدود الى السقف. لسوء حظه، ان اخاه اندريه دخل الغرفة، ربما ليتخانق معه على عادة البيراويين، فوجده معلقا من السقف. اقتضى عليه ان يخلصه من الموت اولا ويتخانق معه في ما بعد. قطع الحبل من رقبته ونقله الى المستشفى لمعالجته.

استفاق انريكو من غيبوبته فوجد نفسه في غرفة العمليات والاطباء من حوله يحاولون انقاذه. وكانت صدمة مريعة بالنسبة له عندما ادرك انه ليس في الجنة وانما ما زال على هذه الارض التعيسة، فقفز من طاولة العمليات وهجم على دولاب الادوات الجراحية وحصل على سكينة حادة ليكمل بها ما بدأه في البيت. بالطبع انقض عليه الاطباء والمرضات يحاولون انتزاع السكينة من يده واحتدم الصراع وتعالى صياح المرضات. فنودي على الشرطة البيروية لتنقذ الموقف.

حضرت الشرطة بمسدساتها ورشاشاتها. وما ان رأوا المرضات يصارعن رجلا بيده سكينة قاتلة حتى اطلقوا الرصاص عليه وأردوه قتيلا في الحال دون سؤال او جواب. وقد دهشوا اشد الدهشة عندما سمعوه ينطق بآخر كلمة في الحياة «كراتسيا بوليتسه» (شكرا للشرطة).

لا شك ان ذلك كان ادق تطبيق عملي لشعار الشرطة البيراوية المعلق في كل مكان، «الشرطة في خدمتكم»!





ياسين جابر

صائب النحاس

● ياسين جابر وزير الاقتصاد والتجارة اللبناني يرعى بعد ظهر اليوم حفل افتتاح المعرض الدولي للمفروشات والديكور (ايكس 98 وفاين 98) الذي تقيمه الشركة الدولية للمعارض في «فوروم دو بيروت».

● الدكتور غانم الهاجري مدير عام هيئة مطار الشارقة الدولي أعيد انتخابه نائبا اول لرئيس اتحاد المطارات الدولية الذي يضم في عضويته 1250 مطارا من 156 دولة حول العالم، جاء ذلك في الاجتماع الاخير لمجلس ادارة الاتحاد ولجنته التنفيذية الذي عقد في كيب تاون في جنوب افريقيا.

● الأميرة آن، الابنة الوحيدة للملكة اليزابيث الثانية ملكة بريطانيا، تحضر مباراة للركبي بين اسكوتلندا وانجلترا والتي ستقام في ادنبره يوم السبت الموافق 21 الحالي. والأميرة آن هي راعية اتحاد الركبي الاسكوتلندي.

● فضل بشير الصحافي والكاتب السوداني المعروف الذي يزور هذه الايام بريطانيا، اجريت له عملية جراحية ناجحة في مستشفى سانت ميري في بادينجتون بوسط لندن. وعاده عدد من اصدقائه ومعارفه للاطمئنان عليه.

● احمد ابو سيلة رئيس نقابة الخدمات الصحية في الاردن اقام حفل استقبال بمناسبة فوز الهيئة الادارية في الانتخابات حيث تقبل التهاني من مختلف القطاعات العمالية.

● خلدون الشمعة، الكاتب والأديب السوري، يلقي محاضرة بعنوان «ما بين الأدب والاعلام»، الساعة السابعة من مساء غد في «ديوان الكوفة» وسط لندن.

● الدكتور احمد حسن البرعي رئيس مركز علاقات العمل بحقوق القاهرة يجري مشاوراته لعقد ندوة تناقش توحيد تشريعات العمل العربية يقيمها المركز بالاشتراك مع منظمة العمل العربية واتحاد نقابات عمال مصر الاسبوع المقبل.

● عمر سعد توري المدير العام المساعد للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة (ايسيسكو) يشارك في الاجتماع الذي يعقد في مقر جمعية الدول العربية بالقاهرة، للتحضير للمؤتمر الدولي بمناسبة مرور خمسين سنة على نكبة فلسطين.

● صائب النحاس، رجل الاعمال السوري، دعا الى حفل الاستقبال الذي سيقيمه على شرف الدكتور دنحو داوود وزير السياحة السوري بمناسبة زيارته للعاصمة الالمانية برلين، ومشاركة الجمهورية العربية السورية بمعرض السياحة الدولي ببرلين هذا العام.

● ناهد محمد عبد الشافي المديرة الاقليمية لجامعة سيتي الاميركية بلندن تعد حاليا لسفر الفوج الثاني من طلاب للجامعة الى مدينة الاقصر ضمن برنامج اعدته الجامعة تحت شعار «لا للارهاب» ويضم 48 طالبة وطالبا من جنسيات عربية واجنبية. وكان الفوج الاول قد زار الاقصر في 24 ديسمبر (كانون الاول) الماضي. وسيكون هناك فوج ثالث في مايو (أيار) المقبل.

● مهنا مهيار المخرج التلفزيوني الاردني حصل على الميدالية الذهبية عن احسن فيلم اعلان لشركة الخطوط الجوية السعودية وذلك في المهرجان الذي اقيم في لندن بمشاركة ممثلين من 67 دولة.

● سمير صفير الفنان اللبناني يعرض لوحاته الخاصة بالشاعر الراحل الياس ابو شبكة تكريماً له بدعوة من المركز الثقافي البلدي في زوق مكايل (شرق بيروت) ويستمر المعرض لغاية 17 الحالي.

● الدكتور احمد جويلي وزير التجارة والتموين المصري سيشارك اليوم في ندوة «الهند ومصر معا على طريق الاعمال» التي تنظمها سفارة الهند في القاهرة. ويشارك فيها عدد من رجال الاعمال المصريين وممثلون عن الشروعات الهندية المصرية المشتركة.

● باسيل ايستوود سفير بريطانيا لدى سورية وعقيلته يقيما حفل عشاء في فيلتهما على شرف الوفد البريطاني برئاسة جون تايلور الذي يزور سورية، ودعي الى الحفل عدد من المسؤولين السوريين وبعض اعضاء مجلس الشعب وكبار رجال الاعمال والصحافيين.

● يوسف شاهين المخرج السينمائي المصري ومحيي اللباد وحلمي التوني الفنانان التشكيليان ومحمد حمام استاذ الخط العربي رشحهم مجلس الشورى المصري للاشتراك في ندوة تعقدها جامعة لوفان البلجيكية عن العالم العربي والاسلامي بدءاً من اليوم.

● ديفيد بولدوين مدير المركز الثقافي البريطاني دعى الى حفل استقبال في منزله بمناسبة وداع معتز هدايا معاون المدير وأحد ابرز العاملين في المركز والذي تسلم منصب مستشار اعلامي في المركز الثقافي الأميركي الذي ترأسه الدكتورة ايفلين ايرلي. الحفل سيكون يوم الخميس 12 مارس (آذار) الحالي.

حسب محاضرة لباحث عراقي:

زحف العمارات على المناطق السكنية يتناقض مع الشخصية المعمارية لبغداد

عمان: «الشرق الأوسط»

يقول الدكتور المهندس حيدر كمونة الاستاذ في كلية الهندسة بجامعة بغداد ان علم التخطيط والبناء والعمران يكون ناقصا اذا لم توجد قوانين وانظمة وضوابط تحدده وتضفي عليه صفة الشرعية والقانونية في التنفيذ.

ومثل هذا المؤشر لا يبدو قائما حين تم الانتهاء من وضع تصميم اساسي لمدينة بغداد، فماذا كان الهدف تحسين الوضع الراهن ومعالجة المشاكل على مستوى البناء والسكن واستخدام التطور التكنولوجي الحديث في علم البناء والتخطيط بما يحقق تطور الواقع العمراني للمدينة وكذلك الوصول الى معايير تخطيطية على اسس علمية صحيحة تعكس خصوصية بيئة ومناخ مدينة بغداد، والحفاظ على المناطق الاثرية، فان واقع ما تحقق راهنا لمدينة بغداد، مختلف عن الهدف. اذ يقول الدكتور كمونة: «ان هناك فجوة كبيرة بين الواقع الراهن لمدينة بغداد وبين الطموح والهدف الأساسي الذي سنت من اجله قوانين التطور».

ويرى الخبير المعماري العراقي وهو يعالج زحف العمارات السكنية، على غير مناخاتها وبيئتها وتأثير وجودها، على المناطق السكنية التقليدية في مدينة بغداد، ان العمارات السكنية تعاني من فوضى في الموقع المكاني إذ نفذت غالبيتها بين المناطق السكنية الافقية الاتجاه. واضافة الى ذلك فهو يشير الى فوضى حضرية كبيرة في معالجة الواجهات والتفاصيل والاتجاه نحو الطابع الغربي واستخدام المواد غير الملائمة للبيئة العراقية وعدم تناسب الخدمات الموجودة في المناطق مع ارتفاعات العمارات وعدد السكان فيها. ويعتقد الدكتور كمونة في محاضرة له اقامها «منتدى بغداد» التابع لامانة بغداد ان عدم توضيح الشخصية المميزة لمدينة بغداد والفرد والاسرة العراقية في تصاميم الشقق وحب الفرد للخصوصية في محيط وحبته او اعتماد التقييس والتحنيط والتكرار الممل في (عمارات منطقة الدورة) - احدى ضواحي جنوب بغداد - يجعلها تبدو بشكل علب مكررة ناهيك عن انعدام الانسانية فيها، كما ان نسب ارتفاعات هذه العمارات لا تتلاءم مع الفضاءات المتاحة بينها مما ادى الى ظهور سلبيات كثيرة من ناحية الاضاءة والتهوية والراحة الاجتماعية.

ويؤكد المهندس حيدر كمونة ان هذا الاتجاه المعماري فيه تجاهل كبير لخصوصية البيئة العراقية من جهة وللموروث السكني العريق والمتمثل بدور الفناء الداخلي. بينما رسخ الاتجاه الخاطئ وان اتخذ شكلا حديثا، نمط السكن المفتوح للخارج والذي لا يحقق الخصوصية للاسرة ولا يتعامل بشكل متجانس مع المناخ والبيئة والخصوصية والشخصية المميزة لمدينة بغداد وعلى وجه الخصوص المناطق المتمثلة بما تبقى من تراث ومناطق اثرية كما في (الكاظمية) و(الاعظمية).

ويلخص الباحث المعماري كمونة نتائج عدم الاستناد الى المفاهيم الحضارية الاصيلة ومميزات المدينة العربية التقليدية في فقرات هذه القوانين لهويتها الحضارية. ويضع كمونة اساليب وخطوات عملية لتجاوز هذا الواقع مستقبلا منها:

● وضع الارث الحضاري بنظر الاعتبار عند اجراء تعديلات او سن قوانين لكي يكون الحفاظ على هذا الماضي هو الهدف الاسمى لكل قوانين البناء والتخطيط المعاصرة.

● التأكيد على التفاصيل المعمارية والبيئية في الابنية والعمارات واعتماد المقياس الانساني.

● ايجاد صيغة حديثة ومتطورة للسكن العمودي مع الاخذ بنظر الاعتبار عملية ربط الماضي بالحاضر وتحديث القوانين القديمة بما يتناسب مع واقع الحال في سبيل تطور المدينة في المستقبل.

● الاستلهام من المدينة العربية التقليدية مع تحقيق المتطلبات المعاصرة من اجل عمارة تكشف الشخصية الوطنية لمدينة بغداد ذات اصالة وصياغة هذا المسعى في قوانين للبناء توجب الالتزام بها عند البدء بتشييد المرفق المعماري.



من اليمين الى اليسار: احمد ماهر السيد، سفير مصر، السيناتور فرانك لوتنبرج، السفير محمد بن عيسى والنائب الديمقراطي سام جرسنسون، نائب رئيس لجنة العلاقات الخارجية في الكونجرس. (خاص «الشرق الاوسط»)

السفارة المغربية في واشنطن تحتفل بعيد جلوس الملك الحسن الثاني

واشنطن: «الشرق الأوسط»

اقام محمد بن عيسى السفير المغربي لدى الولايات المتحدة حفل استقبال بمناسبة الذكرى السابعة والثلاثين لعيد جلوس الملك الحسن الثاني على العرش المغربي وحضره عدد من كبار المسؤولين في الادارة الاميركية وزعماء الكونجرس وسفراء الدول العربية والاسلامية والاجنبية في واشنطن.

60 ورقة علمية وجلسات تدريب وندوات

الجمعية السعودية لطب العيون تبدأ اجتماعها السنوي السبت

الرياض: «الشرق الأوسط»

تبدأ الجمعية السعودية لطب العيون اجتماعها السنوي واقامة معرض طب العيون 98 في 14 مارس (آذار) الحالي لمدة ثلاثة ايام بمركز الخزامى بالرياض. ويعتبر هذا الاجتماع والمعرض مناسبة علمية للمتخصصين في طب وجراحة العيون ويشارك فيها اكثر من 200 طبيب ويحاضر نخبة من اساتذة طب العيون بالعالمين الاسلامي والعربي فضلاً عن كبار الاطباء من الولايات المتحدة واوروبا منهم بيرند كيرتشهوف استاذ طب العيون بالمانيا وروبرت ماسوف استاذ طب العيون بجامعة جونز هوبكنز وجويل شومان رئيس قسم الجلوكوما بمركز نيو انغلاند للعيون بجامعة تافتس وديفيد تسي استاذ تجميل العين بمعهد باسكوم بالمر للعيون بفلوريدا ويوجين هيلفستون رئيس قسم طب الاطفال بجامعة انديانا بالولايات المتحدة.

وقال الدكتور وليد عبد الرحمن التركي عضو مجلس ادارة الجمعية ورئيس اللجنة العلمية ان الاجتماع سيكون برئاسة الامير عبد العزيز بن احمد بن عبد العزيز رئيس الجمعية والذي يولي موضوع مرض العيون في الداخل والخارج جل اهتمامه ورعايته.

واضاف انه تم توجيه الدعوة لاطباء العيون بجميع الدول العربية عن طريق جمعيات طب العيون لحضور الاجتماع والمشاركة في تقديم اوراقهم العلمية التي تبرز الخبرات العربية في مجالات طب وجراحة العيون.

واوضح الدكتور وليد بان اكثر من 60 ورقة علمية متخصصة عن التطورات الحديثة في طب وجراحة العيون ستناقش خلال الاجتماع السنوي الحادي عشر للجمعية، كما ستعقد ست جلسات للتدريب العملي في مجالات حيوية، بالاضافة الى ثلاث ندوات كبرى تدور موضوعاتها حول مكافحة العمى والجديد في عمليات تصحيح قصر النظر والتطورات الحديثة في عمليات تجميل الجفون.

منافق أفندي



أخبارهم في كل مكان

● انتهت اخيرا في الكويت فعاليات الموسم الثقافي الخامس لمركز البحوث التربوية والمناهج تحت عنوان «الظواهر السلوكية والاخلاقية المستجدة في المجتمع الكويتي والسمات الشخصية الكويتية المرغوبة». وشمل الموسم الثقافي الذي استمرت اعماله ثلاثة ايام تحت رعاية وزير التربية ووزير التعليم العالي الدكتور عبد الله الغنيم القاء خمس محاضرات ناقشت ثلاثة محاور.

أفراح

● احتفل الدكتور حمد بن ابراهيم السلوم مدير عام معهد الادارة العامة في السعودية بزواج ابنته الى فهد بن عبد العزيز الجميح من منسوبي بنك الرياض بجدة في قصر الثقافة بالحي الدبلوماسي في الرياض وسط حضور كبير من كبار المسؤولين الحكوميين ورجال الاعمال. كما اقيم حفل مماثل للنساء بفندق الانتركونتننتال.

مواليد

● الدكتور فهد عبد الله الطياش نائب المدير العام للشركة السعودية للابحاث والنشر في الرياض رزق وحرمه بمولودة اسمياها «شهد» انضمت الى شقيقيها «فيصل» و«عبد الله».

● الزميل نبيل نجم الدين من مركز تلفزيون الشرق الأوسط في لندن «ام بي سي» رزق وحرمه منال بمولودة اسمياها «دينا».

وفيات

● توفيت والدة كل من الدكتور سامر اسلام مدير مستشفى الملك خالد التخصصي للعيون في الرياض، والدكتور سعود اسلام مدير عام شركة اسمنت ينبع، والمهندس مصطفى اسلام، واحمد اسلام الموظف في الخطوط السعودية، ويتقبل العزاء في منزل الاسرة في مدينة جدة.

● توفيت المهندسة أنورين علي مسمار مديرة البحث والتطوير في أمانة عمان الكبرى، وتقبل التعازي في ديوان آل مسمار في عمان.

● توفي في لندن السياسي العراقي ثابت حبيب العاني وسيقام غدا حفل تأبيني في ذكرى وفاته.



استوديوهات هوليوود تواجه تهديدا بإضراب الممثلين

لوس انجليس: «الشرق الأوسط»

تواجه استوديوهات السينما والتلفزيون في هوليوود خطر مواجهة جديدة مع اتحادات الممثلين مما دعاها الى اتخاذ اجراءات لاحتواء الأضرار التي قد تبرز في حال انهيار المفاوضات بين الجانبين.

وتأتي المواجهة المحتملة بعد حوالي عشرين عاما من آخر خلاف بين هوليوود واتحاد الممثلين. فقد اصدرت الاستوديوهات الاسبوع الماضي قائمة باكثر من 100 مقترح لخفض الانفاق. كما اصدرت اتحادات الممثلين قائمة طويلة من المطالب ابرزها زيادة الحد الادنى للدخل بنسبة 8 في المائة بالاضافة الى فرض رسوم على اعادة بث الأعمال السينمائية والتلفزيونية المختلفة التي يتم تصويرها في هوليوود. والمعروف ان الاستوديوهات عادة ما تطالب برسوم اكثر على الاعمال التلفزيونية التي تعرض خلال ساعات البث الرئيسي، وتتوقع للاستوديوهات ان يؤدي فشل المفاوضات الى الاضراب، فقد ذكر مسؤولون في والت ديزني وباراماونت انهم بصدد اعداد خطط لوقف او تأجيل الانتاج في ظل عدم وجود اتفاقيات تحل محل العقود الحالية التي تنتهي فترة العمل بها في يونيو (حزيران) المقبل. ومن المتوقع ان يكون يوم 2 ابريل هو آخر يوم للمفاوضات الخاصة بالعقود بين اتحاد المنتجين السينمائيين والتلفزيونيين والممثلين السينمائيين واتحاد فناني الاذاعة والتلفزيون. وحسبما ذكر مسؤول في قطاع الانتاج، فان هناك متسعا من الوقت للوصول الى اتفاق رغم قصر الفترة المحددة لانهاء التفاوض والتوصل الى اتفاق.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية
Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.
الثلاثاء 12 ذو القعدة 1418هـ ـ 10 مارس (آذار) 1998م
السنة العشرون ـ العدد 7042
London - Tuesday - 10 March 1998
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 7042

صباح الخير

سمير عطا الله

حفظ الحقوق

يتعاطى الوزير وليد جنبلاط مع السياسة اللبنانية باسلوب شديد الخصوصية، يثير لدى البعض الحيرة حول الدوافع ويغضب البعض الآخر في حدته احيانا، ولكن غالباً ما يضحك جميع الفرقاء اذا ما قرر ان يضع الدعابة مكان الموقف السياسي. وهو غالباً ما يفعل.

ولا ينجو احد. وآخر الضحايا كان صديقه توفيق سلطان، وهو سياسي شمالي من طرابلس انضم الى الحزب التقدمي الاشتراكي منذ فترة طويلة، ايام زعامة كمال جنبلاط. وقبل ان ينصرف وليد بك الى السياسة التي لم يكن يحبها كثيرا او قليلا، كان توفيق سلطان مقربا منه. وغالباً ما كنت القاهما قبل الحرب في مناسبات اجتماعية مع ان هذه ايضاً لم يكن يحبها وليد بك وما زال، لانها تفرض عليه ربطة العنق التي لا يطيقها (كان والده يتركها محلولة باستمرار) وتفرض عليه ايضاً خطاباً مزيفاً يتبرم به.آخر معارك الوزير جنبلاط السياسية كانت مع الرئيس رفيق الحريري. وقد احتدت واحتدمت ولا نريد ان نغرقكم في التفاصيل اللبنانية. استخدم كل فريق ما لديه من سلاح. ثم تطلع وليد بك حوله فتذكر ان صديقه القديم توفيق سلطان قد اصبح في الدائرة الداخلية حول الحريري. فماذا حدث؟ افقنا ذات يوم على نبأ من اربعة اسطر يفيد ان توفيق سلطان جرد من عضوية الحزب التقدمي الاشتراكي بقرار من رئيس الحزب، وليد بك. السبب؟ السبب ان توفيق سلطان (وهو من الميسورين) لم يسدد الاشتراك السنوي للحزب! وبينما كانت بيروت متجهمة بسبب الخلاف المتصاعد بين رئيس الحكومة ووزير المهجرين وجدت نفسها تضحك امام الدعابة التي يعرف الوزير كيف يقحمها في غلواء الازمات وحماة الخلافات. كنا نعتقد ان هذه «التخريجات» احتكار جنبلاطي الى ان قرأت هذا الاسبوع نبأ من المكسيك يروي ان الشرطة قامت بحملة واسعة، وهي مزودة بالسلاح الثقيل، لاعتقال عدد من التجار الذين اقدموا على بيع اقنعة مطاطية تمثل وجه الرئيس ارنستو زيديو. لكن بموجب اي بند من البنود تستطيع الشرطة اعتقال تجار يبيعون شيئاً لا يمنع القانون بيعه على الاطلاق؟

فكروا معنا قليلا: ليس بموجب قانون التشهير، لان القناع المطاطي ليس كاريكاتوريا بل يمثل الرئيس بكامل وسامته. وليس بموجب التحريض لان الهدف هو التحبب. اذن؟ لقد وجهت مذكرات الاعتقال بموجب قانون «حفظ حقوق المؤلف»! فالوجه وجه الرئيس ولا يحق لأحد ان يسحب نسخاً عنه!

تترك الخلافات الحادة ثغرة للدعابة ويترك القانون ثغرة للرئيس بحيث يجد سبباً جدياً لمنع الناس من مداعبة هيبته. وكان القانون الاميركي ولا يزال مليئاً بالثغرات التي يستغلها مرة اهل القانون ومرة الخارجون عليه، وفي العشرينات حاولت الدولة الاميركية بكل ما تستطيع ان تضبط «آل كابوني» اشهر زعماء المافيا بمخالفة واحدة تمكنها من اعتقاله لكنها لم تستطع، فيما كان رجاله يروعون مدينة شيكاغو ويستعدون لنقل الرعب الى المدن الكبرى الاخرى.

واخيرا عثرت على الثغرة المطلوبة في قانون الهجرة لكي تعتقل اشهر مطلوب في تاريخها. ويروى ان الاسكندر قرر التخلص من احد كبار قادته فلم يعثر على سبب، وفي النهاية اتهمه باقامة علاقة مع زوجة قائد آخر خلال حملة الهند. لكن كيف يشهر بالقائد الآخر؟ بسيطة. اخترع اسماً لا وجود له وقائدا لا زوجة له ولا وجود.



الحسناء.. والقبعة

عارضة أزياء ترتدي سترة رمادية وتنورة مخططة، ووضعت على رأسها قبعة، ضمن آخر صيحات الموضة لأزياء خريف عام 1998 وشتاء عام 1999 خلال مهرجان للأزياء يقام حاليا في باريس (ا ب)

البنات أفضل في المعارف من الأولاد بألمانيا

كولون: من ماجد الخطيب

وقفت جابرييلا بيهلر وزيرة التربية والتعليم في ولاية شمال الراين ويستفاليا بالمانيا ضد آراء الخبراء التربويين الالمان الذين تحدثوا عن وجود اختلافات ظاهرة في المستوى العلمي بين الطلاب والطالبات في الدروس العلمية، وطالبوا بفصل تدريس الجنسين في هذه المواد. واستشهدت الوزيرة باحد التربويين الالمان الذي قال ان معارف النساء عموما افضل من معارف الرجال.

وقالت الوزيرة ان الفجوة بين اهتمامات ومستوى الجنسين في مادة الرياضيات، كمثل، قد تم ردمها في الثمانينات والتسعينات. كما تبدي الفتيات حاليا اهتماما اكبر ويحرزن نتائج افضل من الصبيان في علم الحياة.

وكانت احصائية لوزارة التربية والتعليم المحلية كشفت ان نسبة الطالبات في الاعدادية ترتفع الى 54 في المائة من المجموع في عموم مدارس الولاية. كما تحمل نسبة 25,6 في المائة من البنات في غرب المانيا و28,6 في المائة في شرق المانيا شهادات الامتحان الوزاري للاعداديات (البكالوريا) وبمعدلات افضل من معدلات الطلاب. في حين تقتصر هذه النسبة لدى الصبيان عند حدود 22,3 في المائة في الغرب و17,9 في المائة في الشرق. اما نسبة الرسوب في صفوف المدارس فتوقف في حالة الطالبات عند نسبة 2,3 في المائة في حين ترتفع عند الصبيان الى 3,2 في المائة. وتبقى الفتيات متفوقات ايضا في انجاز المرحلة الابتدائية اذ فشلت نسبة 6,5 في المائة منهن فقط في استكمال هذه المرحلة في حين فشل 10,4 في المائة من الاولاد في اجتيازها.

وفي حين تعتمد الوزيرة على هذه الاحصائية في تدعيم رأيها يستشهد التربويون باحصائية الولاية حول كفاءات الطلاب في الدروس المختلفة وبنتائج الاستطلاعات والتجارب التي اجروها بانفسهم على الطلاب.

فالفتيات متفوقات على الاولاد في اللغات، الفن، الجغرافيا والبيولوجيا. بينما يتفوق الاولاد كثيرا في الرياضيات والفيزياء والكيمياء والتاريخ والمعلوماتية. ولا يبدو ان للمعلوماتية اية جاذبية لدى الفتيات في ولاية شمال الراين ويستفاليا لان عدد من فصلن منهن هذا الفرع عام 1996 لا يتجاوز 19 فتاة.

واعتمد البروفسور كورت هيللر من معهد ميونخ للتقييم التربوي والنفسي على نتائج دراسة اجراها بنفسه على 71 طالبا وطالبة قسمهم في ثلاث مجموعات: مجموعة تضم الصبيان فقط، مجموعة مختلطة، ومجموعة تضم البنات فقط. وتوصل بعد نهاية السنة الدراسية الى ان البنات حققن، بعد فصلهن عن الاولاد، نتائج افضل من غيرهن في الرياضيات والفيزياء والعلوم الاخرى. كما ازداد اهتمامهن ورغبتهن في دراسة هذه الفروع وابدين ميلا اكبر للتعاون فيما بينهن لحل التمارين واجراء التجارب. وزادت ايضا نسبة الفتيات الراغبات لاحقا باستكمال دراستهن في احد هذه الفروع.

ويذكر ان دعوات فصل تدريس الفتيات عن الصبيان في الدروس العلمية اصطدمت برفض شعبي ايضا وعارضها حسب معطيات معهد انفراتيست 83 في المائة من الالمان.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

في السجن!

مطلوب منك ان تدخل الحبس الانفرادي يومين على الاقل شهريا.. وقد كنا نشاهد ونسمع ونقرأ ان الحبس الانفرادي هو اسوأ انواع التعذيب الذي يلقاه السجين.. خاصة السياسي في محاولة لاحداث انهيار داخلي يؤدي الى الاعتراف.. حتى باشياء لم يرتكبها او لم تحدث ليتخلص من هذا الحبس الرهيب.

الاطباء والخبراء يقولون ان الحبس الانفرادي مهم.. وقد تفضل ان تسميه الوحدة او العزلة.. لا فرق..

فعلى الرغم من كل الابحاث التي تؤكد على اهمية التفاعل مع الناس والابتعاد عن الانطوائية والوحدة والعزلة.. فإن آخر الابحاث تؤكد انه من الضروري الانعزال على فترات متقطعة عن مظاهر المدنية الحديثة.. اي تبتعد عن الناس والضوضاء.. وصراع المكسب والخسارة وايقاف عجلة الجري المحموم من اجل النجاح.. وتؤكد الدراسة التي قام بها البروفيسور «بيتر سوفلد» اخصائي علم النفس ان ابتعاد الانسان عن العالم لمدة 48 ساعة يجعله افضل حالا واكثر استعدادا للقيام بمهامه العقلية والبدنية، مع انخفاض ملحوظ في ضغط الدم. والعزلة المطلوبة يجب ان تتم بمعناها الصحيح.. اي ان ينعزل الانسان عن التليفون والتلفزيون والناس والضجة وتلوث الشارع وافضل ما يمكن عمله هو البقاء في غرفة بيضاء واسعة ليس بها شيء للمشاهدة او القراءة او الاتصال بالآخرين.. مع الاهتمام بغذاء صحي نظيف، والرياضة البسيطة كتمرينات السويدي.

ان الاقتراح الذي يقدمه «سوفلد» هو لمن لا يملك مصاريف او تكاليف السفر الى قرية منعزلة او جزيرة مهجورة او منتجع بعيد.. اما اذا كنت تطيق هذه التكاليف او المصاريف فسافر فورا!!

لقد اكد «سوفلد» ان زبائنه من رجال الاعمال وكبار الموظفين قد استفادوا من هذا السجن او هذه العزلة سواء اكان ذلك في جزيرة مهجورة.. او غرفة واسعة في المنزل.

المهم ان تقوم بهذا الريجيم الاجتماعي كما تقوم بالريجيم الغذائي الاول لصلاح النفس والعقل والثاني لصلاح الجسد والقلب.. جرب!!

باريس تحتضن معرضا للقاهرة الفاطمية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

يقام في العاصمة الفرنسية باريس خلال شهري ابريل (نيسان) ومايو (ايار) المقبلين معرضان مصريان تحت عنوان «الفاطميون سحر الشرق» و«مجد الاسكندرية 900 عام على تاريخها». ويأتي ذلك في اطار برنامج الاحتفالات بالعلاقات الثقافية المصرية ـ الفرنسية التي تشهدها كل من القاهرة وباريس. ويتناول المعرض الأول القاهرة الفاطمية و200 عام من تاريخها وهو الأول من نوعه في اوروبا روائع من الفن الاسلامي والقبطي في فترة تاريخية تميزت بالتعايش بين روائع الفنون الاسلامية والقبطية.

ويصاحب المعرض ندوة علمية يشترك فيها باحثون وعلماء اثريون ومؤرخون من مصر وكندا وفرنسا والمانيا وتدور حول العلوم في القاهرة الفاطمية.

واكد فاروق حسني وزير الثقافة ان تقديم الوجه العلمي للقاهرة الفاطمية هو نوع من الدفاع والانصاف لصورة الاسلام عند الآخرين. اما المعرض الثاني عن الاسكندرية 900 عام من تاريخها فيقام في متحف البتي باليه، «القصر الصغير» بالشانزليزيه في قلب باريس، ومن المقرر ان يفتتحه الرئيس الفرنسي جاك شيراك في مايو المقبل ويضم 70 قطعة اثرية تم اختيارها من عدة متاحف ومخازن من الاسكندرية والمتحف المصري.

الانزلاق الجانبي يتسبب في وفاة 9000 شخص سنويا بفرنسا

باريس: من بوعلام رمضاني

اكد تقرير صدر عن الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي واللجنة الفرنسية للتربية والصحة بمناسبة القيام باول حملة من نوعها للوقاية من الاصابات الناتجة عن الانزلاق الجانبي، ان 9000 حالة وفاة تنتج سنويا بسببه عند المسنين الذين يتجاوزون سن الخامسة والستين، علاوة عن اصابة حوالي 40 الف مسن في عنق الفخذ.

ويقول الدكتور جندال العامل في المستشفى الجامعي بمدينة نانسي الواقعة شمال شرق فرنسا ان خطورة السقوط أو الانزلاق الجانبي تتعدى آثار الاصابة المتعددة الأشكال، ويمكن ان تكشف عن امراض يجهلها ضحايا الانزلاق الجانبي.

ومن هذه الأمراض التي تظهر نتيجة السقوط، ذكر الدكتور جندال العدوى الرئوية التي تسبب الحمى.. وتؤدي الى اختلال توازن المسن.. الى جانب الدوار الناتج عن خلل في شبكية العين واصابة في دهليز الاذن وحساسية في القدم او الوتد.

الادمان على تناول الحبوب المنومة والمهدئة تتسبب هي الأخرى في فقدان التوازن وبالتالي السقوط نتيجة نقص الانتباه لحظة وقوع المسن في مطب التعثر، اضافة الى قلة التغذية المتوازنة والضعف العضلي تأكيداً لصحة الأسباب الأخيرة المذكورة، ويضيف الدكتور جندال منكراً بأن معظم المسنين الذين يذهبون ضحية الانزلاق الجانبي يعانون من سوء او اختلال التغذية، وكثيراً ما يقعون في المستشفيات والمصحات ودور المتقاعدين.

ولتفادي ذلك في البيت، يوصي الدكتور جندال المسنين باستعمال انظمة عملية تساعدهم على الاستناد وتحول دون انزلاقهم وسقوطهم على الأرض، ويمكن وضع هذه الأنظمة في الحمام والمرحاض وغرفة النوم، كما يمكن ان توضع انظمة اخرى تحت الزرابي.

روسيا تشدد إجراءات مكافحة المخدرات

موسكو: «الشرق الأوسط»

ذكر الكسندر سيرجييف مدير شعبة مكافحة المخدرات في وزارة الداخلية الروسية ان وزارته نشطت عمليات مكافحة المخدرات وتم اعتقال 25 الف شخص في العام الماضي فقط من مروجي المخدرات، وقضي على 7500 عصابة اجرامية تمارس تجارة المخدرات. وحسب تقديرات الوزارة كانت قيمة المخدرات التي جرى تداولها بصورة غير قانونية في العام الماضي تعادل حوالي 9,5 تريليون روبل، ولا يشمل هذا الرقم أرباح مروجيها.

ومن ناحية أخرى ذكر نيقولاي جيراسيمينكو رئيس لجنة الرعاية الصحية في مجلس الدوما ان المصادقة على قانون مكافحة المخدرات الجديد الذي وضع حداً للمناقشات بصدد رفع الحظر عن بيع المخدرات يظهر عزم روسيا على مكافحة الادمان على المخدرات، كما اتاح الحصول على مساعدة من الخارج بمبلغ مليون دولار من اجل تشديد اعمال المكافحة. وذكر جيراسيمينكو من بين تدابير الحؤول دون انتشار المخدرات، العلاج الاجباري للمدمنين، كما فرضت قيوداً على النشاط المهني للمدمنين. وتحظر الدعاية باي شكل كان للعقاقير المخدرة وتبيان افضلياتها.

وتحتكر الدولة ممارسة جميع اصناف الأعمال المتعلقة ببيع المواد المخدرة والمؤثرة على الأعصاب، بالاضافة الى ذلك تجري مراقبة زراعة النباتات التي تستخرج منها المخدرات وكذلك تصدير واستيراد المخدرات. ويحدد القانون المجالات الطبية التي يسمح بها باستخدام العقاقير المخدرة.

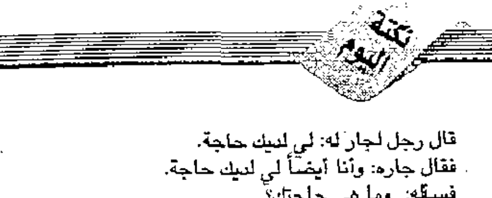


الكويت: «الشرق الأوسط»

عثر في منزل خادمة سري لانكية تعمل في الكويت على كيس قمامة بداخله طفل متوفى حديث الولادة يعود للخادمة بعد ان اجهضت نفسها والقت بمولودها المتوفى في صندوق للقمامة.

وكان مواطن كويتي قد ابلغ الشرطة بقيام خادمته (سري لانكية الجنسية) باجهاض نفسها مما نتج عنه نزيف حاد وقام بنقلها الى المستشفى للعلاج.

ومن جهة اخرى اورد التقرير الامني الصادر من وزارة الداخلية الكويتية ان مواطنا اعتدى على ضابط وثلاثة من افراد الشرطة اثناء محاولة ايقافه وتبين من التحقيق معه انه من المطلوبين في قضايا جنائية.



قال رجل لجار له: لي لديك حاجة.
فقال جاره: وأنا أيضاً لي لديك حاجة.
فسأله: وما هي حاجتك؟
فأجابه الجار: ألا تسألني عن حاجتك.